المحاضرات والمحاورات للعلامة السيوطي بخط المولى الشيخ المرحوم
محمد بن بدر الدين الشهير بالمنشي مؤلف التفسير المشهور

كتاب ...

تأليف الشيخ الإمام العالم العامل

المحقق المدقق الحافظ الحجة ...

... قامع المبتدعين

... حافظ ...

... جلال الدين عبد الرحمن ...

... الشافعي ...

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ...

RAĞIP P.
Ka. N. 1194
1194

1194

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا مجموع حسن
منتخب مما رق وراق من نثار الأوراق والتقطته من درر
الكتب الجواهر ومن نجم الحدائق الأزاهر مما يصلح لمحاضرة الجليس
ومسامرة الأنيس وسميته المحاضرات والمحاورات والله المستعان
وعليه التكلان قال الزمخشري في القسطاس أصناف العلوم
الأدبية اثنا عشر صنفا علم متن اللغة وعلم الأبنية وعلم الاشتقاق
وعلم الإعراب وعلم المعاني وعلم البيان وعلم العروض وعلم القوافي
وإنشاء النثر وقرض الشعر وعلم الكتابة وعلم المحاضرات قال
غيره ومراده بالمحاضرات ما تحاضر به صاحبك من نظم أو نثر أو حك
أو نادرة أو مثل سائر انتهى وفي الكامل للمبرد من أمثال العرب خير العلم
ما حوضر به يقول ما حفظ فكان للمذاكرة ومن إنشاء المصنف
[illegible] ذكر العلم والعلم الهمنا الله الهداية إلى سنن الرشد
والعز [illegible] وإياك بمدد الفضائل والآداب جنة يتقى بها الجنان
[illegible] الشيطان وحلية يتجمل بها الإنسان بين العوالم والأكوان
والأصحاب والإخوان وصراط مستقيم على سواء السبيل ومنهاج
[illegible] تسنيم يشفي ما بالصدر من أوام وغليل وسراج وهاج

يهتدي بنوره في ظلمات الجهالات ومنهاج يسلك به مفازات
الطاعات وسواحل العبادات وسلم يرتقى به من حضيض الأجسام
ومشابهة الأنعام إلى مقام الملائكة الكرام وفي ذلك كفاية
لمن كان له قلب والسلام ومن الشكاية ما كتبته إلى بعض إخواني
في عتاب الدنيا أما بعد فإن الله مؤيدنا مثل الآداب بالتعظيم
والتبجيل وفصل الخطاب ومطلع نجوم سعودهم في سماء كل جيل
على ممر السنين والأحقاب وقد اخترتك بالحكمة والتفضيل
للوقوف على هذا الكتاب وأخبرتك بما جرى بيني وبين الدنيا من
أقاويل ورد جواب وذلك أني جريت في بعض الأيام ذكر زخارفها
والأباطيل بين خواص الأصحاب وتذاكرنا ما كرها من قيل وصريخ
بنيها من شهواتها ومصاب بلاسة سلسبيل التي شابها العذاب
وجلنا في ميادين مخادعاتها بخيل التعجب أبعد مجال ووجلنا
في أبواب مختلفة من مكرها والاحتيال وكيف تزين خطابها
بجلابيب كمال الجمال وتجر ذيول التدلل والاختيال تلاعب
بنيها الأطفال وتلهيهم بخشخش الانتقال من حال إلى حال
وتجذب بأزمة عقول الشباب والكهول من الجال إلى خوض
غمرات الأهوال لبلوغ الكواذب من الآمال وتطمع الشيب في
فسح الآجال وتطيهم لعزم ركايب الحرص فتراهم بين شد وحط
ورحال ولم نزل كذلك حتى أذن النهار بالزوال وأتى الليل

في عتاب الدنيا

من جميع الجهات وسال ومال بنا ركب السهر الى معرس الهجوع فهم كل
منا الى منزله بالرجوع فلما اوينا الى مضجعي وطفقت نوام العين
بين الغمض ترعى هتف بي هاتفها من وراء الحجاب وخاطبتني
مخاطبة [illegible] اعب الاتراب وافحمتني من البلاغة بما يكلفني من
الجواب وادارت على حميا العتاب بكوس من التلطف والاكواب
ثم قالت يا هذا اتعرض لنسبتي في الملا وتتودد الي في الخلا اتذم
من يملك هواها وتنسب من سباك على الوصف حسن رواها قبلك
يفتنون بجمالها مفتونون وجنانك بليلى حبها مجنون ما هذا من
الانصاف ولا يعد من المحبين من اتصف بهذا الانصاف اما
انت المعرض في قريضك بذكري اما انت المعرض خدم جوارحك
لخدمة قربي اما انت المتألم من صدودي وهجري اما انت المكتئب
بايتمام منقصود لنسبي اما انت المتذلل لاوامري وحكمي

الست القائل في العاذل ... والعاذل يشغله عن طرق العاذل
بحملي يا جمل طوع العواذل ... وحبك جار في جميع مفاصلي
ولو ملت يوما عن هواك تجردت ... سيوف صبابات اصبن مقاتلي
اذود الهوى عني وقلبي يطيعه ... فما حملتني يا جمل والقلب خاذلي
واحمل في حبك ما لا اطيقه ... وما فزت يوما من رضاك بطائل
ومن حكمت فيه الغواني فانه ... جدير بحكم جائر غير عادل
ومن ثاره عند الذوائب والطلى ... فلا يرتجي نصر الظبا والذوابل

ومن

ومن راح في اسر اللواحظ لم يزل ... طليق جفون بالدموع الهوامل
ولا تحسبني يا جمل اني عاشق ... يزول الغرام بجفاكم بالتواصل
ولكنني ازداد بالعهد والنوى ... هياما وداء الحب ليس بزائل
حرام على قلبي السلو لانني ... اراه بعيدا عن يد المتناول
وبيت كثير قل من يقتدي به ... وعز عجيبا ان يفوه بباطل
ايعشق من ملك الهوى فعاشق ... مشاع لادواء الغرام الغوائل
لسهد ووجد واكتئاب ولوعة ... وفرط اسى باد وتعنيف عاذل
لقد فاز من جاز الغرام فؤاده ... لقد حاز اسمى رتبة للفضائل
وما العيش الا صبوة وصبابة ... ومنزلة العشاق اسنى المنازل

فلما انتهت في نحو لفظها الحلال وملكت لبي بحلاوة المقال جاريتها
في الكلام وناضلتها بما فضل في كنانة فكري من النبال وقلت قد
كان ذلك ايام شبابي ونشاتي من صهبا التصابي والان فقد
نهاني رقيب المشيب عن مواصلة الحبيب اما رات عيناك بفود لمتي
وضعف حركاتي وقوتي وفتور بوادر همتي اما سمعت اذناك
بديع نسيبي في وصف مشيبي

كبرت ولم اشعر وشابت مفارقي ... وفارقت لذاتي ومن عجائز
ولانت قناتي بعد طول صلابة ... وليس لها يوما سوى الدهر غامز
فلو قيل لي يا شيخ قلت لعله ... سواي الذي يدعى وقلبي قافز
وكم رضت خيلا للاماني نوافعا ... لها من تصاريف التصابي نواكز

وحلت بميدان الشباب الى مدى | له الشيب عن نهج الغواية حاجز
ويا زهرت ايامي ببطش وانها | تشير الى الآن ابن المبارز
وجدت بي الآمال حتى كانها | ركاب وحرصي تحتهن مفاوز
وما ذاك من جهل ولا من سفاهة | ولكنه حكم على الشيب جائز
تعرفت الآراء والحرص واحد | وكل امرء عن راحة النفس عاجز
وما العيش الا بالحظوظ فكادح | شقي وراضي بالزهادة فائز
وعز جهول كالبهيمة هامل | وحر خبير للفضائل حائز
وفي الشهب آيات تجار الى مدى | وللبعض منها في البروج مراكز

فقالت نظمك صحيح. ولسان بيانك فصيح. ولكن تعلقك بالمقال قبيح. اما علمت ان الشيب والشباب والكهول والصبيان ما منهم الا من ورد ما امتد من تحتي. وقرن عمره من ينعات تجبي. وهجر اسرته بالمسارعة الى هجرتي. ولو كشفت التراب عن من درج من الاتراب لاخبرك لسان حالهم. بما يغنيك عن سؤالهم. ان الجميع غدوا الجنا وراحوا. ونصبوا حبائل نصبهم طلبا لمواصلتي وما استراحوا واعلنوا بسر هواي حتى لاح لهم علم زماني وباحوا. وقضوا نحبهم واعينهم تفيض من الدمع حسرة علي. وتلهفا على ما خلفوه لدي لكن الاجل محتوم. والرزق مقسوم الطفل يتلطف في بكائه على فطام لبانه. والبالغ يتاسف على مفارقة معاشرته واقرانه والكهل يتلهف على ما خلف لبنيه وعشيرته والشيخ يندب زمان صبوته وشبيبته. والكل منهم كالنائم وان كان يقظان او كالواقف في الماء وهو عطشان. ومثلي مضروب في القرآن. متلو في كل وقت واوان. ان الله مبتليكم بنهر. وتمام الآية معناه قد اشتهر. والآن فقد حذرتك سطوتي. وخوفتك في غيرك بطشتي. فاجعل نصب عينيك وصيتي. وكن من مصائب مصابي على حذر. فوالله ما امكن المفر. وانا اوردت موارد اللذات. ومناهل الشهوات فاخش المصدر والامل يطول والزمان عثور عجول وعثار الليالي والايام. تدهم طالب التبعات والآثام. على التمادي والدوام والبعد من الآثام من عود نفسه الزهد في هذا الحطام. والجمها بلجام الصمت والصيام والسلام

ذكر مستحسنات انتقيتها من طبقات ابن سعد

اخرج من طريق ابن لهيعة عن يحيى بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل النبي صلى الله عليه وسلم اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخرج من طريق ابن وهب عن حرملة بن عمران عن ابن اسحق ابن عبد الله بن ابي فروة قال ما نعلم موضع قبر نبي من الانبياء الا ثلاثة قبر اسمعيل فانه تحت الميزاب بين الركن والبيت وقبر هود فانه في حقف من الرمل تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة تندا وموضعه اشد الارض حرا وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه قبورهم بحق واخرج من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابي الاسود قال سمعت ابا بكر بن سليمن بن ابي حثمة يقول ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر

اول المنتقى من طبقات ابن سعد

احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان بثبت واخرج عن عروة قال ما وجدنا
احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان واخرج من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم
يجاوز في نسبته معد بن عدنان بن ادد ثم يمسك ويقول كذب النسابون
قال الله عز وجل وقرونا بين ذلك كثيرا قال ابن عباس لو شاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعلمه لعلمه واخرج عن الكلبي قال كتبت
للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا
مما كان من امر الجاهلية واخرج عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم
ان عبد الملك بن مروان سال محمد بن جبير متى سميت قريش قريشا قال
حين اجتمعت الى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك
ما سمعت هذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش
قبله واخرج عن الكلبي قال ولد عبد المطلب اثني عشر رجلا وست
نسوة الحارث وهو اكبر ولده وبه كان يكنى ومات في حياة ابيه وعبد الله
والد رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير وكان شاعرا شريفا واليه
اوصى عبد المطلب وابو طالب واسمه عبد مناف وعبد الكعبة
مات ولم يعقب وام حكيم وهي البيضاء وعاتكة والعاتكة في كلام
العرب الطاهرة وبرة واميمة واروى وحمزة وهو اسد الله واسد
رسوله والمقوم وحجل واسمه المغيرة وصفية والعباس وضرار
وكان من فتيان قريش جمالا وسخاء ومات ايام اوحى الى النبي صلى الله

اعمام النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم ولا عقب له وقثم لا عقب له وابو لهب واسمه عبد العزى
ويكنى ابا عتبة كناه عبد المطلب ابا لهب لحسنه وجماله والغيداق
واسمه مصعب قال الكلبي فلم يكن في العرب بنو اب مثل بني عبد
المطلب اشرف منهم ولا اجسم شم العرانين تشرب انوفهم قبل شفاههم
وقال فيهم قثم بن حجل بن عبد المطلب اعدد ضرارا ان عددت فتى ندا

واللبث حمزة واعدد العباسا ... واعدد زبيرا والمقوم بعده
وابا عتيبة فاعددنه ثامنا ... والقرم عبد مناف والحساسا
والقرم غيداقا انعد جحاجحا ... سادوا على رغم العدو الناسا
والحارث الفياض ولى ماجدا ... ايام نازعه الهمام الكاسا
ما في الانام عمومة كعمومتي ... خيرا ولا كاناسنا اناسا

قال فالعقب من بني عبد المطلب للعباس وابي طالب والحارث
وابي لهب وقد كان لحمزة والمقوم والزبير وحجل اولاد لاصلابهم
فهلكوا والباقون لم يعقبوا وكان العدد من بني هاشم في بني الحارث
ثم تحول الى بني طالب ثم صار في بني العباس واخرج الواقدي قال
ترك عبد الله بن عبد المطلب ام ايمن وخمسة اجمال اوارك يعني تاكل
الاراك وقطعة غنم فورث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت ام ايمن تحضنه واسمها بركة وقال امنة بنت وهب ترثي زوجها

• عبد الله بن عبد المطلب •

عفا جانب البطحاء من ابن هاشم ... وجاور لحدا خارجا في الغماغم

ذعته المنايا دعوة فاجابها / وما تركت في الناس مثل ابن هاشم
عشية راحوا يحملون سريره / تعاوره اصحابه في التزاحم
فان تك غالته المنايا وريبها / فقد كان معطاء كثير التراحم

واخرج عن عمرو بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز مع ابن
اخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه
فقلت يا ابن اخي قد عطشت وما قلت له ذلك وانا ارى ان عنده شيئا
الا الجزع قال فثنى وركه ثم نزل فقال يا عم اعطشت قلت نعم قال
فاهوى بعقبه الى الارض فاذا بالماء فقال اشرب يا عم فشربت واخرج
عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عاش ابرهيم لوضعت
الجزية عن كل قبطي واخرج عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في ابنه ابرهيم لما مات لو عاش ما رق له خال واخرج بسند صحيح
من طريق معمر بن راشد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم يبنون المسجد. هذا الحمال لا حمال خيبر. هذا ابر ربنا واطهر
قال وكان الزهري يقول انه لم يقل شيئا من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا
واخرج عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا قط في قبلة ولا سنة
الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل بيت المقدس من حين
قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم قرا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
واخرج عن ابي سعيد الخدري قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة عشر سنين يضحي في كل عام واخرج عن ابن عمر انه سئل عن

معجزة

الاضحية فقال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
عشر سنين لا يدع الاضحى واخرج عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعمل عمل البيت واكثر ما يعمل الخياطة واخرج
عن انس بن مالك قال اذا كان عندنا دبا آثرنا بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج عن علي بن ابي طالب بن الاقمر قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم ياكل تمرا فاذا بحشفة امسكها في يده فقال له قائل
اعطني هذه التي بقيت قال اني لست ارضى لكم ما اسخطه لنفسي واخرج
عن محمد بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة وقال
اعتمر منها سبعون نبيا واخرج عن قتادة قال قلت لانس بن مالك
كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعا عمرته التي صده
المشركون عنها عن البيت من الحديبية في ذي القعدة وعمرته ايضا
من العام المقبل حين صالحهم في ذي القعدة وعمرته حين قسم غنيمة
حنين من الجعرانة في ذي القعدة وعمرته مع حجته واخرج عن الشعبي
قال لم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة الا في ذي القعدة
واخرج عن ابن ابي مليكة قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر
كلها في ذي القعدة

ذكر مراثي النبي صلى الله عليه وسلم

قال الواقدي عن رجاله قال ابو بكر الصديق

يا عين فابكي ولا تسأمي / وحق البكاء على السيد
على خير خندف عند البلاء / امسى يغيب في الملحد

فصلى المليك ولي العباد ... ورب البلاد على أحمد
فكيف الحياة لفقد الحبيب ... وزين المعاشر في المشهد
فليت الممات لنا كلنا ... وكنا جميعا مع المهتدي

وقال أبو بكر أيضا

لما رأيت نبينا متجدلا ... ضاقت علي بعرضهن الدور
وارتعت روعة مستهام واله ... والعظم مني واهن مكسور
أعتيق ويحك إن حبك قد ثوى ... وبقيت منفردا وأنت حسير
يا ليتني من قبل مهلك صاحبي ... غيبت في جدث علي صخور
فلتحدثن بدائع من بعده ... تعيى بهن جوانح وصدور

وقال أبو بكر أيضا

باتت تأوبني هموم حشد ... مثل الصخور فأمست هدت الجسد
يا ليتني حيث نبئت الغداة به ... قالوا الرسول قد امسى ميتا فقدا
ليت القيامة قامت بعد مهلكه ... فلا نرى بعده مالا ولا ولدا
والله أثني على شيء فجعت به ... من البرية حتى أدخل اللحدا
كم لي بعدك من هم ينصبني ... إذا تذكرت أني لا أراك أبدا
كان المصفى في الأخلاق قد علموا ... وفي العفاف فلم نعدل به أحدا
نفسي فداؤك من ميت ومن بدن ... ما أطيب الذكر والأخلاق والجسدا

قال عبد الله بن أنيس

تطاول ليلي واعترتني القوارع ... وخطب جليل للبلية جامع
غداة نعى الناعي إلينا محمدا ... وتلك التي تستك منها المسامع
فلو رد ميتا قتل نفسي قتلتها ... ولكنه لا يدفع الموت دافع
فآليت لا أبكي على هلك هالك ... من الناس ما أوفى ثبير وفارع
ولكنني باك عليه ومتبع ... مصيبته إني إلى الله راجع
وقد قبض الله النبيين قبله ... وعاد أصيبت بالرزى والتبابع
فيا ليت شعري من يقوم بأمرنا ... وهل في قريش من إمام ينازع
ثلاثة رهط من قريش هم هم ... أزمة هذا الأمر والله صانع
علي أو الصديق أو عمر لها ... وليس لها بعد الثلاثة رابع
فإن قال منا قائل غير هذه ... أبينا وقلنا الله راء وسامع
فيا لقريش قلدوا الأمر بعضهم ... فإن صحيح القول للناس نافع
ولا تبطئوا عنها فواقا فإنها ... إذا قطعت لم يمن فيها المطامع

وقال حسان بن ثابت

والله ما حملت أنثى ولا وضعت ... مثل النبي رسول الأمة الهادي
أمسى نساؤك عطلن البيوت فما ... يضربن خلف قفا ستر بأوتاد
مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد ... أيقن بالبؤس بعد النعمة البادي

وقال حسان

آليت حلفة بر غير ذي دخل ... مني ألية حق غير إفناد
تالله ما حملت أنثى ولا وضعت ... مثل النبي نبي الرحمة الهادي
ولا مشى فوق ظهر الأرض من أحد ... أوفى بذمة جار أو بميعاد

من الذي كان نوراً يستضاء به / مبارك الأمر ذا حزم وإرشاد
مصدقاً للنبيين الألى سلفوا / وأبذل الناس للمعروف للجادي
خير البرية إني كنت في نهر / جاراً فأصبحت مثل المفرد الصادي

وقال حسان

ما بال عينك لا تنام كأنما / كحلت مآقيها بكحل الأرمد
جزعاً على المهدي أصبح ثاويا / يا خير من وطئ الحصى لا تبعد
يا ويح أنصار النبي ورهطه / بعد المغيب في سواء الملحد
جنبي يقيك الترب لهفي ليتني / كنت المغيب في الضريح الملحد
يا بكر آمنة المبارك ذكره / ولدته محصنة بسعد الأسعد
نوراً أضاء على البرية كلها / من يهد للنور المبارك يهتدي
أأقيم بعدك بالمدينة بينهم / يا لهف نفسي ليتني لم أولد
بأبي وأمي من شهدت وفاته / في يوم الاثنين النبي المهتدي
فظللت بعد وفاته متبلداً / يا ليتني صبحت سم الأسود
أو حل أمر الله فينا عاجلاً / في روحة من يومنا أو من غد
فتقوم ساعتنا فنلقى سيداً / محضاً ضرائبه كريم المحتد
يا رب فاجمعنا معاً ونبينا / في جنة تثني عيون الحسد
في جنة الفردوس واكتبها لنا / يا ذا الجلال وذا العلى والسؤدد
والله أسمع ما حييت بهالك / إلا بكيت على النبي محمد
ضاقت بالأنصار البلاد فأصبحوا / سوداً وجوههم كلون الإثمد

ولقد ولدناه وفينا قبره / وفضول نعمته بنا لم تجحد
والله أهداه لنا وهدى به / أنصاره في كل ساعة مشهد
صلى الإله ومن يحف بعرشه / والطيبون على المبارك أحمد

وقال حسان

يا عين جودي بدمع منك إسبال / ولا تملن من نوح وإعوال
لا تعذراني بعد اليوم دمعكما / إني مصاب وإني لست بالسالي
فإن منعكما من بعد بذلكما / أنا البخيل الذي قد عز بالآل
لكن أفيضي على صدري بأربعة / إن الجوانح فيها هاجس صالي
نعى الشعيب وماء العرب نخلة / سابي بحملة سابي باذلال
على رسول لنا محض ضريبته / نعم الخليفة عن عز ومجال
حامي الحقيقة نسال الوديقة فكاك العناة كريم ماجد عالي
كشاف مكربة مطعام مسغبة / وهاب غانية ونجاء بمدلال
ضعف مكاسبه جزل مواهبه / خير البرية نجح غير نكال
واري الزناد وقواد الجياد إلى / يوم الطراد إذا شبت بأجزال
ولا أزكي على الرحمن ذا بشر / لكن علمك عند الواحد العالي
أني أرى الدهر والأيام تفجعني / بالصالحين وأبقى ناعم البال
يا عين فابكي رسول الله إذ ذكرت / ذات الإله فنعم القائم الوالي

وقال حسان

نبي المساكين أن الخير فارقهم / مع الرسول تولى عنهم سحرا

من ذا الذي عنده رحلي وراحلتي … ورزق اهلي اذا لم يونسوا المطرا
ذاك الذي ابن نخشاه مجالسه … انا الجليس سطا في القول او عثرا
كان الضياء وكان النور نتبعه … وكان بعد الآله السمع والبصرا
فليتنا يوم واروه بمحسبه … وغيبوه والقوا فوقه المدرا
لم يترك الله خلقا من بريته … ولم نعش بعده انثى ولا ذكرا
ذلت رقاب بني النجار كلهم … وكان امرا من الرحمن قد قدرا

وقال كعب بن مالك

يا عين فابكي بدمع درر … لخير البرية والمصطفى
وبكي الرسول وحق البكا … عليه لدى الحرب عند اللقا
على خير من حملت ناقة … واتقى البرية عند التقى
على السيد الماجد الجحفل … وخير الانام وخير الكما
له حسب فوق كل الانام … من هاشم ذلك المرتجى
يخص بما كان من فضله … وكان سراجا لنا في الدجى
وكان بشيرا لنا منذرا … ونورا لنا ضوءه قد اضا
فانقذنا الله في نوره … ونجى برحمته من لظى

وقالت اروى بنت عبد المطلب

الا يا عين ويحك اسعديني … بدمعك ما بقيت وطاوعيني
الا يا عين ويحك واستهلي … على نور البلاد واسعديني
فان عذلتك عاذلة فقولي … علام وفيم ويحك تعذليني

على نور البلاد معا جميعا … رسول الله احمد فاتركيني
فان لا تقصري بالعذل عني … فلومي ما بدا لك او دعيني
لامر هدني واذل ركني … وشيب بعد جدتها قروني

وقالت اروى ايضا

الا يا رسول الله كنت رجاءنا … وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكنت بنا برا رؤوفا نبيئنا … ليبك عليك اليوم من كان باكيا
لعمرك ما ابكي النبي لموته … ولكن لهرج كان بعدك آتيا
كان على قلبي لذكر محمد … على جدث امسى بيثرب ثاويا
ابا حسن فارقته وتركته … فبك بحزن آخر الدهر شاجيا
فدى لرسول الله امي وخالتي … وعمي ونفسي قصره ثم خاليا
صبرت وبلغت الرسالة صادقا … وقمت صليب الدين ابلج صافيا
فلو ان رب الناس ابقاك بيننا … سعدنا ولكن امره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية … وادخلت جنات من العدن راضيا

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب

عيني جودا طوال الدهر وانهمرا … سكبا وسحا بدمع غير تعذير
يا عين واسحنفري بالدمع واحتفلي … حتى الممات بسجم غير منزور
يا عين وانهملي بالدمع واجتهدي … للمصطفى دون خلق الله بالنور
مستهل من الشؤبوب ذي سبل … فقد رزيت نبي العدل والخير
وكنت من حذر للموت مشفقة … وللذي خط من تلك المقادير

مَن فقد أزهر صافي الخلق ذي كرم … صافٍ من العيب والعاهات والزور
فاذهب حميدًا جزاك الله مغفرةً … يوم القيمة عند النفخ في الصور

وقالت عاتكة أيضا

يا عين جودي ما بقيت بعبرة … سحًّا على خير البرية أحمد
يا عين واحتفلي وسُحّي واسجمي … وابكي على نور البلاد محمد
أنّى لك الويلات مثل محمد … في كل نائبة تنوب ومشهد
أبكي المبارك والموفق ذا التقى … حامي الحقيقة ذا الرشاد المرشد
من ذا يفك عن المغلل غلّه … بعد المغيب في الضريح الملحد
أم من لكل مدفع ذي حاجة … ومسلسل يشكو الحديد مقيد
أم من لوحي الله ينزل بيننا … في كل ممسى ليلة أو في غد
فعليك رحمة ربنا وسلامه … يا ذا الفواضل والندى والسؤدد
هلّا فداك الموت كل ملعن … شكس خلائقه لئيم المحتد

وقالت عاتكة أيضا

أعينيّ جودا بالدموع السواجم … على المصطفى بالنور من آل هاشم
على المصطفى بالنور والحق والهدى … وبالرشد بعد المندبات العظائم
وسحّا عليه وابكيا ما بقيتما … على المرتضى للمحكمات العزائم
على المرتضى للبر والعدل والتقى … وللدين والإسلام بعد المظالم
على الطاهر الميمون ذي الحلم والندى … وذي الفضل والداعي لخير التراحم
أعينيّ ماذا بعد ما قد فجعتما … به تبكيان الدهر من ولد آدم

تجود بفضل وافر كل شارق … ربيع اليتامى في السنين البوازم

وقالت صفية بنت عبد المطلب

لهف نفسي وبتُّ كالمسلوب … أرّق الليل فعلة المحروب
من هموم وحسرة ردفتني … ليت أني سُقيتها بشعوب
حين قالوا إن الرسول قد امسى … وافقته منية المكتوب
إذ رأينا أن النبي صريع … فأشاب القذال أيّ مشيب
إذ رأينا بيوته موحشات … ليس فيهن بعد عيش حبيب
أورث القلب ذاك حزنًا طويلا … خالط القلب فهو كالمرعوب
ليت شعري وكيف أمسي صحيحًا … بعد أن بين بالرسول القريب
أعظم الناس في البرية حقًا … سيد الناس حبه في القلوب
فإلى الله ذاك أشكو وحسبي … يعلم الله حوبتي ونحيبي

وقالت صفية أيضا

أفاطم بكّي ولا تسأمي … لصبحك ما طلع الكوكب
هو المرء يُبكى وحق البكا … هو الماجد السيد الطيب
فأوحشت الأرض من فقده … وأي البرية لا ينكب
فما لي بعدك حتى الممات … إلا الجوى الداخل المنصب
فبكّي الرسول وحقت له … شهود المدينة والغيب
لتبكيك شمطاء مضرورة … إذا حجب الناس لا تحجب
ليبكيك شيخ أبو ولدة … يطوف بعقوته أشهب

وتبكي الاباطح من فقده … وتبكيه مكة والاخشب
وتبكيك ركب اذا ارملوا … فلم يلف ما طلب الطلب
وتبكي وعينه من فقده … بحزن ويسعدها المنيب
نعيني مالك لا تدمعي … وحق لدمعك يستكب

وقالت صفية ايضا

ارقت فبت ليلي كالسليب … لوجد في الجوانح ذي دبيب
فشيبني وما شابت لداتي … فامسى الراس مني كالعسيب
لفقد المصطفى بالنور حقا … رسول الله مالك من ضريب
كريم الخير اروع مضرحي … طويل الباع منتخب نجيب
ثمال المعدمين وكل جار … وماوي كل مضطهد غريب
فاما تمس في جدث مقيما … فقدما عشت ذا كرم وطيب
وكنت موفقا في كل امر … وفيما ناب من حدث الخطوب

وقالت صفية ايضا

عيني جودا بدمع سجم … يبادر غربا بما منهدم
اعيني فاسحنفرا واسكبا … بوجد وحزن شديد الالم
على صفوة الله رب العباد … ورب السماء وباري النسم
على المرتضى للهدى والتقى … وللرشد والنور بعد الظلم
على الطاهر المرسل المجتبى … رسول تخيره ذو الكرم

وقالت صفية ايضا

عين جودي بدمعة تسكاب … للنبي المطهر الاثواب
واندبي المصطفى فعمي وخصي … بدموع غزيرة الاسراب
عين من تندبين بعد نبي … خصه الله ربنا بالكتاب
فاتح خاتم رؤوف رحيم … صادق القيل طيب الاثواب
مشفق ناصح شفيق علينا … رحمة من الهنا الوهاب
رحمة الله والسلام عليه … وجزاه المليك حسن الثواب

وقالت صفية ايضا

عين جودي بدمعة وسهود … واندبي خير هالك مفقود
واندبي المصطفى بحزن شديد … خالط القلب فهو كالمعمود
كدت اقضي الحياة لما اتاه … قدر خط في كتاب مجيد
فلقد كان بالعباد رؤوفا … ولهم رحمة وخير رشيد
رضي الله عنه حيا وميتا … وجزاه الجنان يوم الخلود

وقالت صفية ايضا

اب ليلي علي بالتسهاد … وجفا الجنب عن وطاء الوساد
واعترتني الهموم جدا بوهن … لامور نزلن حقا شداد
رحمة كان للبرية طرا … فهدى من اطاعه للسداد
طيب العود والضريبة والشيمة … محض الانساب واري الزناد
ابلج صادق النجيبة عف … صادق الوعد منتهى الرواد

عاش ما عاش في البرية برًّا … ولقد كان نهبة المرتاد
ثم ولى عنا فقيدا حميدا … فجزاه الجنان رب العباد

وقالت هند بنت الحارث بن عبد المطلب

يا عين جودي بدمع منك وابتدري … كما تنزل ماء الغيث فانثعبا
او فيض غرب على عادية طويت … في جدول يخرق بالماء قد سربا
لقد اتتني من الانبا معضلة … ان ابن آمنة المأمول قد ذهبا
ان المبارك والميمون في جدث … قد الحفوه ترابا الارض والحدبا
النبي ونسطكم بيننا واكرمكم … خالا وعما كريما ليس مؤتشبا

وقالت هند بنت اثاثة اخت مسطح بن اثاثة

اشاب ذوابتي واذل ركني … بكاؤك فاطم الميت الفقيدا
فاعطيت العطا فلم تكدر … واخدمت الولائد والعبيدا
وكنت ملاذنا في كل كرب … اذا هبت شامية برودا
وانك خير من ركب المطايا … واكرمهم اذا نسبوا جدودا
رسول الله فارقنا وكنا … نرجي ان يكون لنا خلودا
افاطم فاصبري فلقد اصابت … رزيتك التهايم والنجودا
واهل البر والابحار طرا … فلم تخطي مصيبته وحيدا
وكان الخير يصبح في ذراه … سعيد الجد قد ولد السعودا

وقالت هند ايضا

الا عين بكي لا تملي … فقد بكر النعي بمن هويت
وقد بكر النعي بخير شخص … رسول الله حقا ما حييت
ولو عشنا ونحن نراك فينا … وامر الله ينزل ما بكيت
فقد بكر النعي بذاك عمدا … فقد عظمت مصيبة من نعيت
وقد عظمت مصيبته وجلت … وكل الجهد بعدك قد لقيت
الى رب البرية ذاك اشكوا … فان الله يعلم ما اتيت
افاطم انه قد هد ركني … وقد عظمت مصيبة من رزيت

وقالت هند ايضا

قد كان بعدك انباء وهنبثة … لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها … فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب
قد كنت بدرا ونورا يستضاء به … عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يحضرنا … فغاب عنا وكل الغيب محتجب
فقد رزئت اباها لا خليفته … محض الضريبة والاعراق والنسب

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

امن تذكر آكمة اوحشت … وقد كان يركبها زينها
وامست تبكي على سيد … تردد عبرتها عينها
وامست نساؤك ما تستفيق … من الحزن يعتادها دينها
وامست شواحب مثل النصال … قد عطلت وكبا لونها
يعالجن حزنا بعيد الذهاب … وفي الصدر مكتنع حينها

يضربن بالكف حر الوجوه … على مثله جادها شوؤها
نبوا الفاضل السيد المصطفى … على الحق يجتمع دينها
فكيف حياتي بعد الرسول … وقد حان من ميتة حينها

وقالت ام ايمن

عين جودي فان بذلك للدمع … شفاء فاكثري من البكاء
عين قالوا الرسول امسى فقيدا … ميتا كان ذاك كل البلاء
وابكيا خير من رزيناه في الدنيا … ومن خصه بوحي السماء
بدموع غزيرة منك حتى … يقضي الله فيك خير القضاء
فلقد كان ما علمت وصولا … ولقد جاء رحمة بالضياء
ولقد كان بعد ذلك نورا … وسراجا يضيء في الظلماء
طيب العود والضريبة والمعدن والخيم خاتم الانبياء

واخرج عن محمود بن لبيد قال سمعت عثمان بن عفان على المنبر يقول لا يحل لاحد يروي حديثا لم يسمع به في عهد ابي بكر ولا عهد عمر فانه لم يمنعني ان احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون من اوعى اصحابه عنه الا اني سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من قال علي ما لم اقل فقد تبوء مقعده من النار واخرج عن عبد الله بن دينار قال كتب عمر ابن عبد العزيز الى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او سنة ماضية او حديث عمرة بنت عبد الرحمن فاكتبه فاني قد خفت دروس العلم وذهاب اهله واخرج

عن ايوب قال قال عكرمة اني لاخرج السوق فاسمع الرجل يتكلم بالكلمة فيفتح لي خمسون بابا من العلم واخرج عن هشام بن عروة قال كان ابي يقول اي بني تعلموا فانكم اليوم صغار ويوشك ان تكونوا كبارا وانا تعلمنا صغارا فاصبحنا كبارا وصرنا اليوم نسال واخرج عن صالح بن كيسان قال اجتمعت انا والزهري ونحن نطلب العلم فقلنا نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال نكتب ما جاء عن الصحابة فانه سنة قلت انا ليس بسنة فلا نكتبه قال فكتب ولم اكتب فانجح وضيعت واخرج عن خالد بن عمير قال لما اصيب زيد بن حارثة اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فجهشت بنت زيد في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب فقال له سعد بن عبادة يا رسول الله ما هذا قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه واخرج عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشتك شكوى الا سال الله العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يكن يدع بالشفاء وطفق يقول يا نفس ما لك تلوذين كل ملاذ واخرج عن عائشة انها ارسلت الى امرأة من النساء بضباحها فقالت اقطري لنا في ضباحنا من عكك السمن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتهى في جنبها الموت واخرج عن القاسم بن محمد بن ابي بكر انه لما شك في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت وضعت اسماء بنت عميس يدها بين كتفيه وقالت قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع

رفع الخاتم من بين الكتف بعد الموت

الخاتم من بين كتفيه واخرج عن ابي جعفر قال لما رويت فاطمة ضاحكة
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه قد تموري في طرف فيها
واخرج عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي ان
عثمان لما بويع خرج الى الناس فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها
الناس ان اول مركب صعب وان بعد اليوم اياما وان اعش تاتكم الخطبة
على وجهها وما كنا خطباء وسيعلمنا الله واخرج عن عبد الله بن سلام
قال لما قتل نبي قط الا قتل به سبعون الفا من امته ولا قتل خليفة
قط الا قتل به خمسة وثلاثون الفا واخرج عن صالح بن كيسان قال
قال محرز بن نضلة رايت سماء الدنيا افرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت
الى السماء السابعة ثم انتهيت الى سدرة المنتهى فقيل لي هذا منزلك
فعرضتها على ابي بكر الصديق وكان اعبر الناس فقال ابشر بالشهادة
فقتل بعد ذلك بيوم في غزوة ذي قرد واخرج عن محمد بن قيس قال
اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوما فكان اذا وجد
خفة صلى واذا ثقل صلى ابو بكر واخرج عن قتادة قال بلغني ان
ابا بكر قال وددت اني خضرة تاكلني الدواب واخرج عن عامر الشعبي
قال قال عمر لعمار اساءك عزلنا اياك قال لا ان قلت ذاك لقد ساءني حين استعملتني
وساءني حين عزلتني واخرج عن محمد بن سيرين قال كان عمر بن الخطاب قد اعتراه
نسيان في الصلاة فجعل رجلا خلفه يلقنه فاذا اومى اليه ان يسجد او يقوم فعل
واخرج عن سليمن بن ابي حثمة قال قالت الشفاء بنت عبد الله ورات فتيانا يقصدون في المشي ويتكلمون

رونيدا

رونيدا فقالت ما هذا فقالوا نساك فقالت كان والله عمر اذا تكلم اسمع
واذا مشى اسرع واذا ضرب اوجع وهو الناسك حقا واخرج عن زيد
بن اسلم عن ابيه قال رايت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس وياخذ
بيده الاخرى اذنه ثم ينزو على متن الفرس واخرج عن سفين بن ابي
العوجاء قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك
فان كنت ملكا فهذا امر عظيم قال قائل يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا
قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق
وانت بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فياخذ من هذا ويعطي
هذا فسكت عمر واخرج عن ابن المسيب قال قال عمر ايما عامل لي ظلم
احدا فبلغتني مظلمته فلم اغيرها فانا ظلمته واخرج عن عبد الرحمن
ابن حاطب عن ابيه قال لو مات جمل ضياعا على شط الفرات لخشيت
ان يسالني الله عنه واخرج من طريق زاذان عن سلمان ان عمر قال
له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض
المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك
غير خليفة فاستعبر عمر واخرج عن عامر بن عبيدة الباهلي قال
سالت انسا عن الخز فقال ما احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الا وقد لبسه ما خلا عمر بن عمر واخرج من طريق عبد الله بن جعفر
عن ابن ابي عون قال قال عمر بن الخطاب لمتمم بن نويرة لو كنت اقدر على ان
اقول الشعر لبكيت اخي زيد بن الخطاب كما بكيت اخاك قال ابن جعفر

قلت لابن ابي عون اما كان عمر يقول الشعر فقال لا ولا بيتا واحدا
واخرج عن قتادة ان ابا عبيدة بن الجراح قال وددت اني كبش
فذبحني اهلي فاكلوا لحمي وحسوا مرقي واخرج عن انس بن مالك
قال كان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
وسهيل بن بيضا قال الواقدي مات سهيل بعد رجوع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تبوك سنة تسع وهو ابن اربعين سنة
وليس له عقب واخرج عن ابي سعيد الخدري قال سمعت عباد بن بشر
يقول يا ابا سعيد رايت الليلة كان السما قد فرجت لي ثم اطبقت علي
فهي ان شا الله الشهادة قال فقتل يوم اليمامة واخرج عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال قال عمر بن الخطاب لسعيد بن عبيد وكان رجلا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسمى القاري ولم
يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى القاري
غيره فذكر حديثا قال ابن سعد هو الذي يقال له سعد القاري
يكنى ابا زيد ويروي الكوفيون انه فيمن جمع القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن عروة بن الزبير قال بلغنا ان
الناس بكوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفاه الله ع
وقالوا والله لوددنا انا متنا قبله نخشى ان نفتتن بعده فقال
معن بن عدي لكني والله ما احب اني مت قبله حتى اصدقه ميتا
كما صدقته حيا واخرج عن عمير بن سعد قال صلي علي سهل بن

حنيف

حنيف من اهل بدر ولا مثل بدر فضل على غيرهم واخرج عن عمران
بن عبد الله قال قال ابي بن كعب لعمر بن الخطاب ما لك لا تستعملني
قال اكره ان يدنس دينك واخرج عن عبد الله بن الصامت قال قال
معاذ بن جبل ما بزقت عن يميني منذ اسلمت واخرج عن محمد بن سيرين
قال ان سعد بن عبادة بال قائما فلما رجع قال لاصحابه اني لاجد
دبيبا فمات فسمعوا الجن تقول قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم تخط فؤاده واخرج عن حبيب بن ابي ثابت قال
كان العباس بن عبد المطلب اقرب الناس شحمة اذن الى السما واخرج
عن ابي الضحى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقيل بن ابي
طالب يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك وحبا لما كنت اعلم
من حب عمي اياك واخرج عن جعفر بن برقان قال بلغني انه قيل لسلمان
الفارسي ما تكره من الامارة قال حلاوة رضاعها ومرارة فطامها
واخرج عن حارثة بن مضرب قال سمعت سلمان يقول اني لاعد العراق
على الخادم خشية الظن واخرج عن مسروق بن الاجدع قال قال
لي ابو موسى الاشعري ايام الحكمين يا مسروق ان الامرة ما اوتمر فيها
وان الملك ما غلب عليه بالسيف واخرج عن نافع قال كان المختار
يبعث بالمال الى ابن عمر فيقبله ويقول لا اسال احدا شيئا ولا ارد
ما رزقني الله واخرج عن نافع قال ما رد ابن عمر على احد وصية
ولا رد على احد هدية واخرج عن ابن عمر قال خذوا بحظكم من العزلة

واخرج عن ابن سيرين ان ابن عمر كان يتمثل بهذا البيت

يحب الخمر من مال الندامى . ويكره ان تفارقه الفلوس

واخرج عن مجاهد قال ترك الناس ان يقتدوا بابن عمر وهو شاب فلما كبر اقتدوا به واخرج عن ابن عمر قال ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن نباتة الجداني قال اتيت ابن عمر بهدية من البصرة فقبلها فسالته الي له ايطلب الخلافة قال لا هو اكرم على الله من ذلك واخرج عن ابي ذر قال ما زال بي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك لي الحق صديقا واخرج عن زيد بن اسلم قال قال جعال بن سراقة وهو يتوجه الى احد يا رسول الله انه قيل لي انك تقتل غدا وهو يتنفس مكروبا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره وقال اليس الدهر كله غدا واخرج عن عامر الشعبي قال شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من امته فقال دحية الكلبي يشبه جبريل وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه الدجال واخرج عن ابي العالية قال كان دحية الكلبي يشبه بجبريل وكان عروة بن مسعود مثله كمثل صاحب يس وكان عبد العزى بن قطن يشبه بالدجال واخرج عن عكرمة قال هو ركوب الانبيا يبدل رجليه من جانب واخرج عن موسى ابن عبد الله بن بنت حذيفة قالت قال حذيفة والله لوددت ان لي من يصلح لي مالي ثم اغلقت علي بابي فلم يدخل على احد ولم اخرج اليه حتى

ركوب الانبيا الحمار والعلاوة من جانب

الحق

الحق بالله واخرج عن جابر بن عبد الله قال قال حذيفة انا قد حملنا هذا العلم وانا نوديه اليكم وان كنا لا نعمل به واخرج عن النزال بن سبرة قال قال عثمان لحذيفة ما شي بلغني عنك انت الذي قلت كذا وكذا فقال حذيفة ما قلته قال وكنا قد سمعناه منه فلما خرج قلنا الم تكن قلته قال بلى ولكني اشتري ديني بعضه ببعض مخافة ان يذهب كله واخرج عن بلال بن يحيى قال بلغني ان حذيفة كان يقول ما ادرك هذا الامر احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قد اشترى بعض دينه ببعض قالوا وانت قال وانا والله اني لادخل على احدهم وليس احد الا وفيه محاسن ومساوي فاذكر من محاسنه واعرض عما سوى ذلك وربما دعاني احدهم الى الغدا فاقول اني صايم ولست بصايم واخرج من طريق ابن عون قال حدثني رجل قال قدمت عايشة رضي الله عنها ذا طوى حين رفعوا ايديهم عن قبر عبد الرحمن بن ابي بكر قال ففعلت يومئذ وتركت فقالت لها امراة وانك لتفعلين مثل هذا يا ام المومنين قالت وما رايتني فعلت انه ليست لنا اكباد كاكباد الابل واخرج عن مطرف قال خرجت مع عمران بن حصين من الكوفة الى البصرة فما اتى علينا يوم الا ينشدنا فيه شعرا واخرج عن قتادة قال بلغني ان عمران بن حصين قال وددت اني رماد تذروني الريح واخرج عن ابي رافع ان ابا هريرة قال لما احد من الناس يهدي الي هدية الا قبلتها فاما ان اسال فلم اكن لاسال واخرج عن ابي هريرة قال لا

خير في فضول الكلام واخرج عن عمير بن سعد القاري رضي الله عنهما
قال الا ان الاسلام حايط منيع وباب وثيق فحايط الاسلام العدل
وبابه الحق فاذا فرض الحايط وحطم الباب استفتح الاسلام فلا يزال
الاسلام منيعا ما اشتد السلطان وليس شدة السلطان قتلا بالسيف
ولا ضربا بالسوط ولكن قضا بالحق واخذا بالعدل واخرج عن ابي غالب
لا ارى احدا كان اضن بكلامه من انس بن مالك واخرج من طريق ابان
ابن ابي عياش عن انس قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات لن
يضرني معهن عتو جبار ولا عنوته مع تيسير الحوايج ولقاء المومنين
بالمحبة الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله على اهلي
ومالي بسم الله على كل شي اعطاني بسم الله خير الاسما بسم الله رب الارض
ورب السما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه دا بسم الله افتتحت وعلى الله
توكلت الله الله ربي لا اشرك به احدا اسألك اللهم بخيرك من خيرك
الذي لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناوك ولا اله الا انت اجعلني
في عياذك وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم اني
استجيرك من جميع كل شي خلقت واحترس بك منهن واقدم بين يدي
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي
مثل في هذه الست قل هو الله احد الى اخر السورة واخرج عن يعقوب
ابن داود الثقفي ومسلمة بن محارب وغيرهما قالوا كانت الكلبية

تحت معوية بن ابي سفين فقال لامراته ميسون ام يزيد او بنت
قرظة اذهبي فانظري اليها فاتتها فنظرت ثم رجعت فقالت
ما رايت مثلها وقد رايت خالا تحت سرتها ليوضعن راس زوجها
في حجرها فطلقها معوية فتزوجها حبيب بن مسلمة ثم طلقها فتزوجها
النعمن بن بشير فلما قتل وضعوا راسه في حجرها واخرج عن يحيى
ابن ابي كثير ان عبد الله بن سلام ضرب غلاما صكه فجعل يبكي
ويقول اقص مني فيقول الغلام لا اقتص منك يا سيدي قال ابن
سلام كل ذنب يغفره الله الا صكة الوجه واخرج عن ثابت بن عبيد
قال بعثني ابي الى كعب بن عجرة فاتيته رجلا اقطع فقال ان بدنه
دخلت الجنة وسيتبعها ما بقي من جسده ان شا الله واخرج عن
ابي الزناد قال قيل لحكيم بن حزام ما المال يا ابا خالد قال قلة العيال
واخرج عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال راى الحسن بن علي كان
بين عينيه مكتوب قل هو الله احد فاستبشر به واهل بيته فقصوها
على سعيد بن المسيب فقال ان صدقت رؤياه فقل ما بقي من اجله
فما بقي الا اياما حتى مات واخرج عن محمد بن سيرين قال لم تكن ترى
هذه الحمرة في السماء عند طلوع الشمس وعند غروبها حتى قتل
الحسين بن علي رضي الله عنهما واخرج عن سليم القاص قال مطرنا
دما يوم قتل الحسين واخرج عن نضرة الازدية قالت لما قتل
الحسين بن علي مطرت السماء دما فاصبحت حبابنا وكل شي منا

مطرت السماء دما

تلي دم واخرج عن الزهري قال سالني عبد الملك بن مروان ما
كان علامة مقتل الحسين قال لم يكشف يومئذ حجر الا وجد تحته
دم عبيط واخرج عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني
راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين ابا وان اليهود
لتلقاني فتعظمني وانتم ليس بينكم وبين نبيكم الا اب واحد قتلتم
ولده واخرج عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب عبيد الله بن
زياد قال دخلت معه القصر حين قتل الحسين فاضطرم في
وجهه نارا فقال هكذا بكمه على وجهه وقال لا تحدثن بهذا احدا
واخرج عن ام سلمة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين واخرج
عن محمد بن كعب القرظي قال كنا بالاهواز فقيل مات ابن صايد
فاخرج بنعوه بنعش لا يدري ما فيه واخرج من طريق عوف عن محمد
ابن سيرين قال ما علمنا انه اسلم من يهود غير عبد الله بن سلام
وعبد الله بن صايد وغير غلام لم يعرف محمدا اسمه قال عوف بلغني
انه البر او ابن البر واخرج عن ابن الحنفية قال من احب رجلا لله
لعدل ظهر منه وهو في علم الله من اهل النار اجره الله على حبه اياه
كما لو كان احب رجلا من اهل الجنة ومن ابغض رجلا لله لجور ظهر
منه وهو في علم الله من اهل الجنة اجره الله على بغضه اياه
كما لو كان ابغض رجلا من اهل النار واخرج عن سهل بن عبيد بن عمرو
الخارفي قال لما بعث عبد الملك الحجاج الى مكة والمدينة قال له

انه ليس لك على محمد بن الحنفية سلطان فلما قدم ارسل اليه الحجاج
يتوعده ثم قال اني لارجو ان يمكنني الله منك يوما من الدهر ويجعل
لي عليك سلطانا فافعل وافعل قال كذبت يا عدو نفسه ام علمت
ان لله في كل يوم ستين وثلثمائة لحظة او نفحة فارجوا ان يرزقني الله
بعض لحظاته او نفحاته فلا يجعل لك علي سلطانا فكتب بها الحجاج
الى عبد الملك فكتب بها عبد الملك الى صاحب الروم فكتب اليه صاحب
الروم ان هذه والله ما هي من كنزك ولا كنز اهل بيتك ولكنها من كنز
اهل بيت نبوة واخرج عن عمر بن حبيب بن قليع قال كنت جالسا
عند سعيد بن المسيب يوما فجاءه رجل فقال يا ابا محمد اني رايت
رؤيا قال ما هي قال رايت كاني اخذت عبد الملك بن مروان فاضجعته
الى الارض ثم بطحته فاوتدت في ظهره اربعة اوتاد قال ما انت رايتها
قال بلى انا رايتها قال لا اخبرك او تخبرني قال ابن الزبير راها وهو
بعثني اليك قال لئن صدقت رؤياه قتله عبد الملك بن مروان
وخرج من صلب عبد الملك اربعة كلهم يكون خليفة واخرج عن
اسمعيل بن ابي حكيم قال قال رجل رايت كان عبد الملك بن مروان
يبول في قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرار فذكرت
ذلك لسعيد بن المسيب فقال ان صدقت رؤياك قام فيه من صلبه
اربعة خلفاء قال الواقدي كان سعيد بن المسيب من اعبر
الناس للرؤيا وكان اخذ ذلك عن اسماء بنت ابي بكر واخذت اسماء

عن ابيها ابي بكر واخرج عن شريك بن ابي نمر قال قلت لابن المسيب
رايت في النوم كان اسناني سقطت في يدي ثم دفنتها فقال ان صدقت
رؤياك دفنت اسنانك من اهل بيتك واخرج عن مسلم الخياط قال
قال رجل لابن المسيب اني اراني ابول في يدي فقال اتق الله فان تحتك
ذات محرم فنظر فاذا امراة بينها وبينه رضاع وجاءه اخر
فقال يا ابا محمد اني اراني ابول في اصل زيتونة قال انظر من تحتك
تحتك ذات محرم فنظر فاذا امراة لا يحل له نكاحها وقال له اخر
اني رايت حمامة وقعت على منارة المسجد فقال يتزوج الحجاج
ابنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وقال له اخر اني اري ان تيسا
اقبل يشتد من الثنية فقال اذبح اذبح قال ذبحت قال مات ابن ام صلا
فما برح حتى جاءه الخبر انه مات وكان ابن ام صلا رجلا من موالي اهل
المدينة يسعى بالناس وقال له اخر اني رايت كاني جالس في الظل
فقمت الى الشمس فقال والله لئن صدقت رؤياك لتخرجن من الاسلام
قال يا ابا محمد اني اراني اخرجت حتى ادخلت في الشمس فجلست قال
تكره على الكفر فاسر فاكره على الكفر ثم قدم المدينة وكان يخبر بهذا
واخرج عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السايب قال قال رجل لابن
المسيب انه يري في النوم كانه يخوض النار فقال ان صدقت رؤياك
لا تموت حتى تركب البحر وتموت قتلا قال فركب البحر فاشفى على الهلكة
وقتل يوم قديد بالسيف واخرج عن الحصين بن عبد الله بن نوفل

قال

قال طلبت الولد فلم يولد لي فقلت لابن المسيب اني اري انه طرح في
حجري بيض فقال ابن المسيب الدجاج عجمي فاطلب سببا الى العجم
فتسريت فولد لي واخرج عن ابن المسيب قال الكبل في النوم ثبات
في الدين والتمر في النوم رزق على كل حال والرطب في زمانه رزق
واخرج عن عمران بن عبد الله الخزاعي قال كان سعيد بن المسيب
لا يخاصم احدا ولو اراد انسان رداءه رمى به اليه واخرج عن سعيد
ابن المسيب قال لقد بلغت ثمانين سنة وما شيء اخوف عندي
من النساء واخرج عنه قال ما خفت على نفسي شيئا مخافة النساء
واخرج عن سعيد بن المسيب قال قلة العيال احد اليسرين واخرج
من طريق مالك عن يحيى بن سعيد قال سئل ابن المسيب عن اية من
كتاب الله فقال لا اقول في القرآن شيئا قال مالك وبلغني عن القاسم
مثل ذلك واخرج عن سليمان بن يسار قال شهود جنازة احب الي
من صلاة تطوع واخرج عن ابي الزناد قال كان عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود يقول الشعر فيقال له في ذلك
فيقول ارايتم المصدور اذا لم ينفث اليس يموت واخرج عن خارجة
بن زيد بن ثابت قال رايت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلما
فرغت منها تهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد اكملتها
فمات فيها واخرج عن عمران بن حدير قال رايت عكرمة وعمامته يخرجه
فقلت لا اعطيك عمامتي فقال انا لا نقبل الا من الامراء واخرج

عن خالد بن القاسم البياضي قال مات عكرمة وكثير عزة الشاعر
في يوم واحد سنة خمس ومائة فقال الناس مات اليوم افقه الناس
واشعر الناس **واخرج** عن ابن عائشة التيمي قال اوصى علي بن عبد
الله بن عباس الى ابنه سليمن فقيل له توصي سليمان وتدع محمدا
فقال اكره ان ادنسه بالوصاة **واخرج** عن عمر بن مجاشع قال خرج
عمر بن عبد العزيز يوما الى المسجد فخطر خطرة بيده ثم امسك وبكى
قالوا ما ابكاك يا امير المؤمنين قال خطرت بيدي خطرة خفت
ان يغلها الله في الاخرة **واخرج** عن جعفر بن برقان قال جاء رجل الى
عمر بن عبد العزيز فسأله عن شيء من الاهواء فقال الزم دين الصبي في
الكتاب والاعرابي واله عما سوى ذلك **واخرج** عن معمر قال اول ما
عرف الزهري انه كان في مجلس عبد الملك بن مروان فسالهم عبد الملك
فقال من منكم يعلم ما صنعت احجار بيت المقدس يوم قتل الحسين
فلم يكن احد منهم من ذلك علم فقال الزهري بلغني انه لم يقلب منها
يومئذ حجر الا وجد تحته دم عبيط قال فعرف من يومئذ **واخرج**
عن يحيى بن سعيد عن الزهري ان رجلا قال لعمر بن الخطاب الا اكون
بمنزلة من لا يخاف في الله لومة لائم فقال اما ان تلي من امر الناس شيئا
فلا تخف في الله لومة لائم واما انت خلو من امرهم فاقبل على نفسك
وامر بالمعروف وانه عن المنكر قال يحيى حدث بهذا الحديث الزهري
عمر بن عبد العزيز فخطب الناس فقال ان الزهري حدثني بكذا وكذا

وجد الدم تحت الحجارة ببيت المقدس يوم قتل الحسين

واخرج عن ابرهيم بن سعد عن ابيه قال ما ارى احدا جمع بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمع ابن شهاب **واخرج** عن مالك
بن انس قال لما اذ ركت بالمدينة فقيها محدثا غير واحد فقيل من هو
قال ابن شهاب الزهري **واخرج** عن اويس القرني انه قيل له كيف
انت قال بخير نحمد الله قال كيف الزمان عليكم قال ان قيام المؤمن
بامر الله لم يبق له صديقا والله انا لنامرهم بالمعروف وننهاهم عن
المنكر فيتخذونا اعداء ويجدون على ذلك من الفساق اعوانا حتى والله
لو رموني بالعظائم وايم الله لا يمنعني ذلك ان اقوم فيهم بالحق **واخرج**
عن هرم بن حيان قال اتيت اويس القرني فقلت حدثني قال اني اكره ان
افتح هذا الباب على نفسي ان اكون محدثا او قاصا او مفتيا الوحدة
احب الي **واخرج** عن الوليد بن عتبة الليثي قال صمنا شهر رمضان
على عهد علي بن ابي طالب ثمانية وعشرين فامرنا علي بقضاء يوم **واخرج**
عن ابرهيم النخعي قال يكره للرجل اذا رزق في شيء ان يرغب عنه **واخرج**
عن ابي خلدة قال كنت عند ابي العالية اذ جاء غلام له بمندبل
فيه سكر مختوم ففض الخاتم وقال امرنا ان نختم على الرسول والخادم
لكي لا يظن بخطانا شيئا **واخرج** عن عثمان بن محمد الاخنسي قال استعمل
عمر بن الخطاب سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي على حمص وكان
يصيبه غشية وهو بين ظهري اصحابه فذكر ذلك لعمر بن

الخطاب فسأله في قدمه قدم عليه من حمص فقال يا سعيد ما الذي
يصيبك ابك جنة قال لا والله يا امير المؤمنين ولكن كنت فيمن حضر
خبيبا حين قتل وسمعت دعوته فوالله ما خطرت على قلبي وانا في
مجلس الا غشي علي قال فزادته عند عمر خيرا واخرج عن عبد الله
ابن بريدة قال قال عبيد الله بن زياد من يخبرنا عن الحوض فقالوا ههنا
ابو برزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو برزة
رجلا قسيما فلما رآه قال ان محمديكم هذا الدحداح فغضب ابو برزة
وقال الحمد لله الذي لم امت حتى عيرت بصحبة رسول الله صلى الله
عليه واخرج عن عمران بن حصين قال وددت اني رماد بنفخ في
الريح واخرج عن عمرو بن ميمون قال لما قدم ابو قلابة على عمر بن عبد
العزيز قال يا ابا قلابة حدث قال يا امير المؤمنين اني لاكره
كثيرا من الحديث واكره كثيرا من السكوت واخرج من طريق بشر بن
المفضل عن خالد قال كنا نأتي ابا قلابة فاذا حدثنا بثلاثة احاديث
قال قد اكثرت وقال اخبرنا محمد بن عمر حدثنا معمر عن الزهري
عن هند بنت الحارث الفراسية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لعائشة مني شعبة ما نالها مني احد فلما تزوج ام سلمة سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله ما فعلت الشعبة
فسكت فعرفنا ان ام سلمة نالت عنده وقال اخبرنا محمد بن عمر

حدثني

حدثني خالد بن غنائم قال استعمل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد
الملك بن الحرث بن الحكم على المدينة فكان يؤذي علي بن ابي طالب على
المنبر فسمعته يوما على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول والله لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهو يعلم
انه كذا وكذا ولكن فاطمة كلمته فيه قال محمد بن عمر فحدثني ابن ابي
سبرة عن صالح بن محمد قال نمت وخالد بن عبد الملك يخطب يوم عيد
ففزعت وقد رأيت في المنام كأن القبر انفرج وكأن رجلا يخرج منه
يقول كذبت كذبت فلما اقامت الصلاة وصلينا سألت عما كان يقول
فاخبرت بالذي تكلم به خالد بن عبد الملك واخرج عن اشعث بن
سليم قال اختصمت ام وجده الى شريح فقالت الجدة ... انا امية الليالي
وانت المرء تابيه ... انا ان ابني واماه ... وكلنا نا نفديه ... غلام هالك ابواه
رجا ان تربيه ... تزوجت فهاتيه ... ولا يذهب بك التيه ... فلو كنتي تاتي
لما نازعتك فيه ... الا ايها القاضي ... فهذي قصتي فيه فقالت الام

الا ايها القاضي	لقد قالت لك الجده
حديثا فاستمع مني	ولا تطردني رده
اعزي النفس عن ابني	وكبدي حملت كبده
فلما كان في حجري	يتيما ضائعا وحده
تزوجت رجا الخير	من يكفيني فقده
ومن يظهر لي رده	ومن يضمن لي رفده

فقال شريح قد فهم القاضي ما قلتما فقضي بينكما ثم فصل. بقضا بين بينكما
وعلي القاضي جهد ان يعدل. ميني بالصبي وخذي ابنك من نبات العلك
انها لو صبرت كان لها قبل دعواها بنفيها اخرجه عبد الرزاق في
المصنف اخبرنا ابن جريج اخبرني اجلح قال اني لا و لخلوا الله بالكوفة
شر هذا الحديث ان جدة واما اختصما الي شريح فذكره واخرج عن محمد
بن سيرين قال كان شريح شاعرا وكان كوسجا وكان قايضا واخرج
عن ام داود الراسبية انها خاصمت الي شريح قالت فلم يكن له لحية واخرج
عن شريح زعموا كنية الكذب واخرج عن الربيع بن خثيم قال كل ما لا يراد
به وجه الله يضمحل واخرج عن سفين عن ابيه قال سمعنا ابا وايل وسأله
رجل انت اكبر او ربيع بن خثيم فقال انا اكبر منه سنا وهو اكبر مني عقلا
واخرج عن الاعمش قال قيل للفضيل بن بزوان ان فلانا يشتمك
قال لاغيظن من عمله يغفر الله لي وله واخرج عن
الشعبي قال لو كانت الشيعة من الطير كانوا رخما ولو كانوا من الدواب
كانوا حميرا واخرج عن الشعبي ليتني افعلت من علمي كفافا لا علي ولا لي
واخرج عن ابراهيم النخعي قال كانوا يقولون اذا بلغ الرجل اربعين
سنة علي خلق لم يتغير عنه حتي يموت قال وكان يقال لصاحب الاربعين
احتفظ بنفسك واخرج عن سفيان عن ابيه قال انما حمل ابراهيم
التيمي علي القصص انه راي في المنام انه يقسم ريحانا فبلغ ذلك
ابراهيم النخعي فقال ان الريحان ريحه طيب وطعمه مر واخرج قال اخبرنا

اسمعيل

اسمعيل بن عبد الله بن زرارة الجرمي حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن الزبير
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعمرو بن الاهتم اخبرني
عن الزبرقان بن بدر فقال مطاع في ادنيه مانع لما وراء ظهره قال رسول
الله انه ليعلم اني خير مما قال ولكنه حسدني فقال عمرو وان ما علمت
زبر المروة ضيق العطن احمق الاب لئيم الخال ثم قال يا رسول الله
ما كذبت في الاولي ولا في الاخرة رضيت عنه فقلت باحسن ما اعلم
فيه فاغضبني فقلت ما اعلم فيه فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان من البيان سحرا واخرج عن يوسف بن خالد السمتي عن ابيه
قال قال لي مولاي سهل بن صخر الليثي وكانت له صحبة اشتري العبيد
فانه رب عبد قسم له من الرزق ما لم يقسم لسيده واخرج عن حميد
قال قال ابو عثمان النهدي اتت علي ثلاثون ومائة سنة وما من شيء
الا وقد انكرته الا املي فانه اجده كما هو واخرج عن مطرف قال
عقول الناس علي قدر زمانهم واخرج عن الحسن قال اهينوا هذه
الدنيا فوالله لاهنا ما تكون اذا اهنتموها واخرج عن الحسن قال
انه ليجالسنا في حلقتنا هذه قوم ما يريدون به الا الدنيا وقال
رحم الله عبدا لم يسبقوا علينا ما لم نفعل واخرج عن عمرو بن عبيد قال
ما كنا ناخذ علم الحسن الا عند الغضب واخرج عن قتادة قال انا
اجمع لجانبه لم التفت الي غيرهم ولم ابال من خالفهم الحسن وسعيد
ابن المسيب وابراهيم وعطاء هولاء الاربعة ائمة الامصار واخرج

عن عبد الواحد بن ميمون مولى عروة بن الزبير قال قال رجل لابن سيرين
رأيت كأن طائرا أخذ أحسن حصاة في المسجد فقال ابن سيرين إن
صدقت رؤياك مات الحسن قال فلم يلبث الا قليلا حتى مات واخرج
عن رزيق بن رزيح قال كان الحسن يقول يا ابن آدم لا تكونن كتيبا واخرج
عن الحسن قال احترسوا من الناس بسوء الظن وقال اخبرنا بكار بن محمد
حدثني ابي ان ام محمد بن سيرين صفية مولاة ابي بكر بن ابي قحافة طيبها
ثلاثة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعوا لها وحضر املاكها
ثمانية عشر بدريا فيهم ابي بن كعب يدعو ثم يؤمنون واخرج عن انس بن
سيرين قال دخل علينا زيد بن ثابت ونحن ستة اخوة فيهم محمد فقال
ان شئتم اخبرتكم من اخو كل واحد لامه هذا وهذا لام وهذا وهذا لام
وهذا وهذا لام فما اخطأ شيئا واخرج عن بكر المزني قال اياك من الكلام
ما ان اصبت لم تؤجر وان اخطأت وزرت وذلك سوء الظن باخيك
واخرج عن مورق العجلي قال امر انا في طلبه منذ عشر سنين
لم اقدر عليه ولست بتارك طلبه ابدا قيل وما هو قال الصمت
عما لا يعنيني واخرج عن عمير بن اسحق قال كان من ادركت من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ممن سبقني فما رأيت قوما ايسر سيرة
ولا اقل تشديدا منهم واخرج عن ابن عون قال رأيت في المنام كأني
مع محمد بن سيرين في بستان نخل يجيء فيه فيمر على الجدول فيثب
وانا خلفه افعل ذلك فانتبه فقصصتها عليه فرأيت انه عرفها

فقال

فقال ما شاء الله ما شاء الله هذا رجل يتبع رجلا يتعلم منه الخير
واخرج عن ابن عون قال رأيت في المنام كأني كنت جالسا في المسجد
مدرزت حصاة فوقعت في اذني فقلت براسي فسقطت فسألت
عنها ابن سيرين فقال هذا رجل سمع كلمة تسوءه فلم يكن لها في
قلبه قرار واخرج عن قيس بن ابي حازم قال قال بلال لابي بكر
حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت انما اشتريتني لنفسك
فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فذرني وعمل الله واخرج عن
جبير بن نفير قال استقبلنا الاسلام من اوله ولم ازل في الناس
صالحا وطالحا واخرج عن عائشة قالت توفيت خديجة قبل
ان تفرض الصلوات الخمس وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ۝
واخرج عن حكيم بن حزام قال توفيت خديجة بنت خويلد في شهر
رمضان سنة عشرة من النبوة وهي يومئذ ابنة خمس وستين
سنة فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون ونزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم يكن يومئذ سنة الجنازة
الصلاة عليها واخرج من طريق الاعمش عن ابرهيم قال قالت
سودة لرسول الله صلى الله عليه وسلم صليت خلفك البارحة
فركعت بي حتى امسكت بانفي مخافة ان يقطر الدم فضحك وكانت
تضحكه الاحيان بالشيء واخرج عن ابن عباس قال كانت سودة
بنت زمعة عند السكران بن عمرو اخي سهيل بن عمرو فرأت في المنام

كان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل يمشي حتى وطي على عنقها فاخبرت
زوجها بذلك فقال وابيك ان صدقت رؤياك لاموتن وليتزوجك
محمد صلى الله عليه وسلم ثم رأت في المنام ليلة اخرى ان قمرا انقض
عليها من السماء وهي مضطجعة فاخبرت زوجها فقال وابيك لان
صدقت رؤياك لم البث الا يسيرا حتى اموت وتزوجين من بعدي
فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث الا قليلا حتى مات وتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن عبد الله بن عبيد بن
عمير قال وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خشي عليه حتى
زوج عايشة واخرج اخبرنا محمد بن عمر حدثنا منصور بن سلمة
عن ابيه عن عايشة بنت طلحة عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالفاحة سال
على وجهي من راسي صفرة مما جعلت في راسي من الطيب حين خرجت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لونك الان يا شقير الحسن واخرج
عن عروة قال تمارون عايشة القصيدة ستين بيتا ومائة بيت
وقال اخبرنا محمد بن عمر حدثتني فاطمة بنت مسلم عن فاطمة الخزاعية
قالت سمعت عايشة تقول يوما دخل علي يوما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت اين كنت منذ اليوم قال يا حميرا كنت عند ام سلمة
فقلت ما تشبع من ام سلمة فتبسم فقلت يا رسول الله الا تخبرني عنك
لو انك نزلت بعدوتين احدهما عافيه لم ترع والاخرى قد رعيت

ايهما كنت ترعى قال التي لم ترع قلت فانا لست كاحد من نسايك كل امراة
من نسايك كانت عند رجل غيري قال فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج عن ثعلبة بن ابي مالك قال رايت يوم مات
الحكم بن ابي العاصي في خلافة عثمان ضرب على قبره فسطاط
في يوم صايف فتكلم الناس واكثروا في الفسطاط فقال عثمان
ما اسرع الناس الى الشر واشبه بعضهم ببعض انشد الله من حضر
نشدني هل علمتم عمر بن الخطاب ضرب على قبر زينب بنت جحش
فسطاطا قالوا نعم قال فهل سمعتم عايبا عابه قالوا لا واخرج
عن عروة قال قلت لعايشة يا خالة اي نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان آثر عنده فقالت ما كنت استكثره ولقد كانت زينب
بنت جحش وام سلمة لهما عنده مكانة وكانتا احب نسايه اليه فيما
احسب بعدي وقال اخبرنا احمد بن محمد بن الوليد الازرقي حدثنا
عبد الرحمن بن ابي الدجال عن عبد الله بن عمر قال لما اجتلى النبي
صلى الله عليه وسلم صفية راى عايشة متنقبة في وسط الناس
فعرفها فادركها فاخذ بثوبها فقال يا شقيرا كيف رايت قالت رايت
يهودية بين يهوديات واخرج عن طارق بن شهاب قال قال رجل
من بني تميم لعمار بن ياسر يا اجدع فقال عمار خير اذني سببت قال شعبة
يعني انها اصيبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن
الحارث بن سويد قال وشى رجل بعمار الى عمر فبلغ ذلك عمارا فرفع يديه

فقال اللهم ان كان كذب علي فابسط له في الدنيا واجعله موطأ
العقب واخرج عن ابن عون قال قتل عمار وهو ابن احدى وتسعين
سنة وكان اقدم في الميلاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عن بديل بن ميسرة قال خرج عمر بن الخطاب يوما الى الجمعة
وعليه قميص سنبلاني وجعل يمد كمه فاذا تركه رجع الى اطراف اصابعه
وقال اخبرنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس حدثني اسمعيل بن عبد
الله بن خالد بن سعيد بن ابي مريم مولى بني جدعان وهو ابن بنت محمد
بن هلال المحدث عن ابيه عن جده ان كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتميم بن اوس الداري بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من
محمد النبي لتميم بن اوس الداري ان عينون قريتها كلها سهلها وجبلها
وماها وحرثها وكرومها وانباطها وثمارها له ولعقبه من بعده
لا يحاقه فيها احد ولا يدخله عليهم بظلم فمن اراد ظلمهم او اخذه منهم
فان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكتب علي الواقدي
وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام قطيعة غير حبري وبيت
عينون اقطعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم تميما ونعيما ابني اوس
واخرج عن ابان بن صالح قال قال عمرو بن معدي كرب يوم القادسية
الزموا خراطيم الفيلة السيوف فانه ليس لها مقتل الا خراطيمها
وقال اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الرحمن بن ابي الرجال عن ربطة
عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقب اسعد بن

اقطاع تميم

زرارة على النقباء وقال اخبرنا هشام عن محمد بن السائب الكلبي
عن ابيه قال كان يقال لما رأينا بني اب وام قط ابعد قبورا من بني
العباس الفضل وكان اكبرهم مات بالشام في طاعون عمواس وعبد
الله وهو الحبر مات بالطائف وعبد الرحمن مات بالشام وقثم خرج
الى خراسان مجاهدا فمات بسمرقند ومعبد قتل بافريقية شهيدا
وام حبيبة وامهم جميعا ام الفضل لبابة وفي ولد ام الفضل ولا
من العباس يقول عبد الله بن يزيد الهلالي

ما ولدت نجيبة من فحل ... بجبل نعلمه او سهل
كستة من بطن ام الفضل ... اكرم بها من كهلة وكهل

وقال اخبرنا الفضل بن دكين حدثنا حنش سمعت ابي يقول
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وهو ابن ثمان
عشرة سنة واخرج عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد قال سمعت ابا
هريرة يقول والناس حوله اخبروني برجل يدخل الجنة لم يصل
لله سجدة قط فسكت الناس قال ابو هريرة هو اصيرم بني عبد الاشهل
عمرو بن ثابت بن وقش اسلم يوم احد وقاتل فقتل فدخل الجنة
وما صلى صلاة قط واخرج عن عمير بن اسحق قال كان مروان
اميرا علينا فكان يسب عليا كل جمعة على المنبر فقيل يا حسن اما
تسمع ما يقول هذا فجعل لا يرد شيئا وكان حسن يجي يوم الجمعة
فيدخل في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فيقعد فاذا قضيت الخطبة

خرج فصلى ثم رجع الى منزله قال فلم يرض بذلك حتى اهداه له في بيته
قال فانا عنده اذ قيل له فلان بالباب قال ائذن له فوالله اني لاظنه
قد جاء بشر فاذن له فدخل فقال يا حسن اني جئتك من عند السلطان
وجئتك بعزمة قال تكلم قال ارسل مروان بعلي وبعلي وبعلي وبك
وبك وبك وما وجدت مثلك الا مثل البغلة يقال لها من ابوك
فتقول امي الفرس قال الحسن ارجع اليه فقل له اني والله لا امحو
عنك شيئا مما قلت بان اسبك يا مروان ولكن موعدي وموعدك الله
فان كنت صادقا فجزاك الله بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد
نقمة وقد اكرم الله جدي ان يكون مثلي مثل البغلة واخرج عن هذان
قال قيل للحسن بن علي تركت امارتك وسلمتها الى رجل من الطلقا
وقدمت المدينة فقال اني اخترت العار على النار واخرج عن عبد الله
ابن بريدة قال شتم رجل ابن عباس فقال له ابن عباس انك لتشتمني
وان في لثلاث خصال اني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل
فافرح ولعلي لا اقاضي اليه ابدا واني لاسمع بالغيث يصيب البلد
من بلدان المسلمين فافرح به وما لي به سائمة واني لاتي على الاية
من كتاب الله فاتمنى ان الناس كلهم يعلمون منها مثل الذي اعلم
واخرج عن الزهري قال قال ابو سلمة لو كنت ارفق بابن عباس اصبت
منه علما كثيرا واخرج عن يعقوب بن زيد قال كان عمر بن الخطاب
يستشير عبد الله بن عباس في الامر اذا اهمه ويقول غص غواص

واخرج عن ثابت بن عبيد قال كان زيد بن ثابت من افكه الناس
في بيته وازمته اذا خرج الى الرجال واخرج عن عمير بن سعد
وهو من الصحابة انه كان يقول على المنبر وهو امير على حمص الا ان
الاسلام حائط منيع وباب وثيق فحائط الاسلام العدل وبابه
الحق فاذا نقض الحائط وحطم الباب استفتح الاسلام فلا يزال
الاسلام منيعا ما اشتد السلطان وليس شدة السلطان قتلا
بالسيف ولا ضربا بالسوط ولكن قضاء بالحق واخذا بالعدل واخرج
عن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خطب المراة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة واخرج
عن سعيد بن محمد بن ابي زيد قال سالت عمارة بن غزية وعمرو بن يحيى
عن جفنة سعد بن عبادة فقالا كانت مرة بلحم ومرة بسمن ومرة بلبن
يبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم كلما دار دارت معه الجفنة
واخرج عن عامر الشعبي قال لم يوص رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا بمسكن ازواجه وارض تركها صدقة واخرج عن ابي الحويرث
ام ايمن قالت يوم حنين سبت الله اقدامكم فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم اسكتي يا ام ايمن فانك عسراء اللسان واخرج عن
عكرمة قال سئلت اسماء بنت ابي بكر هل كان احد من السلف يغشى
عليه من الخوف قال لا ولكنهم يبكون واخرج عن عبد الرحمن
الاعرج قال المراة التي طلق عبد الله بن عمر وهو حائض على عهد

جفنة سعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم امنة بنت عفان واخرج عن زيد
ابن علي بن حسين قال لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه في حجر امراة لا تحل له بعد النبوة الا ام الفضل يعني امراة عمه
العباس فانها كانت تغليه وتكحله فبينما هي ذات يوم اذ قطرت قطرة
من عينها على خده فرفع راسه اليها فقال ما لك فقالت ان الله نعاك
فلو اوصيت بنا من يكون بعدك ان كان الامر فينا او في غيرنا قال انكم
مقهورون مستضعفون بعدي واخرج عن سماك بن حرب
ان ام الفضل امراة العباس بن عبد المطلب قالت يا رسول الله رايت
فيما يرى النايم كان عضوا من اعضائك في بيتي قال خيرا رايت تلد فاطمة
غلاما فترضعينه بلبان ابنك قثم فولدت الحسين فكفلته ام
الفضل واخرج عن جعفر بن عبد الله بن الحكم قال احدت نسا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة اشهر وعشرا وكن يزور بعضهن بعضا
ولا يبتن عن بيوتهن ولقد نعطلن حتى كانهن رواهب وما كان يمر
بهن يوم او اثنان وثلاثة الا وكل امراة منهن تسمع نشيجها انتهى ما
اخرته من طبقات ابن سعد مما يصلح في المحاضرات ٥

ذكر مستحسنات مستثنيات

اول المنتقى من الزهد لاحمد بن حنبل

من كتاب الزهد للامام احمد بن حنبل رضي الله عنه قال حدثنا يزيد
اخبرنا ابو الاشهب حدثنا ابن يمن مولى كعب بن سور قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ جا رجل من الفقرا فجلس الى

جنب

فضل الفقر على الغنا

جنبه رجل من الاغنيا فكانه قبض من ثيابه عنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخشيت يا فلان ان يعدو غناك عليه وان
يعدو فقره عليك قال يا رسول الله وشر الغنى قال نعم ان غناك
يدعوك الى النار وان فقره يدعوه الى الجنة قال فما ينجيني منه قال
تواسيه قال اذن افعل فقال الاخر لا ارب لي فيه قال فاستغفر
وادع لاخيك حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابي صالح قال

معجزة لقمة

دخل اعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد شيا يطعمه
فدعا ربه عز وجل فاتي بلقمة فذهب الاعرابي لياخذها فمنعه ثم
جزاها له اجزا فاكل حتى شبع وفضلت فضلة ثم اخرج ابنه
من طريق حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
حدثنا محمد بن يزيد الواسطي حدثنا عبده بن ايمن عن عطا بن ابي
رباح قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكي
وسادة وبين يديه طبق عليه رغيف فوضع الرغيف على الارض
ونحى الوسادة فقال انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما
يجلس العبد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جرير بن حازم
قال سمعت الحسن يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي
بطعام امر به فالقي على الارض وقال انما انا عبد اكل كما ياكل
العبد واجلس كما يجلس العبد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا
حيوة اخبرني عمرو بن مالك الشرعبي ان ابا مجمر حدثه عن يزيد

ابن عبد الله بن قسيط قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسويق
من سويق اللوز فلما خيض قال لما هذا قالوا سويق اللوز قال اخروه
عني هذا شراب المترفين كتب الى محمد بن موسى ابو طليق
يذكر ان معاذ بن هشام حدثهم قال حدثني ابي عن بديل عن شهر عن
اسما بنت يزيد قالت كان يد قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسفل من الرصغ حدثنا ابو كامل حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على العلا بن الحضرمي قميصا فطر
طويل الكمين فدعا بشفرة فقطعه من طرف اصابعه حدثنا
هشام بن سعد حدثنا محمد بن مهاجر حدثني اخي عمرو بن مهاجر
قال كان لعمر بن عبد العزيز بيت يخلو فيه في ذلك البيت ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سرير مرمول بشريط وقعب
يشرب فيه الماء وجرة مكسورة الراس يجعل فيها الشي ووساد
من ادم محشوة بليف وقطيفة عبائية يقول يا قريش هذا تراث
من اكرمكم الله به واعزكم يخرج من الدنيا على ما ترون حدثنا
عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن جمهان عن
سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة فراى تمثال
في ناحية البيت عليه صورة فرجع فلحقه علي فسئله فقال
انه ليس لي ولنبي ان يدخل بيتا مزوقا حدثنا جرير عن ثعلبة
قال كان افواه ذروع اكمام نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترکة رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبرا او فترا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ثابت ابو سلمة
الذويني عن سالم بن عبد الله قال كان من دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان بذروف
الدموع وتشفياني من خشيتك قبل ان تكون الدموع دما و
الاضراس جمرا وصله ابنه من طريق اخر من حديث عكرمة عن
ابن عباس مرفوعا حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن رجل
من اهل المدينة عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في دعايه اللهم واقية كواقية الوليد يعني
المولود حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا محمد يعني ابن مسلم عن
ابرهيم يعني ابن ميسرة عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وان الرغبة
في الدنيا تطيل الهم والحزن حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا محمد عن
ابرهيم بن ميسرة عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح هذه الامة بالزهد
واليقين ويهلك اخرها بالبخل والامل عبد الله حدثني بيان
ابن الحكم حدثنا محمد بن حاتم ابو جعفر عن بشر بن الحارث حدثنا
ابو بكر بن عياش عن ليث عن الحكم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله عز وجل بالهم
حدثنا زيد بن الحباب حدثنا سفين بن سعيد عن الزبير بن عدي

عن مصعب بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احذروا الدنيا فانها خضرة حلوة حدثنا ابو معوية حدثنا
الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من امتي من لو اتى باب احدكم فساله دينارا لم يعطه
اياه ولو ساله درهما لم يعطه اياه ولو ساله فلسا لم يعطه اياه
ولو سال الله الجنة لاعطاها اياه ولو ساله الدنيا لم يعطها
اياه وما يمنعها اياه لهوانه عليه ذو طمرين لا يوبه له لو اقسم على
الله لابره حدثنا ابو سعيد حدثنا ابو زايدة حدثنا عطا
عن ابيه عن علي قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي
جهاز فاطمة عليها السلام
الله عنها في خميل وقربة ووسادة من ادم حشوها ليف حدثنا
حجاج عن ابن جريج اخبرني اسمعيل بن امية ان عايشة رضي الله عنها
صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراشين فابى ان يضطجع
الا على واحد حدثنا روح بن جريج قال حدثت ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يكره ان يطلع من نعليه شي عن قدمية حدثنا
محمد بن بكر حدثنا وكيع حدثنا مسعد عن عون بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يضحك الا تبسما ولا يلتفت
الا جميعا حدثنا مومل بن اسمعيل حدثنا سفين عن موسى بن عقبة
عن عطا بن يسار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان في قوم يصلون كان اخرهم واذا كان في قوم يذكرون الله

عز وجل كان اخرهم حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا الفرج بن فضالة
حدثنا لقمان بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول ان الله عز وجل يقول
ان عبدي الذي هو عبدي الذي لا ينتظر بقيامه صياح الديك
حدثنا ابو عبيدة عبد الواحد بن واصل عن سلام بن المنذر عن
ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حبب الي النسا
والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة حدثنا عبد الله حدثنا على
ابن مسلم حدثنا سيار بن حاتم حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت
عن انس به حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو هلال حدثنا قتادة عن
معقل قال لم يكن شي احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل
ثم قال اللهم غفرا النسا عبد الله حدثنا ابرهيم بن الحسين الباهلي
حدثنا سلام القاري ابو المنذر عن ثابت عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حبب الي من الدنيا النسا والطيب وجعلت
قرة عيني في الصلاة عبد الله حدثني ابو معمر حدثنا يوسف بن
عطية عن ثابت عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت قرة
عيني في الصلاة وحبب الي النسا والطيب الجايع يشبع والظمان
يروى وانا لا اشبع من حب الصلاة والنسا عبد الله حدثنا
نصر بن علي حدثنا سليمان بن سليم عن جابر بن يزيد حدثنا سفين
الزيات عن الربيع بن انس عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الى يهودي يستسلف شيا الى الميسرة فقال اليهودي ومال محمد

ميسرة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال كذب ثلث مرات
انا خير من بايع ثلاث مرات لان يلبس الرجل ثوبا من رقاع شتى خير له
من ان ياخذ في امانة ما ليس عنده حدثنا وكيع عن ابي خالد عن الشعبي
قال قال علي ما كان لنا الا اهاب كبش ننام على ناحيته وتعجن فاطمة
على ناحيته حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا سعد بن ابي عروبة حدثني
ابو يزيد المدني عن عكرمة قال لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
رضي الله عنها كان مما جهزت به سرير مشرط ووسادة من ادم حشوها
ليف وتور من اقط وجاءوا ببطحا فنثروها في البيت عبد الله حدثنا
محمد بن ابي بكر المقدمي عن معتمر عن ابيه قال حدثني الحضرمي قال قرا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئ لين القراءة فلم يبق احد الا
بكى الا عبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كان عبد الرحمن لم تبك عيناه فقد بكى قلبه واخرج عن شميط
قال ان هذه الدنانير والدراهم ازمة المنافقين يقادون بها الى
النار واخرج من طريق ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال
ابو طلحة لا آم رجلين ولا اتامر عليهما واخرج عن ابن المبارك قال
ما بلغني عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من العبادة ما
بلغني عن تميم الداري قرا القران قائما وقرا القران راكعا وقرا القران ساجدا
وحج حبوا واخرج عن ابن سيرين قال اشترى تميم الداري حلة بالف
وكان يصلي فيها واخرج عن ابي وافد الليثي قال تابعنا الاعمال

بقية جهاز فاطمة.

فلم

فلم نجد شيئا ابلغ في طلب الاخرة من زهادة في الدنيا واخرج عن
الحسن قال قيل لسمرة بن جندب ان ابنك لم ينم الليلة بشما قال لو مات
لم اصل عليه واخرج عن موسى بن عبد الله بن يزيد قال كان عبد
الله بن يزيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم من اكثر الناس صلاة
وكان لا يصوم الا يوم عاشورا واخرج عن عاصم عن ابيه قال ما
رايت ابن عمر يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابتدرت عيناه
تبكي واخرج عن جابر قال ما رايت احدا الا وقد مالت به الدنيا
الا عبد الله بن عمر واخرج عن عاصم الاحول عمن ذكره قال كان ابن عمر
اذا رآه انسان ظن ان به شيئا من اتباعه آثار النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج عن ابن عمر قال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان
حتى يعد الناس حمقى في دينهم واخرج عن محمد بن عباد ان ابن عمر كان
اذا اراد ان يتصدق قال ادخلوا على السودان فانهم ضعفاء الناس
واخرج عن ابي سلمة قال مات ابن عمر وهو مثل عمر يوم قتل واخرج
عن ابن عباس قال اذا اردت ان تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوب
نفسك واخرج عن ابي جمرة قال رايت ابن عباس قميصه منقلصا
فوق الكعب والكم يبلغ اصول الاصابع يغطي ظهر الكف واخرج
عن ابي الدرداء قال ان منهم من اوتي علما ولم يوت حلما وان شداد بن اوس
ممن اوتي علما وحلما واخرج عن ابي عبيدة بن الجراح قال وددت اني
كبش فذبحني اهلي فاكلوا لحمي وحسوا مرقي واخرج عن محمد بن سيرين

قال لم اعلم احدا استقا من طعام اكله غير ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فانه اتي بطعام فاكله ثم قيل جاء به ابن النعمان قال فاطعمتموني
كهانة ابن النعمان ثم استقاء واخرج عن يحيى بن سعيد عن القاسم
قال من الناس ناس لا تذكر عيوبهم واخرج عن الحسن قال قال ابو بكر
رضي الله عنه والله لوددت اني كنت هذه الشجرة توكل وتعضد واخرج
عن قتادة قال بلغني ان ابا بكر قال وددت اني خضرة تاكلني الدواب
واخرج عن ابي بكر بن حفص قال ذكر لي ان ابا بكر رضي الله عنه كان
يصوم الصيف ويفطر الشتا واخرج عن معوية بن ابي سفين رضي
الله عنهما قال ان الدنيا لم ترد ابا بكر ولم يردها وارادت ابن الخطاب
ولم يردها واخرج عن الحارث بن سويد ان رجلا من اهل الكوفة
وشي بعمار بن ياسر الى عمر رضي الله عنه فقال له عمار ان كنت كاذبا
فاكثر الله مالك وولدك وجعلك موطا العقبين واخرج عن عمر
ابن الخطاب قال ان في العزلة لراحة من خلاط السوء واخرج عن
عمر قال خذوا بحظكم من العزلة واخرج عن عمر قال كونوا اوعية
الكتاب وينابيع العلم واسئلوا الله رزق يوم بيوم ولا يضركم
ان لا يكثر لكم واخرج عن ابي سعيد الاسدي قال رايت علي بن ابي طالب
اتى السوق فقال من عنده قميص صالح بثلاثة الدراهم فقال رجل
عندي فجاء به قال فلعله خير من ذلك قال لا ذاك ثمنه قال فرايت
عليا يقرض رباط الدراهم من ثوبه فاعطاه فلبسه فاذا هو يفضل

على اطراف اصابعه فامر فقطع ما فضل عن اطراف اصابعه
واخرج عن ابي الدرداء قال اني لامركم بالامر وما افعله ولكني
ارجو ان اوجر عليه واخرج عن ابي الدرداء قال لو تعلمون ما
انتم راون بعد الموت ما اكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا
على شهوة ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه ولخرجتم الى الصعيد
تضربون صدوركم وتبكون على انفسكم ولوددت اني شجرة تعضد
ثم توكل واخرج عن ابي بكر الصديق انه مر به طائر فقال طوبى لك
يا طير تاكل من الثمر وتستظل بالشجر وترجع الى غير حساب
واخرج عن ابي عثمان النهدي ان عمر بن الخطاب راى على عتبة بن
فرقد قميصا طويل الكم فدعا بشفرة ليقطعه من اطراف اصابعه
فقال له عتبة يا امير المؤمنين اني استحي ان تقطع انا اقطعه قال
فتركه واخرج عن عبد الله بن مسعود قال كانت الانبياء يحلبون
الشاة ويركبون الحمر ويلبسون الصوف واخرج عن خيثمة قال
تقول الملائكة يا رب عبدك المؤمن تزوي عنه الدنيا وتعرضه
للبلاء فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه
فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما اصابه في الدنيا ويقول
الملائكة رب عبدك الكافر تزوي عنه البلاء وتبسط له في
الدنيا فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن عذابه فاذا راوا عذابه قالوا
يا رب لا ينفعه ما اصابه في الدنيا واخرج عن خالد بن ثابت الربعي

قال بلغني انه كان في بني اسرائيل رجل قد قرا الكتاب وانه طلب بعلمه
الشرف والمال في الدنيا وانه ابتدع بدعا وانه لبث كذلك حتى بلغ
سنا وانه بينما هو نائم ليلة على فراشه اذ تفكر في نفسه فقال هب
هولاء الناس لا يعلمون ما ابتدعت اليس الله قد علم ما ابتدعت
وقد اقترب الاجل فلو اني تبت فبلغ من اجتهاده في التوبة ان عمد
فخرق ترقوته وجعل فيها سلسلة ثم اوثقها الى سارية من اواسي
المسجد قال لا ابرح مكاني هذا حتى ينزل في توبتي او اموت فاوحى الله
في شانه الى نبي من انبيائهم انك لو كنت اصبت ذنبا بيني وبينك
لتبت عليك بالغا ما بلغ ولكن كيف بمن اضللت من عبادي فماتوا
فادخلتهم جهنم فلا اتوب عليك واخرج عن وهب بن منبه ان عابدا
من بني اسرائيل كان في صومعة يتعبد فاذا نفر من الغواة قالوا لو انا
استنزلناه بشيء فذهبوا الى امراة بغي قالوا لها تعرضي له فجاءته
في ليلة مظلمة مطيرة فقالت يا عبد الله اوني اليك وهو قائم
يصلي فلم يلتفت اليها فقالت يا عبد الله الظلمة والغيث اوني
اليك فادخلها اليه فاضطجعت وهو قائم يصلي فجعلت تتقلب
وتريه محاسن خلقها حتى دعته نفسه اليها فقال لا والله حتى انظر
كيف صبرك على النار فدنا من المصباح فوضع اصبعا من اصابعه
فيه حتى احترقت ثم رجع الى مصلاه فدعته نفسه ايضا فلم يزل
تدعوه وهو يعود الى المصباح حتى احترقت اصابعه وهي تنظر اليه

فصعقت

فصعقت فماتت فلما اصبحوا غدوا لينظروا ماذا صنعت فاذا هي
ميتة فقالوا يا عدو الله امراة وقعت عليها ثم قتلتها فذهبوا به الى
ملكهم فشهدوا عليه فامر بقتله فقال دعوني اصلي ركعتين
فصلى ثم دعا فقال اي رب اني اعلم انك لم تكن لتواخذني بما لم
افعل ولكن اسالك ان لا اكون عارا على القراء بعدي فرد الله عليها
نفسها فبرأته ثم عادت ميتة حدثنا ابو عوانة حدثنا الاعمش
عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تكلم ملك من الملوك
بكلمة وهو جالس على سريره فمسخ فما يدرون اي شيء مسخ اذبابا ام غيره
الا انه ذهب فلم ير قال عبد الله بن احمد حدثنا عبيد الله
ابن عمر حدثنا الحكم بن سنان حدثنا شمط قال كان نبي من الانبياء
ذبح عجلا بين يدي امه فيبست يداه فوقع الفرخ فرده في موضعه فشكر
الله له ذلك فرد عليه يديه حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا الحكم
ابن سنان حدثنا كثير بن فايد عن حجاج الاسود قال جاء رجل بفرخ
في طرف ثوبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابواه يرفرفان على راسه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رده من حيث اخذته
واخرج عن ربيع بن خثيم قال تفقه ثم اعتزل واخرج عن ابي الدرداء
قال ما اصبحت من ليلة لم يرمني الناس بداهية الا رايت ان علي من الله
نعمة واخرج من وجه اخر عن ابي الدرداء قال ما بت ليلة سلمت فيها
لم ارم فيها بداهية الا عرفت عافية عظيمة واخرج عن ابي الدرداء

قال اذا جاء امر لا كفاء لك به فاصبر وانتظر الفرج من الله عز وجل واخرج
عن سلمان قال لا يزال الناس بخير ما بقي الاول حتى يتعلم الاخر فاذا هب
الاول قبل ان يتعلم الاخر فذاك حين هلكوا واخرج عن حسان
مولى لمالك بن عبد الله قال كان في ساقه عرق مكتوب بالله فجعلت
انظر اليه وموسوصا فقال اي بني تنظر اما انه لم يكتبه كاتب
قال عبد الله حدثني هرون بن معروف حدثنا محمد بن القاسم
حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى انية في الارض واحب الانية
اليه ما رق منها وصفا وانية الله في الارض قلوب العباد الصالحين
واخرج احمد عن سلمان قال مثل المسلم واخيه كمثل الكفين ينقي احدهما
بالاخرى واخرج عن الضحاك بن مزاحم قال قال عبد الله بن مسعود
وددت اني كنت طيرا وفي منكبي ريش واخرج عن ابن مسعود انه اهدي
له طائر جاء به الغلام من سبيه انبع قال وددت اني حيث صيد
هذا الطير لا يكلمني احد ولا اكلمه واخرج عن ابن مسعود قال
انتم اطول صلاة واكثر جهادا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم كانوا افضل منكم قيل باي شيء قال انهم كانوا ازهد في الدنيا
وارغب في الاخرة منكم واخرج عن عائشة قالت وددت اني كنت
شجرة اعضد وددت اني لم اخلق في تاريخ ابن عساكر
من طريق ابي رجاء عن شعبة عن ابي اسحق عن الحارث عن علي ان جبريل

اول المنتقى من تاريخ ابن عساكر

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه مغتما فقال يا محمد ما هذا
الغم الذي اراه في وجهك قال الحسن والحسين اصابتهما عين قال
صدق بالعين فان العين حق افلا عوذتهما بهولاء الكلمات قال
وما هن يا جبريل قال قل اللهم ذا السلطان العظيم ذا المن
القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات
عاف الحسن والحسين من انفس الجن واعين الانس فقالها النبي صلى
الله عليه وسلم فقاما يلعبان بين يديه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عوذوا انفسكم ونساءكم واولادكم بهذا التعويذ فانه لم يتعوذ
المتعوذون بمثله قال ابو بكر الخطيب تفرد بروايته ابو رجا محمد بن
عبد الله الحبطي من اهل تستر وفيه عن ابي اسامة قال كان عمر بن الخطاب
في زمانه راس الناس وهو جامع وكان بعده ابن عباس في زمانه
وكان بعد ابن عباس في زمانه الشعبي وكان بعد الشعبي في زمانه
سفين الثوري وكان بعد الثوري في زمانه يحيى بن ادم قال ابن
عساكر اخبرنا ابو القاسم علي بن ابرهيم اخبرنا رشا بن نظيف اخبرنا الحسن
ابن اسمعيل اخبرنا احمد بن مروان حدثنا محمد بن موسى بن حماد حدثنا
محمد بن الحارث حدثنا المدايني عن علي بن عبد الله القرشي عن ابيه قال
قال عمر بن الخطاب امنيتي رجالا املي هذا البيت مثل ابو عبيدة بن الجراح
وسالم مولى حذيفة ان سالما لشديد الحب في ذات الله لو لم يخف الله ما عصاه
في تاريخ ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ثلاثة من قريش

عوذة

ما لو لم يخف الله ما عصاه

احسن قريش اخلاقا واصبحها وجوها واشدها حياء ان حدثوك لم
يكذبوك وان حدثتهم بحق او باطل لم يكذبوك ابو بكر الصديق وعثمان
ابن عفان وابو عبيدة بن الجراح عن عثمان بن عطا عن ابيه قال قبر
معاذ بن جبل بقصر خالد بالغور وقبر ابي عبيدة بن الجراح ببيسان بالشام
عن كريب مولى ابن عباس قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجل
العباس اجلال الولد والده خاصة خص الله العباس من بين الناس
وما ينبغي للنبي صلى الله عليه وسلم ان يجل احدا الا والدا او عما عن
دحية الكلبي قال قدمت من الشام فاهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك فوضعته بين يديه فقال اللهم
ايتني باحب اهلي اليك ياكل معي من هذا فطلع العباس فقال
ادن يا عم فجلس فاكل قلت في مسنده الكلبي متروك وليس في
الاحاديث ذكر الفستق واللوز الا في هذا الحديث سفين بن عيينة الفستق
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه
وكان كاتب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جاء العباس بن
عبد المطلب تنحى ابو بكر وجلس العباس مكانه عن مجمع بن يعقوب
الانصاري عن ابيه قال ان كانت حلقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتشتبك حتى تصير كالاسوار وان مجلس ابي بكر منها لفارغ ما
يطمع فيه احد من الناس فاذا جاء ابو بكر جلس ذلك المجلس واقبل عليه

النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه والقى اليه حديثه وسمع الناس فطلع
العباس فتزحزح ابو بكر من مجلسه فعرفا السرور في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتعظيم ابي بكر للعباس ابو الزناد عن الثقات ان
العباس بن عبد المطلب لم يمر قط بعمر بن الخطاب ولا بعثمن بن عفان
وهما راكبان الا نزلا حتى يجوز العباس اجلالا له قال ابو احمد عبد الله
ابن بكر الطبراني الزاهد ازين العلوم وافضلها واكثرها نفعا في الدين
والدنيا بعد كتاب الله عز وجل احاديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه وانها كالرياض والبساتين تجد فيها
كل خير وبر وفضل وذكر عن عبد الله بن عمير قال قال ابو مسلم الخولاني
اظهر الياس مما في ايدي الناس فان فيه الغنى واقل طلب الحاجات الى
الناس فان فيه الفقر الحاضر واياك وما يعتذر منه من الكلام
اخرجه ابن ابي الدنيا عن شهر بن حوشب قال قال سعد بن عبادة لابنه
يا بني اوصيك بوصية فاحفظها فان انت ضيعتها فانت لغيرها
من الامر اضيع اذا توضات فاتم الوضوء ثم صل صلاة امرئ مودع
ترى انك لا تعود واظهر الياس من الناس فانه غنى واياك وطلب
الحوائج اليهم فانه فقر حاضر واياك وكل شيء يعتذر منه روي عن عبد الله
ابن جعفر ما كبر في درهم فقيل له ما كبر في درهم وانت تجود من المال
بكذا وكذا فقال ذاك مالي جدت به وهذا عقلي بخلت به عن صفوان
ابن سليم قال تحدث اهل المدينة ان عبد الله بن حنظلة بن الغسيل

لقيه الشيطان وهو خارج من المسجد فقال تعرفني يا ابن حنظلة قال نعم
قال من انا قال انت الشيطان قال فكيف علمت ذاك قال خرجت وانا
اذكر الله فلما رايتك نظرت اليك فشغلني النظر اليك عن ذكر الله
فعلمت انك الشيطان قال نعم يا ابن حنظلة فاحفظ عني لا تسئل
احدا غير الله سوال رغبة وانظر كيف تكون اذا غضبت عن الفضل
ابن خليفة قال كنا عند بعض المشايخ نكتب عنه وهو يملي علينا وتمادى
فعرض له عارض فدخل منزله ثم خرج مكفهرا عبوسا فقلنا له يا شيخ
ما قصتك قال نعم اكتبوا

دخلت البيت اطلب فيه خبزا … فجاوبني بفقدان الدقيق
وقالوا قد فني ما كان فيه … فاظلم ناظري وجفا رفيقي
وانبتت القضايا ادروا ها … جرير عن مغيرة عن شقيق
وناح مجاوري وبكى كابي … ولم اعرف عدوي من صديقي
اذا فني الدقيق فقدت عقلي … فواحزني لفقدان الدقيق

صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا تمام بن نجيح الجرمي قال
سمعت رجلا يحدث انه سمع انس بن مالك يقول في الجنة قصر لا يدخله
الا صوام رجب محمد بن زياد اليشكري حدثنا ميمون بن مهران عن عبد
الله بن عباس قال من صلى ليلة تسع وعشرين من رجب ثنتي عشرة ركعة
يقرا في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغ من صلاته قرا
بفاتحة الكتاب سبع مرات وهو جالس ثم قال سبحان الله والحمد لله ولا

اكر

اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اربع مرات ثم
اصبح صايما حط الله عنه ذنوب ستين سنة وهي ليلة بعث فيها النبي
صلى الله عليه وسلم قلت اليشكري كذاب يضع الحديث عبد الباقي
بن احمد بن ابرهيم ابو البركات بن الزين الا زجي البغدادي المعدل
ولي حسبة بغداد وكانت فيه غفلة شهد في بيع عقار غير محدود
فعاب عليه قاضي القضاة ذلك وقال لا تشهد الا فيما ذكرت حدود
فاتاه اثنان وقد تبايعا في سفينة فنظر في الكتاب ثم قال ابن الحدود
لم كاتبك قال ابو محمد سهل بن سوار الدنيا كلها جهل ومرات
الا العلم والعلم كله حجة الا العمل منه والعمل كله هباء الا الاخلاص
منه والاخلاص له خطر عظيم لا ندري بم يختم له عن ازدر بن عبد
الرحمن بن عراك قال اذا كان رجل بارض فلاة فصيبه مجاعة
فيقول اللهم ايتني برزقي الذي قدرته لي الا اتاه الله برزقه عن اسمعيل
ابن عياش انقلب الناس من غزاة البحر سنة اربعين ومائة فسمعتهم
يقولون الاوزاعي اليوم عالم الامة عن الاوزاعي قال خرجت الى
الصحراء فاذا انا برجل من جراد في السماء واذا انا برجل راكب على جرادة منها
وهو شاك في الحديد وكلما قال بيده هكذا مال الجراد مع يده وهو
يقول الدنيا باطل باطل ما فيها ثلاثا عن الاوزاعي قال كان عندنا
رجل صياد يصطاد يوم الجمعة يصطاد ولا ينتظر الجمعة فخرج يوما
فخسف ببغلته فلم يبق منها الا اذناها عن بشر بن بكر قال ارسل والي

الشام الى الاوزاعي فقال له يا اباعمرو هذا كتاب امير المومنين يامر
فيه بالخروج الى فلان فتقاتله فقال له الاوزاعي حدثني يحيى بن
ابي كثير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنية فذكر
الحديث بتمامه فقال له الوالي اخبرك عن كتاب امير المومنين وتعارضني
بغيره فقال له الاوزاعي انك اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتعارضني بغيره قال علي بن عنام كانت قالا لما انتقم الله
من قوم الابشر منهم عن ابي عثمان النهدي قال بلغت نحوا من ثلاثين
ومائة سنة ما من شيء مني الا عرفت النقص فيه الا املي فاني اجده كما
هو هذا كله من تاريخ ابن عساكر منتقى من المصنف لابن ابي شيبة
مما يحسن في المحاضرات اخرج عن ابرهيم التيمي قال كان الرجل
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد رداء يصلي فيه وضع
على عاتقيه عقالا ثم صلى وقال كانوا يكرهون اعراء المناكب في
الصلاة واخرج عن نافع بن سرجس انه سمع اباواقد الليثي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا الصلاة عنده فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخف الناس على الناس وادومه
على نفسه واخرج عن ابي رجا قال رايت الزبير بن العوام صلى
صلاة خفيفة فقلت انتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخف الناس صلاة قال انا نبادر هذا الوسواس واخرج عن ابن
عباس قال فضل صلاة الجماعة على صلاة الوحدة خمس وعشرين

اول المنتقى من مصنف ابن ابي شيبة

درجة

درجة فاذا كانوا اكثر فعلى عدد من في المسجد فقال رجل وان كانوا
عشرة الاف قال نعم وان كانوا اربعين الفا واخرج عن مجاهد قال
افضل الساعات مواقيت الصلاة فادعوا فيها واخرج عن ابن عمر
قال كان يستحب الدعاء عند اذان المغرب وقال انها ساعة يستجاب
فيها الدعاء واخرج عن سعيد بن عمرو ان عبد الله بن عمر
حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب
ولا نحسب الشهر كذا وكذا وضرب الثالث وقبض الابهام فقالت
عايشة غفر الله لابي عبد الرحمن انما هجر النبي صلى الله عليه وسلم
نساه شهرا فنزل لتسع وعشرين فقالت يا رسول الله انك آليت
شهرا فقال وان الشهر يكون تسعا وعشرين واخرج عن علي قال
شهر تسع وعشرون وشهر ثلاثون واخرج عن الوليد بن عتبة
قال صمنا رمضان في عهد علي على غير روية ثمانية وعشرين يوما
فلما كان يوم الفطر امرنا ان نقضي يوما واخرج عن الشعبي قال لما
صمنا تسعا وعشرين اكثر مما صمنا ثلاثين واخرج عن ابي جعفر
قال لا باس بالصدقة على بني هاشم بعضهم على بعض واخرج عن
عبيدة قال اتينا ابرهيم النخعي بزكاة فقبلها قال واخبرني
ان بعض اهل بدر كان يقبلها واخرج عن ابرهيم قال كانوا يحبون
اذا سئلوا عن المريض ان يقولوا صالح ثم يذكرون وجعه بعد
واخرج عن عمرو بن العاص انه قال لابنه كن خلف الجنازة فان

مقدمها الملائكة وخلفها لبني آدم واخرج عن عبد خير قال كان علي يكبر على اهل بدر ستا وعلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعلى سائر الناس اربعا واخرج عن بكير بن عبد الله قال لا ينقص من ثلاث تكبيرات ولا يزاد على سبع واخرج عن ابرهيم قال لا يزاد على سبع تكبيرات ولا ينقص من اربع واخرج عن ابرهيم قال اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير على الجنازة ثم اتفقوا على اربع تكبيرات واخرج عن ابي وائل قال جمع عمر الناس فاستشارهم في التكبير على الجنازة فقال بعضهم كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وقال بعضهم كبر سبعا وقال بعضهم كبر اربعا قال فجمعهم على اربع تكبيرات كاطول الصلاة واخرج عن اسما انهم افطروا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غيم ثم طلعت الشمس وقال حدثنا ابن عيينة عن زيد بن اسلم عن اخيه عن ابيه قال افطر عمر في شهر رمضان فقيل له قد طلعت الشمس فقال الخطب يسير وقد كنا جاهدين واخرج عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق وان جاء على فرس مطوق بالفضة واخرج عن حميد بن عبد الرحمن قال كان يقال ردوا السائل ولو بمثل رأس القطاة وقال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الله بن عمر قال تخرج الدابة من جبل جياد ايام التشريق والناس بمنى قال فلذلك جا سابق الحاج يخبر بسلامة الناس وقال

للسائل حق وان جاء على فرس مطوق بالفضة

حدثنا

حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم قال سال صبيح ابا عثمان النهدي ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وادنيت اليه ثلاث صدقات ولم القه وقال حدثنا حفص عن جعفر عن ابيه قال لم يكن بين الحسن والحسين الا طهر حدثنا عفان عن حماد بن سلمة عن حميد قال قال ابو عثمان النهدي اتت على نحو من ثلاثين ومائة سنة واخرج عن ابي عثمان النهدي قال كنا في الجاهلية نعبد حجرا فسمعنا مناديا ينادي يا اهل الرحال ان ربكم قد هلك فالتمسوا ربا فخرجنا على كل صعب وذلول فبينما نحن كذلك نطلب اذا نحن بمناد ينادي انا قد وجدنا ربكم وقال حدثنا ابو اسامة عن مجالد عن الشعبي قال لا تقوم الساعة حتى يصير العلم جهلا والجهل علما واخرج عن ابي البختري قال قال رجل اللهم اهلك المنافقين فقال حذيفة لو هلكوا ما انتصفتم من عدوكم واخرج عن علقمة قال اذا ظهر اهل الحق على الباطل فليبق بفتنة واخرج عن ابي ذر انه كان يدعوا عقب الصلاة فيتعوذ من يوم البلاء ويوم العورة فسئل عن ذلك فقال اما يوم البلاء فيلتقي فئتان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضا ويوم العورة ان النساء من المسلمات يسبين فيكشف عن سوقهن فايتهن اعظم ساقا اشتريت على عظم ساقها فدعوت ان لا يدركني هذا الزمان ولعلكم تدركونه فقتل عثمان وارسل معوية بن ابي ارطاة الى اليمن فسبا

لنا من المسلمات فاقمن في السوق واخرج عن مجاهد قال لا تزون
الفرج حتى يملك اربعة كلهم من صلب رجل واحد فاذا كان ذلك
فعسى وقال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابن سيرين قال المهدي
من هذه الامة وهو الذي يؤم عيسى بن مريم عليه السلام وقال
حدثنا ابو اسامة عن عوف عن محمد قال يكون في هذه الامة خليفة
لا يفضل عليه ابو بكر وعمر وقال حدثنا ابن علية عن منصور
ابن عبد الرحمن عن الشعبي قال لم يشهد الجمل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار الا علي وطلحة والزبير فان جاوا
بخامس فانا كذاب واخرج عن سالم بن ابي الجعد قال اذا لبس الانسان
الثوب الجديد فقال اللهم اجعله ثوبا مباركة نشكر فيها نعمتك
ونحسن فيها عبادتك ونعمل فيها بطاعتك لم يتجاوز ترقوته حتى
يغفر له حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ثابت بن عبيد قال كان
زيد بن ثابت من افكه الناس اذا خلا مع اهله وازمته اذا جلس مع القوم
حدثنا وكيع حدثنا موسى بن علي عن ابيه قال جاء اعمى ينشد الناس
في زمان عمر يقول ٭ يا ايها الناس لقيت منكرا ٭ هل يعقل
الاعمى الصحيح المبصرا ٭ خرا معا كلاهما تكسرا ٭ قال وكيع كانوا
يرون ان رجلا صحيحا كان يقود اعمى فوقعا في بئر فوقع عليه فاما
قتله واما جرحه فضمن الاعمى حدثنا وكيع عن سفين عن النعمان
ابن المغيرة عن هاني بن حرام ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتلها

فقتله

ووقوع اعمى على بصير

فكتب فيه الى عمر فكتب عمر فيه كتابين كتابا في العلانية يقتل
وكتابا في السر تؤخذ منه الدية حدثنا عبد الوهاب الثقفي
عن ايوب عن ابي قلابة قال لما قتل على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا ابي بكر ولا عمر رجل من المسلمين الا في زنا او قتل او حارب
الله ورسوله حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة
عن النزال بن سبرة قال كتب عمر الى امراء الاجناد ان لا يقتل نفس دوني
حدثنا حفص عن اشعث عن ابن سيرين قال كان لا يقضى في دم
دون امير المؤمنين حدثنا عيسى بن يونس عن ابي بكر بن عبد بن ابي
مريم عن ضمرة بن حبيب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ابنته فاطمة بخدمة البيت وقضى على علي بما كان خارجا من البيت من
الخدمة حدثنا ابو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن
ابي مليكة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل
شيء في الارض والدار والجارية والدابة فقال عطاء انما الشفعة
في الارض والدار فقال ابن ابي مليكة تسمعني لا ام لك اقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا واخرج عن طارق
ابن شهاب قال كان بين خالد بن الوليد وبين سعد كلام فتناول
رجل خالدا عند سعد فقال سعد مه فانما بيننا لم يبلغ ديننا
حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة قال قرات رسائل النبي
صلى الله عليه وسلم كلما انقضت قصة قال اما بعد حدثنا

المراة تخدم البيت والرجل يخدم خارجه

عمر بن سعد عن سفين عن جعفر بن برقان عن عبد العزيز انه كتب
في رسالته اما بعد ثم قال كان في رسائل النبي صلى الله عليه وسلم
اما بعد واخرج عن قتادة قال قال رجل لابي الاسود يا لوطي
قال يرحم الله لوطا ولم يرده شيا حدثنا حسين بن علي عن ابي موسى
قال كتب زياد الى عائشة ام المومنين من زياد بن سفين وكان يكتب
اليه ابن ابي سفين فكتبت من عائشة ام المومنين الى زياد ابنها
حدثنا ابو اسامة اخبرنا مجالد اخبرنا عامر قال سمعت معوية يقول
ما تفرقت امة قط الا اظهر الله الباطل على اهل الحق الا امة
الامة حدثنا ابو اسامة عن ابي جعفر قال سمع ابن سيرين رجلا
يسب الحجاج فقال ابن سيرين ان الله حكم عدل ياخذ ممن طلب كما
ياخذ لمن ظلم الحجاج واخرج عن الشعبي قال ما علمت ان احدا اخف
من شريح الاعرابي قال له شريح ان لسانك اطول من يدك
فقال له الاعرابي اسامر تجانب فلا تمن قال له شريح اقبل قبل الرحل
قال ذاك اهلني اليك فلما اراد ان يقوم قال له شريح ابي لم ارد ذلك
بقولي قال ولا اجرتك عليك واخرج عن الاعمش قال كان
معاذ شابا ادم وضاح الثنايا وكان اذا جلس مع اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم راوا له ما يرون واخرج عن ابي سعيد
الخدري ان ناسا كانوا عند فسطاط عائشة بمكة فمر عثمان قال
ابو سعيد فما بقي احد منهم الا لعنه او سبه غيري وكان فيهم

رجل

رجل من اهل الكوفة فكان عثمان على الكوفي اجرا منه على غيره فقال
يا كوفي انت تسبني اقدم المدينة كانه يهدده فقيل له عليك بطلحة
فانطلق معه طلحة حتى اتى عثمان فقال عثمن والله لاجلدنك مائة
فقال طلحة والله لا تجلده مائة الا ان يكون زانيا قال لاحرمنك عطاك
فقال طلحة ان الله سيرزقه واخرج عن سالم بن ابي الجعد قال كتب
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عيب عثمن فقالوا من يذهب به اليه
فقال عمار انا فذهبت به اليه فقال عمار انا فذهب به اليه فلما قرأه
قال ارغم الله بانفك فقال عمار وبانف فلان وفلان فقام فوطئه
حتى غشي عليه ثم بعث اليه الزبير وطلحة فقالا له اختر احدى
ثلاث اما ان تعفو واما ان تاخذ الارش واما ان تقتص فقال
عمار لا اقبل منهن شيئا حتى القى الله حدثنا مالك بن اسمعيل عن
كامل بن حبيب قال كان العباس اقرب نحمة اذن الى السماء واخرج
عن النعمان قال كتب عمر الى معوية الزم الحق يلزمك الحق واخرج
عن عبد الملك بن عمير قال قال عمر نستعين بقوة المنافق واثمه
عليه واخرج عن حمزة ابي عمارة قال قال عمر بن عبد العزيز لعبيد
الله بن عبد الله ما لك وللشعر قال هل يستطيع المصدور الا ان
ينفث حدثنا مطلب بن زياد عن جابر عن ابي جعفر قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين وهو حاملهما على مجلس
من مجالس الانصار فقالوا يا رسول الله نعم المطية قال ونعم الركبان

واخرج عن ابرهيم النخعي قال كانوا اذا راى احدهم في منامه ما يكره
قال اعوذ بما عاذت به ملايكة الله ورسله من شر ما رايت في منامي
ان يصيبني منه شي اكرهه في الدنيا والاخرة حدثنا عبيدة بن حميد
عن منصور عن ربعي بن حراش قال قال عبد الله بن رواحة اللهم
اني اسالك قرة عين لا ترتد ونعيما لا ينفد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس منهما من شي في الدنيا واخرج عن مسروق
قال كان ابن مسعود اذا اشترى مملوكا قال اللهم بارك لنا فيه
واجعله طويل العمر كثير الرزق حدثنا جرير عن بيان عن الشعبي
قال كلام الناس يوم القيمة السريانية واخرج عن ابن عون قال
كان مسلم بن يسار ارفع عند اهل البصرة من الحسن حتى خفق مع
ابن الاشعث وكف الاخر فلم يزل الحسن في علو منها وسقط الاخر واخرج
عن القاسم قال كان عبد الله بن مسعود يلبس النبي صلى الله عليه
وسلم نعليه ثم يمشي امامه واخرج عن ابي المليح الهذلي قال كان
عبد الله بن مسعود يستر النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل
ويوقظه اذا نام ويمشي معه في الارض وحشا واخرج عن اسلم
قال خطب عمر بن الخطاب الناس فقال اني رايت في منامي ديكا احمر
نقرني على معقد ازاري ثلاث نقرات فاستعبرتها اسما بنت عميس
فقالت لئن صدقت رؤياك ليقتلنك رجل من العجم واخرج عن انس
قال رايت فيما يرى النايم كان عبد الله بن عمر ياكل تمرا فكتبت اليه

اني رايتك تاكل تمرا وهو حلاوة الايمان ان شاء الله حدثنا عفان
حدثنا جرير بن حازم قال قيل لمحمد بن سيرين ان فلانا يضحك قال
ولم لا يضحك فقد ضحك من هو خير منه حديث ان عايشة
قالت ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من رؤيا قصها عليه
رجل ضحكا ما رايته ضحك من شي قط اشد منه قال محمد وقد
علمت ما الرؤيا وما تاويلها راى كان راسه قطع قال قد تبعه
فالراس النبي صلى الله عليه وسلم والرجل يريد ان يحيي بعمله عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يدركه واخرج عن انس بن مالك
ان ابا موسى الاشعري قال رايت في المنام كاني اخذت جوادا كثيرة
فسلكتها حتى انتهيت الى جبل فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوق الجبل وابو بكر الى جنبه وجعل يومي بيده الى عمر فقلت انا لله
وانا اليه راجعون مات والله عمر فقلت الا تكتبها الى عمر فقال
ما كنت لانعي الى عمر نفسه واخرج عن ايوب قال سال رجل محمد بن
سيرين قال رايت كاني اكل خبيصا في الصلاة فقال الخبيص حلال
ولا يحل لك الاكل في الصلاة فقال له تقبل امراتك وانت صايم
قال نعم قال فلا تفعل حدثنا اسود بن عامر حدثنا بكير بن ابي سميط
قال سمعت محمد بن سيرين وسيل عن رجل راى في المنام كان معه سيفا
مخترطا فقال ولد ذكر قال الذي السيف قال الموت قال وسيل عن
الحجارة في النوم قال قسوة وسيل عن الخنث في النوم فقال النفاق

وأخرج عن كعب قال لكل زمان ملوك فاذا اراد الله بقوم خيرا بعث
فيهم مصلحيهم واذا اراد بقوم شرا بعث فيهم مترفيهم حدثنا اسود
ابن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال
بلغت ثمانين سنة وانا اخوف ما اخاف على النسا حدثنا يزيد
ابن هارون عن عبد الملك عن عطا قال كان يكره ان يبيع السراج حتى
يصبح حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن الشعبي قال قرأ القرآن في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ابي ومعاذ وزيد وابو زيد وابو الدردا
وسعيد بن عبيد ولم يقرأ احد من الخلفا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم الا عثمن وقرأ مجمع بن جارية الا سورة او سورتين حدثنا
معاذ بن معاذ حدثنا عون حدثنا رجل من بني زريق قال اقطع ابو بكر
طلحة ارضا وكتب له بها كتابا واشهد به شهودا منهم عمر فاتى طلحة
بالكتاب فقال اختم على هذا قال لا اختم هذا لك دون الناس فانطلق
طلحة وهو مغضب فاتى ابا بكر فقال والله ما ادري انت الخليفة او عمر
قال لا بل عمر ولكنه ابى حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن معن بن عبد
الرحمن قال غزا رجل نحو الشام يقال له شيبان وله اب شيخ كبير

فقال ابوه في ذلك شعرا

اشيبان ما يدريك ان رب ليلة ... غبقتك فيها والغبوق حبيب
اتهلتني حتى اذا ما تركتني ... ارى الشخص كالشخصين وهو قريب
اشيبان ارباب الجيوش بجدهم ... يعاشون اياما بهن خطوب

قال فبلغ ذلك عمر فرده وأخرج عن عاصم بن عمر قال كان عمر يقول
يحفظ الله المؤمن كان عاصم بن ثابت بن الافلح نذر ان لا يمس مشركا ولا
يمسه مشرك فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع منهم في حياته وأخرج
عن عمر قال لو هلك حمل من ولد الضان بشاطئ الفرات خشيت
ان يسألني الله عنه وأخرج عن ابي البختري قال قال علي لامه فاطمة
بنت اسد اكفي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخدمة خارجا
وسقاية الما والحاجة وتكفيك العمل في البيت العجن والخبز والطحن
وأخرج عن عطا قال ان كانت فاطمة لتعجن وان قصتها لتكاد تضرب
الجفنة وأخرج عن قتادة قال قيل لابن عمر كان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يضحك بعضهم الى بعض قال نعم والايمان
اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي وأخرج عن نافع قال كان ابن عمر
في طريق مكة يقول برأس راحلته يثنيها ويقول لعل خفا يقع على
خف يعني خف راحلة النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج عن انس
قال ما التقى رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فافترقا
حتى يدعوان بدعوى او يذكران الله وأخرج عن حذيفة قال لوددت
ان لي انسانا يكون في مالي ثم اغلق علي بابي فلا يدخل علي احد حتى
الحق الله وأخرج عن الاعمش قال قال لي خيثمة تجلسنا انت وابرهيم
في المسجد ويجتمع علينا فدخل الحارث بن قيس اذا اجتمع عنده
رجلان قام وتركهما حدثنا عفان بن حماد بن سلمة اخبرنا ثابت انه

مطرفا قال لو وزن رجاء المومن وخوفه ما رجح احدهما على صاحبه
حدثنا شاذان عن مهدي عن غيلان بن جرير عن مطرف قال عقول
الناس على قدر زمانهم واخرج عن ابرهيم قال كان يقال يكره ان يقول
الرجل لا يحمد الله ولكن يقول لا والحمد لله واخرج عن محمد بن سيرين
قال كانوا يقولون اكرم ولدك واحسن ادبه واخرج عن الزهري
انه قيل له ايكتني الرجل قبل ان يولد له قال كان رجال من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتنون قبل ان يولد لهم واخرج عن
عاصم قال كان ابو العالية اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام حدثنا
اسمعيل بن علية عن حجاج الصواف حدثني يحيى بن ابي كثير قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا مر احدكم بهدف
مائل فليسرع المشي وليسال الله المعافاة حدثنا وكيع عن مسعر عن
عون قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يضحك الا تبسما ولا يلتفت
الا معا واخرج عن مكحول انه كان يكره النوم بعد العصر وقال يخاف
على صاحبه منه الوسواس حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن علي
عن ابيه ان رجلا اكتنى بابي عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عيسى لا اب له واخرج عن اسلم ان عمر ضرب ابنا له اكتنى بابي عيسى
وقال ان عيسى ليس له اب واخرج عن مسروق قال كان رجل بالبادية
له كلب وحمار وديك فالديك يوقظهم للصلاة والحمار ينقلون
عليه الماء وينتفعون به ويحمل لهم خباءهم والكلب يحرسهم فجاء ثعلب

فاخذ الديك فحزنوا لذهاب الديك وكان الرجل صالحا فقال عسى
ان يكون خيرا فمكثوا ما شاء الله ثم جاء ذيب فشق بطن الحمار فقتله فحزنوا
لذهاب الحمار فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم مكثوا بعد ذلك ما
شاء الله ثم اصيب الكلب فقال الرجل عسى ان يكون خيرا فلما اصبحوا
نظروا فاذا هو قد سبي من حولهم وبقوا هم قال فانما اخذوا اولئك
بما كان عندهم من الصوت ولم يكن عندنا ولئك شيء يجلب قد ذهب
كلبهم وحمارهم وديكهم واخرج عن عمر بن عبد العزيز انه نهى البريد
ان يجعل في طرف السوط حديدة ينخس بها الدابة واخرج عن مطرف
انه كان يقول لو كان الخير في كف احدنا ما استطاع ان يفرغه في قلبه
حدثنا ابو خالد الاحمر حدثني من لا اتهم عن ابن منبه انه جلس هو
وطاوس ونحوهم من اهل ذلك الزمان فذكروا اي امر الله اسرع فقال
بعضهم قول الله كلمح البصر وقال بعضهم السرير حين اتي على سليمان
فقال ابن منبه اسرع امر الله ان يونس على حافة السفينة اذا اوحي
الى نون في نيل مصر قال فما خر من حافتها الا في جوفه واخرج عن
الحسن قال اطلب العلم طلبا لا يضر بالعبادة واطلب العبادة
طلبا لا يضر بالعلم فان من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح واخرج
عن الحسن قال اذا رايت الرجل ينافس في الدنيا فنافسه في الاخرة
حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل قال لو
كان المومن على قصبة في البحر لقيض الله له من يوذيه واخرج عن كعب

قال والله ما استقر لعبد ثنا في الارض حتى يستقر في اهل السماء واخرج
عن كلثوم ابن جبر قال كان التيمي بالبصرة يقول فقه الحسن وورع
محمد بن سيرين وعبادة طلق بن حبيب وحلم ابن يسار واخرج عن ابي
عبيدة قال ان الحكم العدل ليسكن الاصوات عن الله وان الحكم الجائر
يكثر منه الشكاة الى الله واخرج عن ابرهيم التيمي انه بكى في مرضه
فقالوا له يا ابا عمران ما يبكيك فقال كيف لا ابكي وانا انتظر رسولا
من ربي يبشرني اما بهذه واما بهذه واخرج عن الاعمش قال كان ابرهيم
يقرا في المصحف فاذا دخل عليه انسان غطاه وقال لا يراني اقراه
كل ساعة واخرج عن ابرهيم قال من ابتغى شيئا من العلم يبتغي به الله اتاه
الله منه ما يكفيه واخرج عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا تسع عشرة قاتل في ثمان يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب
ويوم قديد ويوم خيبر ويوم فتح مكة ويوما لبني المصطلق
ويوم حنين واخرج عن سعيد بن المسيب قال قتل يوم بدر خمسة
رجال من المهاجرين من قريش مهجع مولى عمر بن رجل يقول انا مهجع والى
ربي راجع وقتل ذو الشمالين وابن بيضا وعبيدة بن الحارث وعمير
ابن ابي وقاص واخرج عن عايشة قالت ما كان احد اشد فقدا على
المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه من سعد
ابن معاذ واخرج عن عبد الرحمن بن الاسود قال اني لاتم الرجال اذكر
به الجنة واخرج عن عمرو بن قيس قال ان الله ليامر في الارض بالعذاب

فنزل

الوصية بثلاث

فتقول الملائكة رب فيهم الصبيان واخرج عن اسمعيل بن ابي خالد
قال اصابت بني اسرائيل مجاعة فمر رجل على رمل فقال وددت ان
هذا الرمل دقيق لي فاطعم بني اسرائيل فاعطي على نيته واخرج عن
ابن عون قال كان اهل الخير اذا التقوا يوصي بعضهم بعضا بثلاث
واذا غابوا كتب بعضهم الى بعض بثلاث من عمل لاخرته كفاه الله
دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله كفاه الله الناس ومن اصلح سريرته
اصلح الله علانيته واخرج عن محمد بن سيرين قال كنا عند ابي عبيدة
ابن حذيفة فاتاه رجل فجلس معه على فراشه فساره بشي لم افهمه
فقال له ابو عبيدة تجعل باصبع من اصابعك في نار الدنيا وتسلني ان
اجعل جسدي كله في نار جهنم قال فظننا انه دعاه الى القضاء واخرج
عن ابن محيريز قال ادركت الناس واذا مات فيهم الميت من المسلمين قالوا
الحمد لله الذي توفاه على الاسلام ثم انقطع ذلك فلبس احد اليوم
يقول ذلك حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر باعرابي يبيع شيئا فقال عليك باول السوم فان
الربح مع السماح في تاريخ ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي
بكرة انا انعم الناس انا ابو اربعين وعم اربعين وخال اربعين وابي
ابو بكرة وعمي زياد وانا اول مولود ولد بالبصرة روى الطبراني في
الكبير عن المطلب بن عبد الله قال لما احيط بالحسين بن علي رضي الله
عنهما قال ما اسم هذا الموضع قالوا كربلا فقال صدق رسول الله صلى

الله عليه وسلم بي كرب وبلاء في الاصابة عن الزهري قال تزوج الحكم
ابن كيسان وكان صحابيا امنة بنت عفان اخت عثمان وكانت ماشطة
روى ابن عساكر من طريق البيهقي عن الحاكم سمعت عبد الصمد بن محمد
البخاري يقول سمعنا ابا بكر بن حرب شيخ اهل الراي يقول كنت عند حاكم في بلدنا
العتكي فدخل عليه شيخ من اهل الراي فقال انت الذي تروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بقراءة فاتحة الكتاب خلف الامام فقال قد صح
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال له كذبت ان فاتحة
الكتاب لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انما نزلت في عهد عمر
ابن الخطاب عن هشام بن الغازي قال هذه اول حكمة فارس • ادنى عمل
خير من الفراغ • والفراغ خير من عمل السوء • عدو حكيم خير من صديق
احمق • والوحدة خير من جليس السوء • والجليس الصالح خير من الوحدة
ما يفعل الحكيم بعدوه ما يفعل الاحمق بنفسه • عن الاوزاعي قال
يجتنب من اقاويل اهل العراق خمسا ومن اقاويل اهل الحجاز خمسا من ذلك
من قول اهل العراق شرب النبيذ المسكر والاكل في الفجر في شهر رمضان
ولا جمعة الا في سبعة امصار وتاخير صلاة العصر حتى يكون ظل
كل شي اربعة امثاله والفرار يوم الزحف ومن اقاويل اهل الحجاز استماع
الملاهي والجمع بين الصلاتين من غير عذر والمتعة بالنساء والدرهم
بالدرهمين والدينار بالدينارين يدا بيد واتيان النساء في ادبارهن
اخرجه ابن عساكر في تاريخه الصلاح الصفدي حكى ابن صاحب الصلاة

عن بعض الصالحين انه راى ابا بكر محمد بن محمد البكري الابذي في النوم
بعد موته فقال له كيف حالك وما لقيت من ربك فانشد بيتين لم
يسمعا قبل وهما •

من سره العيش في الدنيا بخلقه من • يصور الخلق في الارحام كيف يشا
فالحزن اليوم حزن تحت سطوته • معللا بسطى حر الغضا فرشا

قال القاضي ابو القاسم محمد بن محمد بن نوح الغافقي قاضي بلنسية
مات سنة اربع عشرة وستمائة •

لا يعطين كل موفور الغنا • مستعملا لابن العظمة
بلثم لا يشن الابها • يحويه من الكياسة المنعمه
تالله قد اخبر عن امثالهم • وقال في اياته المحكمة
يحسب ان ماله اخلده • كلا لينبذن في الحطمة

• نظم الصاحب تاج الدين بن حنا يوما •

لو في الجمال الفايز يوم اتت • لخير صديق كان فيه من العشر

• وامر السراج الوراق باجابته فقال •

فيارب عاملة بالطاف التي • تكون بها في الفايزين لذا الحشر

• قال بعضهم في عدم الشماتة بالموت •

تشفى بي لا يصيبك مثله • والا فمثلي انت وارده ولا

جمع بعض المجالس نفرا من الفضلاء فقالوا لابي الحسن محمد بن احمد
ابن ابراهيم اجز قول مجنون بني عامر • اقول لصبي من بني وهو رايع

الانت اخو ليلا فقال يقال • فقالت يقال المستقال بن الهوى
اذا مسه ضر فقال يقال • فارحل على النفس فحجا العوز من

حدة ذهنه واسراعه في تجنيس القافيه ووقف على ذلك بعض
المناجرين فقال فقلنا في طل الاراكه بالحمى تعال وبيننا فقال يقال

• بعضهم •

لا اطلبن معيشة بمذلة • فلئن اتيتك رزقك المقدور
واعلم بانك نايل كل الذي • لك في الكتاب محبر مسطور
والله ما زاد امرا في رزقه • حرص ولا اضر امرء التقصير

قال ابن الرومي يهجو علي بن العباس وكان شاعر وقته هو والبحتري

ومستقر على كرسيه تعب • روحي الفدا له من منصب تعب
رايته يجر ايقلي زلابية • في رقة القشر والتجويف كالقصب
كانما زيته المغلي حين بدا • كالكيميا التي قالوا ولم تصب
يلقي العجين لجينا من انامله • فيستحيل شبابيك من الذهب

قال الصلاح الصفدي احسن الحشو ما في قول المتنبي

ويحتقر الدنيا احتقار مجرب • يرى كلما فيها وحاشاه فانيا

• وقول ابي بكر بن اللبانة •

ويرتاح عند الحمد حتى كانه • وحاشاه نشوان بلذة شرب

• وقال ابي الحسن الجزار •

ويهتز عند الجود راجا طالب • كما اهتز حاشا وصفه شارب الخمر

وقال

وقال محمد بن غالب الاصفهاني الكاتب

من المعروف تشكر • وبذا الانعام ذخر •

ويقال الذكر في الاحيا للاموات عمر قال القاضي احمد بن كامل ما جمع
احد من العلم ما جمع محمد بن موسى البربري وكان لا يحفظ الاحاديث
حديث الطاير وحديث ان عمار تقتله الفية مات البربري سنة
٢٩٤
يقال ان العاضد خليفة مصر راى في منامه انه خرج اليه
عقرب من مسجد في مصر معروف فلدغته فقال له عابر الرويا ان يكروه
من شخص مقيم به فامر باحضار من به فاحضر اليه صوفي فراه ضعيف
العجز عن ايصال المكروه اليه فاطلقه فلما استولى السلطان صلاح
الدين بن ايوب استفتى الفقها في خلع العاضد فكان اكثرهم مبالغة
في الحط على العاضد واشدهم حضا على خلعه ذلك الصوفي وكان
هو الشيخ نجم الدين الخبوشاني الشافعي الزاهد المشهور رحمه الدين

• محمد بن يعقوب الاسعردي •

اطالع كل ديوان اراه • ولم ازجر عن التضمين طبري
اضمن كل بيت فيه معنى • فشعري نصفه من شعر غيري

• وقال •

انظر الى الروضة الغنا حين بدت • واعجب اذا الغيث فيها اسبل الطرا
تبنا نراه خيوطا عند ناظره • حتى نراه على غدرانها ابرا

قال محمد بن بابادر الشاعر البصري يرثي سفيان بن عيينة

اربع وتسعين ومايتين

إن الذي فوّدر بالمخبي … هُدّ من الاسلام اركانا
يا واحد الامة في علمه … لقيت من ذي العرش غفرانا
لا يبعدنك الله من ميت … ورّثتنا علماً واحزانا

وقال الصعيدي محمد بن وهيب المدني حضر مجلس بعض الفقهاء في عقد نكاح فقال له الفقيه لو كتبت هذا العقد لشاركتنا في الحسنة فقال له نعم كيف تريد ذلك نظماً او نثراً فقال نحوه نظماً فقال ها ت كاتباً فاملى عليه نظماً ذكر الشروط والتاريخ وكلما له علاقة بالصداق لم يتردد فيه ولا ابطا كانه يتلوه من حفظه فبهت القوم وقال له الفقيه امرك والله عجب كاد لولا المشاهدة لا اصدقه وركب الى المنصور بن ابي عامر فاخبره بالمجلس واراه الشعر فعجب من ذلك وامر له بصلة حملت اليه وكان عدة ما ارتجله ثلاثين بيتاً منها

لاصدق عند الله يجل محمده … فتى اموية زوجة البكر زينبا
وانهرها عشر من عجل بصفها … دنانير تحويها ابوها مسلما
واكملها منه ابوها محمد … سلالة ابرهيم بن يحيى جميعها
وباقي صداق البكر باق الى … ثلاثة اعوام تماما متمما
موخرة عنه بوفي جميعها … اذا لم يكن عند التطلب معدما
ومن شرطها ان لا يكون مرحلاً … لها ابداً عن دارها حيث يمما
وان لا يرى حقاً بشيء يضيرها … يصرف فيه الدهر كيفا ولا فما

وقال البحتري

شكرانك للمعروف والشكر واجب … ومن يشكر المعروف فالله زائده
لكل زمان واحد يرتجى له … وهذا زمان انت لاشك واحده

في كتاب نزهة الندماء زعمت العرب ان اشد الناس جفنا اشدهم شكرا وله شاهد من القانون الطبي فاذا كان المزاج حارا يابسا او باردا يابسا فقليل الرطوبة السيالة ارتسم فيه الحال الذي يتعلق به فلا يخرج منه

الخطيري

انت في الديوان لا … تفرغ من شغل الامام
واذا جئت الى الدار … فممنوع الكلام
فالذي يبغي نجاتك … ياتي في المنام

ذكر مستحسنات انتقيتها من كتاب الغرر من الاخبار

تاليف ابي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد المعروف بوكيع قال حدثني ابو اسمعيل العلوي ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن اسمعيل طباطبا حدثني عمي حسن بن ابرهيم حدثني عبد الله بن ابرهيم ابن عبد الله بن حسن عن يحيى بن عبد الله بن حسن عن ابيه قال العلم اكثر من ان يحصى فخذ من كل شيء احسنه واخرج عن الاصمعي قال سمعت ابا عمرو بن العلا يقول الحوتنف واخرج عن علي بن ربيعة قال صارع علي بن ابي طالب رضي الله عنه رجلا فصرعه فقال له ثبتك الله يا امير المومنين قال على صدرك واخرج عن الشعبي قال كنية الدجال ابو يوسف واخرج عن الليث بن سعد

اول كتاب المنتقى من الغرر

قال قال عمرو بن العاصي ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة
واخرج عن الاصمعي قال لا يوجد للرجال شعر جيد الا وللنسا مثله
واخرج عن الشعبي قال الكلام مصايد العقول واخرج عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال كان يقال من لم يصلحه الخير اصلحه
الشر واخرج عن ابرهيم بن زياد سيلان قال سمع اعرابي رجلا يقع
في الناس فقال قد استدللت على عيوبك بكثرة ذكرك لعيوب الناس
ان الطالب لها يطلبها بقدر ما فيه منها واخرج عن محمد بن سلم
الطايفي قال كان يقال اذا اراد الله ان يتحف عبدا قيض له من يظلمه
واخرج عن ابي معوية الغلابي غسان بن المفضل قال حدثني رجل من
اهل الجزيرة قال مكتوب في الحكمة اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك
واخرج عن معوية قال اني لاكره النكارة للسيد واحب ان يكون
عاقلا متغافلا واخرج عن محمد بن الحنفية قال من كرمت عليه نفسه
صغرت الدنيا في عينه واخرج عن ثعلبة بن سهيل قال ما تداوي
من جاز الاربعين سنة بمثل الحجام واخرج عن سفين بن عيينة
قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم الكلام فاعتاص عليه فقال
انا معاشر الانبيا تعترينا البكا يعني قلة الكلام واخرج عن الاحنف
قال ثلاث خلال لا ينبغي للعاقل ان يدعهن ومراطاعة . علم يحثه
على عمل يزوده . وطب يدبه عن جسده . وصنعة يستعين بها
على امر معاشه واخرج عن خالد بن صفوان قال استصغر الكبير

في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة واخرج عن الاحنف
قال اربع يسود بهن الرجل العلم والادب والعفة والامانة وقال
انا للعاقل المدبر ارجى مني للاحمق المقبل وقال ثلاث يجالس لا عيب
فيهن على الرجل ان يحملها انتظاره الجنازة . وانتظاره اذن السلطان
وطالب العلم وثلاثة لا عيب فيهن على الرجل ان يخدم اباه . وضيفه
وفرسه واخرج واخرج عن الربيع بن مرة قال الامثال اقرب الى العقول
من المعاني واخرج عن ليث قال قال الحطاوس تعلم ما تعلمت لنفسك
فان الناس قد ذهب منهم الامانة واخرج عن قرة بن خالد قال قلت
لمحمد بن سيرين اكانوا يتمازحون قال كان ابو هريرة يمازح ابن عمر واخرج
عن مسلم بن قتيبة قال على اللبيب ان يعرف زمانه فيعمل على قدر ما يرى
منه واخرج عن الشعبي قال تعايش الناس بالدين زمنا طويلا حتى
ذهب الدين ثم تعايش الناس بالمروة زمنا طويلا حتى ذهبت المروة
ثم تعايش الناس بالحيا زمنا طويلا حتى ذهب الحيا ثم تعايش الناس
بالرغبة والرهبة قال واظنه سياتي بعد هذا ما هو اشد منه
واخرج عن مالك بن انس قال اذا لم يكن للرجل في نفسه خير فليس لاحد
فيه خير واخرج عن ابن سيرين قال من كان ذا لحية عظيمة فلم تحد لحيته
بين لحيتين فاعرفوا ذلك من عقله وقال حدثنا علي بن حرب حدثنا
زيد بن ابي الزرقا عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن اسحق بن عبد الله
عن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حش

واخرج عن السري في رسالته وابن جبا
عن السري بن المغلس السقطي رحمه الله
تعالى قال سمعت محمد بن عبد الله بن دينار
قال سمعت الحرزي يقول تعامل القرن
الاول من الناس فيما بينهم بالدين حتى رق
الدين ثم تعامل القرن الثاني بالوفا
حتى ذهب الوفا ثم تعامل القرن ه
الثالث بالمروة حتى ذهبت المروة ه
ثم تعامل القرن الرابع
[illegible]

من افكه الناس واخرج عن ابن ابي ذيب قال سمعت سكينة بنت الحسين تقول
الزعفران نصبا والعصفر طيب والبياض ملاك والمشق فقر واخرج عن
الحسن قال كنا في قوم يخزنون السنتهم وينفقون اوراقهم فبقينا في
اقوام يخزنون اوراقهم ويرسلون السنتهم واخرج عن سفين الثوري
قال بلغني ان الغلام يثغر في سبع سنين ويحتلم في اربع عشرة وينتهي
طوله في احدى وعشرين وينتهي عقله في ثمان وعشرين ثم هي التجارب
واخرج من طريق ابي عميس عن القاسم قال مد الفرات فجاء برمانة مثل
البعير فكان الناس يرون انها من الجنة واخرج عن مصعب عن ابيه
قال كان يقال لا يفهم الملح الا عقلاء الرجال واخرج عن قسامة بن
زهير قال روحوا القلوب تعي الذكر واخرج عن ابي عزية قال كان يقال
ليحسن الصبر عن كل شي الا عن الصديق واخرج عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة كوني له امة يكن لك
عبدا واعلمي ان اطيب الطيب الما واحسن الحسن الكحل واخرج عن طاوس
قال تم للعقد في زمانه واخرج عن الحسن قال اصول الشر ثلاثة العجز
والحسد والحرص واخرج عن عائشة رضي الله عنها قالت البياض نصف
الحسن واخرج عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اني لاستجم بالشي من
اللهو ليكون اقوى لي على الحق واخرج عن عبد الله بن هبيرة ان سلمان
سئل عن السيئة التي لا تنفع معها الحسنة قال الكبر واخرج عن عدي
ابن حاتم قال كان حاتم يقول لنا في الجاهلية اذا كان الشي يكفيكه

رمانة كالبعير

تودد البنت

الترك

الترك فاتركه واخرج عن معوية قال لا تستحي من القليل فان الحرمان
اقل منه ولا تجبن عن الكثير فانك اكثر منه واخرج من طريق نوسة
ابن مكية قالت سمعت بنت شهدة تقول قلت لمعبد ما اطيب الاصوات
قال الصوت الاجش وفتا النحر واخرج عن ابان القاري قال
سالت معبدا المغني عن دواء الصوت فقال حدثتني ام جميل الجنيا
انها سالت الجن عن ذلك فقالوا الكد واخرج من طريق سفين عن ليث
عن طاوس عن ابن عباس . ويأتيك بالاخبار من لم تزود . كلمة نبي
واخرج عن ابي الزناد قال لا يزال في الناس بقية ما تعجب من العجب
واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء ناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا في المسجد في القرآن فاقبل
كعب بن مالك ينشده الشعر فقيل يا رسول الله قرآن وشعر في مجلسك
قال هذا مرة وهذا مرة واخرج عن سفين بن حسين قال قدم الاعمش
بعض السودان فاجتمعوا عليه فلم يحدثهم فقيل له في ذلك فقال
ومن يعلق الدر على الخنازير واخرج عن الحريش قال قيل لرجل ما بلغ
بن نبيا نانا ودن من رفعة واخرج عن ابي خالد الوالبي قال كنت
اجلس في الحلقة مع اصحاب محمد فلعلهم لا يذكرون الا الشعر حتى
يتفرقوا واخرج عن عبد الواحد بن زيد قال قاعدوا اهل الدين
فان لم تقدروا عليهم فقاعدوا اهل المروات من اهل الدنيا
فانهم لا يرفثون في مجالسهم واخرج عن محمد بن الحنفية قال

دواء الصوت

المروة الصبر على النوائب واخرج عن ابي العالية قال ابتدءوا
بخير الكلام لا اله الا الله واخرج من طريق الشعبي عن محمد بن الاشعث
قال ان لكل شيء دولة حتى ان للحمق على الحلم دولة واخرج عن ابن شوذب
قال ان الله من رحمته حرم الاياس على الناس واخرج عن ابي عمرو بن
العلاء قال لا يزال الرجل في فسحة من عقله ما لم يقل شعرا او يصنع كتابا
واخرج عن المدايني قال قيل للاحنف من السيد قال الذي اذا اقبل
هابوه واذا ولى شتموه واخرج عن قتادة قال في التوراة مكتوب
لا تستبدل اخا حديثا باخ قديم واخرج عن محمد بن سلام قال كان
يقال لا يلام الرجل على ان لا يعرف الصواب في كل شيء انما يلام من سمع
الصواب فلم يعرفه. واخرج عن الحنظلي قال قال لقمان لابنه
يا بني اذا اردت ان تواخي رجلا فاغضبه قبل ذلك فان انصفك
عند غضبه والا فاحذره واخرج عن ابي نعيم الطبري قال قدم
وفد على عمر بن عبد العزيز فيهم غلام فذهب الغلام يتكلم فقال
له عمر بن عبد العزيز الكبر يا غلام فقال الغلام لو كان الامر بالكبر
ما جلست هذا المجلس ان في الناس من هو اكبر منك قال فتكلم اذا
يا غلام فقال الغلام يا عمر ان الله لم يرض احدا من خلقه فجعله
فوقك فاجتهد ان لا يكون لله في ارضه من هو اطوع له منك
واخرج عن ابي عبيد القاسم بن سلام قال قيل لابن المقفع ما
البلاغة قال التي اذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلها وقال انشدني

محمد بن سعد الكراني قال انشدني ابو خلدة

يروي حديثا عن نبي الهدى * يحكيه عن اسلافنا حاملوه
ان رسول الله في مجلس * قال وقد حفت به اهلوه
اذا سألتم احدا حاجة * فالتمسوها من حسان الوجوه

واخرج عن الاحنف بن قيس قال اني لادع كثيرا من الكلام مخافة
الجواب واخرج عن الاعمش قال اتدرون ما قالت الاذن قالت لولا
اني اخشى الجواب لطلت كما طال الكلا واخرج عن بلال بن ابي بردة
قال رايت عيش الناس في ثلاثة اشياء امراة تسرك اذا نظرت اليها
وتحفظ غيبتك اذا غبت عنها ومملوك لا يهمك بشيء معه قد كفاك
جميع ما لديك فهو يعمل على ما هو كانه قد علم ما في نفسك وصديق
قد وضع مؤنة التحفظ عليك فيما بينك وبينه فهو لا يحمل في صديقك
ما يرصده به عدوك يخبرك بما في نفسه وتخبره بما في نفسك
واخرج عن المدايني قال كان يقال كفى بالحلم ناصرا واخرج عن عمر
ابن عبد العزيز قال اطلب العفو من الله بالعفو عن الناس واخرج
عن ابي قدامة قال لا تحتقر واحملة العلم فان الله لم يحتقرهم حين
وضع علمه عندهم واخرج عن ابي وائل قال ان اهل بيت يوضع على
مائدتهم رغيف من حلال لاهل بيت غربا واخرج عن عبد الواحد
ابن ابي عمرو الاسدي قال جاء الزبرقان بن بدر بابن له يقال له
عياش الى مسيلمة باليمامة فقال له يا نبي الله حنك هذا فحنكه

معجزة مسيلمة

الخرين واخرج عن مصعب قال قال عبد الملك بن مروان ليحيى بن سعيد
ابن العاصي زعم عبد الله بن هلال انك تشبه ابليس فقال له يحيى
وما تنكر ان يشبه سيد الانس سيد الجن واخرج عن خلف بن حوشب
قال قال لقمان العالم مصباح فمن اراد الله به خيرا اقتبس واخرج
عن معتمر عن ابيه قال قلت لهلال بن اشعر ما اكلة بلغتني عنك قال
جعت مرة وانا على بعيري فنزلت فاكلته الا ما حملت على ظهري

اكل غالب البعير

واخرج عن الهيثم قال كان هشام بن عروة يقول اما ما وعيت من
الفقه وما اشبهه فاني لا امنعكموه واما ملحي فوالله لا اعطيكموها
واخرج عن ابن عائشة قال قدم على عمر بن عبد العزيز رجل من
اهل الثغور له سن وعقل فقال له عمر كيف رايت عمالنا فقال يا
امير المؤمنين اذا طابت العين عذبت الانهار واخرج عن الشعبي
قال ما من بني عبد المطلب احد الا وقد قال الشعر امراة ولا رجل
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن مسروق قال كانت
عائشة رضي الله عنها تروي الف بيت شعر في مشيخة ابي الحسين
محمد بن احمد بن محمد بن حسنون النرسي قال حدثنا محمد بن القاسم
الانباري حدثني ابي حدثنا حسن بن عبد الرحمن الربعي حدثنا
ابرهيم بن سعدان حدثنا ابو عبد الله محمد بن سلم قال قال لي
ابن عائشة خرجت الي بغداد لاسمع من ابن المبارك فلما انتهيت الي
واسط قلت لو عدلت الي اسحق الازرق فسلمت عليه فدخلنا اليه

فقال

فقال لي اعلمت ما حفظني من هذا الفاسق قلت اني الفسقة قال
الحسن بن هانئ ابو نواس قلت ما قصته قال كذب على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتروي عني شيئا والله ما حدثت
به قط قلت ما هو قال يا جارية هاتي القرطاس فجاءت بقرطاس وفيه

فيه مكتوب

يا احسن المقلتين والجيد • تقتلني منك بالمواعيد
تضرب لي الوعد ثم تخلفني • فيا بلائي من خلف موعود
حدثني الازرق المحدث عن • ابن شمر عن ابن مسعود
لا يخلف الوعد غير كافره • وكافر في الجحيم مصفود

حدثني ابو بكر محمد بن سهل الرازي قال كنت بالموصل فرايت
رجلا له مائة وثلاث وعشرون سنة قد لقي السدي قال قرات
في الانجيل فذكر اشياء الي ان قال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة
يتنفس فيها ابن ادم ثلاثين الف نفس كل ساعة الف نفس ومايتين

كم يتنفس الانسان كل يوم

وخمسين نفسا حدثنا محمد بن حاتم السمرقندي ابو نصر املا بكم
حدثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي حدثنا احمد بن
رشد الهلالي حدثنا عبيد الله بن موسى عن السري بن اسمعيل عن
الشعبي قال كنت عند عبد الله بن عباس فجاءه رجل فقال يا ابن
عباس اما تعجب من عائشة تذم دهرها وتنشد شعر لبيد
ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الاجرب

يأكلون ملاذة وشحة ويعاب فأيلهم وان لم يشغب
فقال عبد الله بن عباس لابن ذممت عايشة دهرها فقد ذمت عاد
دهرها وجد في خزانة عاد سهم كاطول ما يكون من رماحنا مكتوب
عليه فذكر الشعر فقال ابن عباس ما بكينا من دهر الا بكينا عليه

ذكر سبحنا انتقيتها من مصنف عبد الرزاق

قال عبد الرزاق في المصنف عن الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال كان اسم جاريتا النبي صلى الله عليه وسلم خضرة وحماره يعفور
وناقته القصوى وبغلته الشهبا وسيفه ذو الفقار عن ابن
جريج قال اخبرني محمد بن مرة قال كان اسم سيف النبي صلى الله عليه
وسلم ذا الفقار واسم درعه ذات الفضول عن معمر عن قتادة
عن الحسن وابن المسيب قالا يغسل الشهيد فان كل ميت يجنب عن
معمر عن ايوب عن عكرمة عن اسما بنت عميس قالت لما اهديت فاطمة
الى علي جئت تلك الليلة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجئت كرامة لرسول الله مع ابنته قلت نعم ان الفتاة ليلة يبنى بها
لا بد لها من امراة تكون قريبا منها ان عرضت حاجة افضت بذلك
اليها فدعا لي دعا انه لاوثق عملي عندي عن ابن عيينة عن عمرو بن
دينار قال سمع عمر بن الخطاب رجلا من اليهود يقول قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم كاني بك وقد وضعت كورك على بعيرك
ثم سرت ليلة بعد ليلة فقال عمر ابه والله لا تمسوا بها فقال اليهودي

اوّل المنتقى من مصنف عبد الرزاق

٥١

والله ما رايت كلمة كانت اشد علي قايلها ولا اهون على من قيلت له
عن الثوري عن هشام عن عروة ان عمر بن الخطاب قال يعمد احدكم الى
ابنته فيزوجها القبيح الذميم انهن يحببن ما تحبون يعني انه اذا
زوجها الذميم كرهت في ذلك وعصت الله فيه عبد الرزاق
عن معمر وغير واحد ان شريحا اتاه رجل وامراته فقال الرجل ابن
انت فقال دون الحايط قال اني امرؤ من اهل الشام قال بعيد بغيض
قال تزوجت هذه المراة قال بالرفا والبنين قال فولدت لي غلاما
قال يهنيك الفارس قال واردت الخروج بها الى الشام قال مصاحبا
قال وشرطت لها دارها قال فالشرط املك قال اقض بيننا اصلحك
الله قال حدث حديثين امراة فاربعة عن الثوري قال
سليمان الشيباني عن رجل عن علي انه اتي اليه برجل فقال ان هذا
انه احتلم بامي فقال اذهب فاقمه في الشمس فاضرب ظله عن ابن
جريج قال اخبرني داود بن ابي هند عن رجل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن عمر بن الخطاب ان رجلا من الانصار خرج الى المسجد قومه ليشهد
العشا فاستطير فجات امراته الى عمر فذكرت ذلك له فدعا
قومه فسالهم عن ذلك فصدقوها فامرها ان تتربص اربع حجج
ثم اتته بعد انقضائهن فامرها فتزوجت ثم قدم زوجها فصالح
بعمر فقال امراتي لا طلقت ولا مت قال من ذا قالوا الرجل الذي
كان من امره كذا وكذا فخيره بين امراته وبين المهر فساله فقال ذهب

رجل خطفته الجن

بي جني من بني الكفار فكنت فيهم قال فما كان طعامك فيهم قال ما لم
يذكر اسم الله عليه والفول حتى غزاهم حي مسلمون فهزموهم فاصابوني
في السبي فقالوا ما ذا دينك فقلت الاسلام قالوا انت على ديننا
ان شئت مكثت عندنا وان شئت رددناك على قومك فقلت ردوني
فبعثوا معي نفرا منهم اما الليل فيحدثوني واحد منهم واما النهار فالعصا
ارنح ابتعها حتى هدنت عليكم قال ابن جريج واما ابو قزعة
فسمعته يقول ان عمر ساله ابن كنت قال ذهبت بي جن كفار فلم يزالوا
يدورون بي في الارض حتى وقعت على اهل بيت فيهم مسلمين فاخذوني
وذودوني قال ما ذا يتاركونا فيه من طعامنا قال فيما لا يذكرون اسم
الله عليه منها وفيما سقط قال عمر لئن استطعت لا تسقطني شيئا
عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن رجل من اهل المدينة ان عمر بن الخطاب
كان يعزل عن جارية له فحملت فشق ذلك عليه وقال اللهم لا تلحق
بال عمر من ليس منهم فولدت غلاما اسود فسالها فقالت من راعي الابل
فاستبشر عن الثوري عن خالد الحذاء عن ابي الوليد قال اختصم عم
وام الى ابن ربيعة الجرمي فقال خاصمت في الى علي فقال امك احب
اليك ام عمك قلت بل امي ثلث مرات قال وكانوا يخيرون الثلاث
في كل شيء فقال انت مع امك عن ابن جريج قال سئل عطاء عن نكح
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل الكتاب فقال
حذيفة بن اليمان عن ابن جريج قال اخبرت عن سعيد بن المسيب

ان عمر بن الخطاب كتب الى حذيفة بن اليمان وهو بالكوفة ونكح امراة
من اهل الكتاب ان فارقها فانك بارض المجوس واني اخشى ان يقول
الجاهل كافر وكافرة قد تزوج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويجهل الرخصة التي كانت من الله فيتزوجوا نساء المجوس ففارقها
عن الثوري عن جابر عن الشعبي قال قال عبد الله ما اجتمع حلال
وحرام الا غلب الحرام الحلال عن معمر اخبرني من سمع الحسن سئل
عن جارية سبيت ولها زوج احل لسيدها فقال الحسن اما ترون
قول الفرزدق • وذات حليل عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال كتب
علي بن ابي طالب في وصيته اما بعد فان حدث بي حدث في هذا
الغزو فان من كانت منهن ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة
لوجه الله ليس لاحد عليها سبيل ومن كانت منهن حبلى او لها ولد
فانها تحبس على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية
فهي عتيقة لوجه الله هذا ما قضيت في ولائد يدي التسع عشرة
والله المستعان شهد هياج بن ابي سفين وعبيد الله بن ابي رافع
وكتب في جمادى سنة سبع وثلاثين عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين
عن عبيدة السلماني قال سمعت عليا يقول اجتمع رايي وراي عمر في
امهات الاولاد ان لا يبعن قال ثم رايت ان يبعن قال عبيدة فقلت
له فرايك وراي عمر في الجماعة احب من رايك وحدك في الفرقة
او قال في الفتنة قال فضحك علي عن معمر عن قتادة عن الحسن قال

غيرة النساء

جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ان شئتم لاحلفن لكم ان
التاجر فاجر وان الغيرى ما تدري اين اعلى الوادي من اسفله عن ابن
عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر قال اعطى ابو بكر عليا جارية
فدخلت ام ايمن على فاطمة فرأت فيها شيئا فكرهته فقالت ما لك فلم
تخبرها فقالت ما لك فوالله ما كان ابوك يكتمني شيئا فقالت جارية
اعطيها ابو الحسن فخرجت ام ايمن فنادت على باب البيت الذي فيه
علي باعلى صوتها اما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل يحفظ
في اهله فقال علي ما هذا الصوت فقالوا ام ايمن تقول اما رسول
الله الرجل يحفظ في اهله فقال وما ذاك قالت جارية بعث بها
اليك ابو بكر فقال علي الجارية لفاطمة عن ابن عيينة عن شيخ منهم
عن ابيه قال جاء جرير بن عبد الله الى عمر يشكوا اليه ما يلقى من النساء

اخلاق النساء

فقال عمر انا لنجد ذلك حتى اني لاريد الحاجة فتقول لي ما تذهب الا
فتيات بني فلان تنظر اليهن فقال له عبد الله بن مسعود اما بلغك
ان ابرهيم عليه السلام شكى الى الله ردي خلق سارة فقيل له انها
خلقت من الضلع فالبسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خزية في
دينها فقال له عمر لقد حشى الله بين اضلاعك علما كثيرا اخبرنا
ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رجم النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا زعموا انه ماعز بن مالك ورجلا من اليهود
وامرأة عن الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال بلغ عمر ان

امرأة متعبدة حملت فقال عمر اراها قامت من الليل تصلي فخشعت فسجدت
فاتاها غاو من الغواة فتجشمها فاتته فحدثته بذلك سواء فخلى سبيلها
عن الثوري عن علي بن الاقمر عن ابراهيم قال بلغ عمر عن امرأة انها
حامل فامر بها ان تحرس حتى تضع فوضعت ماء اسود فقال عمر
لمة من الشيطان اخبرنا الاسلمي عن الحجاج بن ارطاة عن عطاء
ابن ابي رباح قال تسلف النبي صلى الله عليه وسلم من رجل ورقا
فلما قضاه وضع الورق في كفة الميزان فرجح فقيل قد رجحت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا كذلك نزن عن الثوري عن عيسى بن
المغيرة عن الشعبي قال قال عمر تركنا تسعة اعشار الحلال مخافة
الربا اخبرنا معمر عن ابن شبرمة قال قال ابو الزناد اليمين مع
الشاهد الواحد فابيت ذلك عليه فقلت ما تخرج العلم فليتبع
يوب عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال اختصم عمر بن الخطاب ومعاذ
ابن عفراء الحكما ابي بن كعب فاتياه فقال عمر بن الخطاب الى بيته يؤتى
الحكم فقضى عمر باليمين فوهبها له معاذ عن ابن جريج اخبرني عبد
الكريم بن ابي المخارق ان امرأة جاءت الى عمر بن الخطاب فقالت اني
وضعت بعد وفاة زوجي قبل انقضاء العدة فقال عمر انت لاخر
الاجلين فمرت بابي بن كعب فقال لها من اين جئت فذكرت له واخبرته
بما قال عمر فقال اذهبي الى عمر وقولي ان ابي بن كعب يقول قد حللت
فان التمستني فانا ههنا فذهبت الى عمر فاخبرته فقال ادعيه فجاءته

فوجدته يصلي فلم يعجل عن صلاته حتى فرغ منها ثم انصرف معها اليه
فقال له عمر ما تقول مدة فقال ابي انا قلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اني اسمع الله يذكر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن فالحامل المتوفى عنها زوجها ان تضع حملها فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم نعم فقال عمر للمراة اسمع ما تسمعين اخبرنا معمر عن
عاصم عن الشعبي وعن قتادة ايضا ان رجلا اتى ابن مسعود فساله
عن امراة توفي عنها زوجها ولم يدخل بها ولم يفرض فقال له ابن مسعود
سل الناس فان الناس كثير فقال الرجل والله لو مكثت حولا ما
سالت غيرك قال فردده ابن مسعود شهرا ثم قام فتوضا ثم ركع
ركعتين وقال اللهم ما كان من صواب فمنك وما كان من خطا
فمني ثم قال اري لها صداق احدي نسائها ولها الميراث مع ذلك
وعليها العدة فقام رجل من اشجع فقال اشهد لقضيت فيها بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق كانت تحت
هلال ابن امية فقال ابن مسعود هل سمع هذا معك احد قال
نعم فاتى بنفر من قومه فشهدوا بذلك فما راوا ابن مسعود فرح بشي
ما فرح بذلك حين وافق قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن معمر عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس ان امراة مجنونة
اصابت فاحشة على عهد عمر فامر عمر برجمها فمر بها على علي والصبيان
يقولون مجنونة بني فلان ترجم فقال علي ردوها فردوها فقال لي

عمر فقال اما علمت ان القلم رفع عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ
وعن المبتلى حتى يبرا وعن الصبي حتى يحتلم قال بلى قال فما بال هذه
قال فخلى سبيلها عن ابن عيينة عن زكريا عن الشعبي قال كانت جويرية
ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها وجعل صداقها
عتق كل اسير من بني المصطلق عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال قالت جويرية للنبي صلى الله عليه وسلم ان ازواجك
يفخرون علي ويقلن لم يتزوجك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اولم اعظم صداقك الم اعتق اربعين من قومك عن ابن جريج
عن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم امراة فقال بعض
المسلمين حبط عملها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هي
كفارة لما عملت وتحاسب انت بعد بما عملت عن معمر عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي واقد الليثي قال جاء عمر
رجل فقال ان عبدي زنا بامراتي فارسلني اليها فاذا جارية حديثة
السن فسالها فقالت والله لا اعلم فاحشة ولكنا صدق فامر
بها عمر فرجمت عن الثوري عن جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود
قال لا يحل في هذه الامة التجريد ولا مد ولا غل ولا صفد يعني لا
يجرد ثيابه ولا يمد عند اقامة الحد بل يضرب قاعدا وعليه ثيابه
عن ابن التيمي قال حدثني الربيع وكان عندنا مثل وهب عندكم انه قرا
في بعض الكتب ان ولد الزنا لا يدخل الجنة الى سبعة ابا الحفظ الله

رضعات امهات المؤمنين

عن هذه الامة فجعلها الى خمسة ابا عن معمر قال اخبرني ابن طاوس
عن ابيه قال كان لازواج النبي صلى الله عليه وسلم رضعات معلومات
ولساير النسا رضعات معلومات عن معمر ان ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ارضعن الكبير دخل عليهن فكان ذلك لازواج
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ولساير الناس لا يكون الا ما
كان في الصغر اخبرنا ابن جريج سمعت نافعا يحدث ان سالم بن عبد
الله حدثه ان عايشة ارسلت به الى اختها ام كلثوم لترضعه عشر
مرات ليلج عليها اذا كبر فارضعته خمس رضعات ثم مرضت فلم يكن
سالم يلج عليها اخبرنا ابن جريج سمعت نافعا مولى ابن عمر يحدث
ان بنت ابي عبيد امراة ابن عمر اخبرته ان حفصة ام المومنين ارسلت
بغلام الى اختها فاطمة فامرتها ان ترضعه عشر مرات ففعلت فكان
يلج عليها بعد ان كبر عن عمر بن حبيب حدثني شيخ قال جلست الى ابن عمر
فقال لي من بني فلان انت قلت لا ولكنهم ارضعوني قال اما اني سمعت
عمر يقول ان اللبن يشتبه عليه قال ابن جريج قال سليمان بن موسى سالت
هل كان لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يرخص لهن ان يصلين على
ظهور البيوت فقيل لم يكن يصلين الا بالارض عن معمر عن عمرو
عن الحسن قال ما حلت المتعة قط الا ثلاثا في عمرة القضا ما حلت
قبلها ولا بعدها عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
اعطي قوة اربعين او خمسة واربعين في الجماع عن ابن عيينة عن علي

ان

ابن زيد بن جدعان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول اعطي النبي
صلى الله عليه وسلم قوة بضع خمسة واربعين رجلا اخبرنا ابن
جريج قال اخبرت عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت
الكفيت قال قوة ثلاثين رجلا في الجماع اخبرنا معمر عن قتادة قال
احدث الناس ثلاثة اشيا لم يكن يوجد عليهن اجر ضراب الفحل
وقسمة الاموال وتعليم الغلمان اخبرنا عثمان بن مطر عن قتادة
عن ابن المسيب والحسن وابن سيرين انهم كرهوا حسابا بالمقاسم بالاجر
اخبرنا الثوري عن ابي هاشم الواسطي عن زاذان قال كنت مع ابن عباس
بالطايف فرجع عن الصرف قبل ان يموت بسبعين يوما اخبرنا عمر
ابن راشد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرث ملة ملة ولا تجوز شهادة ملة على
ملة الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فان شهادتهم تجوز على من
سواهم عن الثوري عن اشعث عن ابن سيرين عن عبيدة قال اول ما
قضي انه لا يرث القاتل في بني اسرايل عن معمر عن الزهري عن عروة ان
سعد بن عبادة كان حامل راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
وغيره عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم ان راية النبي صلى الله عليه
وسلم كانت تكون مع علي بن ابي طالب وراية الانصار مع سعد بن عبادة
وكان اذا استحر القتال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون تحت
راية الانصار عن ابن جريج عمن حدثه عن عامر ان راية النبي صلى الله

عليه وسلم كانت تكون مع علي بن ابي طالب وكانت في الانصار حيثما
تولوا عن ابن جريج حدثني سعد بن سعيد اخو يحيى بن سعيد قال
حدثنا ان راية النبي صلى الله عليه وسلم كانت مع سعد بن عبادة
يوم الفتح فدفعها سعد الى ابنه قيس عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب
او غيره قال كان عمر يكره ان يحمل المسلمين غزاة في البحر عن ابرهيم بن محمد
عن يونس بن يوسف عن ابن المسيب قال بعث عمر بن الخطاب علقمة بن
مجزز في اناس الى الحبش فاصيبوا في البحر فحلف عمر بالله لا يحمل فيها ابدا
اخبرنا معمر عن ايوب قال كان رجل من جهينة يبتاع الرواحل فيغلي
بها فدار عليه دين حتى افلس فقام عمر على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
الا لا يغرنكم صيام رجل ولا صلاته ولكن انظروا الى صدقه اذا حدث
والى امانته اذا ائتمن والى ورعه اذا استغنى ثم قال الا ان الاسيفع اسيفع
جهينة رضي من امانته ودينه بان يقال سبق الاسيفع الحاج فادان
معرضا فاصبح قد رين به فمن كان له عليه شيء فليحضر بالغداة نقسم
الذي له بينهم ثم اياكم والدين فان اوله هم واخره حرب اخبرنا معمر عن ايوب
عن ابن سيرين ان رجلا من الانصار وسع لرجل من المهاجرين في داره
ثم ان الانصاري احتاج الى داره فجحده المهاجر فاختصما الى النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يكن للانصاري بينة فحلف المهاجر ثم ان
الانصاري حضره الموت فقال لبنيه انه رضي بها من الله فاني رضيت
بالله منها وانه سيندم فيردها عليكم فلا تقبلوها فلما توفي الانصاري

ندم المهاجري فجاء الى بني الانصاري فقال اقبلوا داركم فابوا فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ان اباهم امرهم ان لا يقبلوها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايستطيع ان يحملها من سبع ارضين
ولم يامر ولد الانصاري ان يقبضوها اخبرنا معمر عن زيد بن اسلم
قال كان للعباس بن عبد المطلب دار الى جنب مسجد المدينة فقال له
عمر بعنيها واراد عمر ان يزيدها في المسجد فابى العباس ان يبيعها اياه
فقال عمر فهبها لي فابى فقال عمر فوسعها انت في المسجد فابى فقال
عمر لا بد لك من احداهن فابى عليه فقال فخذ بيني وبينك رجلا
فاخذ ابي بن كعب فاختصما اليه فقال ابي لعمر ما ارى ان تخرجه من
داره حتى ترضيه فقال له عمر ارايت قضاءك هذا في كتاب الله وجدته
ام سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي بل سنة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر وما ذاك فقال ابي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس جعل
كلما بنى حائطا اصبح منهدما فاوحى الله اليه ان لا تبني في حق رجل حتى
ترضيه قال فتركه عمر فوسعها العباس بعد ذلك في المسجد اخبرنا
ابن عيينة عن بشر بن عاصم قال سمعت ابن المسيب يقول اراد عمر ان
ياخذ دار العباس ابن عبد المطلب فيزيدها في المسجد فابى العباس
ان يعطيها اياه فقال عمر لاخذنها قال فاجعل بيني وبينك
ابي بن كعب قال نعم فاتيا ابيا فذكرا له فقال ابي اوحي الى سليمان بن

دار العباس

داود ان يبني بيت المقدس وكانت ارض لرجل فاشترى منه الارض
فلما اعطاه الثمن قال الذي اعطيتني خير ام الذي اخذت مني قال
بل الذي اخذت منك قال فاني لا اجيز قال لم اشتراها منه بشيء
اكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين او ثلاثا فاشترط
عليه سليمان اني ابتاعها منك على حكمك ولا تسالني ايهما خير
قال نعم فاشتراها منه بحكمه فاحتكم اثني عشر الف قنطار ذهبا فتعاظم
ذلك سليمان ان يعطيه فاوحى اليه ان كنت تعطيه من شيء هو لك
فانت اعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى يرضى قال ففعل
قال فاني ارى ان عباسا احق بداره حتى يرضى فقال العباس فاذ قضيت
لي فاني اجعلها صدقة على المسلمين اخبرنا ابن عيينة عن موسى
ابن ابي عيسى او غيره قال نزع عمر بن الخطاب ميزابا كان للعباس في المسجد
فقال العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بيده فقال
عمر فلا يكون لك سلم الا ظهري قال فانحنى عمر له فركب العباس
على ظهره حتى اثبته اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عادي الارض لله ولرسوله ثم لكم من بعدي
فمن احيا من موتان الارض شيئا فهو له قال فقيل لطاوس كيف هذا
قال يقطع لهم وكان معمر يصل هذا الحديث فلا ادري امن حديث
طاوس هو او من حديث غيره قال واقطع النبي صلى الله عليه وسلم
لعيينة بن حصن ارضا فلما ارتد عن الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم

قبض

قبض منه فلما جاء فاسلم كتب له فيها ابو بكر كتابا واشهد له فيه عمر فدفع
عيينة الى عمر فشقه والقاه وقال انما كان لك لو انك لم ترجع عن
الاسلام فاما اذا ارتددت فليس لك شيء فذهب عيينة الى ابي
بكر فقال لقد ما ادري انت الامير ام عمر قال بل هو ان شاء الله قال
فانه لما قرا كتابك شقه والقاه فقال ابو بكر اما انه لم يالني واياك
خيرا اخبرنا معمر عن الزهري قال لما اتخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاضيا حتى مات ولا ابو بكر ولا عمر الا انه قال
لرجل في آخر خلافته اكفني بعض امور الناس يعني عليا اخبرنا
معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم
انكره فقضى عليه باعترافه فقال اتقضي علي بغير بينة فقال
شهد عليك ابن اخت خالتك اخرجه ابن سعد عن الثوري عن
ابن عمرو وعن ابراهيم قال قضى شريح على رجل باعترافه فقال يا ابا
امية قضيت علي بغير بينة فقال اخبرني ابن اخت خالتك عن الثوري
عن رجل عن محارب بن دثار ان عمر بن الخطاب قال ردوا الخصوم
حتى يصطلحوا فان فصل القضاء يورث الضغائن بين الناس
عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال كان علي اذا رأى ابن
ملجم قال اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي
عن معمر عن الزهري قال لما بعث ابو بكر لقتال اهل الردة قال
تبينوا فايما محلة سمعتم فيها الاذان فكفوا فان الاذان شعار الايمان

ابن اخت الخالة

عن معمر عن الثوري عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال
سالته عن فريضة فيها جد فقال لقد حفظت من عمر بن الخطاب
فيها مائة قضية مختلفة قلت عن عمر قال عن عمر عن ابن عيينه عن
اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال لم يكن احد من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم افقه اصحابا من عبد الله بن مسعود عن الثوري عن
عيسى عن الشعبي قال كان عمر يكره الكلام في الجد حتى صار جدا فقال
انه كان من رايي وراي ابي بكر ان الجد اولى من الاخ وانه لا بد من الكلام
فيه فضرب له زيد بن ثابت مثل شجرة نبتت فانشعبت منها غصن فانشعب
من الغصن غصنان فما جعل الغصن الاول اولى من الغصن الثاني
وقد خرج الغصنان من الغصن الاول ثم سال عليا فضرب له مثل
واد سال فيه سيل وانشعب منه شعبة ثم انشعبت شعبتان فقال
ارايت لو ان ما في هذه الشعبة الوسطى يبس اكان يرجع الى الشعبتين
جميعا اخبرنا الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان
رجلا كان به جدري فخرج الى البادية يطلب دواء فلقي رجلا فنعت
له الا ان يطليه بابوال الابل واخذ عليه ان لا يخبر به احدا ففعله فبرا
فلما راه الناس فسالوه فابى ان يخبرهم فجعلوا يا تونه بالمرضى ليعوذ
عليها به فقال ابن مسعود فقال لقيت رجلا ليس في قلبه رحمة
لاحد نفعه للناس عن ابن عيينة عن زكريا بن ابي زايدة عن الشعبي
قال اتت امراة عمر فقالت يا امير المومنين زوجي خير الناس يقوم

الليل ويصوم النهار فقال كعب بن سور ما رايت كاليوم شكوى اشد
ولا عدوى اجمل فقال عمر ما تقول قال تزعم انه ليس لها من زوجها
نصيب قال فاذا فهمت ذلك فاقض بينهما قال يا امير المومنين احل
له من النساء مثنى وثلاث ورباع فلها من كل اربعة ايام يوم
يفطر ويقيم عندها ومن كل اربع ليال يبيت عندها اخرجه ابن سعد

قال بعضهم

اذا لم تكن ملكا مطاعا فكن عبدا لخالقه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا كما تختار فاتركها جميعا

اخر

ان مدحت الخمول نبهت اقواما عليه فتابعوني اليه
هو قد دلني على لذة العيش فما لي ادل غيري عليه

اخر

خمولك يدفع عنك الاذى فكن ابدا صاحبا للخمول
فكم صاعد في ذرى شاهق من الجد يهلك قبل النزول

اخر

ومن ترك الدنيا واصبح زاهدا فما للاذى يوما عليه سبيل

اخر

ان العفيف اذا استعان بخاين كان العفيف شريكه في الماثم

اخر

احاديث القصاص من النفس

اذا انت حملت الخؤون امانة . فانك قد اسندتها شر مسند

احاديث اعطائه صلى الله عليه وسلم القصاص من نفسه

اخرج الحاكم من طريق محمد بن مصعب ثنا الاوزاعي حدثني مكحول
عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا الى القصاص من نفسه في خدشة خدشها اعرابيا لم يتعمده فاتاه
جبريل فقال يا محمد ان الله لم يبعثك جبارا ولا متكبرا فدعا الاعرابي
فقال اقتص مني فقال الاعرابي قد احللتك بابي انت وامي ما كنت
لافعل ذلك ابدا ولو اتيت على نفسي فدعا له بخير قال الحاكم تفرد به
احمد بن عبيد بن ناصح عن محمد قال الذهبي قال ابن عدي احمد بن عبيد
صدوق له مناكير ومحمد ضعيف وقال ابن سعد اخبرنا اسمعيل
ابن ابرهيم عن ايوب عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
سواد بن عمرو متخلقا فقال حظ حظ ورس ورس ثم طعن في بطنه بعود
او بسواك في بطنه فمار في بطنه فاثر في بطنه فقال القصاص يا
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص وكشف له
عن بطنه فقالت له الانصار يا سواد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما لبشرة على بشرة من فضل قال وكشف له عن بطنه فقبله
وقال اتركها لتشفع لي بها يوم القيمة اخرجه عبد الرزاق عن
معمر عن رجل عن الحسن به بنحوه وقال ابن سعد اخبرنا يزيد بن هرون
اخبرنا عبد الملك بن ابي سليمن عن عطا قال قال رجل لعمر بن

الخطاب

الخطاب يا امير المؤمنين ان عاملك فلانا ضربني مائة سوط قال قم
فاقتص منه فكلمه عمرو بن العاصي في ذلك فقال الا اقيده وقد
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد من نفسه قال فدعنا
فلنرضيه قال دونكم فارضوه فافتدى منه بمائتي دينار عن كل سوط
بدينارين اخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار
به نحوه وقال ابو نعيم في المعرفة حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا
الحسن بن سفين حدثنا احمد بن ادم غندر الجرجاني حدثنا يعقوب
ابن محمد الزهري حدثنا سعيد بن ابي جمان الباهلي حدثنا شبل بن
نعيم الباهلي حدثنا عبد الله بن ابي شيبة الباهلي قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على بعيره كان رجله
في غرزة جمارة فاحتضنتها فقرعني بالسوط فقلت القصاص يا
رسول الله فناولني السوط فقبلت ساقه ورجله ورواه ابو
القاسم البغوي عن هرون الحمال عن يعقوب بن محمد باسناده
هذا وقال عبد الرزاق في المصنف عن معمر عن ابي هرون العبدي
عن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة يريد الصلاة فاخذ رجل بزمام ناقته فقال حاجتي
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعني فستدرك
حاجتك ففعل ذلك ثلاث مرات والرجل يابى فرفع النبي صلى
الله عليه وسلم السوط فضربه وقال دعني فستدرك حاجتك

فصلى بالناس فلما فرغ قال اين الرجل الذي جلدت آنفا فجاء فقال
اذن فاقتص فرمى اليه بالسوط فقال بل اعفو فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يظلم مؤمن مؤمنا فلا
يخطيه مظلمة في الدنيا الا انتقم منه يوم القيمة وقال عبد
الرزاق اخبرنا محمد بن مسلم عن يزيد بن عبد الله بن اسامة عن سعد
ابن ابرهيم عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقاد
من نفسه وان ابا بكر اقاد رجلا من نفسه وان عمر اقاد سعدا من نفسه
وقال عبد الرزاق عن ابرهيم بن عمر قال حدثني حفص بن عمر
قال اشهد لسمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما
عاصبا راسه بعصابة حمرا متكيا على الفضل بن عباس فقال
الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر وقال احمد اليكم
الله الذي لا اله الا هو وقد دنا مني خفوق من بين اظهركم فمن شتمت
له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه ومن اخذت له مالا فهذا
مالي فليأخذ منه ولا يقولن احدكم اني اخوف الشحنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وانها ليست من طبيعتي ولا من خلقي وان
احبكم الي من اخذ حقا ان كان له او حللني فلقيت ربي وانا طيب النفس
واخرج ابو داود في سننه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اسيد بن
حضير انه بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح يضحكهم فطعنه
النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرني فقال

اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت
هذا يا رسول الله وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا يحيى بن عبد
الملك بن ابي غنية عن ابيه عن الحكم ان العباس بن عبد المطلب لطم
رجلا فاقاده النبي صلى الله عليه وسلم من العباس فعفى عنه
حدثنا شبابة عن شعبة عن يحيى بن الحصين سمعت طارق بن شهاب
يقول لطم ابو بكر يوما رجلا لطمة فقيل ما راينا كاليوم قط منعه
ولطمه فقال له ابو بكر اقتص فعفا الرجل ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
اخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق محمد بن اسحق عن المطلب بن عبد
الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفيل قال وسأل عثمان بن عفان قباث بن اشيم اخا بني
يعمر بن ليث انت اكبر ام رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد واخرج البيهقي من طريق الزبير
ابن موسى عن ابي الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقباث
ابن اشيم الكناني ثم الليثي يا قباث انت اكبر ام رسول الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه وقال ابن ابي شيبة
في المصنف حدثنا جرير عن مغيرة عن ابي رزين قال قيل للعباس انت
اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو اكبر مني وانا ولدت

من قال رسول الله اكبر مني
وانا اسن منه

قبله اخرجه الحاكم في المستدرك واخرج ابن عساكر من طريق احمد
بن اسحق بن ابرهيم بن نبيط بن شريط الاشجعي حدثني ابي عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عماه انت اكبر مني فقال
العباس انا اسن ورسول الله اكبر واخرج البغوي وابن قانع والطبراني
والدارقطني وابن عساكر من طريق زيد بن الحباب قال حدثنا عيسى بن
عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن الصرم المخزومي قال حدثني جدي
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ايما اكبر انا او انت
قلت له انت اكبر وخير مني وانا اقدم سنا واخرج ابن سعد عن
جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا اكبر
منك مولدا وانت خير مني وافضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيبتني هود واخواتها وما فعل بالامم قبلي واخرج ابن ابي شيبة
عن شقيق عن ابيه قال قيل لابي وائل انت اكبر او ربيع بن خثيم قال انا
اكبر منه سنا وهو اكبر مني عقلا واخرج البغوي في معجمه عن ابي عمرو
الشيباني قال قيل لجبلة بن حارثة اخو زيد بن حارثة رضي الله عنهما
انت اكبر ام زيد قال هو اكبر مني وانا ولدت قبله قال محمد بن القاسم
الانباري حدثني ابي حدثني ابو عكرمة الضبي قال تقدم الى الشعبي
رجل في رجل ضرب عين رجل فاحمرت فدمعت فشرقت فاغرورقت
فقال الشعبي يحكم فيها ببيت الراعي
لها امرها حتى اذا ما تبوات ۔ باخفافها مرعى تبوا مضجعا

قال ابو عكرمة ومعناه ان العين ينظر بها ان يبلغ غاية ما ينتهي اليه
يقضى فيها حينئذ واخرج ابن عبد البر في التمهيد قال ابن عبد
البر في التمهيد قد فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم العزلة وفضلها
جماعة العلماء والحكماء لا سيما في زمن الفتن وفساد الناس ويروى
من مرسل الحسن وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوامع المؤمنين
بيوتهم ثم اخرج بسنده عن ابي الدرداء قال نعم صومعة الرجل
المسلم بيته يكف بها بصره ونفسه وفرجه واياكم والمجالس في
الاسواق فانها تلغي وتلهي واخرج من طريق ابن لهيعة عن يسار بن
عبد الرحمن قال قال لي بكير الاشج ما فعل خالد قلت لزم البيت منذ
كذا وكذا فقال اما ان رجالا من اهل بدر لزموا بيوتهم بعد قتل عثمان
فلم يخرجوا الا الى قبورهم واخرج عن عدسه قال مر بنا ابن مسعود
فاهدي له طير فقال ابن مسعود وددت اني حيث صيد هذا الطائر
لا يكلمني احد ولا اكلمه واخرج عن حذيفة قال لوددت اني وجدت
من يقوم لي في مالي فدخلت بيتي فاغلقت بابي فلم يدخل علي احد
ولم اخرج الى احد حتى الحق بالله عز وجل وكان طاوس يجلس في البيت
فقيل له لم تكثر الجلوس في البيت فقال لحيف الائمة وفساد الناس وقال
رجل لسفين الثوري اوصني فقال هذا زمن السكوت ولزوم البيوت
قال ابن عبد البر فر الناس قديما من الناس فكيف بالحال اليوم
قال ورحم الله منصورا الفقيه حيث يقول الخير اجمع في السكوت

وفي ملازمة البيوت . فاذا استوى لك ذا وذا . فاقنع باقل قوت

وقال ايضا

ليس هذا زمانُ قولك يا الحكم . على من يقول انت حرام
والحق ثانياً باهلك . او انت عتيق محرر يا غلام
ومتى تنكح المصابة في العدة . عن شبهة وكيف الكلام
هي حرام اصاب بنت غزال . فتولى وللغزال بغام
انما ذا زمان تكتب الى الموت . وقوت مبلغ والسلام

وقال سفين الثوري ما رأيت لاحد خيرا من ان يدخل في جحره وقال سفين والله الذي لا اله الا هو لقد حلت العزلة **وقال** سفين انكر من تعرف ولا تتعرف الى من لا تعرف **قال بعضهم**

اذا شئت ان تحظى من الكتب كلها . باطيب مروي واحسن مسموع
فطالع مجاميع الثعالبي انها . تفرق من هم الفتى كل مجموع

واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال الاكل على الخوان فعل الملوك . وعلى المنديل فعل العجم . وعلى السفرة فعل العرب وهو السنة . **الشيخ ابو اسحاق الشيرازي رحمه الله**

اذا لم يعنك الله فيما تريده . فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك . ضللت ولو ان السماك دليل
وان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا . وان عز انصار وجل قبيل

وقال المنذري في تاريخ مصر قرات على ابي المعالي عبد الرحمن بن

علي بن عثمان القرشي عن ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى اخبرنا ابن شبل يعني ابا بكر يحيى بن ابرهيم اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعيش وابو الفتح نصر بن عامر بن انس قالا حدثنا عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج اخبرنا احمد بن خالد حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن باذ حدثني ابو زيد بن ابي الغمر عن المفضل بن فضالة وذكر انه وجده مجربا تكتبه في جام الزجاج وتغسله بالماء ثم ترش به وجه المريض **ربنا الله** الذي في السماء تقدس اسمه امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرا باذن الله وهو لكل شيء **قال** ابرهيم قال ابو زيد واخبرني المفضل انه كتبه ورش في وجه بغل فاستراح وقام مكانه قال ابرهيم وقال ابو زيد بن المفضل رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المفضل انه ما كتبه لاحد الا برا باذن الله وهو لكل وجع في الناس والبهائم وذكر ابو زيد انه قد جربه في جارية له كتبه ورشه في وجهها وكانت مريضة حين كتبه لها فبرات باذن الله تعالى **قلت** نعم هو حديث مرفوع اخرجه احمد في مسنده وابو داود في سننه من حديث ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شكا منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض

اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك
وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرا اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
عن معوية انه قال الستم تعلمون ان كتاب الله حق قالوا بلى قال فاقروا
هذه الاية وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
الستم تؤمنون بهذا وتعلمون انه حق قالوا بلى قال فكيف تلوموني
بعد هذا فقام الاحنف فقال يا معوية والله ما نلومك على ما في
خزائن الله وانما نلومك على ما انزله الله من خزائنه فجعلته انت في
خزائنك واغلقت عليه بابك فسكت معوية في حياة الحيوان
للكمال الدميري عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم الصعبي من اصحاب
الشافعي كان اماما عالما صالحا من اهل اليمن من اقران صاحب البيان
من تصنيفه احترازات المهذب مات سنة ثلاث وخمسماية روي ان ناسا
ضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فيه فسئل عن ذلك فقال كنت
اقرا ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. فالله خير حفظا وهو
ارحم الراحمين. وحفظا من كل شيطان مارد. وحفظا ذلك تقدير
العزيز العليم. ان كل نفس لما عليها حافظ. ان بطش ربك لشديد الى
اخر السورة ثم قال كنت خرجت يوما مع جماعة فراينا ذئبا
يلاعب شاة عجفا فلا يضرها بشيء فلما دنونا منه نفر فوجدنا في
عنق الشاة كتابا مربوطا فيه هذه الايات وقفت على المجلد الاول من
تاريخ من دخل مصر من المحدثين للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري

يكتب للحفظ

منتقى من تاريخ مصر للمنذري

فقلت

٦٢

فقلت منه نكا نحن في المحاضرات قال انبانا الشيخ ابو عبد الله
محمد بن حمد بن حامد مشافهة في رمضان سنة احدى وتسعين وخمسماية
عن ابي الحسن علي بن الحسين الموصلي عن الحافظ ابي اسحق ابرهيم بن سعيد
عن ابي محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزار قال وجدت
على كتاب لعمي بكر بن محمد بن سعيد النحاس بخط يده حدثنا يعقوب
بن اسحق بن حجر العسقلاني املاء حدثنا ابرهيم بن عقبة العدني
حدثني المسيب بن عبد الكريم الخثعمي قال حدثني امة العزيز امراة
ايوب بن صالح صاحب مالك بن انس بالمدينة قال شهدت المحمة التي
تحم بها النساء بالمدينة وقد غسلت امراة فضربت امراة بيدها على
عجيزتها وقالت ما علمتك الا زانية فالتزقت يدها بعجيزة الميتة
فجاوا الى مالك بن انس فاخبروه فقال لهما لك هذه المراة تطلب بحدها
فاتي بالميتة ويد المراة ملتزقة بها واجتمع الناس فامرها الى ان ضربت
تسعة وسبعين سوطا فلم تنزع اليد فضربت سوطا واحدا تمام
الثمانين فانتزعت اليد ودفنت المراة واخرج بسنده عن محمد بن يحيى
التميمي قال قال رجل لاصبغ بن الفرج قالت لي امراتي يا غوغا فحلفت
بطلاقها اني لست غوغا فافتني فقال لاصبغ اخبرني عنك انك اذا
سمعت صيحة في موضع تبادر اليها حتى تعلم فيما هم فيه قال لا قال اذا
مررت في طريق ورايت هذه الخلق على الطرقات تقف عليها قال لا
قال لست من الغوغا واخرج عن محمد بن المبارك الصوري الزاهد

لصوق الغاسلة بالميتة

الغوغاء

للرزق قراءة الموطا

الصوفي قال كان لي صديق من العصافير فافام يجيئني فافت له لباب الخبز فياكل واصبله الما يشرب بضع عشرة سنة فتحولت من البيت الذي كنت فيه الى بيت اخر فانتقل معي الى البيت الذي تحولنا اليه سمعت الشيخ ابا عبد الله محمد بن موسى المصري يقول كان عند الشيخ ابي محمد بن اجزاء من الموطا في طاق فاذا ضاق عليهم الرزق اخرجوه من الطاق وقروا فيه فيفتح عليهم ويقول من طلب العلم تكفل الله برزقه واخرج عن ابن ابي اويس قال سمعت مالكا يقول ان المسئلة اذا سئل الرجل فلم يجب فيها فاندفعت عنه فانما هي بلية صرفها الله عنه واخرج من طريق حماد بن زيد عن ابي حنيفة عن حماد بن ابرهيم قال بلغني انه يوتى بموازين القسط يوم القيمة فيوزن عمل رجل فلا يرجح فيوتى بشيء فيوضع في ميزانه فيرجح فيقول ما هذا فيقال هذا علمك الذي علمته فعمل به من بعدك واخرج عن عبد الله بن عمر قال اذا طلبت حاجة فاطلبها بعز فان الامور تجري على المقادير واخرج عن ابي علي الحسن بن احمد بن الكاتب الصوفي قال اذا انقطع العبد الى الله بالكلية اول ما يفيده الله الاستغنا به عمن سواه وكان يقول قال الله عز وجل من صبر علينا وصل الينا كان مالك بن انس الامام ينشد كثيرا

ارج الايام تنفرج	وبيوتا لهم لا تلج
رب شيء عز مطلبه	قربه ساعة الفرج

وانشد القضاعي لمالك بن انس

فائدة البسملة

وان عنا ان تفهم جاهلا	فيحسب جهلا انه منك اعلم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه	اذا كنت تبنيه واخر يهدم

في كتاب البسملة لابي شامة

ابنانا غير واحد عن الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن العساكري قال سمعت ابا الحسن علي بن المسلم الفقيه يقول سمعت الشيخ الامام الفقيه الزاهد ابا الفتح نصر بن ابرهيم بن نصر المقدسي يقول حدثني عبد الله السقا شيخ صالح كان يجاور الجامع ببيت المقدس قال كنت اقرا كل ليلة سورة قل هو الله احد مائتي مرة ولا اقرا بسم الله الرحمن الرحيم فرايت في بعض الليالي ما بين شاة مقطعة الرؤس وقايل يقول مما لك فقلت فلم هي مقطعة الرؤس فقال لانك لم تقرا بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو شامة ويشبه هذا منام اخر ذكره ابو المحاسن الروياني في كتاب البحر عن ابي سهل الابيوردي ان خطيبا بخاري من جملة العلماء والزهاد روى خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا قل هو الله احد الفمرة دفع الله عنه وجع السن ولا يجع ابدا فوجع سنه فقراها الفمرة فلم يزل الوجع وزاد فنام فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فساله عن وجع السن وعما فعل فقال له رايت خبرا عنك يا رسول الله كذا وفعلت كذا فلم يسكن وجعي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لانك قراتها بلا تسمية فاقراها بالتسمية فانتبه فقراها مع التسمية فرفع الله عنه وجع السن ولم يعد.

بعضهم

واكثر من تلقي يسرك قوله … ولكن قليلا من يسرك فعله
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي … فادبني هذا الزمان واهله

في بعض كتب الهند ليس من خلة يمدح بها الغني الا ذم الفقير ان كان شجاعا قيل اهوج وان كان وقورا قيل بليدا وان كان لسنا قيل مهذارا وان كان زميتا قيل عيي قيل في التوراة امدد يدك لباب من العمل افتح لك بابا من الرزق انشد الطيبي في حاشية الكشاف

كم من اديب فهم قلبه … مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله … ذلك تقدير العزيز العليم

في التذكرة المسماة كنوز الفوايد ومعادن الفرايد للجمال يوسف ابن احمد بن محمود الاسدي الدمشقي المشهور باليغموري قدم الى ابي يوسف مسلم قتل ذميا فامر ان يقاد به وواعدهم ليوم ندفعنا اليه رقعة فاذا فيها ابيات شعر

يا قاتل المسلم بالكافر … جرت وما العادل كالجاير
يا من ببغداد واطرافها … من فقهاء الناس او شاعر
جار على الدين ابو يوسف … اذ يقتل المسلم بالكافر
فاسترجعوا وابكوا على دينكم … واصطبروا فالاجر للصابر

فركب الى الرشيد فحدثه بالقصة واقراه الرقعة فقال له الرشيد اذهب فاحتل فلما عاد ابو يوسف الى داره وجاء اولياء القتيل يطالبونه بالقود قال لهم ايتوني بشاهدين عدلين ان صاحبكم كان يودي الجزية

قال عز الدين ابو الحسن احمد بن علي بن معقل المهلبي في سدوده

فخرت بابي امتي وسادة … لمن فاق الورى فخرا وسادة
وهل انا غير منزلة لبدر … يقارن في سماها بالسعادة
شرفت باشرف الاعضاء فيه … وسدت بحد منتي لذوي السيادة
فما له كل بدر في سماء … وكم من حسن شكلي مستفاده

وقال [illegible] في [illegible]

ومروحة اهدت الى النفس روحها … لذي الغيظ مشبوبا بما ند آر نجها
روينا عن الريح الشمال حديثها … على ضعفه مستخرجا من صحيحها

وقال فيها ملغزا

وما محمولة من غير جهد … ولا تعب نريح لحاملبها
لها نسب علا من امهات … الى بحريه تهتز تيها
فشهر ان اجر قرلدينا … عما يهدي لنا منها وفيها

وقال ايضا فيها

ودارة خرقا معشوقة … تبدي لنا الحكمة والفهما
تهتز بالبرد ولكنها … هزتها من غير ما حما
لا تكتسب السقم ولكنها … تريح من قد كسب السقما

وقال

اذا رضنا امرا في ذراه صعوبة … فرفقا تقدمه مصحبا بمكاظها
ولا ناخذنا القر ذا نحو وذا … ابا نريح نارا مضرمة شرا

فلطمة طرفي هيجت حربه لحتى * ولطمة ملاك نصرت امة كفرا

وقال محاسن بن اسمعيل الشوا في نحيل

لا ارعى الله من يدم	عادل عن مذهب الكرم
خلقت منقبوضة يده	كالمنادي المفرد العلم

قال الحكماء من استعمل هذه الابواب العشرة لم يعتل مدة حياته لا ياكل طعاما وفي معدته طعاما . ولا ياكل ما يضعف اسنانه عن مضغه فتضعف معدته عن هضمه . ولا يشرب الدواء ما لم يكن اليه حاجة داعية . ولا يخرج الدم فانه في البدن يحرس النفس . ويستعمل في كل اسبوع قيئة . ولا يحبس البول اذا احضر ولو على سرجه لكي لا يعقه ويعرض نفسه على الخلاء قبل النوم . ويدخل الحمام في كل يومين مرة فانه يخرج من الجسد ما لا يدخل اليه الدواء . ولا يستعمل الجماع كثيرا فانه يقتبس نور الحياة . ولا يجامع العجوز فانه يورث الموت فجاة

عشرة من استعملهن امن الامراض مدة حياته

وقال بعض الحكماء ثلاث لا يحفظهن الا حازم ولا يضيعهن الا عاجز . اياك ان تبلغ بطعامك حد الامتلاء . او تشرب الماء على غير ظما . او تجامع من غير فضل شهوة وقال جالينوس ما دخل الزمان جوفا فاسدا الا اصلحها . ولا دخل الترجوف صالحة الا افسده وقال بقراط المريض الذي يشتهي ارجى من الصحيح الذي لا يشتهي قال فيلسوف الكرام اصبر نفوسا . واللئام اصبر ابدانا قال هرون الرشيد للفضيل بن عياض ما ازهدك قال انت ازهد مني قال وكيف

خواص الزمان

كلمة حكمة

ذاك

ذاك قال لاني ازهد في الدنيا وانت تزهد في الاخرة والدنيا فانية والاخرة باقية لما قدم عبد العزيز بن مروان على اخيه عبد الملك من ولاية مصر خرج لاستقباله فرايه خله على الفجل فقال المن سايره ما غيرا حتى بان يقال لها ايها العيرانكم لسارقون من هذه فبلغت عبد العزيز فقال ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل لما سلم نجاح بن سلمة الى موسى بن عبد الملك ليستادي ما عليه تلف فيطالب فاجتمع بعض الروساء بابي العينا فقال له ما عندك من خبر نجاح فقال فوكزه موسى فقضى عليه . فبلغت كلمته موسى فلقي ابا العينا فتهدده فقال له اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس تنبا رجل في زمن الرشيد فاحضره وجرده وضربه بالسياط فاخذ يصيح ويستغيث فقال له المامون ويموصبي فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل . خلف الرشيد في بيت المال ثمانية وان بعين الف الف دينار خطب الحجاج ذات يوم فقال ايها الناس ان الصبر عن محارم الله ايسر من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال ويحك يا حجاج ما اصفق وجهك واقل حياك فامر به فحبس فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجترات علي فقال اتجري على الله فلا تنكره ونجترا عليك فتنكره يخلى سبيله سئل جعفر الصادق عن الزهد فقال كيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم . قال الامام الشافعي رضي الله عنه

ان الذي يرزق اليسار ولم يصب * حمدا ولا اجرا لغير موفق

الجد يدني كل امر شاسع ∗ والجد يفتح كل باب مغلق
واذا سمعت بان مجدودا حوى ∗ عودا فاثمر في يديه فصدق
واذا سمعت بان مجدودا اتى ∗ ماء ليشربه فغاض فحقق
لو كان بالحيل الغنا لوجدتني ∗ بنجوم اقطار السماء تعلقي
لكن من رزق الحجى حرم الغنى ∗ ضدان مفترقان اي تفرق
ومن الدليل على القضاء وكونه ∗ بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

قال بعضهم

فنادبل دين الله يبغي تحملها ∗ رجال بهم يحيى حديث محمد
محابرهم زهر تضي كانها ∗ فنادبل حبر ناسك وسط مسجد
تساق الى من كان بالفقه عالما ∗ ومن صدق الاحكام في كل مسند

وقال اخر

لمحبرة تجالسني نهاري ∗ احب الي من انس الصديق
ورزمة كاغد في البيت عندي ∗ اعز علي من عدل الدقيق
ولطمة عالم في الخد مني ∗ الذ الي من شرب الرحيق

وقال اخر

انست بوحدتي ولزمت بيتي ∗ فدام الانس لي ونما السرور
وادبني الزمان فلا ابالي ∗ هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بسائل ما دمت حيا ∗ اسار الجند ام ركب الامير

وقال اخر

زمان قل فيه الناس حتى ∗ كان الناس في فلك البروج
وقالوا قد لزمت البيت جدا ∗ فقلت لفقد فائدة الخروج

وقال الحافظ ابو طاهر السلفي انشدني ابو عامر محمد بن سعدون العبدري ببغداد انشدني ابو علي المكافري الاندلسي المغربي انشدني داود النحوي انشدني استاذي غانم اللغوي المالكي لنفسه

صير فؤادك للمحبوب منزلة ∗ سم الخياط مجال للمحبين
ولا تسامح بغيضا في معاشرة ∗ فقل ما تسع الدنيا بغيضين

وقال اخر

اذا شئت ان تستعرض الدل منفقا ∗ على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها ∗ عليها وانظارا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغنى وان ابت ∗ فكل منوع دونها واسع العذر

[illegible]
احدهما مغضد بن يزيد توفي سنة ثلاثين من الهجرة والثاني خلف بن خليفة توفي سنة ثمانين ومائة وقيل سنة احدى وثمانين ومائة هو اخر من مات من التابعين لقي ابو العتاهية بشار بن برد فقال له بشار ما الذي استحدثت بعدي

كم من صديق لي اسا ∗ رقه البكا من الحيا
فاذا تامل لامني ∗ فاقول ما بي من بكاء
لكن ذهبت لارتدي ∗ فطرفت عيني بالردا

قالوا فكلنا مقلتيك • اصابهما طرف الرّدا

فقال له بشار ما اشعرك لولا انك سرقتني قال الجبر بقوله

فالت خبرا قولتبه

وقالوا لو بكيت فقلت كلا • وهل يبكى من الطرب الجليد

ولكني اصاب سواد عيني • عويد قذى له طرف حديد

فقالوا ما لدمعهما سواء • اكلتا مقلتيك اصاب عود

فقال ابو الحسن المغنية وانت فيهما اشعرك

لولا انك سرقت عمر بن ابي ربيعة حيث يقول

اهل دمعي في اثر اصابة • فسترته بالبرد عن اصحابي

فراي سوابق عبرة متهلة • عمر فقال بكى ابو الخطاب

فوثبت نظرته وقلت اصابني • رمد فهاج الدمع للتسكاب

فقال بشار يوما اشعر عمر لولا انه سرق الخطبة في قوله

اذا ما العين فاض الدمع منها • اقول بها قذى فهو البكاء

وبين الخطبة اشعر مما تقدم لسبقه الى المعنى واختراعه ابيات

لما قدم عمر بن هرون مكة وهو غلام اخذ في الاختلاف الى عبد الملك

ابن جريج وهو عالمها فاقام عنده بسنين وبرع ابن جريج في العلوم

الى ان راى عمر انه قد حاط بما عند ابن جريج في فنون العلوم وانواع

الاداب فاخذ في اهبة الانفاصة من مكة الى بلخ فلما راه ابن جريج عازما

على ذلك قال له اخر يوما حتى اجمع بينك وبين اشراف مكة فاجاب

اذا ابو اغر اضاءت برصبى على كبير

الى ذلك ودعا اشراف مكة فلما اخذوا مجالسهم ومدت الاطعمة

قام ابن جريج على راس عمر غلاما بريعا قد استحكم الادب وقال له انا

نابت بن هذا الخراساني عينا فاعلمه فقدم الوضوء الى عمر فلما غسل

يديه مس عارضه بيده اليمنى فقال له الغلام اخطات يا خراساني

مسك عارضك بعد غسل يدك وامره باعادة الغسل فلما وضعت

المائدة وقدمت القصاع بدا عمر بغمس الخبز في المرقة فقال له الغلام

اخطات يا خراساني قال فيم قال في مسك الثريد قبل ذوقك له

فانك لا تدري ما طعمه فلعل تعافه فيكون قد افسدته واذا بدأت

بذوقه عدوا فقد طعمه هشمت على علم منك بما فيه ايا ان قال

صدقت ثم ذوب فيه فلقمه خبز يجري بذلك فقال له الغلام اخطات

يا خراساني قال فيم قال في مخالفة حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين قال ابدوا بالملح واختموا بالملح ثلاث لقم لم يقل ابدوا بالذوق

قال صدقت فبدا بالملح ثم عاد الى الثريد فجعل ياكل ويمسح اصابعه

بالمنديل في كل لقمة فقال له الغلام اخطات يا خراساني قال فيم

قال مسحك الاصابع في كل لقمة بالمنديل ولعق الاصابع مما ندب النبي

صلى الله عليه وسلم اليه قال صدقت فلما قدم الارز مد عمر فلقمة

يقيها اصابعه حر الارز فقال له الغلام اخطات يا خراساني قال

فيم قال في اخذك اللقمة الحارة فتضعها في فمك حارة فتحرق وتمجّ

من اصحابك ان تلفظها فتبتلعها فتحرق معدتك ولا تدري كيف تخلص

منها قال عمر صدقت فجل وامسك قال له الغلام اخطأت يا
خراساني فقال فيم قال في امساكك عن الطعام قبل امساك من على المائدة
او ما سمعت قول العرب لا تكن اول من يمسك عن الطعام فيستحيي منك
من لم يستوف بعد امساكك ولا تكن آخر من يمسك فتنسب الى النهم
والرغابة فجعل عمر يتامل من على المائدة الى ان استوفوا فلما رفعت
المائدة وقرب اليه الوضوء مد عمر يده اليسرى لاخذ الحرض فقال له
الغلام اخطأت يا خراساني قال فيم قال في اخذ الشيء النقي بالشمال
وقد نهي عنه قال فمد اليمين باسطا الى الخادم يصب عليه الحرض
فقال له اخطأت يا خراساني قال فيم قال ولا يوخذ الشيء بعد اليسرى الا باليمين
قال الغلام ولكن اذا اصبت الحرض على يمينك ثم القيته على يسارك تكون قد
عملت عملا واحدا مرتين ولكن خذ الحرضة باليمين وصب الحرض ها هنا
على اليسار ثم رد الحرضة وقد اخذت الشيء النقي باليمين ولم يجد الغلام
عليك عيبا قال صدقت واخذ الماء ومحض كفيه ظاهرهما
وباطنهما فقال له الغلام اخطأت يا خراساني قال فيم قال في محض
ظاهر كفيك بالحرض قال عمر واي باس في ذلك قال في ذلك خصلتان
ذميمتان قال عمر وما هما قال اما الخصلة الاولى فيدل على انك
غمست يدك في المرقة وذلك من وجهين ذميمين اما سوء الادب
واما الشره والنهم واما الخصلة الثانية فيدل على انك تريد بذلك
ان الله وضع عليهما وكل ذلك بعضه اقبح من بعض قال عمر ابن كم انت

قال

قال ابن اب واحد قال انما عنيت سنك قال فقل ابن كم سنة انت
قال ابن ثمان حجج قال الاحية امك فقال الغلام ما هي بحية ولا عقرب
ولكنها امرأة قال عمر فكيف اقول قال قل في الاحياء امك فقال عمر
في نفسه وتقاصرت اليه نفسه اني لم اتعلم بعد ادب الاكل والشرب
فلبث براجع ووطن نفسه على المقام عند ابن جريج فما فارقه الا بعد
سنين اخرجه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب صفوة
التصوف بسنده اليه ذكر ابو القاسم يحيى بن علي الحضرمي في
تاريخ مصر المذيل به على كتاب ابن يونس دعي احمد بن طولون برجل فادخل
عليه فقال لحاجب من حجابه خذ هذا فاضرب عنقه وائتني براسه
فاخذه ومضى به فما قام طويلا ان اتى وليس معه شيء فقال له احمد بن
طولون ما قصتك فقال الامان قال لك الامان قال ذهبت بالرجل
لاضرب عنقه فجزت ببيت خال فقال لي ائذن لي ان ادخل هذا البيت
فاصلي فيه ركعتين فاستحييت من الله ان امنعه من ذلك فاذنت له
فدخل فاطال فدخلت الى البيت فلم اجد فيه احدا وليس في البيت طاق
نافذ فجئت لاخبرك بذلك قال فهل سمعته يقول شيئا قال نعم سمعته
يقول وقد رفع يديه يا لطيفا لما يشاء يا فعالا لما يريد صل على محمد
وآله والطف بي في هذه الساعة وخلصني من يديه فدخلت البيت
بعد هذا اطلبه فلم اجد فيه احدا فقال له احمد بن طولون صدقت
هذه دعوة مستجابة وفيه ايضا قال ابو عبد الرحمن بن اسماعيل النحوي

دعاء مستجاب

العروضي توفي ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى
الصدفي صاحب التاريخ يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين
ليلة مضت من جمادي الاخرة سنة سبع واربعين وثلثماية وصلى عليه
ابو القسم بن جاجح فقلت اندبه

بثثت علمك تشريقا وتغريبا ... وعدت بعد لذيذ الانس مندوبا
ابا سعيد وما نالوك ان نشرت ... عنك الدواوين تصديقا وتصويبا
ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه ... حتى رايناك في التاريخ مكتوبا
ارخت ندبك في ذكري وفي صحف ... لمن يورخ اذ كنت محسوبا
نشرت عن مصر من سكانها علما ... مبجلا بجلال القوم منصوبا
كشفت عن فخرهم للناس ما حجبت ... ورق الحمام عن الاغصان تطريبا
اعربت عن عرب نقبت عن نجب ... سادت مناقبهم في الناس تنقيبا
نشرت منهم حيا بنسبته ... حتى كان لم يمت اذ كان منسوبا
ان المكارم للاحسان موجبة ... وفيك قد ركبت يا عبد تركيبا
حجبت عنا وما الدنيا بمظهرة ... شخصا وان جل الا عاد محجوبا
كذلك الموت لا يبقي على احد ... مدى الليالي من الاحباب محبوبا

انشد ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

لعمرك ما كل التعطل ضاير ... ولا كل شغل فيه للمرء منفعة
اذا كانت الارزاق في القرب والنوى ... عليك سواء فاغتنم لذة الدعة
وان ضقت فاصبر يفرج الله باري ... الا رب ضيق في عواقبه سعة

وقال الفقيه عمارة اليمني

لولا تقدم ذنب الدهر ما حسنت ... عندي مواقع ما يولي من النعم
كصحة الجسم لا يدري بنعمتها ... ما لم ينبه عليها عارض السقم

وقال [illegible]

ازهد اذا الدنيا انالتك المنى ... فهناك زهدك من شروط الدين
فالزهد في الدنيا اذا ما رمتها ... ولت عليك كعفة العنين

وقال اخر

هجروني فاستوحشت من هجرانهم ... لو كنت املك للوصال لواصلوا

وقال اخر

اترى تجمعني الدار بهم ... مثل ما كانت قديما جمعت
وانادي بين اكناف الحمى ... هذه دولتنا قد رجعت

قال ابو الحسن احمد بن معقل مات صديق لي فرايته في المنام وهو
يقول لي لم لا رثيتني وانت انشدتني لاسعادة الشاعر
اوما شعرت اخا الهوى ان لا يموت صديق شاعر
فاصبحت ورثيته دخل اعرابي على معن بن زايدة فانشده

اصلحك الله قل ما بيدي ... فما اطيق العيال اذ كثروا
الح دهر رمى بكلكله ... فارسلوني اليك وانتظروا

فقال معن لا جرم والله لاعجلن اوبتك ثم قال يا غلام ناقتي الفلانية
والف دينار فدفعهما اليه وهو لا يعرفه خرج سفيان بن عيينة

اصحاب الحديث وهو ضجر فقال الي من السفها انا اكون جالست حمزة
ابن سعيد وجالسن ابا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار وجالسن
جابر بن عبد الله وجالست عبد الله بن دينار وجالسن بن عمر وجالست
الزهري وجالس انس بن مالك الشعبي عند جماعة ثم انا اجالسكم فقال له
حدث في المجلس والله لسفها من جالس اصحاب رسول الله بل انا اشد من
سفاهتك بنا فاطرق وتمثل بشعر ابي نواس

خل جنبيك لرامي	وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير	لك من داء الكلام

قال من الحديث فقالوا يحيى بن اكثم فقال سفهن هذا الغلام يصلح لصحبة
السلطان قال وكان يحيى بن اكثم يحسد حسدا شديدا وكان متفننا
فكان اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه سأله عن الحديث واذا راه يحفظ
الحديث سأله عن النحو واذا راه يعلم النحو سأله عن الكلام ليقطعه
ويخجله فدخل اليه رجل من اهل خراسان ذكي حافظ فراه متفننا فقال
له نظرت في الحديث قال نعم قال فما تحفظ من الاصول قال احفظ
عن شريك عن ابي اسحق عن الحرث ان عليا رجم لوطيا فامسك فلم يكلمه
قال وقال المامون ليحيى بن اكثم وهو يعرض به من الذي يقول

قاض يرى الحد في الزنا ولا	يرى على من يلوط من باس

قال وما يعرف امير المومنين من قاله قال لا قال يقوله الفاجر
احمد بن ابي نعيم الذي يقول اميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط والراس شر ما ابي

لا ارى الجور ينقضي وعلى الامة وال من آل العباس

فاقحم المامون وسكت خجلا وولي قضاء البصرة وسنه عشرون سنه
او نحوها فاستصغره اهل البصرة فقال له احدهم كم سن القاضي فعلم
انه قد استصغر فقال له انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجه به النبي
صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل
الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل اليمن
وانا اكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على اهل البصرة

في كتاب العشق والعشاق

قصة عبود

نا الليث عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مهذب كان رجل من بني اسرائيل يقال
له عبود عشق ابنة عم له فلم يزل يجهد حتى تزوجها فحملها محبة
فلما صارت اليه فراشه ماتت فجاءة فلما دفنت اقام على قبرها لا ياكل
ولا يشرب باكيا منتحبا فمر به عيسى عليه السلام فقال له ما خبرك
نعرفه فقال ان اجلها قد فرغ ورزقها فان جعلت لها شيا من عمرك
دعوت الله فاحياها حتى اذا قرب من مدينة قال لها يا ممدوحة اني لكذا
ما طعمت ولا نمت دعيني انام ساعة استريح وخذي راسي في حجرك
ففعلت ونام فمر بها بعض ابناء الملوك فاعجبته واعجبها فامرها ابناء
فوضعت راس عبود على حجر وانطلقت مع ابن الملك وانتبه عبود
من نومه فبقي به حائرا فمر به قوم فسالهم فاخبروه انهم راوها مع
ابن الملك في موكبه فسار حتى لحقه وتعلق بدابتها فقيل له ما تريد

فقال لان عند هذه المراة وديعة لي فلترد ها علي ولتذهب حيث شاءت
فقالت وما هي قال ما وهبته لك من عمري قالت قد رددته عليك
فمادت ميتة لوقتها قال انشدنا ابو الحسن ابن الطيوري قال
انشدنا ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي قال انشدنا ابو علي الحسن بن محمد
بن القاسم النحوي قال انشدنا ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد قال
انشدنا محمد بن الجهم التمري لنفسه

لا تضجرن على البلاد كئيبة … ان العبادة يوما اثر يوم تب
وقد روى مسند عن جابر خبرا … ان لا يطيل جلوسا مثل ذي الدين
بل سله عن حاله وادع الاله له … واجلس بقدر فواق بين حلبتين
من زار غبا اخا دامت مودته … وكان ذاك صلاحا للخليلين

رفع اسحق بن الشوخ كبير اليهود في بغداد رقعة الى ابن الدباهي صاحب
المخزن فنظر فيها وكتب على ابن الرقعة سطر في حال ارضوها فلما قراها
اليهودي انشده على البديهة مكارمكم في مجد بكر وقد يقنعها وبسط منخفض
حذا براعكم في الفضل حذوكم فليس يكرمه رفع منخفض
وجدت بخط الحافظ رشيد الدين محمد بن الحافظ زكي
الدين عبد العظيم المنذري سمعت الامام جمال الدين علي بن ابرهيم
القرشي المخزومي يقول ذكر لي الفقيه الامام رضي الدين ابن الخطلاخي
انه كان عند الشيخ ابن الحطاب وقد احضر اليه بيضة دجاجة على صفة
الخشكنانكة فتعجب منها الحاضرون فقال الشيخ سبحان من البس البيض

حلة الخشكنان عن العيان رايناه المرزوق عن فلان قال الحافظ رشيد
الدين وانشدنا جمال الدين المذكور قال انشدني الفقيه الامام رضي
الدين الشيرازي المدرس بالشافعي رضي الله عنه

لقد قنعت همتي بالخمول … وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلى … ولكنها تؤثر العافيه

فانشد لنفسه على البديهة

بقدر الصعود يكون الهبوط … فاياك والرتب العاليه
وكن في مكان اذا ما سقطت … تقوم ورجلاك في عافيه

قال وانشدنا الجمال المذكور انشدني الشيخ الامام العلامة ابو
الفضل عبد المنعم بن عمر بن حسان الغساني الاندلسي الجلياني في المدرسة
النظامية ببغداد لنفسه

خبرت بني عصري عن البسط والقبض … وكاشفتهم كشف الطبايع بالنبض
فانتج لي فيهم قياسي تخلصا … عن الكل اذ لم افه الوقف والعرض
الا انهم كسر البنية خلوا وان يكن … خروج ففردا ملصق الطرف بالارض
ارى الشخص من بعد فاغضي تغافلا … كمشدوه بال في مهمة عرضي
فيحسبني في غفلة وفراستي … على الغور من لحظي بما قد يري تغضي
احابيهم سلما لسلم ناجانبي … وليس لحقد في النفوس ولا بغض
تخليت عن قومي ولو كان ممكني … تخليت عن بعضي لسلم لي بعضي

قال وانشدني عبد المذكور لنفسه ايضا

قالوا تراك عن الاكابر تعرض ... وبنوك زوار لهم متعرض
قلت الزيارة للزمان اضاعة ... واذا مضى وقت فما يتعوض
الا ان لي يوما اليهم حاجة ... فبقدرها ضمن القضا نقبض

وذكر المسبحي في تاريخه عن ابي بكر المحلي قال كان كافور الاخشيدي له
في كل عيد اضحى عادة وهو ان يسلم الي بغلا محملا ذهبا وورقا يتضمن اسما
قوم ويمضي معي صاحب الشرطه ونقيب يعرف المنازل حتى اسلم ذلك
الى من جعل له فاطرق منزل كل انسان مما بين رجل وامراة واقول
الاستاذ ابو المسك كافور يهنئك بعيدك ويقول لك اصرف هذا
في منفعتك فلما كان في عيد جرت على العادة وزاد لي في الجريدة
الشيخ ابا عبد الله بن جابار بماية دينار فصرفت المال لاربابه ولم يبق
الا الصرة فجعلتها في كمي وسرت مع النقيب حتى اتينا منزله بظاهر
القرافة فطرقت الباب فنزل وقال لنا ما حاجتك قلت الاستاذ ابو المسك
كافور يخص الشيخ بالسلام فقال والي بلدنا قلت نعم قال حفظه الله
الله يعلم انني ادعو له في الخلوات وادبار الصلوات قلت وقد انفذ
معي هذه الصرة ويقول لك قبولها لتصرف في مونة هذا العيد
المبارك فقال نحن رعيته ومحبة في الله وما اخذ شيا واجعله
الغول فتبين لي في وجهه الضجر والقلق فتركته وانصرفنا الى كافور
فاخبرته بدعائه الذي قاله فقال الحمد لله الذي جعلني سببا لاتصال
الراحة الى عياله ثم اخبرته بامتناع ابن جابار فقال نعم هو جديد لم
تجر بيننا وبينه معاملة قبل اليوم غدا اليه واطرق الباب واذا نزل
اليك فاستفتح واقرا بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى الى قوله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى يا ابن جابار يقول لك كافور ومن كافور العبد الاسود من
مولاه ومن الخلق يبقى لاحد مع الله ملك تلاشى الخلق كلهم مهنا تدري من
معطيك وعلى من رددت انما سالك مولاك ان تسال اليك يا ابن جابار
ما تفرق بين السبب والمسبب قال ابو بكر فركبت وسرت فطرقت الباب
فنزل الي فقرات عليه الاية وقلت ما قال كافور فبكى ابن جابار وقال
ابن ما حملت فاخرجت اليه الصرة فاخذها وقال علمنا كافور كيف
التصرف قل له احسن الله جزاك فعدنا اليه فاخبرته فسر بذلك
ثم سجد لله شكرا وقال الحمد لله الذي جعلني سببا لايصال الراحة الى
عباده انشدني الشيخ الفاضل عماد الدين ابو المناقب حاتم بن
غزي بن يونس المحلي قال انشدني رضي الدين ابو الحسن يحيى بن سالم
ابن المفرج بن ابي الفتح بن حصينة لنفسه وقد قصد الافرنج مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم لياخذوه فبعث السلطان حسام الدين لولو
الحاجب في طلبهم فظفر بهم وضرب رقابهم من قصيدة يخاطب بها الملك

عدوكم لولو والبحر مسكنه ... والدر في البحر لا يخشى من الغير
فامر حسامك ان يحظى بنحرهم ... فاللولو كان منسوبا الى البحر

قال موئد الدين محمد بن عبد الكريم بن ابرهيم الانباري كاتب ديوان الانشا

في ايام المقتفي

لا تياسن اذا حويت فضيلة • في العلم من نيل المرام الابعد
بينا ترى الابريز ملقى في الثرى • اذ صار تاجا فوق مفرق اصيد

قال عميد الدين ابو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن زياده

ان كنت تسعى للسعادة فاستقم • تنل المراد ولو سموت الى السما
الفا الكتابة وهو بعض حروفها • لما استقام على الحروف تقدما

قال الشيخ الاديب الزاهد

ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن ثابت المعروف بابن الكيزاني المصري

اذا سفه السفيه عليك فاجعل • سكوتك عنه من شرف الخصال
فان نجازيت ذا جرم بجرم • فما فضل المصون على المذال
وان كان الذي يجنيك قدنيه • فيفعدار البنين عليه غال
فاغضا الحليم عن المساوي • اجل لديه من بذل النوال

اخبر المنتخب من تذكرة البغمري ومما نقلته من خط الشيخ تاج الدين ابن مكتوم في تذكرته قال ابو عبد الله محمد بن ادريس بن علي القاسم مرج الكحل من جزيرة شقر شاعر مطبوع له ديوان مات في ربيع الاول

سنة اربع وثلاثين وستمائة

لا تطلبوا الرد عند وال • في تركه للاذى كفايه
رب ضعيف اذا تخاف • يبدي مع القوة الاذايه
ما كان في النفس من خبايا • يخرجه الخمر والولايه

اخر

اما لو في الحبس محبوسا اسائله • ما بال حبسك الا فال مظلوم

قال يحيى بن معاذ الرازي يا من اعطانا الخير ما في خزائنه الابان قبل السؤال لا تحرمنا عفوك مع السؤال وقال ايضا الصبر على الناس اشد من الصبر عن الناس ابو عبد الله بن الحجاج

ثم تحامق فالحمق مجدود • والعقل في الفاضلين محدود

اخر

يا من يرى خدمة السلطان عدته • هل ان يرى ذلك الا الهم والهدم
فقلبه وجل والنفس خائفة • وعرضه عرض الدين منثلم
هذا اذا كان في ايام دولته • فكيف بالمرء ان زالت به القدم

روي ابن النجار عن ابي المعتمر سلم بن اوس وجارية بن قدامه السعدي انهما حضرا علي بن ابي طالب يخطب وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فاني لا اسال عن شي دون العرش الا اخبرت عنه الطبراني في الكبير عن محيريز قال صحبت فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اوصني رحمك الله فقال احفظ عني ثلاث خلال ينفعك الله بهن ان استطعت ان تعرف ولا تعرف فافعل وان استطعت ان تسمع ولا تتكلم فافعل وان استطعت ان تجلس ولا يجلس اليك فافعل في النهاية لابن الاثير جاء يزيد بن بعض الملوك الى الزهري يسأله عن رجل معه ما مع المراة كيف يورث قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال في

اخراج ما في النفس

ذلك فابلهم

ونهمته اغبا الفضاة عيارها ۰ تدنر الففيه بشك شك الجاهل
عجلت قبل لشو بها ۰ وقطعت مجردها بحكم فاصل

اراد عجلت فيها ولم تستان في الجواب في تذكرة الوداعي حدثني اسمعيل بن
ابرهيم الحنائي قال كنت اتغا في الخانه واركي فجئت يوما الي الميضاه
ومعي ثمانية وخمسون دينارا في منديل فوضعتها في طاقة الخلا ثم
تحرجت بعوضات ودخلت المسجد فتذكرت وانا في الصلاة فهممت
بالخروج منها ثم قلت في نفسي يراح المال ويروح الدين لا والله فاتممت
الصلاة وجئت الي الميضاه فصادفت رجلا عجميا خارجا من الخلا
الذي كنت فيه وهو مشمر الثياب مكشوفا العورة فدخلت فوجدت
المنديل بحاله فاخذته وخرجت علي عقبي فقال لي العجمي رايت الذي
رايت قلت وماذاك قال كان في الطاقة ثعبان عظيم هم بنهشي
فلاجل ذلك خرجت ولم اغتسل روي المنهال عن عبد الله بن الحارث
قال كانت البهايم تتكلم قبل ان تخلق ادم عليه السلام وكان النسر والحوت
يلتقيان فيخبر النسر الحوت بما حدث في البر ويخبر الحوت النسر بما حدث
في البحر فلما خلق الله ادم التقيا فقال النسر للحوت لقد حدث في البر من
يستنزلني من وكري ويستخرجك من بحرك دخل كمال الدين بن يونس علي
الملك الرحيم بدر الدين لولو يهنيه بالعافيه من مرضه وينشده
لقد كان وجه العيش مذ كنت شاكيا ۰ عبوسا فمذ عوفيت عاد تبسما

فدنيا ك مما تنقيه فانية ۰ يهون علينا ان تغا في وتسقما
حكي العلم بن الصاحب بن شكر علي بعض الاكابر من علماء مصر ومعه كتاب
فقال له يا شيخ العلم ادني انظر في كتابك هذا فقال لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب فضحك منه حكي عن الشيخ زكي الدين عبد العظيم
المنذري رحمه الله انه قال يوما في مجلسه يا ذا اما تستحي ان تحضر مجلس سماع حديث
رسول الله صلي الله عليه وسلم وانت جنب فغضب الي الله وان عدت الثانيه
فضحك كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعسر يسر يخرج الضادين
احد شذ قيه ما كان في بغداد لا يقال شريف الا العباسي ويقال
لذرية علي علوي ولا يقال شريف قال الارجاني

اذا عرف الانسان اخبار من مضي ۰ تخيلته قد عاش من اول الدهر
وتحسبه قد عاش اخر دهره ۰ الي الحشر ان ابقي الجميل من الذكر
فقد عاش كل الدهر من كان عالما ۰ كريما حليما فاغتنم اطول العمر

راي الملك الظاهر بيبرس في التومراته ولد ثلاث بنات فعبرله
بانه يفتح ثلاث قلاع تفتح بعد مدة يسيرة فيسابيه وارسوف ويافا
قيل لبس في بني هاشم عبابية ولد تخليفة سوي عبد الله

ابن هاني

ليهنك ان الله اعطاك رتبة ۰ من العز كان الدين والتواضع
قال ابن الزبير ليس الناس في شيء من اقسامهم اقنع منهم باوطانهم طول
ذراع الملك وموسليمان بن داود عليهما السلام ثلاثة اشبار قيل لابي

حفظ الله مال العبد

بزيد ما نراك تشتغل بكتب فرابن عاشك فقال ابو الاجي برنهف الكلب ولجس برناه لابو نهف ابا بزيد قال سهل بن هرون اللسان البالغ والشعر الجيد لا يكادان يجتمعان في احد واعسر من ذلك ان يجتمع بلاغة القلم وبلاغة اللسان وقال اسمعيل بن غزوان الاصوات الحسنة والعقول الحسنة كثيرة والبيان الجيد والجمال البارع قليل قيل اذا رنح الرجل في العلم رفعت عنه الرؤيا انها نائلة لبعضهم

الموقات ان خلت	من هذا ابا منكرة
كطبيخ خلا من اللحم	بدعجة نورة

قال ابو عبد الله بن سلام الكوفي كان عندنا بالكوفة رجل له ابن عاق فالح له يوما في شي فجر برجله حتى اخرجه من بيته وسحبه في الطريق شيا كثيرا حتى بلغ موضعا فقال له يا بني حسبك فالى ههنا جررت برجل ابي من الدار الي حجر ينبعها عن جعفر الصادق ان يوم تاسع عشر المحرم يكون نهضان انشدني شهاب الدين عبد الحميد بن عبد الرحمن الحلبي قال انشدني شيخي محي الدين بن عربي لنفسه

اذا حل ذكركم خاطري	فرشت خدي مكان التراب
واقعدني الذل في بابكم	قعود الاسارى لضرب الرقاب

ذكر الاصل في المفاخرات قال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر حدثني ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن سليمان بن سحيم قال تفاخرت الاوس والخزرج فمن ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة اول الناس

فقالوا

فائدة ثالث عشر المحرم اول رمضان

فقالوا لا احد اعلم به من العباس بن عبد المطلب فسالوا العباس فقال ما احد اعلم بهذا مني اول من ضرب على يد النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة اسعد بن زرارة ثم البراء بن معرور ثم اسيد بن الحضير وقال ابن سعد اخبرنا عبد الله عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد قالا حدثنا زكريا ابن ابي زائدة عن عامر قال تزوج علي رضي الله عنه اسما بنت عميس فتفاخر ابناها محمد بن جعفر ومحمد بن ابي بكر فقال كل واحد منهما انا اكرم منك وابي خير من ابيك فقال لها علي اقضي بينهما فقالت ما رايت شابا من العرب كان خيرا من جعفر ولا رايت كهلا خيرا من ابي بكر فقال علي ما تركت لنا شيا فقالت والله ان ثلاثة انت اخسهم لخيار فقال لها لو قلت غير هذا لمقتك اخرجه ابن ابي شيبة واخرج احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري قال افتخر اهل الابل والغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الفخر والخيلاء في اهل الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم وقال بعث موسى وهو يرعى غنما على اهله وبعثت انا وانا ارعى غنما لاهلي بجياد واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى عن انس قال افتخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقالت الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة ابن الراهب ومنا من اهتز لموته عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن ابي الافلح ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقالت الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن لم يجمعه احد

احد غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ بن جبل واخرج
ابن سعد في الطبقات عن عايشة قالت فضلت على نسا النبي صلى الله
عليه وسلم بعشر قيل ما هن يا ام المومنين قالت لم ينكح بكرا قط غيري
ولم ينكح امراة ابواها مهاجرين غيري وانزل الله تعالى براتي من السما
وجاءه جبريل عليه السلام بصورتي من السما في حريرة وقال تزوجها
فانها امراتك وكنت اغتسل انا وهو من انا واحد ولم يكن يصنع ذلك
باحد من نسايه غيري وكان يصلي وانا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل
ذلك باحد من نسايه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو معي ولم يكن
ينزل عليه وهو مع احد من نسايه غيري وقبض الله نفسه وهو بين سحري
ونحري ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي واخرج
ابن سعد عن عايشة قالت اعطيت خلالا ما اعطيتها امراة ملكني رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت سبع سنين واتاه الملك بصورتي
في كفه فنظر اليها وبنى لي لتسع سنين ورايت جبريل ولم تره امراة غيري
وكنت احب نسايه اليه وكان ابي احب اصحابه اليه ومرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي فمرضته وقبض ولم يشهده غيري والملايكة
واخرج ابن سعد عن انس بن مالك قال نزلت في زينب بنت جحش فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال فكانت تفخر على نسا النبي صلى الله
عليه وسلم تقول زوجكن اهلكن وزوجني الله من فوق سبع سموات
واخرج ابن سعد عن عاصم الاحول ان رجلا من بني اسد فاخر رجلا فقال

الاسدي هل منكم امراة زوجها الله من فوق سبع سموات يعني زينب بنت
جحش واخرج ابن سعد عن عايشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد
نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه
صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونطق به القران وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لنا ونحن حوله اسرعكن بي لحوقا اطولكن باعا فبشرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرعة لحوقها به وهي زوجته في الجنة
واخرج ابن سعد عن ابن ابي عون قال استبت عايشة وصفية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصفية الا قلت ابي هرون وعمي موسى فذلك
ان عايشة فخرت عليها واخرج ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن مجاهد قال كنا نفخر على الناس
باربع بفقيهنا وقاضينا ومؤذننا وقارينا فاما فقيهنا فابن عباس
واما مؤذننا فابو محذورة واما قارينا فعبد الله بن السايب واما
قاضينا فعبيد بن عمير واخرج ابن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن
عن ابيه قال تفاخر قوم من قريش فذكر كل رجل ما فيهم فقال معوية
للحسن رضي الله عنه ما يمنعك من القول فما انت بكليل اللسان
قال يا امير المومنين ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة الا ولي محضها ولبابها
ثم قال فيم الكلام وقد سبقت مبرزا سبق الجواد من المدى المتنفس
واخرج ابن عساكر عن ابي الدردا انه خرج يريد النبي صلى الله عليه
وسلم فوجد جماعة من العرب يتفاخرون قال فاستاذنت فاذن لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا الذر اما هذا الحبال الذي
اسمع قلت يا رسول الله هذه العرب تتفاخر فيما بينها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا الذر ولا اذا فاخرت تفاخر بقريش واذا كاثرت فكاثر
بتميم. واذا حاربت فحارب بقيس واخرج ابن عساكر عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده قال افتخر رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم
احدهما من مضر والاخر من اليمن فقال اليماني انا من حمير لا من ربيعة انا
ولا من مضر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاشقى لجدك وانقص
لجدك وابعد لك عن نبيك.

مفاخرة السيف والقلم

للامام زين الدين عمر بن مظفر بن الوردي الشافعي قال لما كان السيف
والقلم عدتي العمل والقول وعمدتي الدول فان عدمتهما دولة فلا حول.
وركبنا اسنا دا الملك المعرب عن المخفوض والمرفوع ومقدمتي نتيجة العدل
اذا الصادر عنهما المحمول والموضوع فكرنا بهما اعظم فخرا واعطى قدرا
تجلست لهما مجلس الحكم والفتوي ومثلهما في الفكر حاضري الدعوى
وسويت بين الخصمين في الاكرام واستنطقت لسان حالهما للكلام

فقال القلم بسم الله مجراها ومرساها والنهار اذا جلاها والليل
اذا يغشاها اما بعد حمد الله باري النسم الذي علم بالقلم وشرفه
بالقسم وجعله اول ما خلق وجمل الورق بغصنه كما جمل غصنه
بالورق والصلاة على نبيه محمد القائل جفت الاقلام وعلى آله وصحبه
اعلام المعارف واعرف الاعلام فان للعلم قصبا السباق فالكاتب بسبعة

مفاخرة السيف والقلم

مفاخرة السيف والقلم

اقلام

اقلام من طبقات الكتاب في السبع الطباق وجري بالقضا والقدر
وناب عن اللسان فيما نهي وامر طالما اربي على البيض والسمر فضرا
وطعانا. وقاتل في البعد والصوارم في القرب نايمة على اجفانها
وماذا يشبه القلم في طاعة ناسه. ومشيه لهم على ام راسه.

قال السيف بسم الله الخافض الرافع وانزلنا الحديد فيه
باس شديد ومنافع اما بعد حمد الله الذي انزل به السيف
معظم بها حرمة الحرم وامن ضيفه الحيف والصلاة على نبيه محمد
الذي نفذ بالسيف سطور الطروس واخدمه الاقلام ما شيه على
الروس وعلى آله وصحبه الذين ارهفت سيوفهم وبنيت بها على كسر
الاعدا حروفهم فان السيف عظيم الدوله شديد الصوله
محا اسطار البلاغه واساغ ممنوع الاساغه من اعتمد على غيره في
قهر الاعدا تعب وكيف لا وفي حده الحد بين الجد واللعب ولان كان
القلم شاهدا فالسيف قاضي وان اقتربت مجادلته بامر مستقبل
قطعه السيف بفعل ماضي به ظهر الدين. وهو العدة لقمع المعتدين
حملته دون القلم يد نبينا فشرف بذلك في الامم شرفا بينا الجنة
تحت ظلاله ولاسيما حين يسل فترى الودق من الدم يخرج من خلاله
زينت بزينة الكواكب سماء غمده وصدق القايل السيف اصدق
انبا من صدقه لا يعبث به الحامل ولا يتناوله كالقلم باطراف الانامل
ما هو كالقلم المشبه بقوم عروا عن لبوسهم ثم نكسوا كما قال الله على

نوبتهم فكان السيف خلق من ماء دافق وكوكبه اشرق لا يشترى
كالقلم بثمن بخس ولا يبل كما يبل القلم بسواد طس كم لقايمه المنتظر
من اثر في عين او عين في اثر فهو في حراب القوم قوام الحرب ولهذا
جاء مطبوع الشكل داخل الضرب **قال القلم** او من
ينشا في الحليه وهو في الخصام غير مبين يفاخر وهو قايم عن الشمال
الجالس عن اليمين انا المخصوص بالري وانت المخصوص بالصدي انا
آلة الحياة وانت آلة الردي ما انت الا بعد دخول التعيير وما حدث
الاعن تبكير انت تنفع في العمر ساعه وانا افني العمر في الطاعه
انت للرهب وانا للرغب واذا كان نصرك حديثا فنصري ما ذهب
ابن تقليدك من اجتهادي واين نجاسة دمك من طهارة مدادي
قال السيف الانف في السماء والاست في الما يشلك يعير مثلي بالدما
فطالما امرت بعض فواخي وهي السكين فاصبحت من التفاتا بين في عدد
بالسكين فاخلت من الحياة جثمانك وشقت انفك وقطعت لسانك
ويلك ان كنت للديوان فخايب مذموم او للانشا فخادم المخدوم او
للبليغ فساحر مذموم او للفقيه فناقص في العلوم او للشاعر
فسايل محروم او للشاهد فخايف مسموم او للمعلم فلحى القيوم ولما
انا فلي الوجه الازهر والحليه في الجوهر والهيبة اذا انتهيت والصعود
علي المنبر شكلي الحسن على ولولا حملات الخطيب بدا لي ثم انعلوه
كما لك فانك كانك اسلك الطرايق واقطع العلايق **قال**

القلم اما انا فابن ما السما واليف العدير وحليف الهوا واما انت
فابن النار والدخان وباين الاعمار وخوان الاخوان تفصل ما لا
تفصل وتقطع ما امر الله به ان يوصل لا جرم تمر السيف صيقل
قفاه وسقي ما حميما فقطع امعاه يا غراب البين ويا عدة الحين
ويا معطل العين ويا ذا الوجهين كم افنيت واعدمت وارملت
وايتمت **قال السيف** يا ابن الطين لست صاما اوانت كم جريت
بعكس وتصرفت في نكس وزورت وحرفت ونكرت وعرفت
وسطرت هجوا وشتما وحللت عارا ودما ابشر بفرط روعتك
وشدة خيبتك اذ فتشيا ص صحيفتي بسواد صحيفتك فالزم
حظ ابك فانت قصير المدة واخشن جوابك فعندي حده
واقلل من غلطتك وتجهك واشتغل عن ذم في وجهي بسد في وجهك
والا فادبتضربه مني تروم ارعمتك فتستاصل اصلك ونحت
جرثومتك فسقيا لمن ناب بك عن غايتك ورعيا لمن هاب بلج
اهابك **فلما راى القلم السيف** قد احتد الا اله من خطابه ما اشتد
وقال اما الادب فيوخذ عني واما اللطف فيكتسب مني فان لنت
لنت وان اخشنت اخشنت نحن اهل السمع والطاعة ولهذا نجمع
في الدولة الواحدة جماعه واما انتم فاهل الحدة والخلاف
ولهذا لم يجمعوا بين سيفين في غلاف **قال السيف** انكر ودعي
عنه لانه ما جدع قصير انفه لو كنت كان عندك ادب ما قابلتني

راس الكاتب بعقدة الذنب انا ذو الصيت والصوت وعار اي لابس
في برقل عزابيل الموت انا من مارج من نار والقلم من صلصال كالفخار
واذا زعم القلم انه مثلي امرت من يدق راسه بنعلي قال القلم
صه فصاحب السيف بلا سعادة كالاعزل قال السيف منه فقلم
البليغ بغير خط كالمغزل قال القلم انا اركب واطهر قال السيف
انا ابهى وابهر فلا ذوا القلم لقلمه انا اعطيناك الكوثر فلا صاحب
السيف لسيفه فصل لربك وانحر فلا ذوا القلم لقلمه ان شانئك هو
الابتر قال القلم اما وكتابي المسطور وبيتي المعمور والتوراة والانجيل
والقرآن ذي التبجيل ان لم تكف عني غربك وتبعد مني قربك لاكتبنك
من الصم البكم ولاسطرن عليك سجلا بهذا الحكم قال السيف اما
ومتني المتين وفتحي المبين ولساني الطعين ووجهي الصليبي ان لم تغب
عن بياضي بسوادك لانحرن وبهتك بمدادك ولقد كتبت من الاسد في
الغابة توقيع العز والصلابة مع انجما الوهن نصحا افنضرب عنكم
الذكر صفحا قال القلم سلم الحج من سلم ان كنت اعلى فانا اعلم
او كنت احلى فانا احلم او كنت قويا فانا اقوم او كنت لويا فانا الوم
او كنت اطرى فانا اطرب او كنت اهنا فانا اعتب او كنت اقضى فانا اقضب
قال السيف كيف لا افضلك والمغرا الفلاني شاد ازري قال القلم
كيف لا افضلك وموعز نصري في الجامري قال الحكم بين السيف والقلم
فلما رأيت الخصمين متناصفين والبينتين متعارضين وعلمنا ان لكل منهما

نسبة صحيحة الى هذا القرآن الكريم وروايه مسنده عن حديثه القديم
لطفت الوسيلة ودقت الحيلة حتى رددت القلم الى كنه واغمدت
السيف فنام ملي جفنه واخرت بينهما الترجيح وسكت عما هو عندي
الصحيح الى ان يحكم المقر بينهما بعلمه ويسكن سورة غضبهما الوافر وجابهما
المديد بسبط حلمه ويعاملهما بما وفر في صدره من الوقار ويسكن في قلبه
من السكينه واذا كان في هذه المدينة مثلكما فلا ينفي العبد وما لك
في المدينه

مقامة تسمى الحرقة الخنزرقة

انشأ الامام زين الدين عمر بن مظفر بن الوردي
في قاضي حلب المعروف بالزباجي وهو اول من ولي قضا المالكية بحلب

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي لا يحمد على المكاره
سواه والصلاة على سيدنا محمد الذي خاف مقام ربه وعصم عن اتباع
هواه وعلى آله وصحبه الذين بذل كل منهم في صون الامة قواه وتخلت
صدورهم من فساد النيات وانما لكل امرئ ما نواه فان نصيحة
اولي العزم تلزم والتنبيه على مصالح العباد قبل عموم الفساد
احزم والمتكلم لله ماجور والظالم ممقوت مهجور ويحسن الكلام
لدفع الضر عباده والنثر والنظم للذب عن اهل الدين من باب الجنة
وزيادة وجرحة الحاكم للاعراض بالاغراض صعبه اذ نص الحديث
النبوي ان حرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة ويحق حرمته يدوم
ولحم العلما مسموم وهذه رسالة اخلصت فيها النية وقصدت

مقامة في الزباجي قاضي حلب

بها النصيحة للرعاة والرعية • اودعتها من جوهر فكري كل ثمين • وناديت
بها على كل اهر بل ظالم ابا جبني مناداة اللحم السمين • لكن جنبتها فحش القول
اذ لست من اهله • وقلدتها في ديوان الدهر شاهدة على المثنى بفعله
ورجوت بها الثواب وتحريت فيها الصدق والصواب • نصرة للمظلوم
وغيرة على حملة العلوم • وسميتها الحرقة للخرقة • فقلت اعلموا
يا ولاة الامر • ويا ذوي الكرم الغمر ابقاكم الله ذخرا للامة • وعرفكم
لفع الاضر وبراءة الذمة • ان حلب قد نزعت النده • وفجعت من ولاته
الناجر الراجي في خير وشدة • فاض بكلبا المجوع • وسكبا الدموع
واخاف الرعب وكدر الشرب • بجراته التي طمت وطمت • وغاميته التي عمت
وغمت • وفتنته التي بلغت الفراقد • واسهرت الف راقد • ووقاحته
التي اذهبت الالباب • واخافت النطف في الاصلاب • فكم لطخ من برآء
وكم اسقط من شاهد • وكم ازعج بريا • وكم قهر حرا • وكم سعى في تكفير
سليم • وكم عاقب بعذاب اليم • وكم نوسط بها عند النايب من النايب على
من قيل انه حضر لحضر وحمله على ان قرعه بالمقارع حتى قضى الامر واستعفى
الامر من الشفاعة • وظنوا هم والنايب ان هذا امتثال لامر الشرع وقال

يا حامل النايب في حكمه • ان يقتل النفس التي حرمت
غششته والله في دينه • بشراك بالنار التي اضرمت

اسقط في يوم مشهود • نسخة من اعيان الشهود • فوالله لو كانوا ابن عمر
رباح • ما تم بهذه الجرة الدباج • وهذا امعت واي معت ما معنا

اتسلم

اتسلم ارباب البيوت من هذا الرجل المبهوت • فلولا نقر من كل فرقة من يديهم
هذا البزاز الجري على تحريق الخرقة • نحفا لقاض ما الكى سطا بتسعة
اكبر من عينا • واذا عزناه لها سكتة • لحق بالنسخة تسعينا
سبب اسقاطه لهولاء النفر • انه اوقع عندهم اولاد عند ته من السفر بانه قد
اعطاه ثلاثة عشر الف دينار • ووكله ليشتري بها ما يرضاه له من
العقار • فلما مات قرابتها امر الوكيل وندم على اقراره عندهم فبدههم
بالتنكيل فهيهات هيهات • فهذا المحو عين الاثبات • لهذا انكر الحال
وابتت القلوب بانه اكل المال • اسقط النسخة قهرا • ونادى عليهم جهرا
وشاور على تطويفهم في الاسواق والجامع • لولا منعه من ذلك مانع
هذا من غير احضار لهم ولا اعذار • ولا تقدم دعوى ولا انذار ولا نظلم
من متظلم • ولا كلمة من متكلم • الاسطوة وعتوا • واستكبارا في الارض
وعلوا • وحرصا على الدرهم والدينار • بل مكر الليل والنهار • ولا تطير
ربدة الداهية • التي تتثلم منها فارس وتتباعد عنها دانية • وتنفر من
فتنتها تونس • ويحتج بجيا منها ابن الحاجب ويستوحشها ابن يونس عقد
مجلس بدار العدل لكشف الظلامه • وطي هذا الجور المنشور بغير علامه
فقلنا له ثم لنا من شهد على الشهود فابى ان ينبى وقال القاضي الله عليه
قضيت فيهم بمذهبي وحكمت فيهم بعلمي • فقلنا يا نائما على الثرى
الجرح لا يقبل الامفسرا • وان كان لك ان تجرحهم • فليس لك ان تذمهم
وتفضحهم يا قليل الفهم • من ساعدك على هذا الوهم • هذا محرم لم

يحنه مبيح ● ومحاسن الاسلام تابى هذا القبيح ● فالان لم يركنوا الى ●
فاستفتوا المالكية في دمشق علي ● فاخرنا اللوم ● وطالعنا كتب القوم
فوجدنا في مشاهير كتبهم نقلا محققا ● ان القاضي لا يقضي بعلمه مطلقا
وانه اذا شهد عنده من علم عليه جرحه ● رفع الامر الى من فوقه وابدى
له شرحه ● فكابر وتاول ● واعتمد على الفجور وعول ● وزاد في المدافعه
وخوف بالشر والمرافعه ● واطلق لسانه في الاعيان ولم يتقيد ● وقلب
راسا لم يكن له راس سيد ● ولما بلغ المالكية بدمشق هذه الواقعة المستفظعه
اصغروا قدره عنها وقالوا انكرت كله ● واستحلوا سبه وشتمه واستقلوا
عقله وعلمه ● وكتبوا اليه انا مغلوب لقد بغضت مذهب مالك
الى القلوب وقطعت المذاهب الاربعة عليك بالخطا ● وزالت بحجته
عند الناس وانكشف الغطا ● ثم من المفتيين من لامه على ذلك وعنفه
ومنهم من علق على تقبيح ذلك وصنف ● ثم سئلت بدمشق اليهود والنصارى
وان كانوا عن الحق حيارى هل يجوز في دينهم المنسوخ مثل هذا التحيل
ام تجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ● فاقسموا بالله جهد
ايمانهم ● ان ذلك لم يكن في اديانهم ● وناهيك بحيل تستقبحه كل الملل
فقبح الله من اصبح بسهام الاعراض الى حصون الاعراض من الرامين
وقائل من اخرج المسلمين الى سؤال المغضوب عليهم ولا الضالين
ابرا الى الرحمن من شانه ● وفجوره وعتوه المتزايد ●
من ذا يجيز قضاء قاض جاهل ● بالعلم في هذا الزمان الفاسد ●

واما قول ابينا الشافعي في امه لولا قضاة السوء لاجزت للقاضي ان
يقضي بعلمه ● قلنا له دع امورا ● سنتحجات لمثلك
● فقال اقضي بعلمي ● قلنا ستقضي بجهلك
ثم فسق متعنتا في الدين ● وفضح خطيبا على رؤوس المسلمين ومن بعضه
هذا الخطيب امر من لطخ منبره بصنيا الطيب ● الله اكبر اذى حتى الخطيب
والمنبر لقد بالغ في الخلل والفتنة اشد من القتل ● من انهى طيبه
● في المحرمات الى ● هذا المقام عليه غضبة الباري ●
● ولنسل عنا لك ارضي نيابة ● عن خازن العلم او عن خازن النار ●
هذا جزاء المسلك تحت ازاء عبد الملك ومن اليوم دليله فالخراب معبده
● اسلات من ذهب اكمامه ● وقلبه ممتلئ من دغل ●
● ماهوا لاحبه برفقها ● بالسم هذا المعرى الرغل ●
لقد اوقع الناس من الفتنة في بحر عجاج ● فدعوا عليه وعلى عبد الملك
ولولا عبد الملك ما استطال هذا الحجاج ● قاض يقول القول ثم ينكره
ويدهم الشخص في المجلس ويتبكره ● بجلابات الردة والكفر كحبة في الدنابير
الصغر ● حاكم تصدره ● خلف كل الناس حفر ●
● يتمنى كم تحس ● والضحى الكبر كفر ●
ما اولى احكامه بالانتقاض ● ومما الحقه بقول السحرة لفرعون فاقض
ما انت قاض ● ولولا العافيه ● لو همنا انما هامنا نافيه
● ولو علونا قليل النعفه فيه ● مداراة ودين ما جرعنا ●

وكان يهوى زمانا لقي ركن • تعالوا فانظروا واسمع من نوعها

ثم انه على عامية نفسه وجهلها • ينتقص بالعلوم ويضع من اهلها

الله الله لا تتبعوه في حلب • يا اهل مصر وفيها اتقوا الله

فدما يذم فنون العلم محتقرا • بها ومن جهل الاشيا عاداها

لقد عذب بالعذبة وصدق الكذبة • يستخف الاثقال ويتكلم بما لا يعلم

ليقال • راى نفسه اخرت في العلوم فرام التقدم بالجبروت

عديم الهبات عظيم الهنات • قليل الثبات كثير الثبوت

ستر الله هذه المدينة عن هولاء الادوان ونزه عنه مذهب مالك

برحمة منه ورضوان • قاض عن الناس غير راض • مباهت غالط مخالط

يكذب عن مالك كثيرا • ويسقط الناس ويواسط

تامل اوساط الناس معاملة الاطراف • واسرف اذاه على العدول والاشراف

الف الاباطيل والمكاذيب • مما اعتمده في حق الشهود من الاكاذيب

فكم صاحب مكتوب يبكي على حاله • كانما اوتي كتابه بشماله

تلفت مكاتيب الانام بفعله • وابان عن طيش وكبر محرقه

يرمي الاكابر والاصاغر كاذبا • بالكفر او بالفسق او بالزندقه

هلا قرا هذا القاضي الجديد • ولا يضار كاتب ولا شهيد

لقد اذى الشهود بغير حق • فاي الناس ما رجم الشهودا

ارضي المسلمون لهم بهذا • وقد سر النصارى واليهودا

ولقد بلغنا وهو من العبر • ان جيراننا اهل تنيس برم مبتدا هذا الخبر

صاحب

صاحب تنيس سره • فعال قاض ارعنا

فاخزى الله الذي • افرح فينا الارمنا

اذهب حب الذهب من ذهنه وافنى • كلا ان الانسان ليطغى ان راه

استغنى • امثل البرايا افيكم رجل • يقول عن نفسه انا ابن جلا

من جور قاض عناه افسده • وكثرة المال تفسد الجلا

مطالعته في البيت في عرض جريدة الصابون والزيت

وتاجر قلدوه حكما • كل الرعايا عليه لا لهم

له فعال مذمومات • فذا غضب صاحب الرسالة

احتكر الاقوات في اوقات الغلا • فقال فيه بعض الفضلا

كيف التخلص من قاض مباحثه • قطن وفحم واصناف وصابون

قد جا يحتكر الاقوات في حلب • على غلا السعر والحكام يلعنون

كم نهته زوجته عن اللجاج • فهددها بالضرب والاخراج

وقاض لنا لم يلن • وزوجته لا انثنت

فياليته لم يكن • ويا ليتها كانت

اذا فرغ من مجلس قضائه • اشتغل بمعاقبة اهل بيته والغلظة على

اقاربه • اربعة الازمان فاذا ارتفع ضجيج الحرم والغلمان اخذ الناس

في لعنة هذا المبت • ويتذكرون بلية اهل الدار محنة اهل البيت

وما زلت من بلي • بظالم لم يعدل

الا تذكرت به • بلوى الحسين بن علي

فيا ولاة الامر • من يبسط نفسه للقبض على الحجر •

مغربي الخلق فظ ساقط • أي من جاهره اسقطه •

قامت الحرب على ساقه • يغفر الله لمن قد سلطه •

ابطل مسائل المعاملة والعينه • فبطل بذلك دولاب المدينه وافسد

كان البين وسلط المدينون ينكوا على رب الدين • وصار الطالب المطلوب

وهذا الفقه المقلوب • على ان في مذهب الشافعي لا ناهي • ان مسئلة العينه

ليست من المناهي • وهي قوام العامة والجبن • ولكن لا ذوق لمن غلب عليه الطين

وما رأى وثيقة • الا وقال باطلة •

وذا دليل انه • لم يزل له معاملة •

ففي عزله عنا اجر غير ممنون • واي حاجة بالعقلاء الى مجنون

لا واخذ الله مصر اولا • ازال عنها حسن ديباجه •

ولو اعلينا قاضيا ما لنا • ما كان للناس به حاجه •

هذا مالكي متعصب قد اشكره الذهب والمنصب • فلا يعرف بين الارض

والسما • ولا يعرف عموم العامة من خصوص العلما • حركاته وسكناته

مكتوبة عليكم • فلا ندري انشكوكم للدهر ام نشكوا الدهر اليكم • فاض بين

الاهوال • مهزول النوال

كثير الجنون سيئ الظنون • عدو الفنون لظى محرق •

فيصبح اضيع من بيته • واشهب في عينه ابلق •

لا يحترم ابا حنيفة ولا الشافعي • ولا احمد ولا الرافعي واذا بلغط

الادم الاوراك • وجراد لا يسقط الا على اموال الاتراك • اذا وقع

عنده فقد وقع بين مخاليب الاسود • وانياب الافاعي السود •

اذبكوا العلم وصونوا اهله • عن ظلوم حاد عن تحصيله •

انما يعرف قدر العلم من • سهرت عيناه في تحصيله •

فقابلوا الفاعل بفعله • واستعيذوا بالله يا اهل مصر من شر ولايته مثله

وارموه من كنانة مصر بسهم فلما اخطا • وعاجلوا ايضاحه بالاهم

المنحة والشابه بشير بكر الوسطى • • المالكي طايش ذو فوته

له على اهل العلوم سوه • دار على باب الجراح الذوره

وما قرا في باب ستر العوره • مغربي الاخلاق مذموم على الاطلاق

عار عز الدين عدة للمعتدين • سيئ الصنائع ذخيرة سو في الوقائع

وقاضيا ماضيا في الشر مجتنبا • للخير من سيئات الدهر محسوبا •

يرى اباحة اعراض محرمة • متى يرى شكلة المكروه مندوبا •

غاية علمه اطالة السكوت • وقول الحاضر بزلة دايم الثبوت • سكناته

غير متناهيه • واذا تكلم ففي داهيه • الويل له ان لم يتب • ويجهل جحي

اسما الكتب • اداه شامل وشره كامل ومنهاجه عسر • لو كان حاوي الحجاج

ما قال بالتعذيب • ما هو العزيز النهاية وله بداية مدونة من مختصر المهذب

بل انه له تهذيب • مقدام ظلوم • جاهل بجميع العلوم • لا يعرف في الفقه

الطلاق من التطليق • ولا في النحو الالغاز من التعليق • ولا في التفسير

اسباب النزول • ولا في القران حجة وان كان يتكلم لنتزل ولا في اللغة العدد

من الكاس، ولا في الاصلين الجوهر الفرد والجلي العيان، ولا في المنطق الضرب
المنتج من العقيم، ولا في الحديث الصحيح من السقيم، ولا في العروض تقابل
الدوائر، ولا في القوافي المتدارك المتدارك من المتواتر، ولا في التصريف
المثال من الاجوف، ولا في الطب ان الامراض اخوف، وهو مع الجهل وكونه
غير اهل، ويؤذي نجوم العلوم الطالعة والغاربة، ويعامل الناس
باخلاق المغاربة، ويتطاول على كل طايل بمنصب هو الظل الزايل،
حتى كانه قدم على من الانس، او قدم براس البرنس

ومالكي جاهل اجل • لا بارك الرحمن في عمره
جفنته اضيق من جفنه • وقدره اضيق من قدره

جهل كثيف وعقل سخيف، قد اغضب النجم العفير، واجرى على الاغلاط
والتكفير، يا اهل مصر وقاكم الله الاذى، وليتم طرفا على الاوساط

صعب على الحر الخضوع لناقص • ويحكم الاسقاط في الانماط
فهلا اذ قضى الله حبا المالكية • وليتم على المسلمين ذا نقيس نكبة
والله لو ان حماما تكم وقعت • على الرجال لما وليتم هذا
ضاري الطباع سروره الناس حزنه • ولا انشراح له الا اذا اذى

يصر ما اذا حكم، ويفخر بانه ولم، ويرعد ويضطرب، ويبعد ويقترب،
حتى كانه قتل عنتر، او فتح قلعة مستر، يتاوه على الشرع من بعده
ويزيد في الشريعة سياسات من عنده، الويل له من هذه الاعمال كيف
يحتاج دين الله الى الجهال، لقد وقع في عار لا تغسله بمياه الانهار

قل للذي ما تادب مع العلوم واهلها، تهين لحظ البرايا عليه والنظرات
عاصي يريد الشريعة تدعوه نورا وصبغه، بالنيل النهر الاسود ولو حكى ابن فرات
لما راى خلو مجلسه، وقلة مؤنته، وانقطاع الاعيان عن داره، واهمال
الخاصة له لصغر مقداره، قال له راية الفاسد الى متى انت مجون
كاسد، فانجر وانتهر، وفتح حتى تشتهر، فاذى وناوى، وجرح وما داوى
فظفر الناس عليه بهذا الظفر، وما زادهم عنه الا نفر، وكشفوا طلته
وعرفوا علته، حال النحاة على العموم تميزت، عندي لان القوم اهل خصوص
من اجل قاض قدره هو بعلة، ودعوه بالمشتغل المنقوص
اذا جلس خلت حوله جالسه، واذا تكلم مطيلسا فلنجا البرد والطيالسة
لا قوة له ولا قوى، فلبت العيون الكحلت منه باميال السرى يجب من القران
الا في الفتنة سقطوا، ومن الحديث اباهي بكم الامم حتى بالسقط، ومن الفقه
مسئلة سقوط يد السارق بافه، ومن النحو سقوط التنوين بالاضافه
ومن الشعر، وما المرء خير في حياة • اذا ما عد من سقط المتاع

يحب من كل علم • السين والقاف والطا
حاشا الرسالة منه • ما خلقه بالموطا

ينغص على الناس الصعدا، ويؤذي الاشقيا والسعدا، لقي بعض
الناس منه ما لقي، وهو عازم على ما بقي

لقد اصبح الباقون منه على شفا • متى استنشدوا الشعر القديم يقولوا
يهون علينا ان تصاب جسومنا • وتسلم اغراض لنا وعقول

فالله يعصم منه اعراضنا العريضة ويجعل فيمة تركبه فقد عمالك القصر

• ابن الرياحي على جهله • وجوده في حلب يحكم •

• ان لم يكن في حلب مسلم • فبصر ما كان بها مسلم •

المنصب الجديد لا بد به الا الرجل الشديد لقد اذى مذهب مالك

• من توسط لهذا العز بذلك •

• من كان في علمه دجالا • فللولايات لا يليق •

• لا سيما منصب جديد • فكفوه عالم عتيق •

وماذا اقول فيمن حمله جهله • على ان قال في ابن الشحاح وابن العديم ما هو اهله احسن الله اليهما ورضي عنهما • ولولا حظ نفسه وظلمة حسه • لاكتسب من بركتهما • واقتدى بعفتهما عن الاموال والاعراض وحسن سياستهما • لكنه اعمى البصر والبصيرة • يتيح الظن خبيث السريرة يوذي الناس ويقول لا توذوني • وينادي ما لكم ارتبعا في بيده بالله خذوني

• بالله يا اوليا مصر • خذوه من عندنا بستر •

• متى اراهم وهل يعصمهم • يا ابن قاضي القضاة جس •

يقضي عمره في الاسواق والاسفار • ومرافقة ايجمة من التجار ما اقدره على التغيير • وما اسهل عليه الفسوق النكير • فلا قوة لنا من جهته ولا حول لا يحب الله الجهر بالسوء من القول

• يا قومنا ان القضا قد غلبت • وحاجة الاعيان سوء المنقلب •

• ومن نشا بين الحمير والحلب • كيف يكون قاضيا على حلب •

٤

كم دعي الى ابا بكر فما ازاح الحجاب ويراه جران لعدم الرفق فاذا قيل فلان قد كفر طاب

فلا عاش هذا الاوقع الغادي للكلام المنشغل عن ياس فان طول هذه الهمة المقام في حلب فيا صيحة العرفا • هو في العلم اخر • وهو في الظلم سابق • فهو للضيف حابس • وهو في العرض دابق ابو لحي على الناس • من كان يخضع للحقير والكابس وبعد ثلثة اشهر ترشح للرياسة • لا جرم انه قد كثر تلبيسه • وطال تعكيسه • فكانما

• يفكر في غامض • او يلاحظ نحل حامض •

• بعد القاضي تاجر • في ثعلبه •

• ثم حقير بارد • في عينه وقلبه •

يحبس على الردة بمجرد الدعوى • ويقوي شوكته على اهل التقوى • فقد ذلل الفقهاء والاخيار • وجرأ عليهم السفهاء والاغمار

• يحبس في الردة من شا بغير شاهد •

• لا كان من قاض حكى الفقاع حد بارد •

اراح الله من تعرضه • وصان اعراض الاعراض من تعرضه • فقد تقدم جرأته

• على الاكابر • وشوق تعديه الى المقابر •

• في حلب قاض على مالك • قد افترى ما فيه توفيق •

• ومن تلك جامعة قال قم • قد قيل لي انك زنديق •

يقصد بذلك اهل الدين • ويلطخ به الفرا المجردين • نبي جلوسه في

الشوق • واصبح يثبت في الفسوق • نقل من الذراع والمفصل الى هذا الخسيس الاغر الاحص • والله لقد هزلت • فسحقا للدنيا وما فعلت

• تا ص من الشوق اني • معتاد بيع الاكبسه •
• فاللوصايا ما بيعي • كيف يجي الاقضيه •

بعد الامتهان في الرحاب • يقال له بسم الله رتبن الاصحاب • وما مرجعه وافسد بهذه الكلمة ذهنه • الانقلب بوله طبق • ونغنا الجارح بيلله الريق • فوالله لولا كراهة السخافة • لابين هنا بالالقاب من حسن خرافه ثم انه مع تلك الاباطيل • يدعي العفة عن اكل البراطيل • فليته يتناول الحطام • ويعفهم من اعراض الانام

• طرف قدمه • دهره اذ سكرا •
• ان صحا الذهل له • سترى ماسترا •

او ما علم هذا المثلول اليد المفترق اللسان • ان العرض انقس من المال عند الانسان • التاجر الخياط قاضي عندنا • ولديه تثبت ردة وفسوق • ومن العجايب ان يحيط فلوسا • بحاره ولسانه مفتوق • كيف عادت حلب تشكو • وفيها هذا الالثغ الالكن

• ياساكني مصر ما عهدنا • منكم سوى رحمة والفة •
• فكيف ولتيموا علينا • من لا يصح الصلاة خلفه •

رآوه عين • ومنطقه غين • اذا بح الرب • لا يدري ابيع ام سب

• الالثغ الطايي نولى القضا • عدمت هذا الالثغ الطايي •

ان

• ان نح الباري حكى سبه • فقال سبحانك يا باغي •

لا يفرق بين المذكر والمؤنث الا بالفرج • لا يعرف العربية الا باللجام والسرج

• قليل الفقه لحاذ • له في حكمه خبط •
• فتح الشكل محتد • فلا شكل ولا ضبط •
لو عقل لاكتفى ببلغته • وصان المنصب عن عار لثغته
• والثغ يجري • ويصبغ العرض صبغا •
• ان قيل هل انت برا • يقل نعم انا بغا •

من لم يشكله تالم • ولاسيما اذا تكلم • ولا بنه مشكه • وعزله مثل حج الناس الى مكه • اضحى يصول على الفصاح بلثغة • مهولة بهتوكم تستعظم • عجبي لهم كيف ارتضوه لمثلنا • كما اذا سمعوه اذ يتكلم

سكن بحر الولاية • ان في ذلك لاية • فضل الله انصاله عنا • وجعل بارز ضميره مستكنا • ولئيم جاهلا جربا • الثغ بالمسلمين ضاري • معلقا لا من بني ناج • تخرنه من بني خبار

فقولوا له عني يا شر الحرين • كم من حج فاض في البين • وكم نعقد في الناطق وكم جاء مثلك ثم انصرف • هذا وقد اقلتك • اني لو رضيتنا لولاية لتقدمتك • فقولوا له عني ولا تجزعوا • من شره يا ساجن العين

• لو كنت ارضى ما تقلدته • جلست من فوقك باثنين •

• كم جراح بلا اجتراح • لقد جئت بغريب في الصحاح •

• جرحت الابريا فانت قاض • على الاعراض بالاعراض ضاري •

الم تعلم بان الله عدل ۞ ويعلم ما جرحتم بالنهار

ثم من اعظم ذنوبه واكبر عيوبه انه هذا الفرد الظالم حول من المغاربة

جمع غير سالم وهم في البر يشوفعون الحرب ويطمعون ان بصر يملكها قام

اهل الغرب يا اهل مصر اهكذا ولينم حلبا الجليف مالكي المذهب

من دابه براهنا اصحابه ويقول قد ظهرت جيوش المغرب

لا تكونوا فيه من الممترين فقد ران عليه قلبه يحب بني مدين

لقد بلينا بمالكي ۞ يقدح في الترك كل حين

يصيل في الشر ويبدي ۞ لصاحب المغرب المبين

اخبرني بذلك من لا يذكر وحلف ان ثمينة انكر فاعزلوا عن اعمالكم

هذا الفرد وان غضب يغضب لا سير على العد فانه يميل الى الزيدية

ويتذكر الدولة العبيدية

قال الزناجي سرا ۞ مصر الينا الينا

كنا بمصر وانا ۞ لعاملون عليها

لا عاش ولا بقي ولقي من الخيبة ما يتقي فهذه الدولة مطاعة الى

قيام الساعة على رغم قاض اذا حكم جار ولو على الجار وان غضب لغ

صال فرق الاوصال غابي طرف لا شرف له ذكر ولا ذكر له شرف

يوقع العظيمة ويعظم الوقيعة ويسارع الخليفة ويخالف الشرع

يبدع الابتار ويوثر البدعة ويختار المرابع المذهبة على المذاهب الاربعة

وان يتعصب لمالك فلحظ نفسه في ذلك

لقد

لقد ولي ثم رجلا ۞ يخفض الناس يرتفع

ففرق بيننا سفها ۞ وعند الله نجتمع

ومن اغرب ما يحكي الحاكي انه جمع العلماء في يوم باكي فظنوا انه جمعهم

لوليمة فاذا هو جمع فاخرج لهم سوطا مجدولا يشبه سيفا مسلولا

وشاورهم على اعداده لعقوبة من وقع فنهوه عن ذلك وامروه بالرفق

فامتنع فعادوا من عنده الى الاوطان مستعيذين بالله من الشيطان

سوط يقل السوط عند عيانه ۞ والله يحفظ حوادث الايام

ينوي به للمسلمين عقوبة ۞ وكذا تكون نوابد الاحكام

فما قولكم في طباع تشبه ضراوة السباع لا يرضيه الا الدما

فلو لم عنده نما لو لم عارض الكتاب وهنا ينعرض الى حملة الكتاب

فالحذار الحذار من بغله والبدار البدار الى عزله فكم ارعب وآذى

والقاضي يعزل بدون هذا نعم يعزل بمجرد الظنة فاخرجوا من حلب

هذه النار تدخلوا الجنة لقد عاطى بما يتلو بغيه والعامة عنى

افتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما فانتم بانتظام الدولة

ان تقوموا وزن هذه البلاد فكونوا في عروض عزله سببا تدعوا الكم

الاوتاد مديد الرحاب سريع الخاطر بسيط الجزاف خفيف طول

على جهله بضروب العروض ۞ لكل فتح فعول فعول

فاقصدوا الحضرة المذهبة حسا ومعنى وادبروا عليه الدوائر بالنا صلم

الكبرى فقد عاد لنا من حلب خشونا واحدث رهطا سيفا وجلها

جوشنا • فذبوا عن بهوة الشهبا • ولبوا فيها دعوة الالبا • قبل ان نظر
الحل وسر الكل • من قبل ان تسلوا ونصفتهم • في الفاسقين ونصنع بهم كفان
حاشاهم من ذا وذا لكن من • عدم الرياسة قال ما يخانه
حذوه فاعتلوه • فاما تخافان يقتلوه • واحسموا مادة هذا الكذاب البين
الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير • كم اسقط شاهدا

وعد لا ضابط • فالعالم كلهم عليه ساخط •
من كثرة ما يسقط خاف جك • ان يكتب طاحطها بالساقط •

فاعتماده اعتماد من عدم الحياء • وسبعدم الحياه • وذم محدثه وبدءه فلا
لاصله كتاب الطهارة ولكنه باب المياه • فاقدحوا في عرضه وان كان
لا يقدح في زناد • وافصلوه عنا فقد البين والفصل في النحو عماد
والغوا فعله المتعدي بفعلكم اللازم • وسكنوا حركاته العارضة
بدخول الجوازم • واسقطوا هذه الفضلة من البين • وانصبوه
على التحذير لا على الاغراء فشتان ما بين النصبين • وعاملوا هذه اللحنة
في النحو بالمنع من التصريف • وتنكروا معرفته بنزع الولاية فالولاية
اية التعريف • واحفظوا هذا العلم المنصوب على الذم • وادخلوا
اعلامه الناقصة والمقاربة في باب كان وكاد • واحذفوه فما هو
عمدة ولا احد ركني الاسناد • واصرفوه عنا فما له على معرفته ووزن
فعله دليل • فركبوه من خلف تركيب سيبويه فهي مدينة الخليل
قال وكيع في الغرر حدثنا محمد بن سنان ونا زكريا ابن الحارث

حلال اخذ جوائز السلاطين

بن ميمون احدا احد مما حدثنا عبيد الله بن ثور بن ابي الحلال العتكي
حدثنا ابي عن جدي قال سالت عثمان بن عفان عن جوائز السلطان
فقال لحم ظبي ذكي حدثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا محاضر بن المورع
حدثنا عاصم الاحول عن ابي مجلد عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب
قال خذ من السلطان ما اعطاك فان ما لك في ماله من الحلال اكثر
حدثني علي بن الحسين بن عبد الاعلى ابو محلم حدثنا جرير عن ثعلبة
عن سهل قال قال لما تداوي من جاوز الاربعين سنة مثل الحمام
حدثنا محمد بن زكريا بن دينار حدثنا العباس بن بكار حدثنا ابو بكر
الهذلي قال دخلت على موسى بن سيرين وقد رجع من جنازة وقد

شفاء النقرس غمس الرجل في الماء

اعيا فوضع قدميه في طست وغمرهما في الماء وهو يقول

اذا احدرت رجلي تذكرت من لها • فناديت لبنى باسمها ودعوت •
دعوت التي لو ان نفسي تطيعني • لالقيت نفسي عنده ومضيت •

وقال العباس بن ميمون حدثنا ابن عائشة عن ابيه ان خزيمة بن
ثابت الانصاري قام الى علي بن ابي طالب حين بويع له فقال

اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا • ابو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه اولى الناس بالناس انه • اطب قريش بالكتاب وبالسنن
وان قريشا لا تشق غباره • اذا ما جرى يوما على الضمر البدن
ففيه الذي فيهم من الخير كله • وما فيهم كل الذي فيه من حسن
واول من صلى من الناس كلهم • سوى خيرة النسوان والله ذو منن

وقائل كيف القوم في كل غمرة ۞ تكون لها نفس الشجاع مع الدمن
فذاك الذي تبني الخناصر باسمه ۞ امامهم حتى اعيب في الكفن

انشدني محمد بن علي بن حمزة لعلي بن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم الجعفري

قال لي بردخ الطبيب اطبو ۞ واقل الجماع في تموز
واشرب الراح كي يصح من السقم ۞ كفعل المجوس في النيروز
قلت لا اشرب الحرام لاني ۞ للذي لا يجوز غير مجيز

انشدني الزبير لرقية زوجة السري عن عبد الله الهاشمي

اما والذي لا خلد الا لوجهه ۞ ومن ليس في العز المنيع له كفو
لئن كان طعم الصبر مر مذاقته ۞ لقد يجتنى من غبه الثمر الحلو

حدثنا عباس الدوري حدثنا جعفر بن عون اخبرنا ابو عميس عن القاسم قال لقد اتى الفرات في آخر رمانة مثل البعير فكان الناس يرون انها من الجنة حدثنا الزبير بن بكار حدثتني ام كلثوم بنت عثمان بن مصعب بن عروة ابن الزبير عن صفية بنت الزبير بن هشام بن عروة عن جدها هشام عن ابيه عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخبز والخميرة فقرضهما الجيران ويردون اكثر او اقل فقال ليس بهذا باس انما هذا منافع بين الناس لا يراد بها الفضل في الطبراني الكبير عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلنا اصبط قيل لابي شيبة ما الاصبط قال الذي يعمل بيديه ذو الشمالين وعمر بن الخطاب وابو ليلى في تاريخ ابن عساكر قال ابو نعيم قال ابو محمد عبد الله بن

رمانة كبعير

جعفر

جعفر قوله صلى الله عليه وسلم في معوية لا اشبع الله بطنه معناه والله اعلم لا اشبع الله بطنه في الدنيا حتى لا يكون ممن يجوع يوم القيمة لان الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم اطول الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال الرزية ما لا يحتاج اليه اوشك ان يبيع ما يحتاج اليه في تاريخ الخطيب عن علي بن محمد الدمشقي قال كان رجل يتتبع شيل القراطيس من الارض فيقول بسم الله اكراما لوجه الله فوجد في قرطاس ابيض مكتوبا وانت اكرم الله وجهك في الطبقات الكبرى للسبكي قال الحسن بن النعمان جاءني رجل فقال لي عبر رؤيا قال رايت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فقلت هذه رؤيا الكبار وان صدقت رؤياك يموت امام لا نظير له في زمانه فان هذا المنام رؤي حالة وفاة الشافعي والثوري واحمد بن حنبل قال فما امسينا حتى جاء الخبر بوفاة الحافظ ابو موسى المديني وعن عبد الله بن محمد الخجندي قال لما دفن ابو موسى لم يكادوا يفرغون حتى جاء مطر عظيم في الحر الشديد قال وكان الحافظ ابو موسى قد ذكر في اخر املاء املاه انه متى مات في كل امة من له منزلة عند الله بعث الله له سحابا يوم موته علامة للمغفرة له ولمن صلى عليه فوقع له ذلك عند موته كما كان حدث في حياته في كتاب الاشراف لابن ابي الدنيا بسنده عن فضيل بن عياض انه قال لرجل لاعلمنك كلمة هي خير من الدنيا وما فيها والله لئن علم الله منك اخراج الادميين من قلبك حتى لا يكون

اخرج الادميين من قلبك

في قلبك مكان لغيره لم تسأله شيئا إلا أعطاك قال أبو المظفر بن
الجوزي سمعت جدي ينشد في مجالس وعظه

من أراد الهدى يقول ابن ادريس • هداه وأين كالشافعي
وشفى العي لا سؤال وأني • بإمام كالشافعي

قال الصلاح الصفدي في تاريخه من المنسوب للشافعي

رام نفعا فضر من غير قصد • ومن البر ما يكون عقوقا

قال الصفدي أنشدني الأديب علي بن مقاتل الحموي يرثي الملك
الأفضل صاحب حماه موالياً

صاحب حماه ما عطى • في الدست الهامات
بيدق تفرزن عقد بنود وأعلى الهامات
دارت عليه رخاخ أفيال وهامات
لعب بنفسو على خيل ركبها مات

قال وأنشدني لنا أيضا

محمد المصطفى المختار من يشاه • من شرف الكون في سابع سما مشاه
أذاقه الموت من كل الورى يخشاه • من هو ملك مصر أو من هو أمير شاه

محمد بن أمية الشاعر

رب وعدتنك لا أنساه لي • واجب الشكر وإن لم تفعل
أقطع الدهر بوعد حسن • وأجلي كربة ما تنجلي
كلما أملت يوما صالحا • عرض المكروه دون الأمل

وأرى الأيام لا تدني الذي • أرتجي منك وتدني أجلي

قال أبو المرجى محمد بن حرب بن عبد الله الحلبي النحوي رأيت في النوم
إنسانا ينشدني هذا البيت

أروم عطا الأيام والدهر مهلكي • فمن لها والدهر ومن عطاها

فأجزته بقولي

أيا طالب الدنيا الدنية إنها • ستردي يوما إن علوت مطاها
صن النفس لا تركن إليها فإنها • وخذ علمها أني أخرطه
ودع روضة الآمال تجري مياهه • إذا روع النفس الذي يطاها
فلا بد يوما أن تلم ملمة • فتنشط منا عقدة نظامها

أخرج ابن عساكر في تاريخه عن الوليد بن هشام القحذمي قال قال الحجاج
يوما لجلسائه أي شيء أذهب للإعياء فقال بعضهم التمر وقال بعضهم
أكل الزبد وقال بعضهم دخول الحمام فقال رجل من أهلها بين ما نلت شيئا
أذهب للإعياء من الإنجاح وأنشد

كأنك لم تنصب ولم تلق نكبة • إذا أنت لاقيت الذي كنت تطلب

وأنشد

إذا ما تقضى المرء في إثر حاجة • فأنجح لم يثقل عليه عناؤه

وأخرج من طريق أبي بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد
ابن جميع الغساني بصيدا أخبرنا أبي حدثنا جدي أحمد بن محمد حدثنا
أبو كريمة عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصيداوي المؤذن حدثنا

ابو هاشم اسمعيل بن عبد الله بن مهرجان البغدادي حدثنا محمد بن حماد
المقري حدثنا محمد بن مصعب القرقساني عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
قال اردت بيت المقدس فرافقت يهوديا فلما صرنا الى الطبرية نزل فاستخرج
ضفدعا فشد في عنقه خيطا فصار خنزيرا فقال حتى اذهب ابيعه
من هولاء النصارى فذهب فباعه وجاء بطعام وركبنا فما سرنا غير بعيد
حتى جاء القوم في الطلب فقال لي احسبه صار في ايديهم ضفدعا فحانت
مني التفاتة فاذا بدنه ناحية وراسه ناحية فلما نظروا اليه فزعوا
ورجعوا فقال لي الراس رجعوا قلت نعم فالتام الراس الى البدن وركبنا
وركب فقلت لا ارافقك ابدا واخرج ابن عساكر عن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب قال ان للحق دولة على الباطل وللمنكر دولة على المعروف
وللشر دولة على الخير وللجهل دولة على الحلم وللجزع دولة على الصبر
وللخرق دولة على الرفق وللبؤس دولة على الخصب وللشدة دولة على الرخا
وللرغبة دولة على الزهد وللبيوتات الخبيثة دولة على بيوتات الشرف
وللارض السبخة دولة على الارض العذبة وما من شي الا وله دولة حتى ينقضي
دولته وقال انشدنا ابو الحسن الفقيه الشافعي قال انشدني ابو تراب
علي بن الحسين المقري لبعض الشعرا في قاضيين كان احدهما يعزل ويولى الاخر

في كل وقت عندي حديث ظريف ... بمثله يتغنى
في قاضيين يعزى ... هذا وهذا يهنى
هذا يقول اكرهونا ... وذا يقول استرحنا
ويكذبان ونهذي ... فمن يصدق منا

واخرج ابن عساكر عن عطا السلمي قال خرجت ذات يوم في
ازقة الكوفة فرايت عليان واقفا على طبيب يضحك منه فقلت ما يضحكك
قال من هذا العليل السقيم الذي يداوي غيره وهو مسقام قلت فهل
تعرف له دوا ينجيه مما هو فيه قال نعم شربة ان هو شربها رجوت برؤه
مما هو فيه قلت صفها قال خذ ورق الفقر وعرق الصبر وهليلج
التواضع وبليلج المعرفة وغاريقون الفكر فدقها دقا ناعما ودن
الندم واجعلها في طنجير التقى وصب عليها ماء الحياة واوقد تحتها
حطب المحبة حتى ترغو الزبد ثم افرغها في جام الرضى وروحها بمروحة
الحمد واجعلها في قدح الفكر وذقها بملعقة الاستغفار فلا تعود
الى المعصية ابدا قال فشهق الطبيب شهقة خر مغشيا عليه ثم فارق
الدنيا قال عطا فرايت عليان بعد حول في الطواف فقلت له وعظت
رجلا فقتلته قال بل احييته قال فكيف قال رايته في منامي بعد
ثلاثين من وفاته عليه قميص اخضر ورداء وبيده قضيب من قضبان
الجنة فقلت ما فعل الله بك قال وردت على رب رحيم غفر ذنبي وقبل
توبتي وقال لي عتقي واخرج ابن عساكر من طريق تمام بن محمد اخبرني
ابي حدثني ابو الحسن علي بن شيبان الدينوري عن الربيع بن سليمان قال
قال الشافعي سمعت سفين بن عيينة يقول ان العالم لا يماري ولا يداري
ينشر حكمة الله فان قبلت حمد الله وان ردت حمد الله قال اليعمري انشدني

ابو الحسن علي بن محمد الحلبي قال انشدني يحيى الدين المعروف بجاني زاده

المغربي النحوي بالاسكندرية لنفسه

اذا ما الليالي جاورتك بساقط • وقدرك مرفوع فعنه تحول

الم تر ما لاقاه في جنب جاره • كبير اناس في بجاد مزمل

قال وانشدني ابو الحسن علي بن القاسم [illegible] الاديب

سابق الموت واحذر الفوت وانهض • للمعالي تجانب التسويفا

لا يكذك الشيطان عن فعل خير • ان كيد الشيطان كان ضعيفا

قال وانشدني ايضا لنفسه

نعم بشعر له وجد كما يجد

ولي ذنب من قلبه المضنى لبعدكم • احبابنا الصبابات الوجد والكمد

يا من تجافوا وما قالوا [illegible] • اذابه الخافقان القلب والكبد

لبعضهم من المواليا

بستان خدك لا يجنى ولا يقطف • وغصن عطفيك لا يثنى ولا يعطف

تأمر وتنهى وتحكم وتتصرف • انت الخليفة او الظاهر او الاشرف

قال شمس الدين التلمساني

رب طباخ مليح • فاتن الطرف غرير

ما لكي اصبح لكن • شغلوه بالقدور

وقال ايضا

يا ذا الذي نام عن جفوني • ونبه الوجد والجوى لي

جفني خراجيه دموع • شوقا الى وجهك الهلال

وقال

اقامت حروب الزهر ما • بين الرياض السندسية

وانت جيوش الآس تغزو • روضة الورد الجنية

لكنها كرت لان الورد شوكته قوية

اهدى جمال الدين محمد بن عبد الجليل المقدسي

الى الاجمال الدين موسى بن يغمور كتبا وموسى وكتب مع ذلك

بعثت بكتب نحو مولى فقد اغتدت • كتابته يزهى بها الغور والنجد

واهديت موسى نحو موسى ولم يكن • بتشريكه في اللفظ قد اخطأ العبد

فهذا له حد ولا فضل عنده • وهذا له فضل وليس له حد

قال ابن سكره

نزلتي بالله نزلتي • وانزلي غير لهاتي

وانزلي حلقي بحقي • فهو دهليز حياتي

وقال ايضا

تهت علينا ولست فينا • ولي عهد ولا خليفة

فلا تقل ليس في عيب • قد تقذف الحرة العفيفة

والشعر نار بلا دخان • وللقوافي رقى لطيفة

كم من ثقيل المحل سام • هوت به احرف خفيفة

لو هجي المسك وهو اهل • لكل مدح لصار جيفة

فيه وردها على جاد • يقطع عني ولا وظيفه •

قال الكمال الادفوي حكى لي القاضي شرف الدين محمد بن عبد المحسن
الارمنتي قال حكى بعض عدول البهنسا ان امراة حضرت مع زوجها
للطلاق قال فراينا الزوج لا يريد ذلك فكلمناها فلم تقبل وانشدت

لما غدا لا يكتفي بي ناقصا • واراد ثوب الوصل ان يتمزقا •
فارقته وخلعت من يده يدي • وقرات لحوله وان يتفرقا •

قال وانشدني شرف الدين المذكور لنفسه

ان العبادلة الاخيار اربعة • مناهج العلم في الاسلام للناس
ابن الزبير ونجل العاص وابن ابي • حفص الخليفة والحبر ابن عباس
وقد يضاف ابن مسعود لهم بدلا • عن ابن عمرو لوهم او لالباس

قال محمد بن عبد الواحد التميمي في الكسوف

كانما البدر وقد شانه • كسوفه في ليلة البدر
وجه غلام حسن وجهه • جارت عليه ظلمة الشعر

قال الخطيب شهاب الدين محمد بن عبد الواحد بن حرب رايت بخط ابن في

لقد كنت في قربها امل من اللقا • فقد صرت شوقا لا امل من الكتب

وقال الحاجري فاجزته في النوم بريتها •

فلله قلب يظهر الود في النوى • على ربه فرا ويخفيه في القرب

اورده الصلاح الصفدي في تاريخه قال محمد بن عطية بن نجا الكا

كانما الفحم والرماد وما • يفعله النار فيهما لهبا •

شيخ من الزنج شاب مفرقه • عليه درع منسوجة ذهبا •

قال محمد بن عمران الاصبهاني الشاعر

سازرك هذا الباب ما دام اذنه • على ما ارى حتى يلين قليلا
اذا لم اجد يوما الى الاذن سلما • وجدت الى ترك المزار سبيلا

في تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم كان بعض اهل الادب ضنينا بكتبه
فقال شعرا وجعله في رقعة فكان اذا جاء من يستعير كتابا دفع اليه الرقعة
فاذا قراها مضى والشعر •

الا ايها المستعير الكتاب • الا ارجع بغير الذي تطلب
فلمس السماء واخذ النجوم • بكفك من اخذه اقرب
فدم ما بقيت على الياس منه • فليس يعار ولا يوهب
ومن كان يغضب ان لم يعر • فقل من قريب له يغضب
اذا انا كتبي اعرت الصديق • ثلاثة ارباعها يذهب
فما كل يوم انا واجد • كتابا ولا كاتبا يكتب

اخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق موسى بن عبيدة عن رجل عن ابي
هريرة ان رجلا كان يؤذيه بلسانه فقيل لابي هريرة مات فلان فقال البر
في الموت شماتة لو اخبرت موتي انه اثر على امارة اصابها الا وولده ولد
واخرج عن ابي عبد ربه قال امرتني ام الدرداء ان ابتغ لها جارية فبعتها
من امراة يقال لها اسما فلم تلبث ان اصابها طاعون فقلت لام الدرداء
ان الجارية اصابها طاعون فهلكت فقالت لا تاخذ منها شيئا فلقيها

فاخبرتهما فقالت ان كانت ام الدرداء عنيته ترتجيان نكون انا وانت بالاجر مني لا افعل فما زلت امشي بينهما حتى اصلحت بينهما على النصف من الثمن في

تاريخ الصلاح الصفدي قال الكمال الادفوي في ترجمة شرف الدين محمد بن احمد بن ابي المنى القناوي ثبت عند القاضي بقنا انه كتب بمصحف واحدة مائة وعشرين سطرا

كتب بمصحف واحدة مائة وعشرين سطرا

قال محمد بن الخضر التنوخي

خلت على السفينة فرادبغا ... وهادفكفة سقيني عليه

وفعل الخير من سعيي ولكن ... اتيت الشر مدفوعا اليه

لابن بشر القيرواني

قالوا انصاهلت الجبر ... فقلت اذ عدم السوابق

خلت الدسوت من الرخ ... ففرزنت البيادق

وله

لا تسال الناس والايام عن خبر ... هما يبثانك الاخبار تطفيلا

ولا تعاتب على نقص الطباع اخا ... فان بدر السما لم يعط تكميلا

قال الشيخ ابو حيان انشدني محمد بن احمد الطائي القفصي لنفسه

سفينة الشافعي الامام ... من الكوثر الاعين الجارية

له قبة تحتها سيد ... وبحر له فوقها جارية

يعني بذلك صورة السفينة التي على القبة قال ابو حيان وانشدني محمد بن سعيد بن حماد البوصيري

بقبة قبر الشافعي سفينة ... رست من بناء محكم فوق جلمود

ومذ غاض طوفان العلوم بموته ... استوى الفلك من ذاك الضريح على الجودي

محيي الدين بن قرناص النحوي

سالتك يا عود الاراك ان تعد ... الى ثغر من اهوى فقبله مشفقا

ورد من ثنايا ما العذيب منهلا ... تسلسل ما بين الابيرق والنقا

اخر منه

وعود اراك يخجل الثنايا ... من البيض الذي حكى المرايا

يقول مناجل الاغصان فخرا ... انا ابن جلا وطلاع الثنايا

محمد بن محمد الفرخوطي

وشاعر يزعم من غيره ... وفرط جهل انه يشعر

يصنع الشعر ولكنه ... يحدث من فيه ولا يشعر

السيد محمد بن فضل الله بن كاتب المرج القوصي

وكم اشتكي البرغوث يا قوم انه ... اراق دمي ظلما واتى اخفاني

وما زال بي كالليث في وثباته ... الى انه هامني كالغيل وعراني

اذا هو اذا في صبرت تحلما ... وتخرج عقلي حين يدخل اذاني

ابو نصر محمد بن عمر الاصبهاني كاتب الجزيرة بن نظام الملك

بليت بمملوك اذا ما بعثته ... لامر اعيرت رجله مشية النمل

بليد كان الله خالق عقله ... به المثل المضروب في سورة النحل

لاخر

ترفق بنعلك لا تفنه ... فبين يديك بكا طويل

قال مهذب الدين محمد بن نصر القيراني

نزلنا على القصب السكري ∘ نزول رجال يريدون نهبه
نحز كحز رقاب العدي ∘ ونمص كمص شفاه الأحبة

محمد بن ابي الهيجا الاصبهاني

اذا لم انل في دولة المرء غبطة ∘ ولم يغشني احسانه وبهاته
فسيان عندي موته وحياته ∘ وسيان عندي عزله وولايته

محمد بن طاهر السجستاني

الجوع يدفع بالرغيف اليابس ∘ فعلام اكثر حسرتي ووساوسي
والموت انصف حين ساوى حكمه ∘ بين الخليفة والفقير البائس

ابو الغنائم محمد بن طيبان المقري

من انا عند الله حتى اذا ∘ اذنبت لا يغفر لي ذنبي
العفو يرجى من بني آدم ∘ فكيف لا ارجوه من ربي

ابو العز محمد بن محمد بن مواهب الخراساني الشاعر

ان شئت ان لا تعد عمرا ∘ فخل زيدا معا وعمرا
واستغن بالله في امور ∘ ما زال طول الزمان ابرا
ولا تخالف مدا الليالي ∘ سرحي الممات اسرا
واقنع بما راح من طعام ∘ والبس اذا ما عريت طمرا

ابو جعفر محمد بن ابرهيم الجرباذقاني عالم عابد

ابا ليتا شبا بالمنايا اراحت ∘ فاني اري في الموت نوع راحت

وموت الفتى خير له من حياته ∘ اذا ظهرت اعلام سوء ولاحت

لبعضهم

وعلي ان اسعى وليس علي ادراك النجاح

اخر

وما علي اذا الرائل غرضي ∘ اذا رميت ويقضي الله تسديدي

اخر

وعلي ان اشكو الهوى ∘ وعلي ان لا انتهي

تاج الدين محمد بن هبة الله بن قدس الارمنتي المقري

احفظ لسانك لا اقول فان قل ∘ فضيحة تخفى على الجلاس
واعيذ نفسي من محاتك فالذي ∘ يبحي يكون معظما في الناس

ابو طالب محمد بن الحسن الثقفي القزويني

بؤسا الدنيا اصبحت غدارة ∘ من صار مغرورا بزينتها هلك
من رام فيها العيش غير مكدر ∘ فليطلبن سقفا سوى هذا الفلك

قال ابو العباس احمد بن جعفر البديعي

ومن خدم السلطان اكرم نفسه ∘ ولكنه عما قليل اهانها
ومن عبد النيران لم ينتفع بها ∘ ولم يلق الا حرها ودخانها

قال الشيخ جمال الدين احمد بن عبد الله بن سعيد التميمي الصقلي يمدح علوم الحديث للشيخ تقي الدين بن الصلاح وقد قراه على مؤلفه

لقد صنف للناس علم الحديث ∘ وصانوه عن صورة الباطل

وبر ابن النحو قول النبي • امام الهداة الرضي العادل
ولم يلحقوا شأوه هذا الكتاب • ولا نسب افضاله النائل
فيه دقيق المعاني به • بجد ما يشق على الناحل
وجاد به للورى عالم • صريح النقى لبسها الباخل
يفيد العلوم لطلابها • ويصفح عن زلة الجاهل
فلا مثل لابن الامام الصلاح • يكشف الغوامض للسائل
فسقيا له ثم رعيا على • فوائد كالعارض الهاطل
ودام له السعد في نعمة • دوام الفضائل للفاضل

قال ابو مسعود احمد بن عثمان الخشنابي

وجاهل لج في مشاتمتي • ولم يكن متقيا على جاهي
سكت عنه ولم ابال به • والحلم مما يزين اشباهي
وبين فكي صارم ذكرا عمده عند خشية الله

وقال ايضا

يا والي الثغر الولاية عزة • فنطال ذلك على الانام وتاها
اقصر فذل العزل يتبع عزه • عظم الولاية لا يبقى بقاها

قال بشر بن المعتمر البصري

ان كنت تعلم ما اقول • وما تقول فانت عالم
او كنت تجهل ذا وذاك • فكن لاهل العلم لازم
اهل الرياسة من ينازعهم • رياستهم فظالم

سهرت

سهرت عيونهم وانت • عن الذي قاسوه حالم
لا تطلبن رياسة • بالجهل انت لها مخاصم
لولا مقامهم رأيت • الدين مضطرب الدعائم

قال بعض الشعراء ملغزا في اسم الظاهر بيبرس

ما اسم اذا صحفته • فالطرد في التصحيف كالعكس
لا يختفي لما غدا ظاهرا • حتى على الدينار والفلس

قال جعفر بن احمد العلوي الاديب المصري في طفاة القناديل

طفاة تنفث في • وسط القناديل الهبا
كأنها نعامة • تلتقط منها لهبا

قال جبريل بن صابر الصعبي

لا غرو ان اصحب الايام توسعني • فقرا وعيري بالاثراء موسوم
فالحرف في كل حال غير منتقص • ويدخل الاسم تصغير وترخيم

قال ابو سعيد نصر بن الحسن الزوري الشافعي في تقريظ التنبيه

الشيخ ابي اسحق مؤلفه

يا كوكبا ملأ البصائر نوره • من ذا رأى لك في الانام شبيها
بغداد تاه على البلاد لكونه • فيه امام للعلوم بنيها
نمر اذا ما سل سيف لسانه • يوم الجدال العقول لنا ينبها
كانت خواطرنا نياما برهة • فرزقن من تنبيهه تنبيها

روى ابن عساكر في تاريخه عن بكير بن ماهان انه قال للكلبي بن ولد العباس اكثر من ثلاثين رجلا كلهم سنة يسمون باسم واحد وثلاثة

بانه واحد بفتح احدا لثلاثة القسطنطينية قال السبط ابن الجوزي في مرآة الزمان قد ولي من دولة العباس الى الان سنة وثلاثون خليفة اتفقت منهم ستة اسماً كما ذكر بكر وهم المستعين والمعتمد والمعتضد والقادر والمستظهر والناصر كل واحد منهم اسمه احمد ولم يتفق منهم ثلاثة اسما ونرجوا ان يتفق ذلك ويكون فتح القسطنطينية على يد الثالث فان الخلافة باقية في بني العباس الى نزول الدين بالحجة الثابت

انتهى قال العماد الكاتب

هي كتبي فليس تصلح من بعدي * لغير العطار والاسكافي

بحابما مزاود للعقاقير * واما بطاين للخفاف

قال ابو الحسن محمد بن احمد المغربي رواية المتنبي اخذت قول المتنبي

كفى بجسمي نحولا انني رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترني

فلم ادع فيه لغيري زيادة وقلت

عدمت من النحول فلا بلمس * يكيفني الوجود ولا العيان

ولولا انني اذكى البرايا * لكنت خفيت عني لا اراني

قال واختفائي عني ابدع من اختفائي عن غيري وابلغ قال ابو سعيد محمد بن احمد العميدي الاديب

اذا ما ضاق صدري لم اجد لي * مقر عبادة الا القرافة

لئن لم يرحم المولى اجتهادي * وقلة ناصري لم الق رافة

قال ابو علي محمد بن احمد بن الوليد الحنفي

ايا ربنا بالمعالي ارشدني * واستخدم العيوق والفرقدا

ما لي لا اجري على مقتضى * مودة طال عليها المدى

ان غبت لم اطلب وهذا سليمن * بن داود نبي الهدى

تفقد الطير على ملكه * فقال ما لي لا ارى الهدهدا

قال الامام ابو بكر الشاشي المستظهري الشافعي صاحب الحلية اورده الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخ بغداد بسنده اليه

تمدحتكم ارجو فواضل بركم * فما نالني منكم نوال ولا بر

وكنت ارجي كشف ضري عندكم * فقد زاد عندي مذ عرفتكم الضر

سانحل لم اظفر لديكم بطائل * وكفاي مما كنت امله صفر

لحى الله دهرا سدتم فيه امثله * وافضى اليكم فيهم النهي والامر

فلم تسعدوا الا وقد نحس الورى * ولم ترأسوا الا وقد خرف الدهر

اذا لم يكن نفع وضر لديكم * فانتم سواء والذي ضمه القبر

قال ابو بكر الزبيدي النحوي

لا تحسبيني صبرت الا * كصبر ميت على النزاع

ما خلق الله من عذاب * اشد من وقفة الوداع

كان جميل بن محمد البغدادي اذا اراد الركوب في كل يوم يقول اللهم اني اعوذ بك من السبع فقيل له انت تركب في الكرخ واي سبع في الكرخ فقال لو اردت ذلك لقلت السبع ولكني استعيذ من سبع خصال واضمرها وهي النعي للخائب والزج العائب والحائط المائل والنهر

السائل ومشيمات الزوايا ۰ والمطايا التي تحمل البلايا ۰ والهوادي
والركايا ۰ وكان ابو العينا يقول اذا خرج من بيته اللهم اني
اعوذ بك من الركاب والركب والاجر والحطب والروايا والقرب

قال ناصر الدين الحسن بن شاور النقيب انشدنا ابو حيان قال انشدنا لنفسه

ما كان عيبا لو تفقدتني ۰ وقلت هل انهم او انجدا
فعادة السادة بملاكها ۰ مثلي ان تفتقدوا الاعبدا
هذا سليمان على ملكه ۰ وهو باخبار له يقتدا
تفقد الطير واخبارها ۰ فقال ما لي لا ارى الهدهدا

قال بعضهم في قاض متعنت لحيته

وقاض لنا خبزه ربة ۰ ومذهبه انه لا يرا

قال ابو طالب الحسن بن محمد الدلاي

اجعل العلم يا فتى لك قيدا ۰ وانو الله لا تخنه تربدا
لا تكن مثل معشر فقهاء ۰ جعلوا العلم للدراهم صيدا
طلبوه فصيروه معاشا ۰ ثم كادوا به البرية كيدا
فلهذا صب البلاء علينا ۰ مستحقا ومادت الارض ميدا

قال ابو محمد احمد بن حميد بن محمود الدنيسري

روت لي احاديثا الغرام صبابتي ۰ باسنادها عن بانة العلم الفرد
بان غرامي والاسى قد تلازما الى التتمة ۰ فلن يبرحا حتى اوسد في لحدي مقدم
عن الدمع عن طرفي القريح عن الجوى ۰ عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد

كتب

كتب شرف الدين بن ريان الى الصلاح لغزا في المادنة

ما اسم ان قصد تعريفه فهو معروف ۰ وان طلب وجد في جملة الظروف
ثمانيه وليس فيه الا اربعة حروف حار النحوي في تصريفه ۰ وعجز عن اللغة ۰
معقول وهو مرفوع ۰ محمول وهو موضوع ۰ مبني دخله الاعراب
مرفوع وهو باق على الانتصاب ۰ ويقبل التصغير والتكبير ۰ وفيه
التانيث والتذكير ۰ لا يصح فيه معنى العطف ۰ ولا يدخله من الحركات
الا الوقف ۰ لا يستعمل الا في الندا ۰ ولا يعرب الا وهو باق على البنا ۰
وفيه نوع من ادوات الشرط والجزا له منه الى التبصرة مفتقر ۰
وشكل خطوط في الهندسيات معتبرة ۰ واضلاع قامت من البسيط على كرة
وزوايا قائمة حدثت على منعرجه ۰ ومعان دقيقة زادت على درجة ۰
والفقيه يرى انه يحرم الاستماع ۰ ويندب الى المتلو عليه بشرط الابلاغ
مع انه عين طاهرة يصح بها الانتفاع ۰ كم صلى خلف امام واقتدي به
وهو امام ۰ حينا يوجد في الشام ۰ وحينا في بيت الله الحرام ۰ وحينا تراه
قائما في ظلام الليل والناس نيام ۰ والعروضي يعلم انه بيت برع حسنا
واستقام وزنا ۰ نظم على البسيط وهو طويل ۰ وركب من سببين خفيف
وثقيل ۰ بين حرفين بحذف فاصلة صغرى يتغير وزنه ۰ فترى فيه كسرا
خمسة حرف من الحروف ۰ وبعضه في بعضه يطوف ۰ وان حذف اوله
فما فيه بلد معروف ۰ ومع ذلك فكل حرف منه ساكن يصح عليه الوقوف
وفيه اعمال اقتصرت عنها ۰ واختصرت منها ۰ خيفة الملل وتخفيفا في

العمل وقد قصدت بيان الحساب ورصدت اتيان الجواب فكتب

الصلاح الصفدي الجواب

وان صح ان النائم العداة بـ ... كانه علم في وسطه نار

لحقيق بان يصفه مولانا وصفا الخنسا. ويعدد محاسنه التجاريب

كثرتها على رمله الوعسا. ويستغرق اوصافه التي استوعب في نزمها

ويركض في ميادين البلاغة على مطهمات نعوته وجردها. حتى ابدع

في مقاصده التي وقف لها كل سايل. وقال فلم يترك مقالا لقايل

وفتح بابا ليس للناس عليه طاقه. واصبح في التقدم لعصابة الادب

راسا وللناس ساقه. لا جرم ان هذا الملغز فيه. قال البعض واصفيه

علم مفرد فان صحفوه ... رفعوه قصد الاجل البناء

انثوه وهو منه قد عرف التذكير فانظر تناقض الاشياء

واما الملغز فيه فقوله انه صاحب الرباط والزاويه والمقام الذي

يقال القاعديه لجبل الساريه. والقمة التي هي على صحة الاخلاق

متساويه. كم في الزوايا منه خبيه. وكم علق عليه دريه من الكواكب

الدريه. كم راى الناس في قيامه من قاعده. وكم لهم داينه من كليبه الى

العرش صاعده. وكم تليت على الصخرة منه اية من المايده. يكاد من علاه

يلتام النجوم في الدجنه. ويرفى في كل حين ولبس به في الناس جنه. ملازم

لا يزيد ولا ينقص في الطرف. وترى به يعبد الله فيه على حرف. قد

حسن منه مكنه المصنا. وعظم قدره في البنا. فلا بدع اذا شرف

عجب العروضي من بسيطه الطويل الوافر. ووقف على ساق واحد

وكم له من حافر. واستقام خطه وفيه الداير. وشاهدنا العز

فيه وهو غير طاير. واقام مكانه ونداوه لساير المسلمين ساير

يجيب نداه الملوك والملايك ويرى من يعلوه وهو متكي على الارايك

اذا ما اطمانت دونه السحب انه	له همة لم ترض الا التناهيا
وحسبك ان القايمين بحقه	يحوزون في الدارين منه المعاليا
شهادته ما ردها غير كافر	ويقبلها من كان بالحق راضيا
تقول معاني الطبا بحباله	يصح وقد ضمت حشاه المراقيا

وقال سيف الدولة ابن حمدان

قالت لطيف خيال زارني ومضى	بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظما	وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب شيمته	يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

قال مهذب الدين ابو الغنايم سالم بن سعادة الحمصي

خود كان بنانها	في خضرة النقش المزرد
سمك من البلور في	شبك تكون من زبرجد

دخل زيادة الله بن عبد الله التميمي صاحب القيروان في طاعة

المكتفي واهدى اليه هدايا من جملتها عشرة الاف درهم والف دينار (في كل درهم عشرة دراهم)

في كل دينار عشرة دنانير وكتب على كل درهم في احد وجهيه

يا سايرا نحو الخليفة قل له	ان قد كفاك الله امرك كله

برياده الله بن عبد الله سبحانه من دون الخليفة سلة •

وفي الوجه الآخر

ما ينبري لك بالشقاق مخالف • الا استباح حريمه واذله
من لا يرى لك طاعة • فالله قد اعماه عن سبل الهدى واضله

قال سعود بن العلا الخباز الكاتب

جمع الورد خصالا • لم تكن في نظرائه
حسن لون جعل الزهر من تحت لوائه
ونسيما عطل العنبر • من فرط ذكائه
فاذا ازرى وولى • عوض الناس بمائه

قال ابو الفتح سلمان بن خضر الطايفي

برزت في غلالة زرقا • لازوردية كلون السماء
فتبينت في الغلالة منها • قمر الصيف في ليالي الشتاء

قال الصاحب بن العميد في معجم الطبراني قد وجدنا في معجم الطبراني

ما فقدنا في سائر البلدان • باسانيد ليس فيها اسناد

ومسونا اذا رغف شتان في كتاب الفرق الاسلامية لابن ابي الدم لما اشترى الخليفة الحجر الاسود من القرامطة بخمسين الف دينار وقيل بثلاثين الف دينار حضر اليهم عبد الله بن عكيم المحدث وجماعة معه فاحضر اليهم حجر فقال عبد الله بن عكيم ان لنا في حجرنا علامتين لا يحمى بالنار ولا يغوص بالماء فاحضر ماء ونارا والقي الحجر في الماء فغاص ثم

علامة الحجر الاسود

الله

القاه في النار فحمي وكاد يتشقق فقال ليس هذا بحجرنا ثم احضر حجر اخر مضمخ بالطيب مغشى بالديباج اظهارا للكرامة ففعل به عبد الله ابن عكيم كذلك ثم قال ليس هذا بحجرنا فاحضر الحجر الاسود بعينه فوضعه في الماء فطفا ولم يغص ثم وضعه في النار فلم يحم فقال هذا حجرنا فتعجب ابو طاهر القرمطي وساله عن معرفة طريقه فقال عبد الله بن عكيم حدثنا فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود يمين الله في ارضه خلقه الله تعالى من درة بيضاء من الجنة وانما اسود من ذنوب الناس يحشر يوم القيمة وله عينان ينظر بهما ولسان يتكلم به يشهد لكل من استلمه او قبله بالايمان وانه حجر يطفو على الماء ولا يحمى بالنار اذا اوقدت عليه قال ابو طاهر هذا دين مضبوط بالنقل قال سلم الخاسر وهو ابن عمرو ابن حماد بن عطا بن ياسر مولى ابي بكر الصديق وسمي الخاسر لانه ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه دفاتر شعر مات في حدود الثمانين ومائة

اذا اذن الله في حاجة • اتاك النجاح على رسله
يفوز الجواد بحسن الثنا • ويبقى البخيل على بخله
فلا تسال الناس من فضلهم • ولكن سل الله من فضله

قال نجم الدين بن شبيب بن حمدان

ومهفهف قسم الملاحة ربها • فيه وابدعها بغير مثال
فلخده النعمان روض شقائق • ولثغره النظام عقد لآلي

ولطرف الغزال اخا الهوى • وكذلك الاحبا للغزالي •

وقال محيي الدين بن عبد الظاهر

يا من يرى غزلان رامة بمل رأي • بالله فهم مثل ظرف غزال •
اخني علوم العاشقين بلحظه الغزال والاحباب للغزالي •

وروى ابن دريد عن ابن الكلبي قال كنت يوما عند شرقي بن القطامي فقال لمن تعرف منكر اسد بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة ابن زيد وهو من اشرف الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نعرفه قال هو علي بن ابي طالب كانت امه سمته اسدا وابوه غايبا فلما ولدته واسم ابي طالب عبد مناف واسم عبد المطلب شيبة واسم هاشم عمرو واسم عبد مناف المغيرة واسم قصي زيد وقال شرقي دخلت على المنصور فقال يا شرقي ما علامة بزار المرء فقلت يا امير المومنين على خلال اربع على معروف سلف او مثله يوسف او قديم شرف او علم مستطرف فما وراء ذلك فو لوع وكلف قال عبادة

ابن ماء السماء شاعر الاندلس

لا تشكون اذا عثرت • الى صديق سوء حالك •
فيريك الوانا من الاذلال • لم تخطر ببالك •
اياك ان تدري يمينك • ما يدور على شمالك •
واصبر على نوب الزمان • وان رمت بك في المهالك •
والى الذي اغنى واقنى فافزع • وسله صلاح حالك •

لما استسقى عمر بن الخطاب بالعباس فسقوا قال حسان بن ثابت

الانصاري رضي الله عنهم •

سال الامام وقد تتابع جدبنا • فسقى الانام بغرة العباس
عم النبي وصنو والده الذي • ورث النبي بذاك دون الناس
احيا الاله به البلاد فاصبحت • مخضرة الاجناب بعد الياس

ذكر الجهشياري في كتاب الوزراء عن يحيى بن ابي الضحاك انه في سنة ما يتين احصي ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين الفا

قال العباس بن طرخان يخاطب بعض الخلفا ابو النبغ

• لئن تهدلتكم جمعة • ولم آكل اوي لديها البرا •
• خبزي من السوق ومدحي لكم • بذلك لعمري قسمة ضيزا •

ذكر الوزير بن المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلاوي الذي بالديار المصرية منسوب الى الامير عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي امير مصر مات سنة ٢٣٠ قال ابو عثمان سعيد بن هاشم

• الخالدي يصف عبده •

ما هو عبد لكنه ولد • خولنيه المهيمن الصمد •
وشد ازري بحسن خدمته • فهو يدي والذراع والعضد •
صغير سن كبير منفعة • تمازج الضعف فيه والجلد •
في بيتنا بدر الدجى وصورته • فمثله يصطفى ويعتقد •
معشوق الطرف كالمكحل • مغزل الجيد طيبة الجيد •

وورد خديه والشقائق والتفاح والجلنار منتضد

رياض حسن زواهر ابدا • فيهن ماء النعيم مطرد

وغصن بان اذا بدا واذا • شذا فقمري بانه غرد

مبارك الوجه سند حظي به • وعيشتي رغد

امسي فلهوي وكل ما ربحي • مجتمع فيه لي ومنفرد

مسامري ان دجى الظلام فلي • منه حديث كانه الشهد

ظريف مدح مليح نادرة • جوهر حسن شرارة تتقد

خازن ما في يدي وحافظه • فليس شي لدي يفتقد

ومنفق مشفق اذا انا اسرفت وبذرت فهو مقتصد

يصون كتبي فكلها حسن • يطوي ثيابي فكلها جدد

وابصر الناس بالطبيخ • فكالمسك الغلايا والعنبر الزرد

وهو بتدبير المدام ان جليت • عروس درن نقابها الزبد

يمج كاسي بدا انامله • تحل من لينها وتنعقد

تثقفه كيس فلا عوج • في بعض اخلاقه ولا اود

ويصبر في القريض وزان دينار المعاني الجياد منتقد

ويعرف الشعر مثل معرفتي • وهو على ان يزيد مجتهد

وكاتب توجد البلاغة • الفاظه والصواب والرشد

وواجد بي من المحبة والرافة • اضعاف ما به اجد

اذا تبسمت فهو مبتهج • وان تبرمت فهو مرتعد

ذا بعض اوصافه وقد بقيت • له صفات لم يحوها احد

وقال الشهاب محمود الكاتب في عكس مدح العبد

ما هو عبد كلا ولا ولد • الا عناء يضني به الكبد

وفرط سقم اعيا الاساة فلا • جلد عليه يبقى ولا جلد

اقبح ما فيه كله فلقد • تساوت الوجه منه والجسد

اشبه شي بالقرد فهو له • ان كان للقرد في الورى ولد

ذو مقلة حشو جفنها عمش • تسيل دمعا وما بها رمد

ووجنة مثل صبغة الورس • ولكن ذاك صاف ولونها كمد

كانما الخد في نظافته • قد اكلت فوق صحنه عدد

يقطر مما فضحكه ابدا • شر بكاء وبشره حرد

تخج كفيه من مهانته • كانه في الفجر يرتعد

يطرق لا من حيا ولا خجل • كانه للتراب منتقد

الكن الا في الشتم ينبح كالكلب ولو ان خصمه الاسد

يشتمني الناس حين يشتمهم • اذ ليس يرضى بشتمه احد

كسلان الا في الاكل فهو اذا • ما حضر الاكل جمرة تقد

كالنار يوم الرياح في الحطب اليابس تاتي على الذي تجد

يرفل في حلة منبته • من قمله رقم طرزها طرد

اجمل اوصافه النميمة والكذب ونقل الحديث والحسد

كل عيوب الورى به اجتمعت • وهو باضعاف ذاك منفرد

ان قلت لم يدبرهما اول ان ... قال كلانا في الغنم متحد
كان مالي اذا تسلمه ... سيماء وكفه سرد
حملته لي د وتمجسنا ... كنت عليها في الظرف اعتمد
كمثل زهر الرياض ما وجدت ... عيني لها شبهها ولا تجد
فربوما بها على رجل ... لدنيه علم اللصوص ينقد
اودعها عنده فغربها ... وما حواه من بعدنا البلد
فجا يبكي فظلنا ضحك من ... ه علي وقلبي بالغيظ يتقد
وقال لي لا تخف فحليته ... مشهورة الشكل حين يفتقد
عليه ثوب وعمة وله ... دقن ووجه وساعد ويد
وقابل بعه فلن خزو لا ... وزن يجازي به ولا عدد
فيها الذي قد اضاعه عوض ... وهو على ان يزيد مجتهد

والابيات السائرة

عتبت على عمرو فلما فقدته ... وجربت اقواما بكيت على عمرو

قال ابو العميثل عبد الله بن خليد في عبد الله بن طاهر

يا من يحاول ان تكون صفاته ... كصفات عبد الله انصت واسمع
فلانصحنك في المشورة والذي ... حج الحجيج اليه فاسمع اودع
اصدق وعف وكف واصبر واحتمل ... واصفح وكاف ودار واحلم واشجع
والطف ولن وتأن وارفق واتئد ... واحزم وجد وحام واحمل وادفع
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... وهديت للنهج الاسد المهيع

اول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح هبيرة بن شبل بن العجلان الثقفي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قاله الطبري

ذكر الصلاح الصفدي في ترجمة التاج السبكي انه سمى كتاب الطبقات بالورقات وانه كتب عليها تقريظا وقف المملوك على هذه الورقات • وصعد في معارج التأمل الى هذه الطبقات • وباشر نظرها وعلم ما لفوائدها في كل وقت من النفقات • فراى اوراقها المثمرة • وغصونها المزهرة • وراقت له لما لحظ سطورها التي بالمعاني مغمرة • وشهد برق فضائلها اللهاب وعلم من جمعها انه لكل مذهب عبد الوهاب • لقد احيى الذين تضمنهم واجلسهم على سرر السرور • فاصحاب التراجم في طباق • اطلوا من شبابيك السطور • فما هي طبقات لكن بروج كواكب • وما هي سطور بل صدور مواكب • لقد اعجبه نهمة من حررها • واسس قواعدها وقررها • وحصل بهذا الولد النجيب الياس • من فضل الله القاضي اياس • وكونه تقدم في شبابه على كهول اصحابه • فهذا اصغرنا سنا • واكبرنا منا • وقد شهد له العقل والنقل • بانه فتى السن كهل العلم والحلم والعقل • والله يمتع الزمان بفوائده • ويرقيه في الدين والدنيا درجات والد

قال عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفرس الغرناطي المالكي مؤلف احكام القرآن في خسوف القمر •

• تطلع البدر لم يشعر بناظره • حتى استوى وراى النظار فاحتجبا

كالخود الغيد وافى الحسن ناظرة ● ثم استودت حياء فوقها الطنبا

قلت ذكر الصلاح الصفدي ان محمد بن داود بن الجراح صنف كتاب الورقة في اخبار الشعراء وسماه بذلك لان ترجمة كل شاعر في ورقة من غير زيادة وان الصولي سمى كتابه بالاوراق لانه بسط ترجمة كل واحد في عدة اوراق فالظاهر ان ابن السبكي اخذ التسمية بالورقات منه لانه بسط التراجم في ورقات واوسع فيها **وقال ابن الابار فيه**

المرء للخسوف وكيف اودى ● بدر التم لماع الضياء
كمرآة جلاها الصقل حتى ● انارت ثم ردت في غشاء

قال ابن تميم المرادي ملغزا في القمر

دع ذا وقل للناس ما طارق ● يطرقهم جهرا ولا يتقي
ليس له روح على انه ● يركب ظهر الادهم الابلق
شيخ راى آدم في عصره ● وهو الى الآن حديث نقي
وهو بوسط النجم مع قومه ● لا يتروي عن مجه الضيق
هذا ويمشي الارض في ليلة ● اعجب به من موثق مطلق
وتارة يوجد في مغرب ● وتارة يوجد في مشرق
وتارة ننظره سابحا ● يسري بساط البحر كالزورق
وتارة نلقاه في لجة ● من فوقها الماء ولم يغرق
وتارة نحسبه وهو في ● سيره والبعض منه بقي
ذبابه من صارم مرهف ● وتارة من جفنه المطبق

يرنو الى عرس له حسنها ● يخطف الابصار بالرونق
حتى اذا جامعها يرتدي ● حلة سوداء كالمحرق
وهو على عادته انما ● يجامع الانثى ولا تلتقي
ثم يجوب القفر من اجلها ● مشتملا في مطرف ازرق
حتى اذا قابلها ناتبا ● تشكله بالرمح في المفرق
وبعد ذا تلبسه خلعة ● يا حسنه في لونها المونق
فجسمه من ذهب جامد ● وجلده صيغ من الزئبق
ثم ترى في حين اتمامه ● مثل مجن الحرب للمتقي
وهو اذا ابصرته ممكنا ● اشبه من صاحبة القرطق
كانه وجه المعز الذي ● تاه به الغرب على المشرق

قال الامام ابو بكر عبد الله ابن علي بن صابر بن عبد الجليل الفرغاني احد ائمة الحنفية الكبار في المذهب والخلاف والحديث والنحو واللغة واحد افراد الدهر مات سنة ٦١٦ عزة [illegible]

تحر فديتك صدق الحديث ● ولا تحسب الكذب امرا يسيرا
فمن آثر الصدق في قوله ● سيلقى سرورا ويرقى سريرا
ومن كان بالكذب مستهترا ● سيدعو ثبورا ويصلى سعيرا

استعمال مثل هذا الامام للاقتباس في الشعر حجة في جوازه

قال ابو محمد عبد الله بن محمد [illegible] الاديب

لما رايت الزمان نكسا ● وليس في الحكمة انتفاع

كل رثين به ملال • وكل راس به صداع
وكل نذل به ارتفاع • وكل حر به اتضاع
لو منت نيتي وصنع رضا • به عن الذلة امتناع
واجتني من ثمار قوم • قد اقفرت منهم البقاع

قال عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم •

على زهرة الدنيا السلام من امرئ • رأى كل ما فيها يزول ويذهب

قال الشهاب القوصي في معجمه انشدني رشيد الدين ... (عبد الله بن نصر) لنفسه

عللونا فالشفا من نوركم • وكذا جئنا من نوركم
فارفعوا حجبكم كي نهتدي • وانظرونا نقتبس من نوركم

قال وانشدني لنفسه

هذا غزال فاتك • بطرفه وشعره
يريد ان يخرجكم • من ارضكم بسحره

قال الصفي الدين عبد الله بن يحيى البغدادي يمدح المستضيء بالله على وزنين وقافيتين

جود الامام المستضيء غمامة للمجتدي • تروى بها آماله
صلح الورى بمنة بالنجح • في الشدائد مجتد • معدومة امثاله
ان الخليفة بالخليفة • في المكارم تقتدي • فدليلها افعاله
يجدو الحيران منها • في النوائب تهتدي • فبراجها افضاله

قال

قال الشماخ وقد حباه الكريم من رفد • مبذولة امواله
انحيا مناقب جده • العباس عم محمد • فبذاك تم جلاله
يخجل الحيا بسحائبه • متبرعا بندى يدي • متتابع هطاله
جود السحاب بمائه • والمستضيء بعسجد • فاعتاقه اخجاله

قال ابن الجوزي في قوله تعالى اليس لي ملك مصر يفخر فرعون بنهر ما اجراه • ما اجراه وقال وقد طرب الجمع فهمتم فهيمتم

لما توفي الامام ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي كتب ابو النضر عبد الجبار الى ولده الامام ابي الطيب سهل يعزيه فيه

من مبلغ شيخ اهل العصر قاطبة • عني رسالة محزون واواه
اولى البرايا بحسن الصبر ممتحنا • من كان فتياه توقيعا عن الله

قال الذهبي حدثنا ابن الدباهي قال سمعت الشيخ كتيلة عبد الله ابن ابي بكر البغدادي يقول كنت على سطح يوم عرفة ببغداد وانا مشتاق على ظهري فما شعرت الا وانا واقف بعرفة مع الركب ساعة ثم لم اشعر الا وانا على حالتي الاولى مستلق قال فلما قدم الركب جاءني انسان صادقا فقال يا سيدي انا حلفت بالطلاق اني رايتك بعرفة العام وقالت جماعة انت ... وان الشيخ لم يحج العام قال فقلت امض لم يقع عليك حنث

قال الشهاب القوصي في معجمه انشدني بليغ الدين عبد الله بن محمد بن عبد الغفار القسطنطيني النحوي لنفسه لغزا في الفرزدق وجرير

رأيت جريرا والفرزدق فوقه • يحففني لم يخش عارا ولا اثما •

فالقيت في النار الفرزدق بعدما • لطمت بحجاه ولم اقترف ظلما
ولولا جرير ما ذكت نار ناله • فلما ذكت اضحى جرير بها فحما

الفرزدق قطع العجين والجرير موالحبل قال الوهراني ابو المعالي هبة الله بن المطلب الكرماني رايت في المنام قايلا يقول

اذا كان نبا البقاء وكلنا • يصير الى موت فماذا التنافس

قال ابو الفضل عبد المنعم بن عمر الجلياني

واخشن شي حكمة عند جاهل • واهون شي فاضل عند ظالم
فلو نهت الحسنا للدنيا لم يكن • يري فيها الا الاكل المعاصم

وقال ايضا

فالو ارى نفرا عند الملوك سموا • وما لهم همة تسموا ولا ورع
وانت ذو همة في الفضل عالية • فلم ظمئت وهم في الجاه قد كرعوا
فقلت باعوا نفوسا واشتروا ثمنا • وصنت نفسي فلم اخضع كما خضعوا
قد يكرم القرد اعجابا بخسته • وقد يهان لفرط النخوة السبع

وقال ايضا

بذلت وقا الطالب كي لا • القى بني الملك بالسوال
وكان وجه الصواب في ان • اصون نفسي عن ابتذال
لا بد للجسم من قوام • فخذه من جانب اعتدال
واقرب من العز في اتضاع • واهرب من الذل في المعالي

قال ابو بكر عتيق ابن محمد الوراق التميمي وفيه خارج عن بحر العروض

اورد قلبي الردا • لام عذار قد بدا • اسود كالليل في • ابيض مثل الهدا

قال الصلاح الصفدي ثم ابيت واحد من البسيط في اصل الاول ابو

قال ابو الحسن علي بن الحسن العبدي

لا تسلك الطرق اذا اخطرت • لانها تفضي الى المهلكة
قد انزل الله تعالى ولا • تلقوا بايديكم الى التهلكة

قال سيف الدين بن قزل المشد •

ايا ملكا ناتي الخاص لبابه • ونغدو وبطانا من نوال ومن جاه
اذا جاء نصر الله والفتح بعده • وتبت يدا الاعدا فالحمد لله

وقال في فقير اعجمي

تفتني في طريقه بالحريري • ويبغي مذاهب الصوفية
اعجمي اللسان حلو الثنايا • عنه تروي الحلاوة العجمية

وقال

فضل كان البحر فيه مطرب • يبدو وها انه لديه طاره
والشمس في افق السماء خريده • والجو ساق والاصيل عقاره
وكانما قوس الغمام بجنبه مذهب • وكانما صوب الحيا اوتاره

وقال علاء الدين علي بن المظفر الوداعي

يوم يقول لشكله • قوموا اعبدوا الله الاحد
فرح كمحراب بدا • والبرق قنديل وقد
والرعد فيه مسبح • حبات سبحته برد

وقال

ارى الكتاب والحساب فيهم … لصوص يسرقون الناس طرا
فقوم يسرقون اللفظ جهرا … وقوم يسرقون المال سرا

قال يحيى بن يوسف الصرصري الشاعر المشهور في مدح خلفاء بني العباس

لكرب بني العباس سفاحهم جلا … وحز لمنصور ومهديهم الولا
وهاد وهرون الرشيد تلا الامين … ومامون ومعتصم الملا
وواثقهم من بعده متوكل … ومنتصر والمستعين بنو العلا
وطاب بمعتز جنى مهتد كما … بمعتمد عيش لمعتضد حلا
ومكتفيا فاعدد ومقتدرا وقد … تلاه ما راض كذا المتقي تلا
ومستكفيا ثم المطيع وطائعا … وقادرهم والقائم اعدد محصلا
وبالمقتدي مستظهر ساد مثلما … بمسترشد والراشد المقتفي علا
بمستنجد والمستضيء وناصر … وظاهر والمستنصر احتل معقلا
ومستعصم لا زال بالنصر قائما … لاعدائه ما حنت العيس في الفلا
ولا زال اعواد المنابر في الملا … بذكر بني العباس ناضرة العلا

قتل الصرصري في فتنة التتار سنة ٦٥٦

قال ابو سهل الكسروي

قبحا للعلوم وحاملها … واعلمهم يبيت بلا عشاء
وتضحي والكلاب اعز منه … غداة الصيد في طلب الظباء

وقال ابو الحسن العقيلي

وقائلة ما الملك قلت اخو الغنا … فقالت لا بل راحة القلب
وصون ماء الوجه عن بذله … في نيل ما ينفد عن قرب

قال العماد الكاتب ورأيت في تاريخ ابن السمعاني قال سمعت ابا الفتح عبد الرحمن بن ابي القاسم الشيباني المعروف بابن الاخوة الاديب الكاتب يقول رايت في منامي منشدا ينشدني هذين البيتين

اعانت فيك العاذلات على الهوى … واسبل عنك الدمع من حيث بت
واطبق احناء الضلوع على جوى … جميع وصبري مستحيل مشتت

قال ابو الفتح فلما انتبهت جعلت دابي السوال عن قائل هذين البيتين مدة ولم اجد مخبرا عنهما ومضى على ذلك مدة من السنين ثم اتفق لي رؤية ابي الحسن علي بن مسهر فخضنا في مجارينا في بعض النكت الى ذكر المنامات فذكرت له حال المنام الذي رايته وانشدته البيتين المذكورين فقال اقسم بالله انهما من شعري من جملة قصيدة. قال فعجبا من هذا الاتفاق

قال ابو الحسن الموسوي في الدينار البرمكي

ان البرامكة الذين تقدموا … عن عصرنا نهبوا بيوت المال
ضربوا على شكل الحجى دينارا … ليدوم ذكرهم على الاحوال

وقال البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي وقد جهز اليه دراهم عليها اسود

ردت الحوادث عني وقد … ذهبت كآبتها والجنود
وانجدتني الجياد التي … نعتتها وعليها الاسود

الفا الوزير جمال الدين علي بن يوسف القفطي كتاب نزهة الخاطر ونزهة

الناظر في احاسن ما نقل من ظهور الكتب **قال عمارة** بن حمزة الكاتب

من ولد عكرمة مولى ابن عباس

لا تسكنن دهرا صحته ... ان الغنى في صحة الجسم

هبك الامام اكنت منتفعا ... بنضارة الدنيا مع السقم

قال ابو الفتح نصر بن سيار الازدي

وبدا لنا بدر الدجى والليل قد ... شمل الانام بفاضل الجلباب

غطى الكسوف عليه الا لمعة ... فكانها حسنا تحت نقاب

بعضهم

ان كان في العي افات مقدرة ... ففي البلاغة افات تساويها

بعضهم

ويا عجبا لمن ربيت طفلا ... القمه باطراف البنان

اعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رماني

اعلمه الفتوة كل يوم ... فلما طر شاربه جفاني

وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجاني

قال الابيوردي يرثي الامام الغزالي

بكى على حجة الاسلام حين ثوى ... من كل حي عظيم القدر اشرفه

فما لمن يمتري في الله عبرته ... على ابي حامد لاح يعنفه

تلك الرزية تستهوي قوى جلدي ... والطرف تسهره والدمع تنزفه

فما له خلة في الدين منكرة ... ولا له شبه في الخلق نعرفه

محيي واعظم مفقود فجعت به ... من لا نظير له في الخلق نخلفه

لغز في الندا الذي يحرر به من انشا الشهاب محمود

ما اسم مملوك ان عذبته يوم بغيمك ضاع وان اضفته شي من نعته ضاع وان حرفته كان نهر كاحيا وان صحفته كان ابانه كفرا واقتنا وه اثما وان نفيته بعد ذلك كان حكما لازما وامرا جزما وهو مركب لا يمتنع صرفه مع التركيب مثلث لا يتعذر بصفه على اديب ان اسقطت نصفه كان حرفا وان عكست مجموعه كان ظرفا وان حرفت معكوسه كان نابا لنفي امر او لحصول المكافاة عند ابعض حيوان لا قلب فيه ذو جناح لا في البر يجده ولا في الجو تلقيه وهو رب لامة ولا رهبة وصاحب شكوكة ولا نفيه مفرد وضعا مثلث اصلا وفرعا وهو من اقسام ايات الكتاب واقسام الات الكتاب ان بان مفردا فكالهلال في ضعفه او مجموعا فكالروض النضير في عرفه وهو داخل في حد احد الاقسام المحببة الى النبي عليه افضل الصلاة والسلام

اخرج احمد في مسنده عن انس ان معاذا قال يا رسول الله ارايت ان كان علينا امراء لا يستنون بسنتك ولا ياخذون بامرك فما تامر في امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه لا طاعة لمن لم يطع الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا قال فاغضبوه في شي فقال اجمعوا

الطاعة في المعروف

لي حطبا فجمعوا له حطبا قال اوقدوا نارا فاوقدوا نارا قال الم
يامركم ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فابوا فلما قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا
منها انما الطاعة في المعروف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة الا ان يامر بمعصية
فمن امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال سيليكم بعدي ولاة البر ببره والفاجر
بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق واخرج الحاكم عن عبادة
ابن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيليكم امراء
بعدي يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن ادرك
ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله من وضعيات شرف
الدين ابن اسعد المصري اجتاز بعض النحاة لبعض الاساكفة فقال له يا ابيت
اللحن واللحن يا بان رحم الله امك واباك ومدة تحية العرب في
الجاهلية قبل الاسلام لكن عليك افضل السلام والبر والسلم
ومثلك من يعز ويكرم ويحتشم وانا القرآن والتيسير والعنوان
والمقامات الحريرية والدرة الالفية وكشاف الزمخشري وتاريخ
الطبري وشرحنا اللغة مع العربية على سيبويه ونفطويه والحسين بن
خالويه والقاسم بن كثير والنضر بن شميل وقد دعتني الضرورة
اليك وتمثلت بين يديك لعلك تحفيني من بعض صنعتك من

قصة النحوي مع الاسكافي

حمتك بنعل يقيني الحر ويدفع عني الشر واعرب لك عن اسمه حقيقا
لا بحدك بذلك رفيقا ففيه لغات مؤتلفة على لسان الجمهور مختلفة
في الناس من كناه بالمداس وفي عامة الانام من لقبه بالقدم ولكن
شهرته تسمية بالسرموزه واني خاطبتك بلغات مولا القوم
ولا اثم علي في ذلك ولا لوم والتماسي بك اولى واسالك بها المولى
ان تحفيني بسرموزة انعم من الموزة اقوى من الصوان واطول عمرا
من الزمان خالية البواني مطبقة الحواشي لا يتغير عليها واشيها
ولا يروع عيني نشيها لا تنقلب ان وطيت بها جروفا ولا تنقلب ان
ظحت بها مكانا مخسوفا لا تلتوي من اجلي ولا يؤلمها ثقلي ولا
تمرق من رجلي ولا تعوج ولا تتفوج ولا تنبعج ولا تنفلج ولا تنبو
تحت الرجل ولا تلصق بخبز النخل ظاهرها كالزعفران وباطنها
كشقائق النعمان اخف من ريش الطير شديدة البأس على السير
طويلة الكعاب عالية الاجناب لا يلصق بها التراب ولا يغرقها
ماء السحاب تصرصر صرير الباب وتلمع كالسراب اديمها من عز جراب
جلدها من خالص جلود المعز ما لبسها ذليل الا افتخر بها وعز مخرزها
الخرز الخردوش وهي اخف من المنقوش مسمرة بالحديد ممنطقة
ثابتة في الارض ازالقه نعلها من جلد من جلد الافيلة الحمير الا النطع
ويكون بالنزر الحقير فلما امسك النحوي من كلامه وثب الاسكاف
على اقدامه ومشى وتحتزم واطرق ساعة وتفكر وتشدد وتشمر

ونحج وتمر. ودخل حانوته وخرج. وقد داخله الحنق والحرج فقال
له النحوي جئت بما طلبته. فقال بل بجواب ما قلته. فقال لقل واوجز
وبجح وزجر فقال اخبرنا بها النحوي اذا انشار سناحروي سطيطاب
المنزغل والمنقبعقب لما وثب من قري فوق القريقعقطرفه زنفان
سراسيف قصر القشتبتع. من جانب السترشيك والدبوك تصهل
كهيقرقازيق الصولجانات والجرموقنا القرباح. بيض الفرطبق ق
الزغربرجوا. حلبيبنوا ناحير من الطير لجج بحدنك بشمرد لو خاط الزكنبو
شاع الجبربو بحفزا للترباح. ابن بنو سناح على لوي ابن تمندخ بلسان
القرواق. مازكلوخ. الذنا كبتا رتن برام المسلنطح. بالشمرد لبيف
محلوط والزبق بحبال الشمس مربوط. علعل بشعلعل مان الكركند
ادعوك في الوليمة. بانيس نش باجمار بسيمه. اعيذك بالزحراح والحزن
نحصا لبان المستراح. واوقفك وارقيك. برقوا مرقات قرقو
البطون لتخلص من دا البرسام والجنون. ونزل عن دكانه. مستغيثا
بجيرانه. وقبض على لحية النحوي بكفيه. وخنقه باصبعيه حتى
خر مغشيا عليه. وبربر في وجهه وزمجر. ونا بجانبه واستكبر
وشخر ونخر. وتقدم وتاخر فقال النحوي الله اكبر الله اكبر انت تحسنت
فقال له بل انت تخرفت والسلام قال ابن الابله في بامية

وذات جسم خشن لمسه . تكاد منه راحتي تدما
فصصنت عنها ختمها فاغتدت . تجلوا على النثر والنظما

في البامية

ظلمتها بالنار وهي التي . لا تشتكي ظلما ولا اهضما
حتى اذا ما عبرت طعمها . واودعتها الطعم والشما
جاءت ولكن بعدما كابدت . جوى يرض اللحم والعظما
فهات عرفني اذا ما اسمها . ان كنت ممن يعرف الاسما
حروفها خمس فان تحذف . الخمس يرجع سنه خمسا

كتب الجمال ابن نباتة في محضر جرايحي اشهد ان فلانا الجرايحي لا
حرج عندي في ذكره المتقدم. ولا انكر في وصفه الذي ليس بزور ق
اللسان وصنوعه ولكنه الذي خالط اللحم والدم. كم اتصف بصنعات
الكرما بجبر كسر او خضعت لديه الرقاب بقهر. وشق لهام رابه الشعر
ودحى لبوم كربه وشداد ثغر. كم اجرى على حكمه من غم رئيس وكرا وتغ
دما وحبسه. فكان نشانا على ذلك الوقف والتحبيس. لو تقدم عصره
لانشد جادع الانف البنه. وقام ذو العروج اغلى اراء القبض ناوحا
بين يديه. وكيف لا وهو الذي تحل لقدومه العصائب. ويعلا لقد
من شكره عن ابيه. وينهض بالقيا له الاشيبه. ويتسدد بلسان حاله
الكسين. فلا بشكرنك ما حييت وان امت. فلتشكرنك اعظمي في قبرها
وكتب ايضا في محضر سقا اشهد ان فلانا السقا سري الهمزيو
مشكور في كتب الحاجات الشريفة ولازمه. ومصادره. سائغ منهل الانعام
مللي بلا بشكر الناس والانعام. كم النفع الماء. وطلبه على الحمام وقد
وكم سلح عند سقاية الحاج غيبة السفاح وعوثة المقتدر. وكم

كم فرّج من تحت صدمه باب المياه • وكم ادنى من ورود العذب قوما كانوا
من الحدم غير ناظرين اناه • كم ظهرت له في كل واد ديمة غادية • وكم زر في
جلابيب طلب غدير حتى خاف غدير البحر من مطالبه الرافية • وكم شعر بفضل
المادح فلا عزو ان كثرت عنه حديث الراوية • مدح اثار الغمام وابا نجي
وشاهد كل حوض من سناه قد امتلا وقال العظيم ونرى بحجة الابي احق
بقول اللهبي من يساجلني يساجل ماجدا • يملا الدلو الى عقد الكرب
في تذكرة الوداعي حدثني القاضي شرف الدين عبد الوهاب
ابن فضل الله بدمشق وقد جرى ذكر الكيميا والسيميا فقال حدثني والدي
قال حدثني القاضي بهاء الدين ابرهيم بن ابي البشر التنوخي قال بعثني الملك
العادل ابو بكر بن ايوب رسولا الى السلطان علاء الدين صاحب الروم
فبالغ في اكرامي واجلسني معه على التخت يجري يوما بين يديه ذكر الكيميا
والسيميا فقلت انهما ما لهما صحة فقال السلطان علاء الدين لا تقل هكذا
واسمع فما احدثك الا بما جرى لي كنت في بعض السنين سايرا فلقيني رجل
مغربي في زي الفقرا فوقف لي وسلم علي وقال احدثني الى عندك فايدة
فايدة عظيمة فغلب على ظني صدقه فاسكنته معي في هذا المكان في العز
في اكرامه وطلب مني الخطا اصناف عينها احضرتها له وشرع في العمل
فعمل لي شيا كبيرا من الذهب المصري الخالص ثم بعد ذلك طلب مني
ان يسير الى السفر فاستغنت صنايه ورغبته فيه فلما طال الطلب وطال
مني عضبت يوما وكدت اقتله بضربة السيف وهممت به فقال لا تبد

ثم صفق بيديه وطار في الهوى وخرج من هذا الشباك وفيها
كان ابو منصور محمد بن محمد بن يوسف القاشاني الامام يثني على ابي نصر
القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ويصفه بالحفظ والاتقان
والورع والديانة والرحلة وكثرة السماع وكان يقول سمعته يقول
كنت اقرا الحديث على ابي علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي بمكة
فجا الحديث الذي فيه قول بلال •
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بفخ وحولي اذخر وجليل
قال هبة الله الشيرازي قرات انا بالتصحيف بفج فقال ابو علي انه فخ
واخذ بيدي واخرجني الى ظاهر مكة واشار الى موضع وقال لي
يا بني هذا هو الفخ بالخاء المعجمة من فوق سقطه وهو الموضع الذي
تمنى بلال ان يكون به وفيها لما استخدم تاج الدين احمد بن سعيد بن
الاثير الحلبي في ديوان الدرج بدمشق الايام الظاهرية قعد في
الديوان بجانب عز الدين ايدمر الدوادار فسلم عليه وانشده وهو لا
يعرف اسمه ولا اسم ابيه قول ابي تمام
كانت مسايلة الركبان تخبرني • عن احمد بن سعيد اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت • اذني باحسن مما قد راى بصري
فكان ذلك من عجيب الاتفاق وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اعسر يخرج الصاد من ايسر شقيه وانما هي من الجانب الايمن
قال سهل بن هرون اللسان والشعر الجيد لا يكادان يجتمعان في

احد واعسر من ذلك ان يجتمع بلاغة القلم وبلاغة اللسان روى

ابن عايشة عن ابيه قال انشد النبي صلى الله عليه وسلم شعر عنترة العبسي

• ولقد ابيت على الطوى واظله • حتى انال به كريم المطعم • فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ما وصف لي عربي قط فاحببت ان اراه

الا عنترة قال الشيخ ابو اسحق الفيروزابادي •

اذا لم يعنك الله فيما تريده • فليس لمخلوق اليه سبيل

وان هو لم يدلك في كل مسلك • ضللت ولو ان السماك دليل

فان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا • وان عز انصار وجل قبيل

وقف بعض النحاة على قصاب فقال هذا اللحم من الضان الفتي

ام من الماعز الثني • قال هو من خيار الضان قال فذبحته لغرض ام

لمرض • قال حتى ابلع انا وعيالي منه • قال افكان ذكرا اذا خصيتين

ام انثى ذات حملين قال كان ذكرا ينطح الحايط برميه قال افكان يبح الماء

بشدقيه ام يمصه بشفتيه • قال كان يدلي لحيته في الماء ويشرب حتى

يشبع • قال افكان مرعاه الشيح والعيثران • ام العضيف والريحان •

قال كان يرعى من نبات الارض اي شي كان قال اسمنت شفرتك وحددت

مدينك • قال احددتها حتى لو نزلت على رقبة الابعد لقطعتها قال

فبدات بالبسملة واظهرت الحيعلة • التي هي على وزن فيعله • وقيل

فعلله والصحيح الاول • قال القصاب لغلامه هات الجلد حتى اقطعه

على اكتاف هذا النحوي الذي بطلنا وقطع رزقنا اليوم فلما اتم النحوي

نيزه

ذلك ثم وهرب ابن قلاقس يصف السفن في البحر

وقفنا ايت به الاشراط فايمنه • لان امواجه تجري باطراد

تعلو فلولا كتاب الله صح لنا • ان السموات منها ذات اعماد

ونحن في منزل يسري بساكنه • فانهم حديث مقيم بينه غاد

• لبعضهم •

• علمي معي حيثما يممت ينفعني • صدري وعاء له لا بطن صندوق

• ان كنت في البيت كان العلم فيه معي • او كنت في السوق كان العلم في السوق

قال ابو عبد الله احمد بن عطا الروذباري بالشام كتب الحديث يغني

عن صاحبه الجهل والتصوف ينفي عن صاحبه البخل فاذا اجتمعا

فناهيك بهما نبلا قال ابن مغوز •

• روي الاحاديث عن كل مسامحة • وانما لمعانيها معانيها •

• قال السلفي •

واظب على كتب الامالي جاهدا • من السن الحفاظ والفضلاء

فاجل انواع الحديث باسرها • ما يكتب الانسان في الاملاء

• قال عبد الله بن المعتز •

ليس تغني العقول والاداب • والاصول الجياد والانساب

والدواوين والرسايل والشعر • وخط الكتاب والحساب •

كل شي سوى الدراهم زور • ومخاريق تزدري وتعاب •

فاذا جاءت الدراهم اصبحت • كريما تعزك الاصحاب •

قصة نحوي مع جزار

واجلتك اعين وقلوب • وخطاء الذي نقول صواب

قال محمد بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يصف القلم • شعر

وابيض طاوي الكشح اخرس ناطق • له ذملان في بطون المهارق
اذا استمطرته الكف جاد سحابه • بلا صوت رعاد ولا ضوء بارق
كان اللآلي والزبرجد نظمه • ونور الاقاحي في بطون الحدائق
كان عليه من دجى الليل حلة • اذا ما استهلت تربه بالصواعق
اذا ما امتطى غر القوافي رايته • بحلبة تمضي امام السوابق

محبرة جاد لي بها قمر • مستحسن الخلق مرضي الخلق
جوهرة خصني بجوهرة • ناطقة بالمكرمات في عنقي
بيضاء والحبر في قرارتها • اسود كالمسك حين منتشق
مثل بياض العيون ترمقه • مسودة ما تأنه من الحدق
كانما حبرها اذا نثرت • اقلامنا ظلة على الورق
كحل عزته الجفون من مقل • كحل فارقته على يقق
خرساء لكنها تكون لنا • عونا على علم افصح النطق

وقال ايضا يصف البركار

جدلي بركارك الذي صنعت • فيه يدا مبدع الاعاجيبا
ملتئم الشفرتين معتدل • ما شين من جانب ولا عيبا

غصنان

غصنان في شكل واحد قدرا • وركبا في العقول تركيبا
اشبه شيئين في اشتباههما • بصاحب لا يمل مصحوبا
اوثق مسماره وغيب عن • نواظر الناقدين تغييبا
فعين من يجتليه تحسبه • في قالب الاعتدال مصبوبا
وضم شطريه محكم لهما • ضم محب اليه محبوبا
يزداد حرصا عليه مبصره • ما زاده بالبنان تقليبا
فقوله كلما تأمله • طوبى لمن كان ذا له طوبى
ذو مقلة بصرت مذهبة • لم تأله زينة وتذهيبا
ينظر منه الى الصواب به • فما يزال الصواب مطلوبا
لولاه ما صح شكل دائرة • ولا وجدنا الحساب محسوبا
الحق فيه فان عدلت الى • سواه كان الحساب تقريبا
لو عين اقليدس به بصرت • خر له بالسجود مكبوبا
فابعثه واجنبه لي مصطنعه • تلقى الهوى بالثناء مجنوبا
لازلت تجدي وتجتني حكما • مستوهبا للصديق موهوبا

سئل ابو العباس بن الرومي ان يجيز قول الشاعر

اذا اذن الله في حاجة • اتاك النجاح بها يركض

ولا بد الا بتوفيقه • وان محض الراي من يمحض
ومن داير ربنا عيزه • ومن يبرم الامر او ينقض

تبارك من لم يزل نوره … يزيد بياضًا ولا ينقص

قال الاديب شمس الدين محمد بن الخياط في الفلو

يا ليت شعري اي خير يرتجى … للمغتنين من هذه الازمان
لو لم يكن عدم الدراهم قد بكا … ما كان صار الفلس بالميزان

قال ابن الرومي

طيلسان لسامري … يتداعى لامساسا
قد مويح فرنا فقرنا … وانا سانا فاسا

لبس الايام حتى … لم تدع فيه لباسا
غاب تحت الحبس حتى … ما يرى الا قياسا

لابي عبد الله محمد بن احمد بن شرف الجذامي القيرواني

قل لمن لم ير المعاصر شيئا … ويرى للاوايل التقديما
ان ذاك القديم كان حديثا … وسيغدو هذا الحديث قديما

في تذكرة ابن مكتوم في ترجمة ابي اسحق ابرهيم
ابن عبد الرحمن بن خلفا القيسي المعروف بالبشا انه راى

قبل موته هاتفا ينشده في النوم

ما اسف نفسي على شبابي … كنت الفنا فخذت لاما

فذيله بقوله

قد ذهب الاطيبان مني … فانصرمت لذتي انصراما
ورق جلدي ودق عظمي … واشهتني المنغاسا

رنز

وقل نومي فليت اني … بدلت من عيشتي الحماما
فليس لي في الحياة خير … ولست ارجو له دواما
فكيف الهوى بها وسقمي … قد خالط الجسم والعظاما
وناظري ما يحق سرا … ومسمعي ما يعي كلاما
وقوتي قد وهت فما ان … اطيق مشيا ولا قياما
يبدل من عاش من قوام … حنا ومن صحة سقاما
وليس ذا منكر على من … مرت عليه سبعون عاما
وعن قريب احل قبرا … اطيل في قعره المقاما
فبلغوا من لقيتموه … بعدي يا اخوتي السلاما

قال السلفي في معجم السفر سمعت ابا عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحوي يقول قلت للقاضي ابي عبد الله القضاعي عند قراتي عليه كتاب الشهاب في قول النبي صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله تعالى يا دنيا مري على عبادي ولا تحلولي لهم فتفتنيهم وكان في نسخته بضم الميم فقلت هو من المرور او من المرارة فقال من المرارة اما ترى ولا تحلولي فقلت اذن يجب ان يكون بفتح الميم فقال صدقت واصلحه في كتابه وقال السلفي ايضا سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الغني بن الحسن الربعي التونسي يقول سمعت ابا علي الحسن بن خلف بن علي التميمي بطرابلس يقول استشهدت مرة ببيت شعر فقال لي ابن رشدين اباه الك فيه رواية فقلت لا فقال كيف تستشهد بما لا رواية لك

فيه فلم احد بعد ذلك علما الا رواية باسناد في تذكرة ابن مكتوم
وقع في نظم القاضي ابي الحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي كان
ماذا بتقديم كان على اسم الاستفهام فانكر ذلك عليه الاستاذ النحوي
ابو الحسين عبيد الله بن ابي الربيع جريا على قاعدة النحو في منع تقدم
العامل على اسم الاستفهام فصنع عليه ابو الحكم في جوابه لذلك كتابا
بين فيه ان ذلك مسموع من كلام العرب وهو رأيه وقال في ذلك انشد
شيخنا ابو حيان عاب قوم كان ماذا • ليت شعري لم هذا •
واذا عابوه جهلا • دون علم كان ماذا •

ومن شعر ابن المرحل هذا

وما انا الا عالم كل عالم	فقي الشعر حسان وفي الفقه مالك
وملكة الآداب عندي كلها	وما تستوي عندي الملوك الممالك
انحل اشعاري بنحل حكمتي	واغنيها بالنظم وهي درامك
ويسرقها غيري ويأكل خبزها	ويرميه في الارض وهو يدارك

وفي تذكرة ابن مكتوم ايضا ابو نصر بن نميل الشيرازي سمع المجلد
الاول من تاريخ دمشق مسموعا على مؤلفه وسمع الاربعين الطوالة
وسمع مقامات الحريري من ابي المظفر محمد بن اسعد البغدادي عن الحريري
ابو الحسن علي بن منصور بن طالب الحلبي الملقب دوخلة ويعرف بابن
القارح كان شيخا من اهل الادب وهو الذي كتب الى ابي العلاء المعري رسالة
مشهورة تعرف برسالة ابن القارح واجابه المعري برسالة الغفران

الصاحب

الصاحب كمال الدين عمر بن احمد بن ابي الفضل هبة الله الحلبي المعروف
بابن العديم من مصنفاته ضوء الصباح في الحث على السماح • والاخبار
المستفادة في ذكر بني ابي جرادة • ودفع التجري على ابي العلاء المعري
والاشعار بما للملوك من النوادر والاشعار • توفي سنة ستين وستمائة
قال ابن سينا واضع النحو والعروض في العربية يشبه واضع المنطق
والموسيقا في اليونانية قال علاء الدين علي بن المظفر الوداعي
لنا صاحب قد شذ بالطبع شعره • فاصبح عاصيه على فيه طيعا
اذا خشن الناس القصيد لحسنه • فحق لشعر ما له ان يبتعا

• رق بصر وبسكانها	شوقي وجدد عهدي البالي •
• وصف لي القرط وشنفه	سمعي وما العاطل كالحالي •
• وادنو لنا يا سعد عن بابها	حديث صفوان بن عسال •
• فهو مرادي لا يزيد ولا	ثور ولو رقا وراقا لي •

وقال

رمتني سود عينيه • فاصمتني ولم تخطي
وما في ذا لمن يدع • سهام الليل لا تخطي

وقال

ولا انا لولي عن ليال سهرتها	اراعي نجوم الافق فيها الى الفجر
حديثي عال في السماء لانني	اسندت الاحاديث الطوال عن الزهري

وقال

أيها الجندي كم ... تجن عن ملتقى الخصوم
إن أكل الخبز بالجبن ... مضر بالحلقوم

وقال

يا لائمي في هواها ... أفرطت بالحب جهلا
ما يعلم الشوق إلا ... ولا الصبابة إلا

امرئ القيس بن حجر جدنا ... كان من أعجب ملاك النبات
ضل الماطل يبغي ملكهم ... ومدى الناس إلى الطرف المعاني

وقال

يا ماله الخط إلا ... كآلة الحرث مغلا
يا أبو خلف كان قوم ... الأوضار وإذ لا

أيها النفس ثقي من خالقي ... بدوام الرزق ما أحتاج إليه
يرزق الكلب ولا يرزقني ... إن إكرامي وتفضيلي عليه

قال السراج الوراق رب شعر مستغلق اللفظ والمعنى توارت عنه وجوه الفصاحة كل بيت وراس إذا كشفت عنه وجدته بيته لحيه

وما أمنة الجبار عندي قليلة ... لغرضي منه وهو في عسر تنحيني
وقد كنت مثل الليث آكل فريستي ... فقد صرت مثل الفار آكل بالقرض

قال الشيخ بهاء الدين السبكي وهو معتكف

حلفت يمينا لا أكلم واحدا ... مدى الصوم إلا الآحاد بجد علائي
مخافة أن يطغى لساني بغيرها ... يحل فيرميني بنقص صيامي

فأجابه الشيخ كمال الدين ... محمد بن موسى الدميري

يمينك يا مولاي بر وطاعة ... وقولك مقبول بغير علام
ولكن إذا خاطبت أمثالنا بنا ... فلا حنث تلقى عنده لكلام
فإنك مولانا وسيد عصرهم ... وهم لك غلمان توالي السلام
وأنت الذي مفتي إذا سال الورى ... ويرشد من صلى بغير إمام
فصومك مبرور وثابك مضاعف ... وقصدي يحوي فيك كل نظام
وإن فاتنا منك الخطاب فلا تدع ... دعاء لنا في الليل عند قيام
لعلي أنجو من ذنوب أتيتها ... ومن قبح فعل زايد وآثام

قال الأديب برهان الدين القيراطي في الشيخ شمس الدين الصايغ

إن شمس العلوم والآداب ... قد توارت عن الورى بحجاب
غربت واختفت وكم قد أفادت ... من غريب يخفى على الطلاب
صغت يا صائغ المعاني حليا ... وعقودا في صدر كل كتاب
ذهب القول صغته أي صوغ ... لهف عيني عليك بعد ذهاب
فبروج العينين ما آتيه إذ ... نزلت يا شمس نحو برج تراب
ليت شعري من ذا يفوه بشعر ... بعده أو خطابة في خطاب
أظلمت بعده المطالع لما ... غاب عن أفقها أي غياب

لبعضهم يمدح الشيخ جمال الدين الاسنوي وكتابه المسمى بالكوكب الدري

حويت جمال الدين علما ورفعة … وسدت على الشمس المنيرة والبدر
وألفت كتابا لا عدمتك بعده … هنيئا لها ذلك الكوكب الدري

وقال آخر

لانت جمال الدين علامة العصر … وانت امام الناس في سائر الدهر
تفقه خلق لا يعدون كثرة … عليك فصاروا في الانام ذوي قدر
اتوك من الامصار من كل وجهة … لكي يأخذوا عنك العلوم الحبر
فما لو بحمد الله ما انا لوه من … علومك ذات النفع للناس والبر
وبثوا بحمد الله تلك العلوم في … جميع بقاع الارض في السهل والوعر
فلا بلدة فيها من الناس عالم … يرى غير منسوب اليك بلا نكر
وقد اظهرت للعلم منك جواهر … وما الجوهر المكنون الا من البحر
والفت عقدا للعلوم مكملا … وقلدته الاعناق من انفس الدر
ومهدت طرقا للعلوم مهمة … الينا اهتدينا منك بالكوكب الدري
جزاك اله العرش كل مثوبة … وابقاك في خير تابد بالنصر

وقال ابو بكر بن عثمان بن ابي بكر بن العجمي

ازهر الدراري يجتنى في افق السما … ام الزهر في الروض الاريض تبسما
ام الوشي من صنعا حاك مطارفا … موشعة فافتن فيها ورقما
ام السحر من هاروت اهداه بابل … فحار عقل السامعين وهيما
ام الحور قد اهدى لنا جواهرا … على نسق وافى وادى توائما

ام النور قد اهداه بعث فطانه … الينا جمال الدين حين تكلما
بتمهيده رد الفروع لاصلها … سياسة حبر في العلوم تحكما
وبالكوكب الدري كم قد هدى فتى … نحا نحوه من جهله وشفى العمى
بلفظ اذا رام النسيم لحاقه … تعثر في الاذيال لهنة واحجما
وكيف يجاريه العليل وقد غدا … صحيح المعاني متقن الحكم محكما
فوائد تتلى بل فرائد تجتلي … لتشنيف اسماع المريد تكرما
فيشكر بالسحر الحلال وانه … حديث ولم يذنه العتيق المحرما
ففاضل به الماضين من كل مذهب … تجده على الاطلاق اعلى واعلما
وليس سوى عبد الرحيم بفاضل … تمهذ ناه يدعي قط فيمن تقدما
فلا زال يهدي للرشاد مرشدا … ويهدي الى الاسماع درا منظما

وقال آخر

ان الامام جمال الدين ذو شرف … من العلوم له فضل بتمهيد
وكوكب قد سمي في المجد غايته … فالزمهما تنل العليا بتسديد

وقال آخر

رعى الله ارضا اطلعته محاسنا … جمال جمال الدين قد فاق بالمنا
فان فاخرتها في السنا غير مكة … وطيبة والقدس الشريف بينا

وقال نجم الدين عبد المحسن الموصلي

قد اضحى الشيخ لنا قدوة … اعني جمال الدين شيخ الانام
وبات محسودا على فضله … وهل ترى يحسد الا الكرام

وصار نجما من نجوم الهدى ... خليفةً للشافعي الامام
فازدحم الناس على بابه ... في طلب العلم ونيل المرام
كل يروم الشرب من بحره ... والمنهل العذب كثير الزحام

وقال آخر

في مصر بحر لعلوم الورى ... ما مثل ذاك البحر في مصر
كوكبه الدرى يهتدى به ... في ظلمات البر والبحر

وقال آخر

قد اطلع البحر لنا كوكبا ... يهتدى به في البر والبحر
من ضل في نحو وفي فقهه ... فليهتدي بالكوكب الدرى

وقال آخر

لقد غاص هذا البحر في بحر علمه ... فعادت يداه بالجواهر والدر
فكم عاطل حلاه جوهر بحره ... وكم قد هدى في الناس كوكبه الدرى

قال الاديب برهان الدين القيراطي يرثي الشيخ جمال الدين الاسنوي

يا بحر بعدك ماء العين ينهمل ... والناس مذ غاب عنهم انسكم بمل
اليك تضرب اباط المطي كما ... بسيف ذهنك فينا يضرب المثل
فيا جليل صفات للتراب مضى ... قد جلل الارض هذا الحادث الجلل
ابكي مصاب جمال الدين حين بكي ... عليه من بفنون العلم يشتغل
سما فبي العلم قد فاقت فوائده ... زهر السما وهي في الافاق تنتقل
خلى تصانيفه فينا عرائس من ... جمالهن تزان الحلي والحلل

بكمل بجلال قد نشر في فما ... في عودها حوز يلفي ولا خلل
زادت مهماته علم الانام بها ... ان المهمات فيها يعرف الرجل
سقى ثراك من الغفران منهمر ... وجاده من سحاب العفو منهمل

وقال القيراطي يرثي الشيخ بهاء الدين السبكي رحمه الله

ستبكيك عيني انها البحر بالبحر ... فيومك قد ابكى الورى من ورى البحر
لقد كنت بحرا للشريعة لم تزل ... تجود علينا بالنفيس من الدر
لقد كنت في كل الفضائل امة ... مقالة صدق لا تقابل بالنكر
لقد كنت في الدنيا جليلا وبعدها ... بنوها لتنبيه الجليل من الغمر
اليك يرد الامر في كل معضل ... الى ان اتى ما لا يرد من الامر
تعزى بك الامصار مصر لعلمها ... بانك ما زلت العزيز على مصر
مضيت فما وجه الصباح بمسفر ... وبنت فما ثغر الاقاحي بمفتر
وزلت فما ودق النوال بهاطل ... وغبت فما برق المنى باسم الثغر
واوحش روض العلم بعدك وقفر ... فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
تكاملت اوصافا وفضلا وسودد ... ولا بد من نقص فكان من العمر
فكان بهاء الدين ما لا يرده ... اذا ما اتى تدبير زيد ولا عمرو
لئن غادرتنا الارض حملا ببطنها ... فانا حملنا كل قاصمة الظهر
واطلقت مني دمع عيني باسره ... وصيرت مني مطلق القلب في اسر
بكتك عيون شمس الافق للبدر بعدما ... مناقبه تزهو على الانجم الزهر
تبوأ بالفردوس ممدود ظله ... واضحى من قصر يسير الى قصر

توقع قلب النيل فقدان ذاته … الست تراه في احتراق وفي كسر

اضاء بشمس منه مغرب لحده … واظلم لما ان مضى مطلع البدر

لئن عطرت اعماله ترب قبره … سيبعث في يوم اللقا طيب النشر

فلا حول لي بالصبر من بعد يومه … بكته عيون الناس في الحول والشهر

وقد كان يهدي حلو منطقه وقد … رحل لا يهدي قامر ولا صبري

ولو ان عيني يطرق النوم جفنها … تعللت بالطيف الذي منه لي يسري

تطهر اخلاقا ونفسا وعنصرا … فصار لحاب الرضي كامل الطهر

ثوى في الثرى جسما ولكن روحه … سمت نحو عليين عالية القدر

فرواه تحت الترب لله دره … سحائب من الغفران متصل الدر

ووافاه رضوان برضوان ربه … بشيرا ولا في ما يؤمل من خير

وحياه ريحان الاله وروحه … وآنسه بالعفو في وحشة القبر

عفى الله عن ذا ان المحيا فانه … تحلا بانواع البشاشة والبشر

مع السلف الماضين يذكر فضله … ويحسب ونموا الصدر من ذلك الصدر

لقد عطلت منه الرياسة جيدها … وقد كان حلاها بعقد من الفخر

وظل الدواة الاسود ابيض بعده … من الحزن يشكو فقد اقلامه الخضر

لقد كان في التفسير للذكر ابنه … يفوق اذا قابلته بفتى حبر

وقد زانه علم الحديث بحلية … فللذهبي انسبه فيه وللمصري

الى الام ابغي شافعي زمانه … وابغي لاهل العلم خير ابي بكر

حكى ابن سريج حين الجم خصمه … يبحث يرد القرن في حصر بزبري

ويبشر فيها عطر الارض نشره … فينسب في الحال ابن للحصر والحضر

فمن رياض الفقه يبدي فروعها … ليجنى منها طالب اطيب الثمر

ومن لدرر تدريه تحقيقه بها … لذي البحث عسر المشكلات الى يسر

ومن للفتاوي الغامضات لذاته … ولم تلق من يبدي جوابا ولا يدري

اني في اصول الدين بالحجج التي … ترد ذوي الالحاد والزيغ والكفر

عدي في اصول الفقه كالسيف عندنا … اني بحثه المشهور كالشيع اذ يغري

اذا حرر الاشكال في علم منطق … يفوق على الاشكال في صحة الفكر

ويجري في علم الحساب دوانقا … ويحسب في علم الفرايض للخبر

روى عن ابي بشر غرائب نحوه … وتقوا ميروي النكت والدين عن بشر

وعلم المعاني والبيان جلا به … عروسا تحلي بالبديع من الشذر

وفي اللغة العربا امرؤ قربها … تقاربه وانظم يسمو على النضر

وقد كان في علم ابن احمد احمدا … فهذا له التقديم دون بني الدهر

فمذ بان قد غاضت وغارت بحوره … فها كل بيت بعده اليوم في كسر

اذا ذكرا الاداب فهو امامها … وعارتها السباق في النظم والنثر

له شرعة في نثره فاصلته … يظل بها ذو المنطق الجزل في حصر

ويزهو على بسط الرياض طرازها … وبانفه يوما ان يقابل بالحصر

ففي النثر من هذا يحاكيه ناثرا … ويا ليت شعري من يدانيه في شعر

انتجب من تحريره لقصيده … وفي كل علم كان ينعت بالحبر

بخطبته يهتز منبر ذكره … ويغني بها ما كان في قصر النضر

محاسن لم يمنع من الصرف جمعها … ولا كثرت جيش الردى اخرى الحجر

حكى في التقى المصري ذا النون فاغتدى … يفوق ابن كلام بذله الذهب الخضري

وعن عتبة غاب السلو لمن تقي … لحضرة قدس من تقى عالي القدر

امام له التقديم في العصر اذ سما … معاليه كالشمس المنيرة في الظهر

تصانيفه في العلم باهرة الضيا … بها فاز من يقرا العلوم ومن يقري

سرى قمرا في افق كل فضيلة … فخصص من عالي القدر بالعفر

فقد استعبد الاحرار احسانه فمن … وحر تديح الثنا له وشكر

فان تبكه بالبيض والحمر اعين … فقد كان يعطي الوفد بالبيض والحمر

وان فاز بالارباح متجره غدا … فو العصر ان الناس امسين لفي خسر

وكم ملك فاق المجرة علوه … وضيق وسع الارض بالعسكر المجري

فما هابت عنه الموت يوم قضيته … ولا نفعته منعة البيض والسمر

اباحامد كنت القرينة الذي له … فوائد عز من فوائده العز

فاقسم ما خلفت مثلك في الورى … ويعلم بالتعظيم قولي وبالشعر

ترحلت عن دنياك للجنة التي … وجدت بها ما كنت قدمت من بر

ايعجب من خذلان صبري وقد ثوى … ابو حامد مثوى اخيه ابي نصر

بكته ديار كان فيها لذاتها … ومذ بان بانت تشتكي الم الضر

وكان لها انسا فاصبح ربعها … بوحشته اذ غاب كالطلل القفر

معاليه في الانصار حقوقها … على ابن بني النجار زاكية النجر

لسبط شذى مسك لنشرها … يفوق به طيبا على عنبر الشحر

هو النيل جودا وهو منه على الورى … فمصر اصيبت منه بالنيل والنثر

اذا جاد لا يدري الحساب وغيثه … سحائبها اخوف المعاد على الذر

اتى مصر من ارض الحجاز بنعيه … فود تميم القوم لو كان ذا وقر

اتى خبر عن موته قالت المنى … وقد سمعته ليته كاذب الخبر

الى مكة سارت ركاب قصده … ليظفر فيها بالعظيم من الاجر

وبالكعبة الغراء كان طوافه … تلاوته مقرونة فيه بالذكر

وبالحجر الاسنى تكرر لثمه … ولا ان بذاك الحجر اذ كان ذا حجر

تعلق احيانا بسود ستورها … لينعم في الفردوس بالحلل الخضر

وزمزم كم قد فاز منها بشربة … تقربه من جنات عدن ومن نهر

وشد بها حال العيس من بعد قاصدا … زيارة قبر المصطفى جل من قبر

فنال ثمار العفو من روضة ثبت … على كل روض عاطر النور والزهر

وساوى نحو الترب في الشعر الذي … نواه ولم يرجع اليانع السفر

غدت فكر في حسنا الرثا غرائبي … على حمل اثقال الاسى لست من صخر

على قبره انهلت مواطر رحمة … تحليه من اقطاره السبل القطر

ولا برحت تحبى من العفو ارحبا … عليه مدى الايام دافقة تجري

وقال القيراطي ايضا يرثي الشيخ تاج الدين السبكي

سهم المنية لا يبقى على احد … فيا بني الدهر لا اخى على الابد

لا يترك الموت روحا ضمها جسد … حتى يفرق بين الروح والجسد

ان هو في العالم السفلي صائده … فالدهر كالكوكب العلوي بالرصد

كانني بك يا نسر السماء وقد ... اخنى عليك الذي اخنى على لبد
وبالثريا وقد زانتها قدم ... من السماء فلم يوخذ لها بيد
لدنهم النجم خصم سوف ياخذه ... اذا دنا يومه من جبهة الاسد
لا بلدة الافق تبقى في مطالعها ... نعم ولا نسر يبقى على بلد
وما لسهم الليالي صرفة ابدا ... عن نثرة الافق او عن نثرة الزرد
لا يرهب الاسد الضاري لسطوته ... ولا يحابي غزال البيد للغيد
ولا اتقى شوكة يوما ولا ملكا ... سارت منایاه بين الاسد والقند
يا ثانيا لي العطف حادي الموت كم سنن ... اصواته باخي عز فلم يحد
اين الاولى شيدوا ابنيانهم حذرا ... من المنية بالصفاح والعمد
واين من دوخوا عاصي الروس وقد ... هزوا رؤوس العوالي للوغى بيد
والراكنون الى الدنيا وزينتها ... والراكبون الى العليا على جدد
ابلى الجديدان منهم كل ذي ترف ... قد راح يخطر في اثوابه الجدد
مضى الملوك الذين استظهروا واستـ ... من الردى بعديد الجيش والعدد
زالوا وما رد عنهم يومهم حذر ... ولا افاد خميس الملك عن احد
قس يا فتى الخلق بالماضين اذ سلفوا ... ولا تقل ذا فتى عنه بمطرد
للموت فينا على رغم الورى عدد ... لا يبعد النصل وباقي على العدد
ما افتض منه لا بلاد النفوس ولم ... يبسط الى قبض ارواح يدا بيد
واها له منذ هدمت كفاه ركن علا ... لعمر انه كان زهنا الدين لم يشد
عم المصاب بتاج الدين حين مضى ... ولو نجا بعده اي سيد لفدي

وقام ناعيه في ناديه ينعته ... بالصالحات ويبكيه بمستند
وهي به من جناب العلم حين نأى ... متن وقالت له العليا وا سندي
نال السعادة حيا والشهادة في ... مماته فهو في الدارين في رغد
في طاعة الله احيى ليله سهرا ... فالسهد في ذوقه احلى من الشهد
بكى ابا نصر الافق الذي رحلت ... عنه محاسنه الغرا فلم تعد
ادى البريد بمصر منه مصرعه ... لقد طوى لعظيم شقة البرد
اعظم بيومك تاج الدين ان عقبت ... مراتب العز عطلا من ذوي الرشد
يا مدة جاطي اكفان تسلسل في ... مصابه مرسل الاجفان كالبدد
قد فت مصرعك الاكباد يا املي ... وفت يا عضد الاسلام في العضد
دنياي بعدك سوداء الاهاب فلو ... نصرت بدها الزهرا لم تكد
اذ غبت يا بدرها الا ان العلوم فما ... في ليلة الخطب منا غير مفتقد
وان خلا بيتك المرفوع منك فقد ... سكنت بعدك بيت الحزن والكمد
وان نظمنا المراثي فيك مبكية ... فطالما بمديح في علاك شدي
وان تعطل جيد المجد منك فكم ... قلدته بالحلى يا خير مجتهد
او تمس في اللحد تحت الترب منفردا ... فلست من جاره الباري بمنفرد
انحت عين ذوي التقوى بموتك اذ ... قرت به عين من عادك للحسد
لهفي لفقدك تاج الدين اذ ظهرت ... اهل الفساد وابدت سوء معتقد
لهفي لفقدك من بان اعنته ... عن الهوى بتقوى الله مجتهد
لهفي لمصباح علم لم يطفيه ... هوى ذوي البدع الباغين منتقد

ودمعتي في ذوي الاموال منطلق … يوم الجدال كسيف الصيقل الفرد
يا ضاحكا حين اردى الرداو حكا … مهلا فانك يا مبدي التروي ردي
بكى الحديث امير المؤمنين ابو الملوك … والحافظ المهدي للرشد
افدي به من ناصر للدين معتصم … بالحق مستظهر بالله معتضد
مؤيد السنة الغراء ناصرها … بحدة منه يعليها على نجد
ما ضل عن حمى الاسلام ما فرقت … منه الجيوش ولا قالت له اقتصد
وما تصدى لبحث سيف منطقه … الا وجرد حدا منه غير صدي
كم ملحد فر خوفا من حماه فما … اصاب من ملجا منه وملتحد
وكم اداد على حصن الهدى بركا … وقام في مرقب للنزنبه كالرصد
وصار في نصرة الاسلام مجتهدا … ما قال للعزم لما صمم اتئد
من خوفه كل محلول العقيدة لم … يدن بغيبه لسانا غير منعقد
فان تعصب مثل الزيغ نقب عن … دسائس قالها فكره انتقد
بنى القواعد فانظر كيف اسسها … وشادها عمدا مرفوعة العمد
لله حبر دعاه الحق يا بن جلا … ونحر علم يروي منه كل صدي
وحاكم عاف دنيا كل عفته … عنها لخوف الآله الواحد الاحد
مطهر الباب معلوم تعففه … والقول في مثل هذا غير منتقد
محقق للقضايا حين يفصلها … قد قال للدهر في ظلمائها اتقد
يحاول الشهب عليا فتسبقها … سبق الجواد اذا استولى على الامد
ما سادها اهل المعالي والفخار سوى … وانما قالها العليا بلغت سدد

يروي الاصالة انصاري نسبته … عن سادة نجب ومعشر نجد
فباله بحر علم قال شرعه … يا ايها الطالب الظمآن نهز ورد
يحبوك بالجوهر المكنون منتظما … وما جاعز الطلاب بالزبد
في الشرق والغرب قد سارت فوائده … مثل الكواكب تهدي من بها تهدي
تاتي العفاة الى ناديه قاصدة … من كل فج بعيد القطر او بلد
صاد الشوارد من علم ومن ادب … وراءها غيره دهرا فلم يصد
تدنوا اليه فروع الفقه مثمرة … ما لم يكن في فروع الروضة الملد
له التصانيف قد اضحى لياليه … في جمعها يجافي لين الوسد
سل في خزائنه عن جمع الجوامع في … تلك المدارس تنبع غيظ ذي حسد
قال الوفود وقد حلوا بساحته … لولاك يا عالم الافاق لم نفد
يا حافظ العصر لا بنا لذو طلب … يقول من ذا يكون اليوم معتمدي
دار الاسانيد والعليا خالية … فمن تدارك بالعليا فالسند
من الاحاديث يمليها مصححة … على الرواة بريات من الاود
ومن لهم عوالها مثقفة … تردي اسنتها من كان ذا لدد
من للبنا يجلوها مهذبة … يهابها في جلاد البحث ذو الجلد
من للاصول يرينا من دقائقها … غوامضا لا يراها غير ذي مدد
عن راسها زال التاج جل من نبه … عن تاج كسرى واعلى كيف لم يعد
لله منه مقال ان ذكرتها … دهرا بثيته للواحد الصمد
اجرى عيون ذوي التقوى ومضى … عنه الجري بقلب منه مرتعد

حلى وتوج تاج الدين منبره … حتى تعجبت منه كيف لم يمد
تحبان نطق فحدث عن فصاحته … وقس وعظ به فانبى القلوب هدى
هز المنابر حتى انها نسيت … عهدا للرياض وسجع الطائر الغرد
من للدروس فقد عفا معالمها … دروسها بعد مثواه الى الابد
من للقريض يحليه وينظمه … كالدر في السلك يزهو منتضد
من المكارم يهديها مهذبة … للطالبين بلا من ولا نكد
هل من معيد لنا من كان يتحفه … فوائدا جمة جلت عن العدد
في كل علم له يوم الجدال يد … وكم له من يد يوم الندى ويد
كم من مسائل وافته معقدة … فردها ذهنه محلولة العقد
راض العلوم بذهن ظل يمخضها … حتى استبد بما فيها من الزبد
ولم يزل في اصول الفقه ذا قدم … رسوخها قصرت عنه يد العضد
للسيف لو سل سيفا من مباحثه … يوما لسل بايدي فضل معتمد
افاد سائله علما وفضل ندا … وغيره في كلا الحالين لم يفد
كم قد تطول باليمنى لذي امل … يوم العطا وما قالت علاه قد
بل هو البحر لكن غاض زاخره … من بعد ما كان فينا دائم المدد
بدر اذا حل في صدر رايت له … من كثرة الحلم رجحانا على احد
مضى وباد ولكن علمه ابدا … على ممر الليالي الدهر لم يبد
حسوده لا تراه غير منعكس … وضده لا تراه غير منطرد
فقل في الناس قد زال الشامتين به … فانهم حسد واكل غير محتسد

غربان

غربان بين الردى في ربعهم نعبت … فاصبر تمر وما بالربع من احد
مصارع القوم تاتي بغتة لهم … حقا وتاخذهم في اقصر المدد
فقل لمن قد غدى يبدي شماتته … لابد من يوم اسود نكد
مضى كامس وان لم يات يومك في … غد سيأتيك يا مغرور بعد غد
الى افتراق جموع الشامتين به … ونظم شملهم يهوي الى بدد
يمونه الارض من اطرافها نقصت … فدع مقالك يا هذا ولا تزد
ويا اخا الود كابد من تذكره … حزنا فقد خلق الانسان في كبد
ان قصرت في مراثيه قصائدنا … فقولنا في رثاه غير مقتصد
رثاه عنا وجود زال عنه ولم … يترك به بعده ركنا لمستند
روى ثراه سحابا العفو منسجما … فان ناديه منا بالدموع ندي
وجاد بالسح منا من عيون رضا … مثواه واهل بهمي غير منسد
صبرا ابا حامد اذ انت خير اخ … وارض المقادير مما يجدي الى الكبد
وارضى له الخلد في دار النعيم كما … بهذه الدار دار الخلد في خلد
اعلى الاله بعلم نافع وتقى … الى المناصب ما ابقى من الولد

وقال القيراطي مضمنا

اجريت دمعي فما افنيت بحره … اجريتني باسا فالجفون دمي
ازلت عني برح الفدا املي … لتقرعن على السن من ندم

وقال ايضاً

قد نصر فوه اذ بدا شخصه … وجوره وازداد منه السفه

وكيف لا يصرف من ليس ذا ... وزن ولا عدل ولا معرفة

وقال ايضا

اكرم بها مادنة لم تزل ... داعية طول المدى للفلاح
كأن نضاريها وقنديله ... في ظلمة الليل عمود الصباح

وقال ايضا

قل للزغاري يا بدلس في ... عدة من الهجو اله عرضا
ولا اكافيه اذا ما هجى ... ومن يعض الكلب ان عضا

وقال ايضا

يا جار النيه ويا جو . قد فاز ذو البحرين . وان بدا حاجباه . فضل القبلتين

وقال ايضا في خدين بهتبر شامة ... ما الند في نفحة نتهما
والعنبر الورد غدا فائلا ... لا تدعني الا ابا عبدها

وقال ايضا كم عالم قد اشتكى ... في الفقر طول مكثه
وكل نوع سارح ... زنبلة في حرثه

وقال ايضا في حوض

لذي الظما سبلت حوضا طما ... ما الندا منكم عليه وفاض
سقيا لا احسانكم اذ بني ... حوضا به حساد كم في حياض

وقال ايضا مضمنا

تجمعت من لطف ذاته ... حتى بدا في قالب فاسد
وليس لله بمستنكر ... أن يجمع العالم في واحد

وقال ايضا الجامع الازهر في حالة ... عجيبة يذكرها الحسن
ان دام دينار له ناظر . ... لم تبق في حاصله فلس .

وقال القيراطي في طبقات الشيخ تاج الدين السبكي

طبقات التاج منها يرتقي للعرفان . بالطباق السبع عود منه تلك الطبقات

وقال ايضا يا اماما على الورى . ... قد سما بالتقدم .
انت في فقه اشهب . ... وصلاح ابن أدهم .

وقال ايضا

لاعب شطرنج زهى حسنه ... شاع غرامي في هواه وذاع
كم قد ارانا وجهه اذ بدا ... بدرا وحسن النقل ذات الرقاع

وقال ايضا

لي بغلة قد اتعبت راحتي ... والرجل من نحذي الى كعبي
طباعها خارجة كلها ... وقط ما تمشي على الضرب

وقال ايضا

يا طيب نفحة باذهج لم يزل ... لهواه من انا موسنا تنفيس
مغري بجذب الريح من افواهها ... فكأنه للريح مغناطيس

وقال ايضا

يا حسن شاذروان ماء لم يزل ... يهدي جواهره الى الاضياف
ما امه الجلساء يوم سرورهم ... الا تلقاهم بقلب صاف

وقال ايضا

من الكتب التي وقفها الفقير الى الله ربه ذي المواهب محمد ... وقف

بروجي بدرٍ رأى حسنه … عذولي فولي بحبي حسين
ابو شامة لاح في خدّه … فرحنا الطالع في الروضتين

وقال ايضاً

لا تدعُ يا صاح صوفياً بنوي خلفٍ … بما حوى من صفات المدح موصوف
صوفي فسماه صوفياً لكل ذي نظر … نقلاً من الفعل لا عزواً الى الصوف

وقال ايضاً الجيد

يا من بنا على آية … وعلمة ليس بنقض
ما مثل قول المحاجي … لمن يحاجي انقض انقض

وقال ايضاً في قسم

طاف بيت الله كم لعامل فيه عمل … يا حبذا من حوله دائرة فيها الرَّمَل

وقال ايضاً

الشيخ الوقاد ابا وعلما … ومن اقواله ابداً مفيدة
اجلك تغلبا اذ كنت ليثا … كذا ابن البنيد ايضاً وابن سيده

وقال ايضاً

بدا هلال الجو في افقه … مقارناً للزهرة المشرفه
كأنه قوس من العاج قد … صاغوا له من فضة بندقه

وقال ايضاً

قد نحى منصب العلى بشباب … ثم ابدى تصرفات بتخفيف
فاذا قال انني حسن النحو … فقولوا وحي التصريف

وقال ايضاً في اسماء زمزم

لزمزم اسماء منها زمزم ۰ طعام طعم وشفاء من سقم ۰ سقيا النبي اسماعيل وماء معين ۰ هزمة جبرائيل ۰ مغذية عافيه وكافيه ۰ سالمة وعصمة وصافيه ۰ وبرة بركة مباركه ۰ نافعة تشربها ناسكه ۰ مؤنسة حرمية ميمونه ۰ وطيبة طاهرة مصونه ۰ سيدة وعونه قد عينت ۰ شباعة العيال فيما ثبتت

قال ابو الحسن المطهر بن المفضل التنوخي

ويك يا نفس ذري الدنيا التي … قرن الحرص بها والشره
واطلبي النسك فما اربحه … واركي الغي فما اخسره
اي عذر في التصابي لامرئ … فاقد من عمره اكثره
يسمع الوعظ فلا يقبله … قتل الانسان ما اكفره

قال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة في ديار … يهان بها الفتى الا عناء
وبعض خلائق الاقوام داء … كداء البطن ليس له دواء
يريد المرء ان يعطى مناه … ويأبى الله الا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم … سيأتي بعد شدتها رخاء
فلا يعطى الحريص غنى بحرص … وقد ينمي على الجود الثراء
غنى النفس ما عمرت غنى … وفقر النفس ما عمرت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال … ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض القول ليس له عياج … كمحض الماء ليس له اناء

وبعض الداء ملتمس شفاه • وداء النوك ليس له شفاء

نقلت من خط التاج ابن مكتوم في تذكرته قال اخبرنا شيخنا ابو حيان قال اخبرنا ضيا الدين ابو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البلنسي قال قرا بعض فضلا الاندلس الموطا على ابي الربيع بن سالم في مجلس واحد وكان حضره جماعة من ايمة المغرب فما رد عليه احد حرفا الا انه جعل عبرا الصفة استثناية او عكس شبولسان فرفع راسه الشيخ منشدا وقال • عبرت غبرا • ضربت عبرا • وهكذا من يجد سيرا

فاجابه الشيخ ابو الربيع بديها • ما انت ممن يخاف فيه بذاك جهل فظن خيرا • واسترسل الى ان اتمه في مجلس واحد

في تاريخ الصفدي دخل الليث بن المظفر على علي بن عيسى وعنده رجل يقال له حماد فجاء رجل فقص رويا راها لعلي ابن عيسى فهم حماد ان يعبرها فقال الليث كف فلست هناك فقال علي يا ابا هشام وتعبرها قال نعم وكانت الرويا كان علي بن عيسى مات وحمل على جنازة واهل خراسان يتبعونه فانقض غراب من السما ليحمله فكسروا رجل الغراب فقال الليث اما الموت فهو بقاء واما الجنازة فهو سرير وملك واما ما حملوك فهو ما علوتهم وكنت على رقابهم واما الغراب فهو رسول قال الله تعالى فبعث الله غرابا يقدم عليك فلا تنفذ امره فما مكثوا الا يومين او ثلاثة حتى قدم رسول من عند

الخليفة بحمل علي بن عيسى فاجتمع قواد خراسان واثنوا عليه خيرا ولم يتركوه يحمل وقالوا نخشى انتقاض البلاد فبقي وفي تاريخ الصلاح الصفدي قال ابو السعادات مجد الدين المبارك ابن الاثير صاحب جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث وشرح مسند الشافعي وغير ذلك كنت اشتغل بالادب على ابن الدهان النحوي البغدادي بالموصل وكان يامرني بقول الشعر وانا امتنع من ذلك فبينا انا ذات ليلة نايم رايت الشيخ في النوم وهو يامرني بقول الشعر فقلت ضع لي مثالا اعمل عليه فقال

جب الفلا مدمنا ان فاتك الظفر • وخدد الترب والليل معتكر

قال فقلت انا فالعز في صهوات الخيل مركبه • والمجد ينتجه الاسرا والسهر

قال لي احسنت هكذا فقل واستيقظت فاتممت عليها نحو العشرين بيتا قال كشاجم يخاطب علي بن سليمان الاخفش وقد اعتل

يا علي بن سليمان ويا • معدن العلم وينبوع الادب
بابي انت وامي والذي • اشتهي من كل شي واحب
انت لم تعتل لكن العلى • والندا اعتل وذا شي عجب
كتبت شكواك قلبي لوعة • ما اراه مثلها قط اكتئب
ولقد اخطا قوم زعموا • انها من فضل برد في العصب
هو داء الذهن اذكى ناره • والمزاج المفرط الحر الهب
ولقد قلت لانحق واتحاق • بالاوجاع والاوصاب طب

كيف لا احبر اعضا فيتي ... كل عضو منه فيه الف قلب

وقال ايضا يمدحه

على معدن النطق ... والمجري دنا بحجة
اذا الاخبار حاجته ... ثناها وبي مجروحة
به تغدوا من الشك ... قلوب القوم مثلوجه
وبلقي طرق الحكمة ... للافهام منهوجة
لكي يفرج عنا الخطب ... لا استطيع تفريجه
وكي يحيي تاديبه المحض وتخريجه
ومن اولى بنفي بسطي ... بمن كنت خريجه

قال ابو الحكم مالك بن المرحل الاديب شاعر الغرب

يا راحلين ولي في قربهم امل ... لو اغنت الحال لنا ان القول والعمل
سرتم فكان اشتيا في بعدكم مثلا ... من دونه السائران الشعر والمثل
قد ذقت وصلكم دهرا فلا وابي ... ما طاب لي الاشهران الخمر والعسل
وقد هممنا بثني في محبتكم وجوى ... وثبتني اثنان الحرص والامل
غدرتم او مللتم يا ذوي ثقتي ... وبئست الخلتان الغدر والملل
عطفا علينا ولا تبغوا بنا بدلا ... فما استوى لنا بعان العطف والبدل
قالوا كبرت ولم تبرح كذا غزلا ... اودى بك الفاضحان الشيب والغزل
لدى الفرس يوم نادوا للرحيل ضحى ... وقرب المركبان الطرف والجمل
ح اي الفرس
واشرقت بهوادجهم بهوادجهم ... ولاحت الزينتان الحلي والحلل

٤

قال شرف الدين المبارك بن احمد الاربلي المعروف بابن المستوفي في علته

كم عمر وابن العين من بطل ... اذابه المضنيان الغنج والكحل
دارت عليهم كؤوس الحب مترعة ... واثما المسكران الراح والمقل
واخرون اشتفوا منهم بضمهم ... يا حبذا الشافيان الضم والقبل

قال شرف الدين المبارك بن احمد الاربلي المعروف بابن المستوفي في علته التي توفي فيها

يحيي يتبرّما ونبنا جميعا وبانا العبور ... بعض بذنبه علينا حنق
نود عرانا لو اننا نباع ... سواد الدجا بسواد الحدق

ومن شعره ما كتبه الى نظام الدين صاحب اربل

يا ايها الملك الذي ... من فعلها تعجب المريخ
ايات جودك محكم تنزيلها ... لا ناسخ فيها ولا منسوخ

ورثاه ابو العز يوسف بن النفيس الاربلي بقوله

ابا البركات لو درت المنايا ... بانك فرد عصرك لم تصبكا
كفى الاسلام رزءا فقد شخص ... عليه اعين الثقلين تبكا

قال محارب بن محمد الوادياشي يمدح القاضي عياض

غدا سلس القياد فما يراض ... وعم جميع لمته البياض
واضحى القلب لا تصبيه هند ... ولا سلمى ولا الحدق المراض
وازعجنا الحمام بغصن ايك ... فمن غصن الزمان به غضاض
وقايلة انكرع في ثماد ... وقد لاحت لرائضها الحياض
الى كم ذا تعول لكل خطب ... مقالة من لم تربه المخاض
وينقبض انقباضا للمعيجي ... اضر بك التكون والانقباض

وعدت بني عباس بالمعالي ... مدى الدنيا حديث مستفاض
اذا قصدوا اثاروا البحر جودا ... وسالوا بالمكارم فاضوا
فقلت لها ومن منهم عبادي ... فقالت ذا المسند هو عباض
امام زانه حلم وعلم ... له بالخطة العليا انتهاض
بعارض من اساة حسن صبر ... وامر الدين والدنيا قراض
ففي الاداب جدول ما مزن ... وفي الاراء بحر لا انخاض
ويبرم ما يروم فليس يخشى ... على امر قد ابرمه انتقاض
بهم بكل معلوة وفضل ... كما قد هام بالعليا مضاض
ومن تعلق حبال بني عباض ... يداه فلا يضام ولا يهاض

قال الاديب شهاب الدين محاسن بن اسمعيل الحلبي المعروف بالشوا

لنا صديق له خلال ... تعرب عن اصله الاخس
اضحت له مثل حب كف ... وددت لو انها كامس
وقال هاتيك يا صاح ربى لعلع ... ناشدتك الله فعرج معي
حتى نطيل اليوم وقفا على ... الساكن او عطفا على الموضع
وقال وكا حسن عشرة في الثنا ... على رغم الحسود بغير آفه
فقد اضحت تنوبنا واضحى ... حبيبي لا تفارقه الاضافه
وقال ناديته وهو الشمس في شبه ... والجسم للخفية كالفيء
يا زاهدا اعرف بن مضمر ... صل واهدنا انكر من شيء
وقال انهل فرها ولو يهاجري ... صدغا فاغيا بهما واصفه

فقلت

فقلت ذا ابن خلفه حية ... تسعى وذا عقربها واقفه
ذا الف ليست لوصل وذا ... واو ولكن ليست العاطفه

وقال في جارية زرقاء

جارية قلت لها الا ... رعيت في الحب لنا الالا
وطرفك الازرق ما باله ... تحدث فينا لحظة العقلا [?]
قالت الا ينفك طرفي حكى ... لون سنان الرمح والشكلا
قد علمت ان على انها ... حرف لان اشبهت الفعلا
وقال خليلي ان ابديت سر هواكما ... لوائم فلا متعت منه بطائل
وقلت بان العطف في النحو جائز ... على المضمر المخفوض من غير عامل
وقال ادري الصدغ ويرد منه العذالا ... واوقع في اخدعيه المحالا
واسلاه عن حب ذات اللما ... وان هي رافت وفاقت جمالا
لئن كان قد حال ما بينه ... وبين الحبيبة صدغ نوالا
فقد تحدث الظرف بين المضاف ... وبين المضاف اليه انفصالا

وقال فيه بثمانية عشر فعل امر

ولت تولت الغرام على الحشي ملالا ... وكلت السهاد على الغمض
واضرمت بالاعراض نار تحشني ... ويا حسنه ان كان من عشقك المحض
براد ان انحط ارض اجتنب ارع خل ادم ... صنع اعل اصحب ابن آمن ابد اخفض مر اخفض

قال محمود بن الحسين الوراق وهو من مشايخ ابي بكر بن ابي الدنيا اكثر من الشعر الحسن في المواعظ والحكم ومات في خلافة المعتصم

في حدود الثلاثين ومائتين . ما ان بكيت زمانا . الا بكيت عليه
ولا ذممت صديقا . الا رجعت اليه . وقال

الين عجيبا بأن الفتى	يصاب ببعض الذي في يديه
فمن بين باك له موجع	وبين معز ومغد اليه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب	فليس يعزيه خلق عليه
وقال تعصي الاله وانت تظهر حبه	هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته	ان المحب لمن يحب مطيع
وقال نعم تحسن الصبر عن كل هالك	ففي الصبر مسلاة الهموم اللوازم
اذا انت لم تسل اصطبارا وحسبة	سلوت على الايام مثل البهائم
وقال اذا كان شكري نعمة الله نعمة	علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف وقوع الشكر الا بفضله	وان طالت الايام واتصل العمر

كان المارزدي قد سلك طريقا في نور سد وبالارحام فجاء اليه كثير من الشافعية فقال له اتبع ولا تبتدع فقال بل اجتهد ولا اقلد فانصرف عنه . قال محب الدين النجار قرأت على ابي عبد الله محمد بن ابي سعيد الاديب باصبهان عن ابي طاهر عن ابي نصر التاجر قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده اذنا اخبرنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الله اللبان الشيرازي قال سمعت ابا الحسين احمد بن عبد الله الهاشمي يقول سمعت ابا القاسم الجنيد بن محمد الصوفي يقول ببغداد مازلت اطلب الى الله في خصلة خمس عشرة سنة ان يريني ابليس فلما

كان يوم نصف النهار في صيف وانا قاعد بين البابين اذ دق علي الباب فقلت من ذا قال انا قلت الثاني من ذا قال انا قلت الثالث من انت قال انا قلت لا تكون ابليس قال نعم فمضيت ففتحت له الباب فدخل علي شيخ عليه برنس من الشعر وعليه قميص من الصوف وبيده عكاز فجئنا فقعد مكاني بين البابين فقال لي قم من مجلسي فان بين البابين مجلسي فخرجت فقعد فقلت ثم تستصل الناس فاخرج لي عنبا من كمه وقال الي هذا فقلت ثم تحسن لهم افعالهم السيئة فاخرج مرآة فقال لي اريهم سيئاتهم حسنات بهذه المرآة ثم قال لي قل ما تريد واوجز في كلامك فقلت حبس امرك بالسجود لادم لم لا تسجد فقال غيرة مني عليه ان اسجد لغيره وغاض مني ولم اره . قال

• احمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان •

ان للعنكبوت بيتا ومالي •	برضى الجود والمكارم بيت
كيف يبني بشط دجلة من لبن •	له للسراج بالليل زيت

• الصاحب بن عباد •

اذا جمعت بين امرين صناعة •	فاحببت ان تدري الذي هو اصرد
فلا تتامل منهما غير ما جرت •	به لهما الارزاق حين تفرق
فحيث يكون الجهل فالرزق واسع •	وحيث يكون العلم فالرزق ضيق

وقفت على كتاب حكايات الصوفية تاليف ابي عبد الله محمد بن باكويه الشيرازي مات سنة ٤٢٨ وهو يروي بالاسانيد

منتخب من كتاب الشيرازي

فانتقيت منه ثمنا ما يصلح للخاصة روي عن يحيى بن معاذ قال اهل
الجنة يرفع عنهم كل شي ما خلا ثلاثة الحب لله والحب في الله والحمد لله
عن ابي عمرو الرقي انه سئل عن الفرق بين الفقر والتصوف فقال الفقر
حال من احوال التصوف عن ابي بكر الدقاق قال عجز العلما عن الفرق
بين المداراة والمداهنة عن ابي بكر بن يزدانيار قال ان الله تعالى احب ثلاثة
وابغض ثلاثة احب الايمان والطاعة والعلم وابغض الكفر والمعصية
والجهل فسلط الغزاة على الكفار وسلط العلما على الجهال وسلط
الامرا على العصاة والى القيامة على هذا يكون عن فتح بن شخرف قال في
التورية من قنع شبع وفي الزبور من اعتزل سلم وفي الانجيل من ترك
الشهوات استراح وفي الحديث من صمت نجا سئل يحيى بن معاذ عن المتمني
مما يكون فقال الدابح ربما لاح له في الغيب رجة ليستحيله فيراح
فيشهو قيل له فهل يكون في ذلك صادقا قال لا بل يكون سارقا والصادق
يصح له ذلك من طريق الهيبة عن بشر بن الحرث قال الحادثوا الامال
بقرب الاجال عن يحيى بن معاذ قال من احب ان يعرف الزهد فلينظر
في الحكمة ومن احب ان يعرف مكارم الاخلاق فلينظر في فنون الاداب
ومن احب ان يستوثق من اسباب المعاش فليستكثر من الاخوان ومن احب
ان لا يؤذى فلا يؤذين ومن احب رفعة الدنيا والاخرة فعليه بالتقوى
عن الفضيل بن عياض قال من عشق الرياسة لم يفلح وطغى وبغى عن
سري السقطي قال السنة شجرة والشهور فروعها والايام اغصانها

والساعات اوراقها وانفاس العباد ثمرتها وشهر رجب ايام توريقها
وشعبان ايام فروعها ورمضان ايام قطفها والمؤمنون قطافها
سئل الجنيد عن الفرق بين الصالح والعارف فقال لكل عارف صالح
وليس كل صالح عارف عن يحيى بن معاذ قال لكل ملك وزير والايمان
ملك ووزيره التفويض عن ابرهيم الخواص قال الملك المعجل
سكون القلب ودعة الجوارح عن الفضيل بن عياض قال ان زهدت
في الدنيا كل الزهد لم ينقص من رزقك شي وان رغبت فيها كل الرغبة
لم يزد في رزقك شي عن ابي علي الروذبادي قال الظرف طهارة الضماير
والخاجة السرائر عن ابي بكر الكتاني قال ما من غافل الا وله سقطة
وما من مستقيم الا وله زلة وما من مجتهد الا وله عثرة عن ابي محمد
الجريري قال الجلوس للمناصحة فتح باب الفائدة والجلوس للمناظرة
غلق باب الفائدة عن سهل بن عبد الله قال احتفظوا بالسواد على البياض
فما احد ترك الظاهر الا تزندق عن يحيى بن معاذ قال النفوس راي
ستبعين صديقا ان يحسن الخلق فلة الخلاف على الله تعالى عن ابي
عبد الله بن خفيف قال لما سمعت شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم
الا استعملته حتى الصلاة على اطراف الاصابع عن سهل بن عبد الله
قال الناس كلهم نيام الا العلماء الذين اثروا الله على كل حال وقال لا
يعرف الحق الجاهل ولكن من عرف الحق عرف اهله وقال الفقر ابتخص
النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات فتح باب الغنى فلا بد ذلك

الا على اقوام خصهم الله به يجيئون في اخر الزمان سمعنا ابا يعقوب الخراط يقول احضر النوري بين يدي العباس بن الحسن للمناظرة فقال له العباس من اين تاكلون فقال لسنا نعرف الاسباب التي تستجلب بها الارزاق نحن قوم مدبرون ولكن اخر فخرافة يخرج فيها الجواب بمثل السلطان فيله فقال نعم فقال من اين تاكلون قال قد اقام لها السلطان الوكلا واجرى عليهم الجرايات قال فانما اكرم على الله القبلة ام الاولياء من بني ادم فقال الاوليا من بني ادم قال فالله تعالى اقام لاخس الخلائق وكلاء ولا يقيم لاوليائه وكلاء حدثني ابو الطيب محمد بن [النعمان] حدثنا عباس بن يوسف الشكلي حدثني احمد بن موسى بن الحكم حدثني محمد بن احمد النيسابوري حدثنا اسمعيل بن يحيى بن عبد الكريم عن الليث ابن سعد عن نافع عن شريح قال اشتريت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا فبلغ ذلك علي بن ابي طالب فقال لي يا شريح بلغني انك اشتريت دارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا قلت قد كان ذلك يا امير المؤمنين فقال انه سياتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسالك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك ولو كنت [اشتريت] كتبت لك كتابا على هذه النسخة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج بالرحيل اشترى منه دارا بدار الغرور من الجانب الفاني في عسكر الهالكين وتجمع هذه الدار ويشتمل [عليها] حدود اربعة الحد الاول ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني ينتهي

دار مشتري

الى دواعي المصيبات والحد الثالث ينتهي الى دواعي البليات والحد الرابع ينتهي الى الهوى المردي والى الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغرور بالامل وهذا المزعوج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج من عز القنوع والدخول في ذل الطمع فما ادرك هذا المشتري فيما اشتراه من درك فعلى مبلبل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وتبع وحمير ومن بنا وشيد وزخرف ونجد وجمع واعتقد ونظر بزعمه للولد ثم اشخاصهم الى موقف العرض اذا وضع الكرسي لفصل القضا وخسر هنالك المبطلون ونعم مناديا ينادي في عرصاتها يا ابن الحق لذي العينين ان الرحيل اخر اليومين تزودوا من صالح الاعمال للاجال فقد دنت النقلة والزوال عن عبد الله بن سهل الرازي قال تواخى اثنان في الله فكتب يحيى بن معاذ الرازي هذا ما اشترى فلان بن فلان من فلان بن فلان اشترى منه المودة الدائمة الى الممات بكليتها وبجميع حدودها كلها داخل فيها وخارج منها بعلمه ووثوق وباعها منه فلان بن فلان وسلمها وقبض الثمن كله تاما وافيا وبرئ اليه منه احد حدود هذه المودة ينتهي الى الصفا والحد الثاني ينتهي الى الوفا والحد الثالث ينتهي الى المساعدة والحد الرابع ينتهي الى المنادمة وعلى ان لا يقبل كل واحد منهما على صاحبه المبالغة ولا ياخذه بالتهم والظنون ولا يستبدل به ولا يخونه على ان يدفع كل

عهد مودة

مطلب

ان لا تسألني ولا احتاج اجيبك فقال لا بد فقلت هذا غير ذاك
فقل الان ما شئت املى علي أبو عبد الله محمد بن احمد بن نظيف شرطا
في شرا بستان من خاطر مذ ما اشترى فلان بن فلان المريد من سكان
المحبة من فلان بن فلان العارف من اهل الصفوة اشترى منه
بستانا موضعه في صحرا الانس محاطا عليه فيه نخيل الايمان
يثمر طلع طلع الطاعات وينضح بالاخلاص واشجار المعارف
يثمر الالهام الصافي ورياحين البر والتقوى ونهر ورود الذكر
يسقى في العلم في تربة الخلوة ويسقى هذا البستان من نهر الوفا
ولهذا البستان حدود اربعة الحد الاول ينتهي الى حسن العهد
والحد الثاني ينتهي الى صحرا الزهد وروضة الشكر والحد الثالث
ينتهي الى فرصة المحابين الجلال والحد الرابع ينتهي الى طريق خر
بها الى الصدق واليه يشرع باب هذا البستان اشترى منه جميع
هذا البستان بجميع ما سمى ووصف في هذا الكتاب ببذل المجهود
من نفسه وماله والمقام على الحاب فلا كاره منه عليه واستفرغ
الصدق من لبه وان تحمل كل واحد منهما عن صاحبه الاذى من نفسه
ومن كل احد من قبلهما وعلى ان لا يد وفي هذا المريد علوما من غير
هذا العارف ويعرض عليه جميع ما يخطر له ويصبر معه على البلا
والفقر ولا يتمنى منه الحظوظ ويعوده اذا مرض ويمنع مرضه
وان خطر بباله منه شي اخرجه من قلبه ولا يتهمه على نفسه وماله

عمدة بستان

نخ
وان لا يتذوق

واحد منهما عن صاحبه التبعات وعن تراض منهما وبرعية صحيحة
انعقد الامر بينهما عن تراض منهما وجواز امورهما لهما وعليهما طائعين
غير مكرهين شهد على اقرارهما بجميع ما في هذا الكتاب التحابين الكرم
والمساعدة بين الرضا والمحاطة بين الاتفاق وحسن الخلق بين الاحتمال
وكتبوا شهاداتهم على اقرارهما بجميع ما في هذا الكتاب حدثنا سعيد
بن عمرو حدثنا ابو شيبة بن ابي بكر حدثنا بكر بن ابي عبد الرحمن
ابنا عيسى بن المختار عن محمد بن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن ابن عباس
قال كان عندنا رجل يصلي بالليل في بيته فاذا افتتح الصلاة وكبر
اتاه رجل وعليه ثياب بيض ويقوم معه يصلي ويكون ركوعه وسجوده
احسن من ركوعه وكان يعجبه ذلك فذكر لبعض اصدقايه فجا الرجل
وسالني عن ذلك هل يجوز ان يكون ذلك فقلت له قل حتى يقرا اذا جا
هذا الذي يصلي سورة البقرة فان ثبت معه فهو ملك وطوباه
وان هرب فهو شيطان فاعاد على الرجل فاشتد عليه بافنا ثمرة
فلما اخذ في الصلاة وجا الشخص ووقف معه اخذ يقرا سورة البقرة
فاخذ الشيطان يضرط ويعدو وسمعت ابا العباس الكرخي
قال سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول كنت بالبصرة مع جماعة من
اصحابنا فوقف علينا صاحب رقعة فقال من منكم ابن خفيف فاشاروا
الي فقال ايذن لي ان اسالك مسئلة فقلت لا قال ولم فقلت لان
النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما وغيره

شيطان يصرع

وما يصلحه ولا يقطع امر دونه شهد على اقرارهما بجميع ما في هذا
الكتاب في صحة منهما وجواز امرهما شهد على ذلك المصالحة بن المبارك
ورفع الحشمة من بينهما واستعمال الادب مع رفع الحشمة وكون الاجلال
اخبرنا ابو الربيع الصفار اخبرنا ابو جعفر الخلدي اخبرنا
ابو العباس بن مسروق قال كنا جماعة من الفقرا في بعض الاسفار فقام
اصحابنا وطابوا فاذا بديراني فجا فنبل وقال با الدين الحنيفية
الا عرفتموني ان هذا مخصوص في دينكم او معموم قلنا مخصوص
بشرط الزهد في الدنيا فقال الديراني قرأت في الانجيل ان خواصا
من امة محمد صلى الله عليه وسلم يتحركون عند السماع بشرط الزهد
في الدنيا لباسهم الصوف يرضون من الدنيا بالبلغة والكسرة اولئك
خواص امة محمد صلى الله عليه وسلم فاسلم ومشى معنا اخبرني
ابو الحسن القزويني اخبرني جعفر الخلدي قال رايت الجنيد في
المنام فقلت له اليس كلام الانبيا اشارات عن مشاهدة فتبسم وقال
كلام الانبيا انبا عن حضور وكلام الصديقين اشارات عن مشاهدة
اخبرني ابو الطيب بن الفرخان قال سمعت الجنيد يقول نظرت في
سائر العلوم الا فيما يجري بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نظرت في الكلام الا فيما لا بد منه وكان الجنيد لا يجيب عن ستة
مسايل احدها الاسم والمسمى والثاني اللفظ بالقران مخلوق ام لا
والايمان مخلوق ام لا وفي قول مجاهد في جلوس محمد صلى الله عليه وسلم

على العرش وفي القدر عن ابي يزيد قال انتهى الامر الى المعرفة
لا اله الا الله وانتهى الفهم الى المعرفة لا اله الا الله انتهى ما انتقيته
من كتاب حكايات العارفين لابن باكويه في شرح البخاري للكرماني
قدم بعض اولاد قتادة بن النعمان على عمر بن عبد العزيز فقال له
من الرجل فقال انا ابن الذي سالت على الخد عينه فيا احسن ما عين ويا حسن سارد
وقال الكرماني في الشرح من جملة استظاراتي في الاخرة
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا سنة اربع وخمسين
وسبعماية ببلدة اصفهان فقلت يا رسول الله من راني في المنام
فقد راني حديث صحيح فقال نعم ونعم الاستظهار قال ابو عبد الله
الحميدي قال لي ابو محمد بن حزم يقال من تختم بالعقيق وقرا لابي عمرو
وتفقه للشافعي وحفظ قصيدة ابن زريق فقد استكمل الظرف

ابن زريق البغدادي الكاتب

والقصيدة المذكورة

لا تعذليه فان العذل يولعه … قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاوزت في لومه حدا اضر به … من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
فاستعملي الرفق في تانيبه بدلا … من عنفه فهو مضني القلب موجعه
قد كان مضطلعا بالخطب يحمله … فضلعت بخطوب البين اضلعه
يكفيك من روعة التفنيد ان له … من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وازعجه … راي الى سفر بالرغم يجمعه
تابى المطالب الا ان تجشمه … للرزق كدحا وكم ممن يودعه

كأنما هو من حل ومرتحل	موكل بفضا الارض يذرعه
اذا الزماع اراه في الرحيل غنى	ولو الى السند اضحى وهو يزمعه
وما مجاهدة الانسان واصلة	رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
قد وزع الله بين الناس رزقهم	لم يخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم كلفوا رزقا فلست ترى	مسترزقا وسوى الغايات يقنعه
والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت	بغي الا ان بغي المرء يصرعه
والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه	اربا ويمنعه من حيث يطمعه
استودع الله في بغداد لي قمرا	بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني	صفو الحياة واني لا اودعه
وكم تشفع بي ان لا افارقه	وللضرورة حال لا تشفعه
وكم تشبث بي خوف الفراق ضحى	وادمعي مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب العذر منخرق	عني بفرقته لكن ارقعه
اني اوسع عذري في جنايته	بالبين عني وجرمي لا يوسعه
رزقت ملكا فلم احسن سياسته	وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا	شكر عليه فان الله ينزعه
اعتضت من وجه خلي بعد فرقته	كاسا يجرع منها ما اجرعه
كم قائل لي ذقت البين قلت له	الذنب والله ذنبي لست ادفعه
الا اقمت فكان الرشد اجمعه	لو انني يوم بان الرشد اتبعه
اني لاقطع ايامي وانفدها	بحسرة منه في قلبي تقطعه

عمن اذا هجع النوام بت له	بلوعة منه ليلي لست اهجعه
لا يطمئن لجنبي مضجع وكذا	لا يطمئن له مذ بنت مضجعه
ما كنت احسب ريب الدهر يفجعني	به ولا ان في الايام تفجعه
حتى جرى البين فيما بيننا بيد	عسراء تمنعني حظي وتمنعه
فكنت من ريب دهري جازعا فرقا	فلم اوق الذي قد كنت اجزعه
بالله يا منزل القصف الذي درست	اثاره وعفت مذ بنت اربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا	ام الليالي التي امضته ترجعه
في ذمة الله من اصبحت منزله	وجاد غيث على مغناك يمرعه
من عنده لي عهد لا يضيعه	كما له عهد صدق لا اضيعه
ومن يصدع قلبي ذكره واذا	جرى على قلبه ذكري يصدعه
لاصبرن لدهر لا يمتعني	به ولا بي في حال يمتعه
علما بان اصطباري معقب فرجا	واضيق الامر ان فكرت اوسعه
عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا	جسمي ستجمعنا يوما وتجمعه
وان تغل احدا منا منيته	فما الذي بقضاء الله نصنعه

قال العلامة عفيف الدين ابو الحسن علي بن عدلان الموصلي
كتب الى العلم السخاوي ابو الحسين بن عبد السلام في المعمى

ربما عالج القوافي رجال	في القوافي فتلتوي وتلين
طاوعتهم عين وعين وعين	وعصتهم نون ونون ونون

فحللتهما فالعين الاولى عين العربية وهي النحو خاصة والثانية

عينا لعروض والثالثة اما عين العبارة وهي الالفاظ المجرد او العين التي هي الذهب فانها تعين على نظم الشعر لرفاهية سر الشاعر معنى البيتين ان المواد تكون حاصلة ولا ابالي نظم ولا نثر قال العبد حمل بعضهم الحسد على ان ذكر البيتين في مؤلف له ولم يذكر ابي طلتها فسبحان الله ما هذه الاطباع دغله وبواطن سيئة ما الذي كان ينقصه لو ذكر ذلك بل كان والله يرتفع وينسب الى الانصاف قال ولعل علت فيها جزاء مفردا سمينه اظهار السر المكنون في غين وعين وعين ونون ونون ونون ونون قال السراج الوراق يرثي الحافظ زكي الدين عبد العظيم

المنذري رحمه الله

ما اقتضى خطبا بقاك فبنا … لبنا فيك ليتنا لو كفينا
من بعز المخلفين بميت … فليعزي بفقدك المسلمينا
عم فيك المصاب حتى لقينا … كل حي اودي به ما لقينا
فكانا لم ندر قبلك رزا … وكانا لم ندر من قد رزينا
عال الصرف الزمان من كان يحيي … سنة الدين والكتاب المبينا
لو لنا من القلوب جواها … لو ددنا ان في القلوب دفينا
او قبلنا المحرجين مضى نعشك … يعلو خدودنا والعيونا
من لنا جاحد بنه مني وكم قد … بلغت منه اربع اربعينا
يا اماما على حديث رسول الله … اضحى في الله حصنا حصينا
صن عبد العظيم منه عظيم … القدر اعز به لذلك حصينا
بابي منك بحر علم رزينا … عنه لكن مضى وما ان رزينا
وعجبنا من حال اعواد نعش … لم تعد يوم جاورتك غصونا
نضر الله بالزكي محيا … يتمد الصباح منه جبينا
وجزاه خيرا اذا اذن الله … بحسن الجزاء للمحسنينا

وقال السراج الوراق يرثي الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي القرشي المصري المالكي المعروف بالرشيد العطار وقد انتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصرية

دمعي على الشيخ الرشيد مسلسل … وحزن قلبي ابدا مسلسل
بكى دما جفني القريح بعده … لو لم يك يجرح بعندي المعلل
اين امام في الحديث مثله … تضرب اباطا اليه الابل
ذاد عن السنة كل مفتر … به حلى الداجي وحل المشكل
وكان في علم الرجال اوحدا … بحيث قال العلم هذا الرجل
انقلهم معرفة بقول ذا … مستعمل وقول ذا مهمل
ومن سوى العطار بذري بهم … والناس منهم حطب ومندل
يا جامع ابن العاص قد اوحشني … جارك واستوحش صفا اول
عهدي بصدرك منه حاليا … قد عاد وهو بعده معطل
لله ما ضم التراب من حجى … نطيش رضوى عنه ويذبل
ومن عفاف وتقى وكيف لا … والعلم اس لهما والعمل
ان يحيى لحده لسنة … الهادي الشفيع والكتاب المنزل

لمثل ذا فليعمل القوم اذا … راموا العلا لمثل ذا فليعملوا
سقاك يا يحيى صبا من نجد … تحدوا قطاره صبا وشمال

قال الجزار في الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله

سار عبد العزيز في الحكم سيرا … لم يسره سوى ابن عبد العزيز
عمنا حكمه بعدل بسيط … شامل للورى ولفظ وجيز
غبنينا اهل مصر بعد افتقار … مذ حباهم علومه بكنوز

وقال ايضا في الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام

اما الفتاوى فعليها السلام … مذ فقد الشيخ ابن عبد السلام
مات فمن يوضح اشكالها … ويعرف الحل لها والحرام
انا الى الله لفقد امرئ … قام بحق الله حق القيام
ما خص فيه بالعزا امرئ … ورزؤه عم جميع الانام
كل اخي علم بكي فقده … لانه في كل علم امام
من التفاسير وتحريرها … من الاصولين وعلم الكلام
كم دعوة منك عنينا بها … عن ذابل يوم الوغى وحسام
من الذي يطمع في جوده … بعدك ان ضن بغيث غمام
ومن بقي بنصر اخوانه … ويحفظ العهد ويرعى الذمام
كم مدحة كادت تقبيك لو … امكن ان يرضى فداها الحمام
لا تبعدن الا لكل بعيد … حي وكم اعراك منهم ملام
زخرفت الجنة شوقا الى … وجه له يشتاق دار السلام

وحور

والحور في اثوابها قد غدا … لها على رؤياك اي ازدحام
خلقت للاجر وكسب الثنا … في الدين والدنيا وترك الاثام
ايمة الدين للعيان في … الفردوس من انس نزام قيام
حسبنا ان ادرين علا شدتها … ليس لها طول الليالي انهدام
يا بحر علم كلنا بعده … مستسعر القلب شديد الاوام
من لو ذا الناس في حادث … تخطبه في كل صبح ظلام
كم ظلمة في الخطب قد اشرقت … منك بوجه قد تبدى تمام
ومن يرى بعدك في عصرنا … له بهذا الدين اي اهتمام
لا يقبل الدنيا على ذرة … من دينه في يقظة او منام
واشجع الناس بنفس له … لها غنى عن كل جيش لهام
كم ليلة في الذب عن شرعه … الاسلام لله هجرت المنام
نالله ما الدنيا سوى زورة … الطيف ولا العيشة الا انام
وكيف لا يترك ما لم يدم … ذو يقظة لم يرض الا الدوام
وصلت للراحة بعد العنا … وفزت بالصحة بعد السقام
حتى تكبرا واخاه اذا … ما اجتمعا عندك لفرط احتشام
وباشط الحور التي قد غدت … وكلها مقصورة في الخيام
واستخدم الولدان فيما ترى … فكلهم فيما تراه غلام
لا زلت للرحمة اهلا ولا … عدت ترى قبرك سحب الغمام

في تاريخ ابن عساكر عن هند بنت المهلب بن ابي صفرة قالت

شيا ان لا تومن المراة عليها الحال والطيب وعنها انها كانت تسبح
باللولو فاذا فرغت من تسبيحها القته الى الخاضرات فقالت اقسمنه
بينكن وفيه عن زياد بن عبد الله القرشي قال دخلت على هند بنت
المهلب بن ابي صفرة امراة الحجاج بن يوسف فرايت في يدها مغزلا فقلت
اتغزلين وانت امراة امير فقالت سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطولكن طاقة اعظمكن اجرا وهو يطرد الشيطان
ويذهب بحديث النفس وفيه عن الزبير بن بكار قال رايت عاتكة
بنت عبد الله بن يزيد بن معوية في المنام قايلا يقول

اين الشباب واين عيشتنا التي • كانها زمنا نسر ونجذل
ذهبت بشاشته واصبح ذكره • حزنا يعل به الفؤاد وينهل

قال فاول الناس ذلك من رويا عاتكة زوال الملك بني امية فكان كما
اولوا قال بعضهم

رب نهر رايت في خرج | يترامى بموجه الزخار
ونهار رايت منتصف الليل | وليل رايت نصف النهار

يعني بالخرج الوادي الذي لا منفذ له والنهار فرخ الحبارى والليل
فرخ الكروان وقال ابن حزم الظاهري

لين اصبحت مرتحلا بشخصي | فروحي عندكم ابدا تقيم
ولكن للعيان لطيف معنى | له سال المعاينة الكليم

وقال ايضا

حديث شريف في فضل الغزل

بلغ

تقول اخي نحال نحول جسم | وروحك ماله عنا رحيل
فقلت له المعاين مطمئن | لذا طلب المعاينة الخليل

وقال علي بن احمد الفنجكردي

زماننا ذا زمان سوء | لا خير فيه ولا صلاحا
هل يبصر المبلسون فيه | لليل اخراهم صباحا
فكلهم منه في عناء | طوبى لمن مات فاستراحا

من تاريخ ابن عساكر قال ابو اليقظان مات لانس بن مالك في
الجارف ثمانون ابنا ويقال سبعون سنة تسع وستين قال احمد
بن صالح العجلي لم يبتل احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا رجلين معيقيب كان به هذا الداء الجذام وانس بن مالك كان به
برص عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين
عامر بن عبد الله القيسي واويس القرني وهرم بن حيان العبدي
والربيع بن خثيم الثوري وابي مسلم الخولاني والاسود بن يزيد
ومسروق بن الاجدع والحسن بن ابي الحسن البصري راى الطفيل
الدوسي يوم مسيلمة ان امراة لقيته ففتحت له فرجها فدخله وطلب
ابنه وحبس عنه فقال اولت رؤياي ان اقتل وان المراة التي
ادخلتني فرجها الارض وان ابني ستصيبه جراحة ويوشك
ان يلحقني فكان كذلك قال احمد العجلي اياس بن معوية
ابن قرة بصري ثقة وكان على قضاء البصرة وابوه تابعي وجده

صحابي دخل عليه ثلاث نسوة فقال اما واحدة فمرضع والاخرى بكر
والاخرى ثيب فقيل له بم علمت قال اما المرضع فكما قعدت امسكت
ثدييها بيديها واما البكر فلما دخلت فلم تلتفت الى احد ولما الثيب
فلما دخلت نظرت ورمت بعينيها قال حماد بن سلمة سمعت اياس
بن معوية يقول اذا اذكر الليلة التي ولدت فيها وضعت امي على راسي
جفنة قال المدايني قال اياس بن معوية لامه ما شيء سمعته وانا
صغير وله جلبة شديدة قالت تلك يا بني طست سقطت من
فوق الدار الى اسفل ففزعت فولدت تلك الليلة قال ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب قال اياس بن معوية كنت في مكتب بالشام وكنت صبيا
فاجتمع النصارى يضحكون من المسلمين وقالوا انهم يزعمون انه لا
يكون ثقل الطعام في الجنة قلت يا معلم اليس تزعم ان اكثر الطعام
يذهب في البدن فقال بلى فقلت فما ينكر ان يكون الباقي يذهبه
الله في البدن كله فقال انت شيطان قال ابو قتيبة سالم بن قتيبة
حدثنا محمد بن عبد الله قال قدم اياس بن معوية الشام فناظره غيلان
في القدر فقال له اياس ما قلت بقول اهل الجنة واهل النار والملائكة
والشيطان وقول العرب في اشعارها قال له غيلان اخبرني
قال قال اهل الجنة حين دخلوها الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار حين دخلوها
ربنا غلبت علينا شقوتنا وقالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا

وقال الشيطان رب بما اغويتني وقالت العرب في اشعارها
لا يمنع عنك الطير شيئا اردته . فقد خط بالاقلام ما انت لاقيا
قال رجل لاياس بن معوية حتى متى يتوالد الناس ويموتون فقال
لجلسائه اجيبوه فلم يكن عندهم جواب فقال اياس حتى يتكامل العدتان
عدة اهل النار وعدة اهل الجنة عن اياس بن معوية قال اياك
والشاذ من العلم فان قل ما يصيب صاحبه الذلة قال روح العجلي
استودع رجل مالا وخرج الى مكة فلما رجع طلبه فجحده فاتى
اياس بن معوية فاخبره فقال له اياس اعلم انك اتيتني قال لا قال فنازعته
عند احد قال لا قال فانصرف واكتم امرك ثم عد الي بعد يومين
فمضى الرجل فدعا اياس ذلك الرجل فقال قد حضر مال كثير اريد ان
اصيره اليك افحصين منزلك قال نعم قال فاعد موضعا للمال
وعاد الرجل الى اياس فقال له انطلق اليه فاطلب مالك فان
اعطاك فذاك وان جحدك فقل له اني اخبرت القاضي فاتى الرجل
صاحبه فقال مالي والا اتيت القاضي وشكوت اليه فدفع اليه ماله
فرجع الى اياس فقال قد اعطاني المال وجاء ذلك الرجل الى اياس
لموعده فزبره وانتهره وقال لا تقربني يا خائن عن عبد الله بن مصعب
قال استودع رجل رجلا كيسا فيه دنانير وغاب الرجل فلما طال
الامر فتق الرجل المستودع الكيس من اسفله واخذ الدنانير وجعل
في الكيس دراهم وخيطه والخاتم على حاله فقدم صاحب المال

بعد خمس عشرة سنة فطلب ماله فدفع اليه الكيس بخاتمه فلم يقبل
فقال له عنده دراهم وما لي دنانير قال هذا كيسك بخاتمه فارتفعا الى
عمر بن هبيرة فقال لاياس بن معوية انظر في امر هذين فقال اياس
للطالب ما تقول قال اعطيته كيسا فيه دنانير قال منذ كم قال منذ خمس
عشرة سنة قال للآخر ما تقول قال كيسه بخاتمه قال منذ كم قال
منذ خمس عشرة سنة ففضوا الخاتم ونثروا الدراهم فوجدوا ضرب
عشر سنين وخمس سنين واقل واكثر قال اقررت انه عندك منذ
خمس عشرة سنة وفي الكيس ضرب عشر سنين وخمس سنين فاقر بالدنانير
فالزمه اياها **قيل لاياس** لما ولي القضا انك تعجل بالقضا قال
اياس كم لكفك من اصبع قال خمسة قال اياس عجلت بالجواب قال لم
يعجل من استيقن علما فقال اياس هذا جوابي **دخل اياس** بن معوية
الشام وهو غلام فقدم خصما له الى قاض وكان خصمه شيخا صديقا
للقاضي فقال له القاضي يا غلام اما تستحي تقدم شيخا كبيرا فقال
اياس الحق اكبر منه قال له القاضي اسكت قال فمن ينطق بحجتي اذا سكت
قال ما احسبك تقول حقا حتى تقوم من مجلسي قال اشهد ان لا اله
الا الله قال ما اظنك الا ظالما له قال ما على ظن القاضي خرجت
من منزلي   ابن ابي شيبة في الاوايل حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم
الاحول عن الشعبي قال اتاني عامري واسدي وقد اخذ العامري
بيد الاسدي فهو لا يفارقه قال فقلت له يا اخا بني عامر انه قد كانت

مناقب بني اسد

لبني

لبني اسد ست خصال لا اعلمها كانت لحي من العرب كانت منهم امراة زوجها
الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والسفير بينهما جبريل افكانت
هذه لقومك وكان اول لوا عقد في الاسلام لوا عبد الله بن جحش
الاسدي افكانت هذه لقومك وكان اول قسم في الاسلام مغنم
عبد الله بن جحش افكانت هذه لقومك وكان منهم رجل يمشي بين
الناس مقنعا وهو من اهل الجنة عكاشة بن محصن الاسدي
افكانت هذه لقومك وكان اول من بايع بيعة الرضوان ابو سنان
ابن عبد الله بن وهب فقال يا رسول الله ابسط يدك ابايعك قال على
ماذا قال على ما في نفسك قال وما في نفسي قال فتح او شهادة قال نعم
فبايعه قال فجعل الناس يبايعونه ويقولون على بيعة ابي سنان
على بيعة ابي سنان افكانت هذه لقومك وكانوا سبع المهاجرين
عن الشعبي ان مروان قال لايمن بن خريم الا تخرج فتقاتل معنا فقال
ان ابي وعمي شهدا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعهدا
الي ان لا اقاتل رجلا يشهد ان لا اله الا الله فان اتيتني ببراءة من النار
فانا معك قال اذهب فلا حاجة لنا فيك **فقال**

ولست بقاتل رجلا يصلي ... على سلطان اخر من قريش
له سلطانه وعلي اثمي ... معاذ الله من جهل وطيش
اقتل مسلما في غير جرم ... فلست بنافعي ما عشت عيشي

احمد بن ابي الحواري حدثنا ايوب بن ابي عايشة حدثنا ابو هبيرة

دعاء ردّ البصر

من مناقب بشر الحافي

ان رجلا ضاف باعمى فعشاه فلما كان من الليل قام فتوضا فصلى
ما شاء الله ان يصلي ثم عاد فقال اللهم رب الارواح الفانية ورب
الاجساد البالية اسئلك بطاعة الارواح الى اجسادها وبطاعة
الاجساد البالية الى عروقها واسئلك بدعوتك الصادقة
فيهم وحكمك الحق بينهم وشدة سلطانك ينتظرون قضاءك
ويرجون رحمتك ويخافون عذابك اسئلك ان تجعل النور
في بصري والاخلاص في عملي والشكر في قلبي ابدا ما ابقيتني فحفظ
الاعمى هذا الدعا فلما كان من القابلة توضا وصلى ما شاء الله ان
يصلي ثم رفع يديه فدعا بهذا الدعا فلما بلغ ان تجعل النور في بصري
ابصر ورد الله اليه بصره ابرهيم بن جابر الفقيه قال قيل لبشر
ابن الحرث يقولون انك لا تحفظ الحديث فقال انا احفظ حديثا
واحدا اذا عملت به فقد حفظت الحديث قال النبي صلى الله عليه
وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده حتى افعل هذا
واحفظ الحديث عبد الرحمن بن ابي حاتم قال بلغني ان بشر الحافي
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي تدري لم رفعك
الله من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال باتباعك لسنتي وخدمتك
للصالحين ونصيحتك لاخوانك ومحبتك لاخوانك واصحابي
واهل بيتي محمد بن منصور الطوسي قال سمعت بشر الحافي
يقول لو ان الروم ما برهم جاوا الى باب الانبار فخرج اليهم رجل

ليبلغ حتى يرد ثم الى الموضع الذي جاء منه ثم ينقص احد من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار خردلة ما نفعه
ذلك وقال بشر بن الحرث بادر بادر فان ساعات الليل والنهار
تذهب الاعمار وقال بشر بن الحرث العداوة في القرابة والحسد
في الجيران والمنفعة في الاخوان عن الجاحظ قال سال الحجاج
ابن القرية عن اطيب الاشيا فقال سراج في شمس ومطر في سحر وبكر
تزف الى عنين وطعام طيب بهنيا لشبعان ومعروف عند غير اهله
قال بشر الحافي يجب عليكم يا اصحاب الاحاديث فيها زكاة كما يجب على
احدكم اذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم فكذلك يجب على احدكم
اذا سمع مائتي حديث ان يعمل منها بخمسة احاديث والا فانظروا ايش
يكون عليكم هذا غدا قال البيهقي لعله اراد من الاحاديث التي
وردت في الترغيب في النوافل واما في الواجبات فيجب العمل بجميعها
عن محمد بن المثنى السمار قال كنا عند بشر الحرث وعنده العباس
ابن عبد العظيم العنبري فقال له يا ابا نصر انت رجل قد قرات القران
وكتبت الحديث فلم لا تتعلم من العربية ما تعرف به اللحن حتى لا تلحن
قال ومن يعلمني يا ابا الفضل قال انا يا ابا نصر قال فافعل قال
قل ضرب زيد عمرا فقال له بشر يا اخي لم ضربه قال يا ابا نصر
ما ضربه وانما هذا اصل وضع فقال بشر هذا اوله كذب لا حاجة
لي فيه قال ابو الحرث الاوسي من علم انه بعين الله استحيى ان يراه يرجوا

سواء ومن ابغض بنظر الله اليه اسقط اخبار نفسه ومن علم ان الله
هو الضار النافع اسقط مخاوف المخلوقين ابرهيم بن ابي عليه
قال رايت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر
وعبد الله بن ام حرام وواثلة بن الاسقع وانس بن مالك يلبسون
البرانس ويقصون شواربهم ولا يحفون حتى ترى الجلدة ولكن قصا
حسنا يكشفون الشفة ويصفرون بالورس ويخضبون بالحنا
والكتم وقال من حملنا ذا العلما حملنا كثيرا محمد بن زياد ابو مسعود
من اهل دمشق سمعت ابرهيم بن ابي عليه يقول لمن جا من الغزو قد
جيتم من الجهاد الاصغر فما فعلتم في الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد
الاكبر قال الجهاد القلب ابو شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنظلة الراهب وحمزة
ابن عبد المطلب تغسلهما الملايكة محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال
كتب المعتصم الي بسم الله الرحمن الرحيم من ابي اسحق بن امير المومنين
الرشيد الى محمد بن يحيى بن حمزة سلام عليك فاني احمد اليك الله
الذي لا اله الا هو واسيله ان يصلي على محمد عبده ورسوله اما بعد
فاني كتبت الى اسحق بن يحيى فيما كتب الي به امير المومنين اعزه الله تعالى
يعني المامون من امتحان القضاة في علمي عما يقولون في القرآن فان
قالوا انه مخلوق اقرهم على اعمالهم ويقدمت اليهم في امتحان الشهود
عن ذلك فمن اقر منهم سمعت شهادته ومن لم يقله لم تسمع منه وان لم

لبس البرانس

الجهاد الاكبر جهاد القلب

بغير

يقبل احد من القضاة ذلك اذا تقدم اليه في اعتزال القضاة ما كتب
اليه باسمه وما امر اليه في ذلك كتابا وقد نسخته لك في اخر كتابي
هذا فعمل على حسبه وتنهي الي ما احدا امير المومنين اطال الله بقاه
منه فاعلم ذلك واعمل به ان شا الله تعالى والسلام عليك ورحمة
الله وكتب الفضل بن مروان لستة ليال بقين من جمادي الاولى سنة
ثمان عشرة ومايتين الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني سمعت الشافعي
يقول ما ناظرت احدا فاردت مناظرته اياه غير الله ولا اردت
الجدال وذلك انه بلغني ان من ناظر اخاه في العلم يريد الغلبة احبط
الله له عمل سبعين سنة البخاري في التاريخ عن عوف بن مالك قال
جعل النبي صلى الله عليه وسلم المسح على الخفين في غزوة تبوك
ثلاثا للمسافر ويوما للمقيم اسحق بن خلف قال الورع في المنطق
اشد منه في الذهب والفضة والزهد في الرياسة اشد منه في
الذهب والفضة لانك تبذلهما في طلب الرياسة عن عكرمة عن
ابن عباس قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم دعابة قليلة
يعني المزاح عن عطا بن ابي رباح ان رجلا سال ابن عباس اكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح قال نعم قال فما كان مزاحه
قال انه كسا ذات يوم امراة من نسايه ثوبا واسعا فقال لها البسيه
واحمدي الله وجري منه ذيلا كذيل العرس عن عايشة رضي الله عنها
قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بحريرة طبختها فقلت لسودة

الجدال يحبط عمل سبعين سنة

مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلي فابت فقلت لتاكلن او لالطخن وجهك فابت فوضعت يدي في
الخطيفة فطليت وجهها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها الطخي
وجهها فلطخت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ذات يوم ما اكثر بياض عينيك
قال الخطابي سئل بعض السلف عن مزح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كانت له مهابة فكان يبسط الناس بالدعابة قال وانشدنا ابن الاعرابي
في نحو هذا يمدح رجلا . يتلقى الندى بوجه صبيح . وصدور القنا
بوجه وقاح . فبهذا وذا تتم المعاني . طرق الجد غير طرق المزاح
ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر النيسابوري حدثنا ابو النضر
محمد بن محمد بن يوسف قرات على الحسن بن يحيى بن نصر بطوس حدثنا
العباس بن عيسى العقيلي حدثني محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب
الزبيري حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جده قال قال
رجل من سلول يا رسول الله ايدالك الرجل امراته قال نعم اذا كان مفلجا
فقال له ابو بكر يا رسول الله ما قال لك وما قلت له قال انه قال
ايماطل الرجل اهله فقلت له نعم اذا كان مفلسا فقال ابو بكر يا رسول الله
لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت افصح منك فمن ادبك
قال ادبني ربي ونشات في بني سعد عن علي بن الحسين قال كنا نعلم
مغازي النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه كما نعلم السورة من القرآن
عن انس قال كان لابنا العبد الاسود ان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

احاديث لو عاش ابراهيم لكان نبيا

فاخذ بيده فيمضي به حيث يشاء الا فعل كاحبه عن ابن عباس قال اول
شيء راى النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل استتر وهو غلام
فما روئت عورته من يومئذ عن السدي عن انس قال لو بقي ابرهيم
لكان نبيا ولكن لم يكن ليبقى لان نبيكم اخر الانبيا عن عبد الله بن ابي اوفى
قال مات ابرهيم وهو صغير ولو قضي ان يكون بعد النبي صلى الله عليه
وسلم نبي لعاش عن ابن عباس قال لما مات ابرهيم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة تتم رضاعه ولو عاش لكان
صديقا نبيا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو عاش ابرهيم لكان نبيا عن علي قال لما مات ابرهيم دفنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وادخل يده في قبره وقال والله انه لنبي ابن نبي في
سنده عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال ابن
عساكر ليس بالقوي قلت ويغني عن طرقه ما اخرجه الباوردي
في معجم الصحابة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو عاش ابرهيم لكان صديقا نبيا فهذه طرق عديدة ترد على من انكر
ورود ذلك عن عطا قال كانت صفية اخر من مات بالمدينة ابن
المبارك عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن اسمعيل بن محمد
عن عامر بن سعد عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم في الصلاة تسليمتين تسليمة عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله
وتسليمة عن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده

ما يفعل لرؤية النبي في المنام

من يتهمنا ومن هاهنا قال فذكرت هذا الحديث عند الزهري فقال هذا
حديث لم اسمعه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
اسمعيل بن محمد اكل حديث النبي صلى الله عليه وسلم سمعته قال لا
قال فنصفه قال لا قال فنصفه قال ارجو قال اجعل هذا الحديث
في النصف الذي لم تسمع عن الزهري قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى
ركعتين يقرا فيهما قل هو الله احد الف مرة راى النبي صلى الله عليه
وسلم في منامه الاصمعي حدثنا ابن ابي الزناد قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين شرجارين عقبة بن ابي معيط وبين ابي لهب
فكان يصبح على بابه الارحام والفرث فيدفعها بسية قوسه
ويقول يا معشر قريش اي مجاورة هذه عن عائشة قالت ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يرمي بالارحام والجيف فقال يا معشر قريش اي مجاورة
هذه عن ابي الزبير عن جابر قال بين كتفي ادم مكتوب محمد رسول الله
خاتم النبيين عن ابي العباس ثعلب الكاتب قال قيل للاشعب حدثنا
فقال سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول خلتان لا يجتمعان في مؤمن فقالوا له
ما الخلتان فقال نسي عكرمة الواحدة ونسيت انا الاخرى عن محمد
ابن عبد الرحمن بن راشد الواجبي قال قيل للاشعب ما معك من العلم
قال حدثني عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لله على عبده نعمتان ثم سكت قيل له وما النعمتان قال لي

عكرمة واحدة ونسيت انا الاخرى احمد بن معوية قال حدثني الموثق
ان اشعب الطامع كان خال الاصمعي كتب بكار بن علي الزناجي على ظهر مجموع له

هذا الكتاب جمعت فيه ... جميع انواع الادب
الشعر والخبر الفصيح ... وما استحسنت من الخطب
وجعلته متنوعا ... للحفظ ارواح الكتب

عن بكير بن ماهان قال لي من ولد العباس اكثر من ثلاثين رجلا
ستة منهم يسمون باسم واحد وثلاثة باسم واحد يفتح احد الثلاثة
القسطنطينية قرات بخط ابي العباس احمد بن منصور المالكي
الفقيه وانبانيه ابنه ابو الحسن علي عنه حدثنا الفقيه ابو القاسم
عبد العزيز بن علي بن الحسن المالكي حدثنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز
ابن رشا البزار حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد حدثنا عبد الله
بن سعيد بن يحيى الرقي قاضي فارس قال كتبت الحديث في مرية ابنة مروان
ابن يزيد بن عبد الملك بن عياض بن غنم القرشية من الرقة وانا على صنا
لستر تقول حدثني والدي عن عاتكة ابنة بكار عن ابيها بكار بن محمد
قال دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة وهو جالس في قبة
الخضراء وعنده ابن شهاب الزهري فحدثنا ابن شهاب الزهري عن سالم
ابن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترك
عبد الله امرا لا يتركه الا لله تعالى الا عوضه الله منه ما هو خير
له منه في دينه ودنياه قالت العجوز فابى على ما انتفع بعوضك

الله تعالى يؤثرك وكنت ابي في اسفل كتابها لنفسها

عجوز بارض الروم من وحدة • لنا لك بالاموات اصافها الذرع
وقد مات الاغصان من كل جانب • سوى دمع عينيها فلا ريب الدمع
تراعي الثريا ما تلذ بغمضها • الى ان تضي للصبح انجمه السبع
وكم في الدجى من ذي هموم مقلقل • واخر منشور بيديه له الضرع
ومن اضحكته الدار وهي انيسة • بكاها اذا ما ناب من حادث فزع

قال جعفر النساج

يا من اذا رضيته حكما • جار علينا في حكمه وسطا
قد مدح الله امة جعلت • في حكمها الذكر امة وسطا

عن ابي عبد الله محمد بن خضر القاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فعلمني هذا الدعاء وامرني ان اعلم الناس الهي بثبوت الربوبية وبعظمة الصمدانية وبسطوات الالهية وبعزة القدم وبقديم الجبروتية وبقدرة الوحدانية الا غفرت لي يا ارحم الراحمين عن الزهري قال سئلت الفقهاء من اكمل العقل قالوا من هو الدقيق قال الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات بن حرابة ولا نعلم له غيره

من احمل النفس احياها وروحها • ولم يبيت طاويا منها على ضجر
ان الرياح اذا اشتد عواصفها • فليس ترمي سوى العالي من الشجر

اخبرنا ابو القسم الخضر بن الحسين بن عبدان اخبرنا ابو القسم بن ابي العلا اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الحنائي سمعت ابا محمد الحسن بن احمد بن محمد

فاضل الجن ونقص مرفوعا

الحمصي حدثني بعض شيوخنا عن شيخ له انه خرج في نزهة ومعه صاحب له فبعثه في حاجة فابطا عليه فلم يره الا كالغد فجاء اليه وهو ذاهل العقل فكلموه فلم يكلمهم الا بعد وقت فقالوا له ما شانك قال اني دخلت الى بعض الخراب ابول فيه فاذا حية فقتلتها فما هو الا ان قتلتها حتى اخذني شيء فانزلني في الارض واحتوشني جماعة فقالوا هذا قتل فلانا فقالوا نقتله فقال بعضهم انطلقوا به الى الشيخ فمضوا بي اليه فاذا شيخ حسن الوجه كبير اللحية ابيضها فلما وقفنا قدامه قال ما قصتكم فقصوا عليه القصة فقال في اي صورة ظهر قالوا في حية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ليلة الجن ومن تصور منكم في صورة غير صورته فقتل فلا شيء على قاتله فخلوه فخلوني عن عبد الله بن الزبير قال رايت الحسن بن علي يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيركب ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ويأتي وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر عن ابي هريرة قال رايت الحسن بن علي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل اصابعه في لحية النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل لسانه في فمه عن ابي هريرة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسان الحسن كما يمص الرجل التمرة عن انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرج بين رجلي الحسن ويقبل ذكره عن جابر قال دخلت على النبي

بعض مناقب الحسن والحسين

صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على اربع وعلى ظهره الحسن والحسين
فقلت نعم الجمل جملكما فقال ونعم الراكبان هما عن ابي الحسن بن راهويه
قال صلى يحيى بن المعلى الكاتب وكان في مجلس فيه ابو نواس ووالبه
ابن الحباب وعلي بن الخليل والحسين الخليع صلاة فقرا فيها قل هو الله
احد فغلط فلما سلم قال ابو نواس . اكثر يحيى غلطا . في قل هو الله احد
فقال والبه . قام طويلا ساكتا . حتى اذا اعيا سجد فقال علي بن
الخليل . يزحر في محرابه . زحير حبلى بولد فقال الخليع
كانما لسانه . شد بحبل من مسد . عن حماد بن زيد عن سعيد بن جمهان
ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بتراب من تربة القرية التي
قتل فيها الحسين وقيل اسمها كربلا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كرب وبلا عن محمد بن صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اخبره جبريل ان امته ستقتل الحسين قال يا جبريل افلا اراجع
فيه قال لا لانه امر قد كتبه الله عن مكحول الازدي قال شهدت
الحجاج بمكة يخطب الناس يوم جمعة حتى كاد يذهب وقت الصلاة
فقام ابن عمر فقال ايها الناس قوموا الى صلاتكم فقام الناس فنزل
الحجاج فصلى فلما فرغ قال من هذا قالوا ابن عمر قال لولا انه لما
لعاقبته عن جعفر بن عثمان قال لا تعاد احدا حتى تعلم ما بينه
وبين الله فان يك محسنا فان الله لا يسلمه لعداوتك اياه وان يك
مسيئا فاوشك بعمله ان يكفيكه اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن محمد

حشـ ٢ [illegible]

حدثنا نصر بن ابراهيم املاء حدثني ابو القاسم ثابت بن احمد بن الحسين
البغدادي انه راى رجلا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اذن
للصبح وقال فيه الصلاة خير من النوم فجاءه رجل من خدم المسجد
فلطمه حين سمع ذلك فبكى الرجل وقال يا رسول الله في حضرتك يفعل
بي هذا ففلج الخادم في الحال وحمل الى داره فمكث ثلاثة ايام
ومات عن يحيى بن معين عن جرير عن مغيرة قال قالت ام سنان بن ابي
حارثة اذا انا مت فشقوا بطني فان فيه سيد غطفان فماتت فشقوا
بطنها فاستخرجوا سنانا فعاش وساد حتى كان له مال وتبع عن ابن
وهب محمد بن مزاحم قال اول بركة العلم اعارة الكتب عن ابي محمد الهروي
قال المكتوب في زبور داود عليه السلام من بلغ السبعين اشتكى من غير
علة الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال خرجنا الى بيت المقدس
ورافقنا يهودي حتى جئنا الى بحيرة طبرية فاخذ ضفدعا في عنقه
خيطا وجره فاذا هو صار خنزيرا فدخل به الى طبرية فباعه ثم
جاء فاذا النصراني الذي اشترى منه الخنزير جاء والضفدع
قد رجعت الى حالها فلما راه اليهودي القى بنفسه الى الارض فسقط
راسه ناحية والجسد ناحية فذهب النصراني ورجع الراس الى
الجسد قال الاوزاعي فقلت والله لا تبعنا هنا في طريق عن ابي
سليمان الداراني قال ليست اعمال العباد التي ترضيه ولا تغضبه
انما رضي عن قوم فاستعملهم باعمال الرضى وسخط على قوم فاستعملهم

باعمال الغضب عن ابي العالية قال كنت اتي ابن عباس فيرفعني على
السرير وقريش اسفل من السرير فغارت بنو قريش وقالوا ارفع هذا العبد
على السرير ففطن بهم ابن عباس فقال ان هذا العلم يزيد الشريف
شرفا ويجلس المملوك على الاسرة عن خالد بن دينار قال قلت لابي العالية
اعطني كتابك قال ما كتبت الا باب الصلاة وباب الجنة عن قتادة
قال قلت لكعب بن الحجاب نزل عليك ابو العالية فاقللت عليه
الحديث فقال الكتاب من الرجال ارزاق الزبير بن بكار حدثني ابو غزية
عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الزبير
ابن العوام طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب الدابة اخرجه الطبراني
في الكبير المدائني قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعا
ولحدا وعبد الرحمن من اشبههم وسئل سعد بن ابي وقاص عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانوا اعقال العلم واحد ابو احمد
العسكري اخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت من يحيى ان حماد الراوية قرا
والعاديات صبحا وان بشار بن الاعمى الشاعر سعى به الى عقبة بن سلم
انه يروي جل اشعار العرب ولا يحسن من القران غير ام الكتاب فامتحنه
عقبة بتكليفه القران في المصحف فصحف فيه عدة ايات منها ومن الشجر
ومما يعرشون وقوله كان يوعدها اياه وليكونن لهم عدوا حربا وما يجحد
باياتنا الا كل خيار كفور بل الذين كفروا في غرة وشقاق وتعزروه
وتوقروه وهم احسن اثاثا وزيا وعذابي اصيب به من اسا ويوم يحمى عليها

وبادوا ولات حين مناص وتبلوا اخباركم وصنعة الله ومن احسن
من الله صنعة واستعانه الذي من سبعنه وسالكم عليك لاسع
الجاهلين واهلكنكم او كاسونهم وانا اول العائذين عن خالد بن الاجر
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من تزوج بنت عشر تسر الناظرين
ومن تزوج بنت عشرين لذة للمعانقين وبنت ثلاثين سمن ولين
وبنت اربعين ذات بنات وبنين وبنت خمسين عجوز في الغابرين
قال عباس الرفيعي تكلم الناس في حديث خيركم في المائتين كل خفيف
الحاذ فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
حدثنا رواد بن الجراح حدثنا سفين حدثنا منصور حدثنا ربعي
عن حذيفة عنك انك قلت خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق رواد بن الجراح وصدق سفين
وصدق منصور وصدق ربعي وحذيفة انا قلت خيركم
في المائتين كل خفيف الحاذ عن الشعبي قال كان القضاة اربعة
والدهاة اربعة فاما القضاة فعمر وعلي وابن مسعود وزيد بن
ثابت واما الدهاة فمعوية وعمرو والمغيرة وزياد عن ابي بردة بن
الاشعري قال كنا جلوسا عند معوية اذ اقبل رجل طويل اللحية
فقال معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعتبروا
عقل الرجل في طول لحيته ونقش خاتمه وكنيته قال معوية اما
اللحية فلسنا نسل عنها فما كنيتك قال ابو كوكب الدري قال فما نقش

والدهاء

خاتمك قال وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من
الغائبين فقال معوية وجدنا حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم حقا عن يزيد بن حسان عن ابيه ان اباهاشم بن عتبة بن ربيعة
كان له شارب يعقده خلف قفاه فقلت ما بال شاربك وقد جاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم في احفاء الشارب ما جاء فقال اني
كنت اخذت شاربي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فامر يده على
فقال لمتى اخذت شاربك قلت الساعة قال فلا تاخذه حتى تلقاني
فهو في رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان القاه فلن اخذه حتى
القاه اخرجه الطبراني عن ابي الدرداء قال ان الناس يبعثون من
قبورهم على ما ماتوا عليه فيبعث العالم عالما والجاهل جاهلا عن
ابي هريرة انه صلى الظهر ثم جلس واجتمع عليه الناس فقال ان الله
وملائكته يصلون على ابي هريرة فتغامز القوم فقالوا ازهدنا
لم يزكي نفسه قال وعلى كل مسلم ما دام في مصلاه ما لم يحدث حدثا
بلسانه او بطنه عن يزيد بن المهلب قال لما رايت شريفا يهمه امر الا
كان معوله على لحيته وفيه حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا حزنه امر او كربه اكثر مس لحيته عن ابي هريرة قال اشترى عثمان
ابن عفان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مرتين مرة
ويوم جيش العسرة عن الحسن قال انما سمي ذو النورين لانه لا يعلم
احدا غلق بابه على ابنتي نبي غيره عن حسين الجعفي قال لم يجمع بين

شوارب تربط خلف القفا

ابنتي نبي منذ خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة غير عثمان بن عفان فلذلك
سمي ذا النورين عن المطلب بن ابي صفرة قال لما لاصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم قلتم في عثمان اعلاها فوقا قالوا لانه لم يزوج
رجل من الاولين ولا الاخرين ابنتي نبي غيره عن الشعبي قال لم يمت
عمر حتى ملته قريش وكان عثمان احب اليهم من عمر عن ابن شهاب ان رجلا
راى في زمن عمر في المنام انه يقال له عجبا يقال لك

لعمر ابيك فلا تعجلن • لقد ذهب الخير الا قليلا •
لقد سفه الناس في دينهم • وخلى ابن عفان شرا طويلا •

فاتى عثمان فذكر له ذلك وقال والله ما انا بشاعر ولا راوية للشعر
ولقد بت الليلة فالقي على لساني هذان البيتان فقال له انكب
عن هذا ثم لم يلبث عثمان ان قتل عن عثمان بن ابرهيم بن محمد بن حاطب
قال لرايت عبد الله بن عمر قد احفى شاربه حتى كانه قد نتفه عن
ابي الجماهر عن ابيه قال اصاب الناس بارمينية جهد شديد حتى اكلوا
البغر فامطروا بنادق فيها حبة فيح عن عائشة انه كان بينها وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلام فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترضين ان يكون بيني وبينك عمر قال ابن عمر قال عمر بن الخطاب
قالت لا والله اني اوفق من عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم الشيطان
يفرقه عن سالم بن عبد الله قال ابطأ خبر عمر على ابي موسى فاتى امراة
في بطنها شيطان فسالها عنه فقالت حتى يجي شيطاني فجاء فسالته

عنه فقال تركته موتر رابك ههنا ابل الصدقه وذاك لا اراه شيطان
الاخر لمحرمه الملك بين عينيه وروح القدس ينطق بلسانه عن هشام
ابن عروة قال جاء عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف الى عروة بن
الزبير فقال له رايت البارحة عجبا كنت فوق سطحي مستلقيا على فراشي
فسمعت جلبه في الطريق فاشرفت فظننت عسكر العسس فاذا
الشياطين يجولون حتى اجتمعوا في خربة خلف منزلي ثم جاء ابليس فلما
اجتمعوا هتف ابليس بصوت عال فتنازعوا فقال من لي بعروة بن الزبير
فقالت طايفة منهم نحن فذهبوا ثم رجعوا وقالوا ما قدرنا منه
على شي فصاح الثانية اشد من الاولى فقال من لي بعروة بن الزبير
فقالت طايفة اخرى نحن فذهبوا فلبثوا طويلا ثم رجعوا فقالوا
ما قدرنا منه على شي فصاح الثالثة صيحة ظننت ان الارض
انشقت فقال من لي بعروة بن الزبير فقالت جماعة نحن فذهبوا ثم
لبثوا طويلا ثم رجعوا فقالوا ما قدرنا منه على شي فذهب ابليس
مغضبا واتبعوه فقال عروة بن الزبير لعمر بن عبد العزيز حدثني
ابي الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في اول ليله واول نهاره الا
عصمه الله من ابليس وجنوده بسم الله ذي الشان عظيم البرهان
شديد السلطان ما شاء الله كان اعوذ بالله من الشيطان عن
عروة بن الزبير قال كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

صحي

صحوة وحدي اذا اتاني ات يقول السلام عليك يا ابن الزبير فالتفت يمينا
وشمالا فلم ار شيا غير اني رددت عليه واقشعر جلدي فقال لا روع
عليك انا رجل من اهل الارض اتيتك اخبرك عن شي واسالك اني
شهدت ابليس ثلاثة ايام يقول لشيطان مسود وجهه مزرقة عيناه
عند المسا ماذا صنعت بالرجل فيقول له الشيطان لم اطقه للكلام
الذي يقوله اذا امسى واصبح فلما كان يوم الثالث قلت للشيطان عن
تسال ابليس قال يسالني عن عروة بن الزبير ان اغويه فما استطيع ذلك
بكلام يتكلم اذا اصبح واذا امسى فاتيتك اسالك ماذا تقول اذا اصبحت
وامسيت قال عروة اقول امنت بالله العظيم واعتصمت به وكفرت
بالطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله هو
السميع العليم عن عبد الله بن شريك قال ادركت اصحاب الاردية المعلمة
واصحاب البرانس من اصحاب السواري اذا مر بهم عمر بن سعد قالوا هذا
قاتل الحسين وذلك قبل ان يقتله الزبير بن بكار حدثني محمد بن محمد
ابن ابي قدامه وغيره قال كان يقال ما مات رجل سنه قط فسمي ولد
من يولد باسمه الا ابنه فولدت زوجة عثمان بن عفان بعد قتل عمر
ابن الخطاب فقالت للقابلة اي شي ولدت قالت غلاما قالت فاسميه عمر
قالت سبقتك زوجة عبيد الله بن معمر التيمي عن ابي عبد الله الكاتب
قال سمعت هاتفا يهتف عجبا لمن وجد حاجته عند مولاه فانزلها
بالعبيد سفين عن عمر قال كان قيس بن سعد رجلا ضخما جسيما وكان

دعاء يعصم من الشيطان الرجيم

اذا ركب الحمار خطت رجلاه في الارض **عن بشر الحافي** قال رايت مكتوبا

على بابنا:

ونحن بموتنا العيش مفروقة • فلا نقطع الدهر الا بهم
حلاوة دنيا لمسمومة • فلا تطعم الشهد الا بسم
اذا تم امر دنا نقصه • توقع فناه اذا قيل تم
اذا كنت في نعمة فارعها • فان المعاصي تزيل النعم

عن العتبي قال خطب زياد الناس فتكلم بشعر وهو لابي زيد فقال

الا رب مسرور بنا لا نسره • وآخر يخشى ضرنا لا نضره

عن الشعبي قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد وابو الدرداء وسعد بن عبيد وكان المجمع بن جارية قد بقي عليه سورة او سورتان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن سعيد بن جبير** قال كان مقام ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كانوا امام رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال وخلفه في الصلاة في الصف وليس لاحد من المهاجرين والانصار يقوم مقام احدهم غاب ام شهد **عن سعد** بن مسعود قال خطب الدنيا عمر بن الخطاب قال سعد بن ابي وقاص ما بكيت من الدهر الا ثلاثة ايام يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم قتل عثمان واليوم ابكي على الحي فعلى الحي السلام **عن ابي نجيح** قال كان اشد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عمر

وعلي والزبير وسعد بن ابي وقاص عن علي بن ابي طالب قال خمسة من خمسة محال الامن من العدو محال والنصيحة من الحسود محال والحرمة من الفاسق محال والهيبة من محال والوفا من النسا محال **وقال** اربع لا تغترن باربع لا يدرك الشباب بالخضاب ولا الغنى بالمنى ولا البقا بالدوا ولا الصحة بالاحتما **عن موسى** بن طلحة قال سالت سعد بن ابي وقاص مما انتم معاشر المهاجرين والانصار قال كنا من اعذار عام واحد اي ختان **اخبرنا** ابو القاسم بن السمرقندي اخبرنا ابو الحسين بن الطيوري اخبرنا ابو العباس احمد بن عمر بن احمد الزكي اخبرنا ابو الحسين محمد بن اسمعيل بن عيسى بن اسمعيل المعروف بابن سمعون حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن ابي حذيفة بدمشق حدثنا ابو معوية حدثنا سفين بن سلمون الشعباني الدمشقي حدثنا زهير بن عباد حدثنا ودع بن عطية عن ابرهيم بن ابي عبلة عن شريك بن حماشه انه ذهب يستقي من جب سليمان الذي في بيت المقدس فانقطع دلوه فنزل في الجب فبينا هو يطلبه في نواحي الجب اذا هو بشجرة فتناول ورقة من الشجرة فاخرجها معه فاذا هي ليست من ورق شجر الدنيا فاتي بها عمر بن الخطاب فقال اشهد ان هذا لهو الحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة رجل من هذه الامة قبل موته فجعلوا الورقة بين دفتي المصحف **قال** ابن عساكر كذا قال ابن حماشة بالميم والحاء والصواب بحباشة بالحاء والباء عن ابي مسرة ان غلاما من بني المغيرة نكح فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبني جويرة فنادت يال عبد مناف فخرج ابو سفين
يتناول الناس عن عبد العزيز بن عمران قال قيل لابي سفين بن حرب ما
بلغ بك من الشرف ما نرى قال ما خاصمت رجلا الا وجعلت للصلح بيني
وبينه موضعا عن احمد بن بديل الكوفي قال بعثنا الى المعتز رسولا بعد
رسول فلبست كيني ولبست نعل طاق فاتيت بابه فقال الحاجب يا شيخ نعليك
فلم التفت اليه ودخلت الباب الثاني فقال الحاجب نعليك فلم التفت
اليه فدخلت الى الباب الثالث فقال يا شيخ نعليك فقلت ابالواد
المقدس انا فاخلع نعلي فدخلت بنعلي فرفع مجلسي وجلست على صلاة
فقال اتعبناك يا ابا جعفر فقلت اتعبتني واذعرتني فكيف بك اذا سئلت
عني فقال لما اردنا الا الخير اردنا نسمع العلم فقلت وتسمع العلم ايضا
الاجيبني فان العلم يوتى ولا ياتي فامليت عليه حديثين ابكى الله بهما
عينيه قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرعى رعية
فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة والثاني ما من امير عشرة
الا يوتى به يوم القيمة مغلولا عن ابي عقيل قال قال لي عمر بن عبد
العزيز الا تسكن الاسكندرية الطيبة الموطا التي والله لوددت ان
قبري بها عن ابي هريرة قال نزل كتاب من السماء الى داود عليه السلام مختوم
فيه عشر مسايل اسئل ابنك سليمان فان هو اخرجهن فهو الخليفة من بعدك
فدعا داود سبعين قسا وسبعين حبرا واجلس سليمان بين ايديهم
وقال يا بني نزل كتاب من السماء فيه عشر مسايل امرت ان اسئلكهن فان

مسايل داود وسليمان عليهما السلام

اخرجهن

فانا اخرجهن فانت الخليفة من بعدي فقال سليمن ليسال نبي الله عما بدا له
وما توفيقي الا بالله قال اخبرني يا بني ما ابعد الاشيا وما اقرب الاشيا
وما انس الاشياء وما اوحش الاشيا وما القايمان وما المختلفان
وما المتباغضان وما الامر اذا ركبه الرجل حمد اخره وما الامر اذا
ركبه الرجل ذم اخره فقال سليمان اما اقرب الاشياء فالاخرة واما
ابعد الاشيا فما فاتك من الدنيا واما انس الاشيا فجسد فيه روح واما
اوحش الاشيا فجسد لا روح فيه واما القايمان فالسما والارض
واما المختلفان فالليل والنهار واما المتباغضان فالموت والحياة
كل يبغض صاحبه واما الامر اذا ركبه الرجل حمد اخره فالحلم على الغضب
واما الامر اذا ركبه الرجل ذم اخره فالحدة على الغضب قال ففك
الخاتم فاذا هذه المسايل سوا على ما انزل من السما فقال القسيسون
والاحبار لم نرضى حتى نسئله عن مسئلة فان هو اخرجها فهو الخليفة
من بعدك قال فاسالوه قال سليمان سلوني وما توفيقي الا بالله قالوا
ما الشيء اذا صلح صلح كل شيء منه واذا فسد فسد كل شيء منه قال
سليمان هو القلب قالوا صدقت انت الخليفة بعده فدفع اليه
داود قضيب الملك ومات من الغد عن عبد الله بن سلام ومحمد بن كعب
القرظي وغيرهما قالوا لم يبعث الله عز وجل رسولا الى قوم حتى
وجده اتمهم عقلا وما استخلف داود سليمان واختاره على جميع
ولده وبني اسرائيل حتى عرف فضل عقله في حداثة سنه ولما كان

استخلاف الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم بنبوة ما خلا محمد صلى
الله عليه وسلم فانه لا نبي بعده فاعطى الله سليمان من العقل ما لو وزن
عقله بعقل اهل زمانه لارجحهم عن محمد بن كعب القرظي قال جا رجل الى
سليمن عليه السلام فقال يا نبي الله ان لي جيرانا يسرقون باوزي فنادى الصلاة
جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته واحدكم يسرق اوز جاره ثم يدخل
والريش على راسه فمسح رجل راسه فقال سليمان خذوه فانه صاحبه
عن عبد الملك بن حميد بن عبد الملك قال كنا مع عبد الملك بن صالح
بدمشق فاصاب كتابا في ديوان دمشق بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
ابن العباس الى معوية بن ابي سفين سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو عصمنا الله واياك بالتقوى اما بعد فقد جاني كتابك
فلم اسمع منه الا خيرا وذكرت شان المودة بيننا وانك لعمر والله لمودود
في صدري من اهل المودة الخالصة والخاصة واني للخلة التي بيننا
لراع ولصالحها لحافظ ولا قوة الا بالله اما بعد حفظ الله فانك
فانك من ذوي النهى من قريش واهل الحلم والخلق الجميل منها فليصدر رايك
بما فيه النظر لنفسك والبقية على دينك والشفقة على الاسلام
واهله فانه خير لك واوفر لحظك في دنياك واخرتك وقد سمعتك
تذكر شان عثمان بن عفان فاعلم ان ابتغاءك في الطلب بدمه فرق وتنكب
للدما وانتهاك للمحارم وهذا لعمر الله ضرر على الاسلام واهله وان
الله سيكفيك امرها فكن في دم عثمان فانك في امرك واتق الله ربك

كيفية الاقرار

فقد يقال انك ستكود الامارة ويقول ان معك وصية من النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك فقول نبي الحق فانك في امرك ولقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول للعباس ان الله سيعمل ولدك اثني عشر خلا
منهم السفاح . والمنصور . والمهدي . والامين . والمومن . وامير العصب
افترى اني استعجل الوقت او انتظر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله الحق وما يرد الله من امر يكن ولو كره العالم ذلك وايم الله لو اشا
لوجدت منقدما واعوانا وانصارا ولكني اكره لنفسي ما نهاك عنه
وراقب الله ربك واخلف محمدا في امته خلافة صالحة فاما شان ابن
عمك علي بن ابي طالب فقد استقامت عشيرتك وله سابقة وحق
له على الحق اعوان ونصحا لك وله ولجماعة المسلمين والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته وكتب عكرمة ليلة البدر من صفر سنة ست وثلثين
اخبرنا ابو غالب بن البنا اخبرنا ابو الحسين بن حسنون النرسي اخبرنا ابو
الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي حدثنا محمد بن محمد بن سليمان حدثنا
هشام بن عمار حدثنا عبد الرحمن بن ابي الرجال عن ابيه عن عمرة عن عايشة
قالت ما زلت اصلي بعد العصر ركعتين حتى مات النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابي الفضل عبد المنعم بن حسن انه راى في المنام كان مجيبا فيه انشد

. مهلا ابا الفضل لا تسرع الى الجيد .	فاقنع فانت وذو الاكثار اكفا .
. صن ما وجهك واكفف عن الرقا .	لطالم اللوم ما في وجهه ما .

عن ابن عباس ان شاعرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال

اقطع لسانه عني فاعطاه اربعين درهما وحلة فقال قطع والله لساني
عن سفين بن عيينة قال المكتوب في التوراة استوصوا بالغرباء خيرا عن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس قال احذر الكريم ان اهنته واللئيم اذا اكرمته
والعاقل اذا احرجته والاحمق اذا مازحته والفاجر ان عاشرته عن مجاهد
ان عزير هو النبي الذي احرق قرية النمل فعاتبه الله على ذلك عن حماد بن زيد
قال سمعت داود بن ابي هند يحدث هشام بن عروة ان عطا كان يكره ان يجعل
الطير في القفص قال وما علم عطا ابن ابي رباح فمن ياخذ عن ابن ابي رباح
وكان عبد الله بن الزبير امير المومنين بمكة تسعج براها في الاقفاص واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدمون بها القماري واليعاقيب لا ينهون
عن ذلك عن سعيد بن عبد العزيز اذا كان الله معك فمن تخاف واذا كان
واذا كان عليك فمن ترجوا قال الحسن بن عبد الله بن جهضم سالت ابا
الوزير الصوفي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحبهم
اليه انفعهم لعياله فقال هذا مخصوص وعيال الله خاصة قلت له
وكيف قال لان الناس اربعة اقسام تجاره وتجار وصناع وزراعه
فمن لم يكن من هذه الاقسام فهو من عيال الله واحب الخلق الى الله انفعهم
لهولاء عن الزهري قال تعلم سنة افضل من عبادة مايتي سنة قال ابو
الفتح البستي الكاتب المزح في الكلام كالملح في الطعام
الانقباض طليعة الاعراض. بالممالحة. تتم المصالحة
قال مسدد بن مسرهد لم يكن من المهاجرين احد ابواه مسلمان غير عمار بن ياسر

عزير هو الذي حرق قرية النمل

قال

قال ابن عساكر وكذا ابو بكر كان ابواه مسلمين ابو قحافه وام الخير عن عبد
الغفار بن شعيب قال قال لي حنان لقيت الشيطان فقال لي كنت الي
الناس اعلمهم صوت القائم انعلم منهم عن ابي الدرداء قال الولد في
بطن امه يكون وجهه الى ظهر امه البيهقي في الزهد من طريق احمد
ابن ابي الحواري سمعنا ابا سليمان الداراني يقول حدثني شيخ بساحل
دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد قال ابو سليمن وكان من المريدين
حدثني سويد بن الحرث قال سمعت جدي علقمة بن الحرث قال وفدت على
النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه
وكلمناه اعجبه ما راى من سمتنا وزينا فقال لنا انتم قلنا مومنون فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لكل قوم حقيقة فما حقيقة قولكم
وايمانكم قال قلنا خمس عشرة خصلة خمس منها امرتنا رسلك ان نومن بها
وخمس منها امرتنا رسلك ان نعمل بها وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية
ونحن على ذلك الى ان تكره منها شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الخمس الخصال التي امرتكم رسلي ان تومنوا بها قلنا امرتنا رسلك
ان نومن بالله وملايكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال
فما الخمس التي امرتكم رسلي ان تعملوا بهن قلنا امرتنا رسلك ان نشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان نقيم الصلاة ونوتي الزكاة
ونصوم رمضان ونحج البيت فنحن على ذلك قال وما الخمس الخصال
التي تخلقتم بها في الجاهلية قلنا الشكر عند الرخا والصبر عند البلا

الولد في بطن امه وجهه نحو ظهرها

عشرون خصلة

والصدق عند اللقا ومناجزة الاعدا وفجيعة واية عزم وترك الشماتة بالمصيبة
اذا حلت بالاعدا والرضا بالقضا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ادبا فقها عقلا حكما كادوا ان يكونوا انبيا من خصال ما اشرفها
وازينها واعظم ثوابها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصيكم بخمس
خصال لتكمل عشرون خصلة قلنا اوصنا يا رسول الله قال ان كنتم كما تقولون
فلا تجمعوا ما لا تاكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا في شي غدا
عنه تزولون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون واتقوا الله
الذي اليه ترجعون وعليه تعرضون قال فانصرف القوم من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظوا وصيته وعملوا بها ولا والله
يا ابا سليمان ما بقي من اولئك النفر ولا من ابناعهم غيري ثم قال اللهم
اقبضني اليك غير مبدل ولا مغير قال ابو سليمن فمات والله بعد ايام
قلايل ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن محمد الجرجاني حدثنا ابو علي
الحسن بن مليح الطرايفي بمصر حدثنا لولو الخادم خادم الرشيد قال جرى
بين هرون الرشيد وبين ابنة عمه زبيدة ملاحاة في شي فقال هرون في
في عرض كلامه لها انت طالق ان لم اكن من اهل الجنة ثم ندم واغتما جميعا
بهذه اليمين فجمع الفقها وسالهم عن هذه اليمين فلم يجد منها مخرجا
ثم كتب الى ساير البلدان ان يحمل اليه الفقها فلما اجتمعوا عنده سالهم
فاجابوه باجوبة مختلفة وكان فيهم الليث بن سعد فلم يتكلم بشي فقيل
له ما لك لا تتكلم فقال قد سمع امير المومنين قول الفقها وفيه مقنع

حلف الرشيد انه من اهل الجنة

جبر

فقيل له لو اردنا ذلك سمعنا من فقهاينا ولم نشخصكم من بلدانكم فلماذا
احضرت هذا المجلس فقال يخلي امير المومنين مجلسه ان اراد ان يسمع كلامي
في ذلك فانصرف من كان بحضرة امير المومنين وقيل له تكلم قال يا امير
المومنين اتكلم على الامان وعلى طرح التعمل والهيبة قال ذلك لك قال
يدعوا امير المومنين بمصحف فامر به فاحضر قال ياخذه امير المومنين
فيتصفحه حتى يصل الى سورة الرحمن فاخذه وتصفحه حتى وصل الى سورة
الرحمن فقال له اقرا امير المومنين فقرا فلما بلغ ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال قف يا امير المومنين ههنا فوقف فقال يقول امير المومنين والله
فاشتد على الرشيد وقال له ما هذا قال يا امير المومنين على هذا وقع
الشرط فنكس راسه ثم قال والله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الى ان بلغ
اخر اليمين ثم قال انك يا امير المومنين تخاف مقام الله قال هرون اني اخاف
مقام الله فقال يا امير المومنين فهي جنتان وليست بجنة واحدة كما ذكر
الله في كتابه فسمعت التصفيق والفرح من خلف الستر وقال هرون
احسنت والله بارك الله فيك ثم امر بالجوايز والخلع لليث بن سعد
وامرت له زبيدة بضعف ما امر به الرشيد قال فارس بن احمد
كان محمد الخليلي ابو بكر المقري الاخفش الصغير جليلا وهو اكبر اصحاب
ابن الاخرم قال وحدثني بعض اصحابنا انه كان يحفظ ثلاثين الف
بيت شعر شاهد في كتاب الله عز وجل انشدنا ابو البركات عبد الوهاب
ابن المبارك انشدنا ابو شجاع فارس بن الحسين الذهلي لنفسه في كتاب

ابن الشهاب القضاعي الذي طبق الارض

ان الشهاب شهاب يستضاء به ٭ في العلم والحلم والاداب والحكم
سقى القضاعي غيث كلما انبعث ٭ يهدي المصابيح في الازراق والظلم

قال ابو علي التنوخي ان رجلا سال محمد بن الحنفية فقال له فقال له اجد غما لا اعرف له سببا وقد ضاق قلبي فقال محمد غم لم يعرف له سببا عقوبة ذنب لم تفعله فقال الرجل فما معنى ذلك فقال الحكي في ذلك ان القلب يهم بالمعصية فلا تساعده الجوارح فيعاقب بالغم دون الجوارح.

الموت بحر غالب موجه ٭ تذهب فيه حيلة السابح
يا نفس اني قايل فاسمعي ٭ مقالة من مشفق ناصح
لا يصحب الانسان في قبره ٭ غير التقى والعمل الصالح

عن ابي عمران الانصاري عن ام الدرداء انها اعطته يوم الفطر كذا فقالت يا سليمن كلها وخالف اهل الكتاب فانهم لا ياكلون في اعيادهم حتى يصلوا عن مخلص بن ابي الحامر التوخي قال من ختم نهاره بالاستغفار صعد عمله منضبطا وان كان سيئا ومن لم يختم نهاره بالاستغفار صعد عمله مظلما وان كان حسنا اخبرنا ابو الحسين بن ابي الحديد اخبرنا جدي ابو عبد الله اخبرنا ابو المعمر المسدد بن علي الاملوكي الحمصي حدثنا ابو حفص عمر بن علي بن الحسين بن ابرهيم العتكي الانطاكي حدثنا محمد ابن الحسن بن نبيل حدثنا عبد السلام بن العباس بن الزبير الحمصي حدثنا

خلف

خلف بن خالد حدثنا ابو خالد بن حلي عن سويد بن عبد العزيز عن حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلف بالطلاق ولا استحلف به الا منافق قال ابن عساكر غريب جدا عن قتادة قال سال عبيد الله بن زياد ابا بكرة ما اعظم المصيبة قال مصيبة الرجل في دينه قال ليس عن هذا اسالك قال فموت الاب قاصمة الظهر وموت الولد صدع في الفواد وموت الاخ قص الجناح وموت المراة حزن ساعة الخطيب اخبرنا ابو عبد الله المطهر بن محمد اللحامي حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن زكريا النسوي حدثنا خلف بن محمد الحيام حدثنا سهل بن شاذويه حدثنا نضر بن الحسين حدثنا عيسى بن موسى عن عبيد الله العتكي عن ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المواقعة قبل الملاعبة عن محمد بن المتوكل العسقلاني قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا رسول الله ان سفين بن عيينة حدثني عن الزهري عن سالم عن ابيه انك كنت ترفع يديك اذا افتتحت الصلاة واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع فقال صلى الله عليه وسلم صدق سفين وصدق الزهري وصدق سالم وصدق ابن عمر هكذا كنت اصلي عن ابي الازهر المغيرة بن فروة احد الثابعين قال من ركع بعد المغرب ركعتين قبل ان يتكلم كانتا له عدل عمرة عن مكحول قال ما من امة يكون عليها سبعة وعشرون رجلا فيستغفرون الله كل يوم سبعة وعشرين مرة الا لم يصب الله تلك

ثواب الاستغفار

سوء الأدب

الامة بعذاب العامة عن عثمان بن عطا عن ابيه قال لما اسنى
كبير قط فشرب صغير قبله الا غارت عين من ما العيون عن عائشة
قالت جعل درج الجنة على عدد اي القرآن فمن قرأ ثلث القرآن دخل
الجنة كان على الثلث من درجها ومن قرأ نصف القرآن كان على النصف
من درجها ومن قرأه كله كان في عليين لم يكن فوقه الا نبي او صديق
او شهيد عن عائشة قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام المغيرة بن شعبة ينظر اليها فذهبت عينه
عن نافع بن مالك ابي سهيل عم مالك بن انس قال قلت للزهري
اما بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب شيئا من
هذا العلم الذي لا يراد به وجه الله ليطلب به شيئا من عرض الدنيا
دخل النار فقال الزهري لا ما بلغني هذا فقلت له وكل حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغك قال لا قلت فنصفه قال
عسى قلت فهذا في النصف الذي لم يبلغك آخر المنتقى من تاريخ
ابن عساكر قال البغوي في معجم الصحابة حدثنا احمد بن علي قال
سمعت احمد بن يونس يقول سمعت سفين الثوري يقول هذا زمان
ينبغي للرجل ان يطلب جحرا يدخل فيه قال يونس وهذا زمان
ينبغي للرجل ان يطلب قبرا يدخل فيه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغضب
حدثني ابو محمد التميمي عن شيخ من قريش قال اتي هشام برجل بلغه عنه
امر فلما اقيم بين يديه جعل يتكلم بحجته فقال له هشام وتكلم ايضا

فقال

فقال الرجل يا امير المؤمنين قال الله تعالى يوم ياتي كل نفس تجادل
عن نفسها افنجادل ولا نتكلم ان كلاما قال هشام بلى ويحك فتكلم
وقال البغوي حدثني عمي عن ابي عبيد قال ابو رهم بن مطعم الشاعر
هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة
وهو من بني ارحب من همدان قال البغوي ابو رهم الشاعر وفد الى
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو عنه وقال البغوي حدثنا
الحسن بن عرفة حدثني هشيم عن مغيرة عن الشعبي حدثني رجل من ثقيف
قال سألنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فلم يعطنا واحدة منهن
لم يرخص لنا في الزنا طرفة عين قط وقلنا ان ارضنا باردة فرخص
لنا في الطهور فلم يفعل وسألناه ان يرد علينا عبدنا ابو فابى
وقال هو طليق الله وطليق رسوله وقال البغوي حدثني محمد
ابن اسحق حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا بقية عن بحير بن سعد عن
خالد بن معدان عن ابي عائشة ان نفرا من اليهود اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالوه من ملك الموت قال هو ابن آدم الذي
قتل اخاه قلت لم افهم معنى هذا الحديث وقد كتبته لانظر فيه

المقامة اللازوردية في موت الاولاد الناشئة

العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العامل الورع
الزاهد المحقق المدقق الحافظ الحجة الرحلة المتقن لسان المتكلمين
حجة المناظرين قامع المبتدعين حافظ العصر صدر المدرسين

حافظ سنة سيد المرسلين جلال الدين عبد الرحمن بن سيدنا ومولانا
العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العامل المتقن المفيد
الصالح الورع الزاهد ابي بكر السيوطي الشافعي فسح الله في اجله ورحم
سلفه الكريم واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاتهما وبركات علومهما في الدنيا
والاخرة بمحمد وآله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وسلم
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فسر
قوم من العلماء الثمرات بالاولاد لانهم ثمرات الفواد وفلذ الاكباد
ومصابهم من اعظم مصاب • ومما هم يصدع القلوب والاوصال
والاعصاب • باله من صدع لا يشعب • وشعب لا يرأب • يوهي القوى
ويقوي الوهي • ويبني العافيه • ويعفوا لنهي • ويوهن العظم ويعظم
الوهن • ويبرم الاعلاق • ويعلق الرهن • مر المذاق • صعب لا يطاق

• يضيق عنه النطاق • شديد على الاطلاق •
وكيف اطيق ان انسى حبيبا • تقطع ذكره برد التراب
الا لست ناسيه ولكن • ساذكره بصبر واحتساب

لا جرم ان الله تعالى حث فيه على الصبر الجميل • ووعد على ذلك بالاجر
الجزيل • قال الله تعالى فيما ثبت من الاحاديث القدسية في صحيح السنة
ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم

احتسبه

احتسبه الا الجنة وثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي المختار
لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار وفي لفظ
من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار
وفي لفظ احتظر من النار بحظار وجاءت رواية او اثنان او واحد
بفضل رحمة العزيز الغفار اذ لا اطيب نفس الانسان لما ورد ان
الولد يتلقى اباه فياخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله الجنة واباه
هم دعاميص الجنة • دخالون في منازلها بغير جنة • يتلقون
اباهم من ابواب الجنة الثمانية من ايها دخل • حيث سلموا من الاثم والحنث
والدغل • ما اثقل الولد الصالح في الميزان • وما اغفل عنه الرائح
حيث يفتح لابيه ابواب الجنان • وما اسره اذ يتلقاه بكاس الشراب
وهو في الموقف ظمآن • ذلك تخفيف من ربكم لذنوبكم ورحمة بعباده
المومنين • انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين الا ان
الذي لم يقدم من ولده شيئا هو الرقوب • اذكروا ما ابتلى الله به من
فراق ولده ثمانين عاما صفيه يعقوب • من حمده واسترجع عند
قبض ولده • بنت الملائكة له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد فطوبى لمن هذه
وكيف لا يوطن نفسه على فراق الاحباب • وفيه كل يوم ملك ينادي
ببابا السماء يا ايها الناس لدوا للموت وابنوا للخراب • واوحى الله الى
الى ادم حين اهبطه من الجنان • وصاح به من الطيور سان نحرة البي
سليمن قال بعض من تقدم في الزمان

ولِلموت تغدو الوالدات سخالها • كما لخراب الدور تُبنى المساكن

وقال بعض من تأخر

بنوا الدنيا اقلوا الهم فيها • فما فيها يؤول الى الفوات
بناء للخراب وجمع مال • ليفنى والتوالد للممات

واعظم ما يبلى الوالد عن صفيه • مصيبته بسيده وهاديه ونبيه
قال صلى الله عليه وسلم مرشدا بالقول الصائب • من اصيب بمصيبة
فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب • وفي حديث اخر من اصيب
بمصيبة فليعز بمصيبته بي عن جملها فانه لن يصاب احد من امتي
من بعدي بمثلها وما احسن ما كتب به شاعر الى اخيه يعزيه عن
ابنه ويسليه • اصبر لكل مصيبة وتجلد • واعلم بان المرء غير مخلد
واذا ذكرت محمدا ومصابه • فاذكر مصابك بالنبي محمد
ومما يجلب الاسى ويذهب بعض الاسى • يذكر ما وقع للخلق من ذلك فقل
احد الا وقد نزلت به هذا المسالك كتب ذو القرنين لامه
حين حضرته الوفاة مرشدا ان اصنعي طعاما للنساء ولا يأكل من
من ثكلت ولدا فلما فعلت ودعتهن لم يأكل منهن واحدة وقلن ما
منا امرأة الا وقد ثكلت ما يحب له والدة فقالت انا لله وانا اليه
راجعون هلك ابني وما كتب بهذا الا تعزية لي وتسلية عني وقالت
امرأة من العرب • افي الطاعون امهلها واسلب
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة • ولكن متى ناديت جاوبني مثلي
وقالت الخنساء وهي تتأسى

ولولا كثرة الباكين حولي • على اخوانهم لقتلت نفسي
وما يبكون مثل اخي ولكن • اعزي النفس عنه بالتأسي
يذكرني طلوع الشمس صخرا • واذكره لكل غروب شمس

وقالت امرأة مرجعه • من بني عامر بن صعصعة

ربيتهم تسعة حتى اذا اتسقوا • افردت منهم كقرن الاعضب الوحد
وكل ام وان سرت بما ولدت • يوما ستثكل ما ربت من الولد

كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب يقوم بامرهما • ويسعى في الكسب
عليهما وبرهما • فادركه حمامه • وانقضت مدته واياما • فقال صلى
الله عليه وسلم معزيا الكل والدين • لو ترك احد لاحد لترك ابن المقعدين
انشد خالد بن صفوان وقد مات ابنه مرددا • ويحزن ما القى
من الوجد انني • اجاوره في داره اليوم او غدا
هذا سيد المرسلين وحبيب رب العالمين قبض الله اولاده
في حياته • ليعظم له الزلفى في درجاته • فمات له من الاولاد ستة
او سبعة او ثمانية بحزم القاسم وعبد الله والطيب والطاهر
وابرهيم • وزينب ورقية • وام كلثوم ولم يتاخر بعده من اولاده
الا فاطمة الزهراء ولم تعش بعده الا ستة اشهر وليالي غر فكان
موتها وموت ابيها واخيها ابراهيم في تسعة اشهر او ينقص شهرا
كتب الشافعي الى عبد الرحمن بن مهدي وارسل اليه يعزيه في ابنه
وقد جزع عليه • اني معزيك لا اني على طمع • من الحياة ولكن سنة الدين

فما المعزي بباق بعد صاحبه ۔ ولا المعزى ولو عاشا الى حين

مات لسليمان عليه السلام ابن فاشتد عليه وجده وتعاظم فقده

فنزل اليه ملكان عليهما السلام وبرزا له في صورة اخصام

فقال احدهما اني بذرت بذرا لا حصده فلما اشتد مر به هذا فافسده

فقال الاخر انه بذره على الطريق فاخذت عليه ففسد المضيق

فقال سليمن للاول اما علمت ان ما اخذ الناس على الطريق العابره

فقال يا سليمن فلم تحزن على ابنك وانت تعلم انك ميت وان سبيل الناس

الى الاخرة ثم قال ما كان ابنك يعدل عندك وما قدره هنالك

قال كان احب الي من ملىء الارض ذهبا قال فان لك من الاجر على

قدر ذلك وفي تعزية معاذ وان ضعف اسناد الحديث وهنا اعلم

ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وقال الشافعي في تعزيته

امض المصايب فقد سرور مع حرمان اجر فكيف اذا اجتمعا على اكتساب

وزر ۔ تصبر فان الاجر اثني واعظم ۔ وراءك اهدى للتي هي اقوم

ولو جاز فرط الحزن للمرء لم يفد ۔ فما بالنا الا نستفيد ونسام

واني عن ذنب الاحبة ساكت ۔ وان كان قلبي بالاسى يتكلم

اعزيك عن غصن ذوى قبل ما ارتوى ۔ وقامت به ورق النبات ترنم

على مثل هذا الدهر اهل وصال ويفرق يسر ويولم

وان منع العتاب ان يقدموا لنا ۔ فانا على عتابنا سوف نقدم

مات لابي بكرة من الاولاد دفعة واحدة اربعون ولانس بن مالك

ثلاثة وثمانين ولدا وولد لك بالطاعون وقل ان يكون احد من عين

الا وقد ذاق طعم هذا الكاس الامر من صحابة واتباع وروس واشياع

وعلما وزهاد وقرا وعباد كم من خليفة عهد لولده بالخلافة

واستخلفه فجاءه الموت فاخذه من بين يديه واختطفه وكم من

ملك دانت له الرقاب وذلت وفرقت منه الاسود وولت

واخذ القلاع والحصون وحاز من الاموال كل كنز مصون

جاء الموت فاستلب ولده والهب كبده ولم يقدر ان يفديه

بما حوته يده وكم طرق هذا الطارق من امير ووزير ومستشار

ومشير وكبير وصغير وغني وفقير وطبيب ولبيب وعدو

وحبيب كل قد دارت عليه هذه الكاس ولم يفرق بين عار وكاس

فلذلك تمنى ان لا يولد له من يمنى وتعزى به من تعزى لما نعى

اريع ولدا الفتى ضرر عليه ۔ لقد سعد الذي اضحى عقيما

فاما ان يربيه عدوا ۔ واما ان يخلفه يتيما

واما ان يوافيه حمام ۔ فيبقى حزنه ابدا مقيما

وبعض من استجاد الموت واجاد اذ قال في الانشاد

لئن اوحشت من احب منازل ۔ لقد انست ممن احب المقابر

وكنت عليه احذر الموت وحده ۔ فلم يبق لي شيء عليه احاذر

وكيف لا يستحسن في هذا الزمان موت الاولاد وهو الزمان الذي

ظهر فيه الفساد وكثر فيه العناد ولا يظفر فيه بواحد من الالف

وهو الذي اخبر عنه سيد بني كنانه بقوله لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل
بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه ولقد ابدع وشنف قول العباس بن
الاحنف يبكي رجال على الحياة وقد . افنى دموعي شوقي الى الاجل
اموت من قبل ان يغيرني الدهر . فانني منه على وجل

وعزى رجل رجلا بابن له يسليه عنه فقال الله خير له منك
وثوابه خير لك منه وعزى اخر بابنة له فقيل له احمد الله على مرزئة
حيث اعزها بوقوفك على قبرها ولا اذلها بوقوفها على قبرك
ومما يهون امر الولد في وفاته حصول الراحة له من حوادث الزمن
وآفاته ومما يقاسيه من العنا ومما يكابده من شدة الضنا حتى
يقول الوالد الرحيم وليس له غير دمعه من حميم يا ابن علته
بي غير ان له اجر العليل واني غير ما جور واذا تذكر الانسان
ما يلقاه به مولاه واكرمه به سيده وحباه هان عليه فراقه
وعذب عنده مذاقه وعلم ان المولى خير له من ابويه
وانه صار الى ما هو خير له واحب اليه ومن ذلك ان ملك الموت يقرئه
من ربه السلام ويتلقى روحه حين تخرج الملائكة الكرام وتلف في
حريرة بيضا من حرير الجنان ويضم اليها المسك وضبائر الريحان
وتتلقاه ارواح المومنين ويصعد به الى السما مع الامين ولا
يزال يعرج به من سما الى سما وكل من مر عليه من الملائكة يقبل عليه
مسلما الى ان يأتوا به الى سدرة المنتهى واليها كل مومن وقف ونجي

فيقف

فيقف بين يدي مولاه ويقولون هذا عبدك فلان توفيناه فيؤمر
بالسجود فتسجد النسمة فيا له من موقف ما اشرفه واعظمه ثم يأتيه
بامانه من العذاب صك مختوم وكتاب مرقوم ويوسع له في قبره
مد البصر ويجعل له فيه نور مثل نور الشمس والقمر ويبدأ فيه
الريحان ويبسط فيه من الحرير الوان ويفتح الملائكة له بابا الى
الجنة عليا وينظر الى مقعده فيها بكرة وعشيا ويكفيك ما ثبت
في السنة ان القبر روضة من رياض الجنة ويطلق الروح من
سجن الدنيا الذي كان فيه فان الدنيا سجن المومن وخلاصه من
ذلك السجن يؤنسه ويعطى في قبره ما شاء من انواع الايمان ان شاء
ان يصلي صلى وان شاء قرأ القرآن ويعطى مصحفا من ذهب يقرأ فيه
وتأتيه من يحبه الله من حملة كتابه ويصطفيه وورد في احاديث
عديدة اسانيدها جيدة ان من حفظ شيئا من القرآن ومات قبل
تتميمه بعث الله اليه ملائكة في قبره يحفظونه ما بقي ويقومون
بتعليمه وكم للمومن في قبره من اكرام وامتنان منها انه يكسى عند
وضعه فيه حلة من الجنان ويؤذن له في الزيارة والمحادثة
لمن في قبورهم من الاخوان واذا زاره احد من معارفه في الدنيا
حصل به استيناس واذا سلم عليه رد كما يرد الحي من الناس ولما
مقر الارواح وما ادراك ما مقر الارواح فمختلف بحسب الصاحب
ومتنوع على قدر المراتب فارواح في حواصل طير خضر تسرح في

الجنة حيث شاءت. وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش اذالك
وبات. وارواح في قبة خضر آسندسية. على بارق نهر بباب الجنة
يخرج اليهم رزقهم منها غدوة وعشية. وارواح الاطفال التي لم
تبلغ الحنث ولم يحرج. عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح.
وارواح السماء الدنيا ايضا. وارواح في السماء السابعة يقال لها
البيضا. وارواح في كفالة جبرائيل. وارواح في كفالة ميكائيل
وارواح في خزانة رمائيل. وارواح في سبعمهود بين السما والارض
وذلك فيما بين المشرق والمغرب في العرض. وارواح في برزخ من الارض
تذهب حيث شاءت ولا تلزم. وارواح بحج بارتجا وتجي الى اجسادها وارواح
بين زمزم. تفاوتت في المراتب اعظم تفاوت بحسب مقامها واخلفت
في حسب اعمالها واعظامها. ولكل روح اتصال ببدنها معنوي.
وتعلق بجسدها قوي بحيث يصح ان يسلم عليها. وتفهم ما يقع من الكلام
لديها. وتسمع الكلام. وترد السلام. وهي في الرفيق الاعلى والعرش
الاعلى. لان الروح لها شان. لا يشابه شان الابدان بحيث تكون في
محال متعددة في آن واحد. وعلى ذلك تنزل مسئلة بدلا الاولياء وانها
جم الموارد. واقرب نسبة في ذلك الشمس المنيرة. فانها في السماء
وشعاعها في الارض كثيرة. وقد صح الحديث من طرق عزيزة. واخرج
احمد والحاكم والبيهقي من رواية ابي هريرة. ان اولاد المؤمنين في جبل
في الجنة له وسامه. يكفلهم ابرهيم وسارة. حتى يردهم الى آبائهم يوم

في دارہ

القيمة

القيمة. فنعم الوالدان الكافلان لهما. وسيما ربما لو لد فارق ابويه
وامسى عندهما. واما من مات من الاطفال وهو مرضع فان له ان يغذى
في الجنة ويروى ويشبع. وورد في الحديث ان في الجنة شجرة من خير
الشجر. لها ضروع كضروع البقر. فمن مات من الصبيان الذين يرضعون
رضعوا منها اجمعون اكتعون ابصعون. وورد في الحديث عن سيد
بني عبد مناف بن قصي كل مولود يولد في الاسلام فهو في الجنة
شبعان ريان يقول رب اورد علي ابوي. ومما يغبط فيه الاطفال
انهم ينجون في القبر من هول السؤال وغيرهم من التابعين يسالون
ويقلقلون ويتلتلون. ويكرر عليهم السؤال سبعة ايام. ولهذا كان
السلف يستحسنون عنهم فيها الاطعام. فاعظم بالسلامة من هذا
الهول من سلامة. وناهيك بالمعافاة من هذه الفتنة من كرامة.
وقد قال النسفي وهو الامام الجليل الكبير. الانبيا واطفال
المومنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر ولا سؤال منكر ونكير.
وتمام النعمة والكرامة. انهم يكونون في ظل العرش يوم القيمة.
ماذونا لهم في الشفاعة. مجابا قولهم بالقبول والطاعة. وورد
في الحديث من طرق الحفاظ المضطلعين. ذراري المسلمين يوم القيمة
تحت العرش شافعين ومشفعين. وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
الا اصحاب اليمين. قال علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر هم اطفال
المسلمين. ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع ارفع الابوين مكانا.

وخيرا لوالدين فضلا واحسانا وقد روى ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود
وهو كرفوع السنة. ان اطفال المسلمين ملوك يخدمون في الجنة.
وروى ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان ذي الجلالة والامانة. ان
سقط المراة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم الساعة.
فيايها الوالد الحزين. والواله القريح. ماذا البكا والصريخ.
بعد هذا الخبر الصريح. وماذا العويل والضجيج. بعد ما ثبت في الحديث
الصحيح. وماذا التلهف والتاسف بعد هذا الفضل المريح.
فان كنت تبكيه طلبا لنفعه فقد نال الجنات النعيم مسارعا. وان كنت
تبكي انه فات عوده عليك بنفع فهو قد صار شافعا. فطب نفسا
بهذا الفضل العظيم. وقر عينا بنزول ولدك في جوار الرب الرحيم.
وانشد عن نفسك قول شاعر حكيم جاورت اعداي وجاور ربه
شتان بين جواره وجواري. وان تلوت يا اسفا على يوسف وابيضت
عيناه من الحزن فهو كظيم. فاتل تلوها انما اموالكم واولادكم فتنة
والله عنده اجر عظيم. واكثر من الاسترجاع كلما ذكرته تفز بالاجر
باوفر نصيب. ففي الحديث من ذكر مصيبته وان تقادم عهدها
فاسترجع كتب الله له من الاجر مثله يوم اصيب وورد في اثار حسنة
من استرجع بعد اربعين سنة. وورد في حديث مرفوع على الاكمال
مما يحبط الاجر في المصيبة تصفيق الرجل بيمينه على شماله. فصبر جميل
ورضى بما قضى المولى الجليل. وتسليم لمن ارحم بعبده من ابويه ونعم

وتفويض اليه في كل صباح ومسا وغدو واصيل. واذا نزغ من
الشيطان والنفس نزغ فنعوذ بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل.
تمت المقامة اللازوردية في الاولاد وصلى الله على سيدنا محمد
خير خلقه واله وسلم

المقامة المنبجية للشيخ الامام زين الدين عمر بن الوردي

حدثنا انسان عن معرة النعمان. قال دخلت منبج في بعض الاسفار
فرايتها مصرا كالامصار. ولكن قد صغر تصريف الدهر انيابها. وابهم
على المتكلمين حدها ورسمها. فساجدها بالمنثور ساجدة.
ومشاهدها عز ها على من غاب عنها شاهدة. ورباطاتها محلولة القوى
وللانس فاقدة. ومدارسها دارسة الا واحدة. فازددت بحدثان
القدير حبا. وغدا قلبي فيها كلفا ودمعي فيها صبا. وحسدت غرابها
على النوح وسواد الشباب. وتلوت يا ويلنا اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب. وعجبت لسورها المديد. وقصرها المشيد. فبهتت على
قبر ملكها حسان بعد ان دثر. وقرات البيتين المكتوبين عليه بقرب
الحجر. ورايت قبر البحتري بها وشهدت مشهد النور. ودعوت عند
المستجاب وفي بيت المصلى خارج السور. وزرت بقصور ما دجها
وسلت مادحي قصورها. وزرت قبور صالحيها. وتوسلت بصالحي
قبورها. وانست نزيلا لنزيلها الخليل. وولي الله الشيخ عقيل الطباخ
في الهوى العواص في المشايخ شيوخ الاسلام. واول من دخل الخرقة

العمرية إلى الشام. جامع الوحوش من البر والبحر افواجا. وجاعل
الحجارة باذن الله ذهبا وهاجا. المتصرف بعد وفاته. كتصرفه في
حال حياته. الذي اعدى عليا في خلبات الرهان. وارسل رسالة
شردا الى سلان. وما زال الزولي له مرتديا وبرزق ابن مرزوق الوتي به
جدا سعيدا. وسعدا جديدا. **وبعد** ان فعلت ما فعلت تذكرت
ما كنت قلت. خابطا أولي العلم نكرع الما. وبنا فتذر مع الوحيا
وافتدى بالموفي على انت . لابد للجحى من الاحيا
فاخلصت النية وقصدت مدرستها النورية. فاذا مدرسها
القاضي. وقد استقبل امر الدين بعقل ماضي. فاحتقرته لحداثة
سنه. وعزمت على تجهيله بفن لعله غير فنه. فان المتصدر قبل
اوانه سفيه. ورب فقيه لا ادب فيه. **فلما** انهم درسه. بسط
الي انسه. وسالني عن حالي. فقلت في حاجتي عن عشرة ذوو انسب
واولوا علم وادب. وقد انشد كل منا بيتي شعر. سالهما باعلا الشعر
واقام وزنهما وقال واهيها واهيها. وانا رسول اصحابي اليك.
لتصف بيننا فقد دللت عليك. فقال قل ما اردت ان تقول
وابدا بنفسك ثم من تعول. ثم اصاخ الي فانشدته بيتي.

وزائرة زارت بلا موعد	افدي بما املكه سيرها
فقلت ماذا وقد فارجعي	وعاودني ليلة غيرها

فقال هذا سوء الادب بالادب والدليل على ضعفنا الطلب ان ورد

متفضلة. وترجع خجلة سانشدك بيتين لا مطعن عليهما ولا اسبق اليهما

جبرت يا عاذلي بالصلة	فيمي الاحسان ينفي الوله
وهذه قد حسبت زورة	ان انت يا لعبة مستعجلة

ثم قال هكذا المعاني. فانشدته قول الثاني ثم قال

اعار الليث حسن اللقا	كما اعار السحب الهطال
بعضك في الجود كل الورى	فاعجب لبعض يعدل الكل

فقال قد اشبهت في بيتك لا بل ازريت في سوء الادب عليك فمن اعار
الليث لقاه. فما ذا ابقى عداه. ومن اعار السحب الهطل فقد خلت عن
الهطل يداه. ولو ابدل اعار بعلم. واحترز من حظر عموم البيت الثاني كان اسلم
اذ يلزمه ان يكون بعض هذا الممدوح. مساويا في الجود للورى جنى
للكليم والروح. لقد اخطأ واحال. ويا ليته قال

علمت ليث الشرا وثوبا	والسحب علمتهن نطاك
حاشاك آدم وكل ضد	فصح قولي حاشا وكلا

ثم قال ارينا المباحث. فانشدته قول الثالث

لو كنت محتاجا الى درهم	لكان بالمداح لي اسوة
وكان من لا يعطني ابجه	فالحمد لله على البنوة

فقال هذا نظم على الفتوح. فهو كجسد بلا روح. وتقدير ضمير الشان
بعد قوله كان يحيي به الميت. ولا اخرب البيت. وشاهد هذا النعت
ان من يدخل الكنيسة. فتنبه الي. وانظر كيف اخذت هذا الكتاب

فقلت انا لو كنت مقلا ● ما اصطلا الناس ناري
خلص العالم جمعا ● من يميني بيساري

ثم قال قد جئتك ببدايع . فانشدته قول السابع

له فاخلت نظريه ● لحسنه نظر بخديه
متلفت نحوي ظبي الفلا ● لاما الظبي غنج عينيه

فقال لا معنى بديع . ولا لفظ منيع . فنح قايله بالوزن والقافيه
وجمع بين نعل لا وما النافيه . فلو رآه سقراط اعرض عن حسنه ولم
يعرج . وقال ان لم يكن معلما والا فدحرج . فاسمع في المعنى تضميني اليمين
الذي ازدرت حسن جنته بكمين . فقلت

طرف فيا محنتي ● لحده ورقمه
ما اعورت منه الظبي ● الاطراز كمه

ثم قال هكذا النفايس . فانشدته قول الخامس

بابي نخيلة اذا رقصت ● رقص الفؤاد ونقط الدمع
رفعت نقاب الحسن ثم شدت ● فافتن فيها الطرف والسمع

فقال لقد بالغ في نيلها ونقصها . بقوله رقص الفؤاد ونقط الدمع رقص
منها اذا معرنبة لا مهنية . ونايحة لا مغنية . وفي قوله رفعت
نقاب الحسن كلام . وفي قوله افتتن عشر والسلام . فدع فساد الحيلة
واسمع ما قلت في مخيلة . جاءتك في طيف خال حكت . خيال طيف
هز اعطافه مضربه في ضوء شامبة . يا حسن ذي الشمعة طوافه

ثم قال كنا من وجهين نجلي العرايس . فانشدته قول السادس

اني اعبد لو بذلت نفسي ● في قبلة منه لم انلها
قلت له بينها شقيه ● انا جرك فقال لا لها

فقال هذا رجل صرفا عند ضرورة . وجعل لها الممدوده مقصوره
وكان يقال الجمع بين ضربين . ولا الجمع بين ضرورتين . وبالجملة فما فوق
بعضيح اعراب . ولا جاء بغير ذي اعراب . فاسمع ما قلت في ناجر فلا
عينه بالجواهر . وناجرنا مدمن عنافه . والحرب فيما بينهم تايره .

قالوا على ما اقتتلوا هكذا ● قلت على عينيك يا ناجر

ثم قال هذا البرق اللامع . فانشدته قول السابع

قيل لي ماذا تحاكي ● قد سعدا قلت صعده
قيل لي فالريق منها ● اي شي قلت شهده

فقال تعوق هذا القايل . وزعم لطف الشمايل . ونوجه لقد سعدا رفعا
ونصبا . وجاء في سعدا وصعده بتجنيس ثميناه مليحا غضبا .
وخفي عنه انه لحن حقيقه لما خبر اي شي عن الريقه . فالخبر اذا تضمن
استفهاما وجب تصديره . وما انشد في المعنى ما يعذب ارتشافه
ويلح تحريره وهو قد تحكت قامتها صعده . فقلت لم تخرج تعاليها .

قال فهل ريقها شهده ● فقلت كم يقصد تجني لها .

ثم قال في تعسيلها لا تحاسن . فانشدته قول الثامن

احسن ما كانت كوس الطلا ● سواد جانبها الخانق

فالنفس بعض ومن الرابان • برشف الصافي من الصافي

فقال الاحسن هذا بعض الاحسان في شعره • حيث قال البديع وانما الحاني
نوريه بسره وجره • وجانس بين النقش والنقص • فغدت كل يوم تشتهي
الرقص • ثم جا امر ابدعا • وانشا الادب شرعا • ثم تنهل في الامر وجعل من
الراي ارتشاف كاس الخمر • الا ان برتبه اي السفاه • ولا برتبه اي النقاه
فحن اذا له الخالص • والا فلات حين مناص • ثم قال اسمع في المعنى اشد
القولين وانظر الى بردى كيف حولته الى نولين • وانشد

دع الكاس من نقشها • فصا فصا فاحب
اذا ذهبت بالطلا • فقد طلبت بالذهب

ثم قال لبساط الادب وانبع • فانشدته قول الشابع

دعه ونتف العذار دمنا • سروصلي حين بعد
بالشعر النبات يبتغي • عذارة السكر المكرر

فقال لقوله دعه ونتف العذار يحتمل التمويه والاضمار • وفي قوله سر
وصلي حين بعد بقل • لا بعرف معناه من اهل العروض الا الاقل •
فان هذا القايل غير محيط بخطابه في نخلع البسيط • فان قيل الحسن
في توريه تعذر ولطافة النبات وحلاوة المكرر • قلنا على وجه التسنيح
كما قال البديع • حيى وحيي حيي • سقطع الحاء والتا • وايضا
فحسن اللفظ مطلوب • ولله قولي على هذا الاسلوب

معذر عشت بتقبيله • فمت من عشق ومن عاش مات •

متعزة والشعر في خده • هذا شبان وهذا نبات •

ثم قال ما كل شاعر فقيه • ولا كل فقيه شاعر • فانشدته قول العاثر
حبذا وجدي باد • ورقيبي فيه حاضر • انا في بحر هواه • وامر القلب طاير
فقال لسعله البادي والحاضر • والواقع والطاير • فوالله بن اربع
دالان • حتى كانه رامن على هذه المقالات • وكانه ما وقف على ما
فعل الوهراني بالكندي في مثله • ولا علم ما جرى على المتنبي من بني
الطام والعلاقل من قبله • فلله اعتمادي في وصف مليح بادي •

فلقد افرغت الجبين • في قالب الحسن • فقلت
جانا ملتثما متكتما • فدعوناه لاكل وعجبنا
مذ في الشعر كفا رفنا • فحسبنا ان في الشعر جبنا

قال الحاكي فلما قرا القاضي قوله • اطلت شكره وشكر بطوله • وقلت
بازان مقاطيعنا العشره خامله • وان عشرتك تلك عشرة كامله
ثم استغفرت ربي من احتقاري له بقلبي • وعوذت بالله ذهنه
ان يرضي بنجح وبي كليله ودمنه • فقال اسمع ابها المنصب اكرم الفضلا
على صغر المنصب • وانشد •

واذا رات عيناي عالي رتبه • بلغ المعالي وهو غير مهذب
قالت لي النفس المقر بفضله • ما كان لولا بهذا المنصب

فاقول يا نفس ارجعي وتادبي • وقفي فما حسد الدم بمذهبي
سنة الدنيا فكم من فاضل • في الخاملين وكم برفع من غبي •

فكفاني تادبا . ما فعلته في الصبا . قل لمن لام لكوني في مكان غير طايل
هكذا الفاضل مثلي عند قسم الرزق فاضل . قال الحاكي فقلت انها
القاضي لقد اعجبتني بفضلك وادبك . فلا تعاب الزمان فيما حجز
من ان يعاب بك . ثم سالته الصفح عما قدمت . وودعته للرحلة وعزمت
واليت بأي الكتاب ان لا ازدري بعدها بشاب . فسبحان من يوتي من يشا
الحكم صبيا . ويخص بعض البقاع بعشب ضايع وان كان زكيا .

. المقامة الصوفية لسهيل .

حكى انسان عن معرة النعمن قال سافرت الى القدس الشريف سفر متنكر
بعيدا للتعريف . فاجتزت في الطريق بواد وفانا فيه الربضا . وقال
حكمت على الوادي الذي يروع حصاه خالية العذاري بانه دوفي فلنا
دايم الامضا . واذا فيه عين كعين الخنسا تجري على صخر . وتقول ما او ما
انا سقيناه هذا الوادي ولا فخر . فرويت كبد صاد من تلك العين
ولكن تغص على منظرها الحسن بذكر ظما الحسين . هنا وما وما تجري
على زهانه خدمة للوراد . ويطوف بغنه فنوا العاكف فيه والباد
فانبعث وصنوى منه اسباغ الدروع . وطبت غوقيه بما انهما لا
من فتية ركوع . وسالت الله سبحانه وتعالى حسن منقلبي ورجوته
ان يعوضني عن تعبي بصحبة من يدلني به عليه . فرقوته من يقربني
منه اليه . فاجيبت دعوتي في الحال والتفت فاذا عشرة رجال
ومن جملتهم شيخ كبير السن والقدر وقد احاطوا به احاطة الهالة بالبدر .

فقلت لهم مرحبا مرحبا بحاضره جلا لهم بادنيه . وسقيا لمن لهم حيتم
من عين صافيه . يا ذوي الجمال والزين . من اين والى اين . قالوا امنه واليه
ثقة به وتوكلا عليه . ثم خاضوا في بحر بين ويته بيني . ومناظرة يخفو
عنى . بلفظ الطف من النسيم . ومعنى مزاجه من تسنيم . واطالوا في
الجدال . وانا لا اعلم حقيقة الحال . فلحظهم الشيخ شزرا . ونظر اليهم
تارة والى اخرى . وقال اما ان تكفوا عن بحثكم . واما ان تطلعوا الحاكم
الاخر على اول بحثكم . فتنبهوا الي . واقبلوا علي . وقالوا انها الاخ
ان بحثنا دقيق . في طريق سر الكتوم وغوصنا العميق . في منهاج
هو مفتاح العلوم . وما ظنك بطريق جنودها اعظم من الملوك
وادنيها وابنه عين مصروفين لنظمها في سلوك الحسن بحسن السلوك
وامثلها هم امثل الكرم النسيب . وذلها العز وكل مكان بينا العز طيب .
دم المنازل بعد منزلة اللوى . والعيش بعد اوليك الاقوام .
فكم منكر صار فيها معروفا بالابار . وكم مالك صار مصروفا بحسنها
عن دينار . كم استروح بالمثلى فيها وخاف فاق ذا فعل .
وكم نزى بحره زاخر . وكم فضيل فاز بالفضل .
قلت وقد وعيت الى سمركم . وانتهيت الى كنزكم . وتدوني ايضاحا
زادكم الله صلاحا . قالوا نحن اهل العصبة . لنا في التصوف
رغبة . وهنا لنا معاشر الرفقه . في لفظة التصوف ثم بي مشتقة
وماذا شرط الصوفي المصافي . والى الان ما تحرر لنا في ذلك الجواب الشافي

قال الشيخ على الخبير سعظم. وبجهنه الخبر احطم. ولكنكم ما النغم
اولا الي. ولا عولتم في ذلك علي. قالوا مثلك لا يبخل بافادتنا. وانت
عودتنا المسامحة في المطارحة فاصبر لعادتنا. قال سمعا وطاعة
اعلموا ايها الجماعة. ان اشتقاق التصوف. عند اهل التعريف والتعرف
من الصفا والقفا. هذا من حيث عبارة الناطق. واما اشتقاقه من
حيث الحقايق. فمن احد اربعة اشيا. تحيي الاسرار وتسر الاحيا.
الاول من الصوفانه وهي بقله قصيره ذات رغبة. الثاني من صوفه قبيله
كانت تجير الحاج وتخدم الكعبه. الثالث من صوفه القفا شعرات في
قفا الانسان. الرابع من الصوف الغني عن البيان. واذا قصد صغيتم
لبياني. فسابي بالبديع في شرح هذه المعاني. ان اخذنا التصوف من
الصوفانه التي هي البقله فلان القوم اجتزوا في الجمله فاقتصروا على ما
يوجد الله صنعه من رزقه. ومن به على عباده من غير تكلف
فيه من خلقه. فاكتفوا به عما فيه للبشر صنع. فلم يبسطهم لهم عطا
ولا قبضهم عنهم منع. كما شاع عن المجاهدين من المهاجرين وثبت عليه
سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم. وشرف وكرم.
وان اخذ من صوفه. وهي القبيلة المعروفه. فلان الصوفي يتزود
من القربات والطاعات. محاسب نفسه على الدقايق والساعات.
احد اعلام الهدى. طاب خبره لطيب المبتدى. وان اخذ من صوفه
القفا. فحسبكم بيانا وكفى. ان الصوفي يعطفون به الى الحق مرجع

به عن الخلق. لا يريد به بدلا. ولا يبغي عنه حولا. وان اخذ من صوف
المعروف. فلان الصوفي في لبسه موصوف. اختار في الدنيا لبسه
وكثر بذلته وبذلته نفسه. ندامته على لابس الحرير بارعونه والبله
انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له. هذا بيان الاشتقاق. واما
شرط الصوفي باستحقاق. فان يتخلق باخلاق الرسول. ويفوز من
سول رياضته بالسول. ويتنكب عما عنه نكب. ويأخذ بما اليه ندب.
لا يتخذ محرمه ربيعه. ولا يجري كالعاصي الذي يريد اعراضه عن ربيعه
فقد صفي عن الكدر. وبحث عن الفكر. ونجي من الغير. ومن عدل عن سمته
ونهجه. وعول على حلم نفسه ومرجه. وسعى لبطنه وفرجه.
كان من التصوف خاليا. وفي التجاهل ساعيا. ومن داخله في ذلك
مريه. فقد عطل عما ذكره الحافظ في الحليه. قال الحاكي فلما
سمعت مقاله هذا الشيخ الجليل. اكبرته وبالغت في التبجيل. وقلت
يا سيدي لي زمان احرص على مثلك. فما ظفرت به من قبلك. فتمم
العطا. واكشف لي الغطا. عن اشيا تعاينها متصوفه الوقت
وبين لي منها ما يستحق المقه من المقت. قال سل عما تريد. فقلت اولئك
القصيد. لم حلقوا الرؤس وقصروا الثياب قال لموافقة لما في الكتاب
وتم في ذلك كالمذكرين. ان من كان الى العلى من المخلصين. فليعرف
انه من المقصرين. قلت لم تركوا النعال ولبسوا الجماجم. قال لانه
اخذته الاعاجم. واقسم ما ذاك منهم سدى. فانما هم فوق افهامنا

ولو قيل لنا ما بردا انشدوا ❊ جاجمنا تحنا قدامنا

قلت فلم يختموا بالعقيق. قال لانه منابع وخواص هو بها حقيق فان خاتمه يسكن الغضب ويمنع الرثى. هو سبب وخاتمه لتاكل الاسنان ولوجع القلب وفروخ امعاء الانسان. ومما ذكر عنه وقيل ان خاتمه لم يوجد في اصبع قتيل. وما احسن استخدام بعضهم فيه يع بالعقيق فمدمعي يحكيه. قلت فلم رقصوا في السماع. قال لانه لذة واجتماع. ولهم فيه اسرار لا يطلع عليها الاشرار. فهو كالنحنح او كالشبكة في يد النجح. المتصنع يريد الفوت. والصادق يريد الموت. والمبادرة الى حريمه من الجود والقصود. وهو رايي من لا له بالشعر شعور. ولا فهم المنظوم ولا شم رايحة المنثور. ولقد رايتا المعتمدين من علماء الدين. لا يطلقون القول فيه بمنع ولا جواز. ولا يجعلونه الغنى في عراق ولا حجاز. بل الفتوى المعتمدة التي لها اهلها ساكن. ان الامر في السماع يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والاماكن

كانوا معاني المعاني حين ينشدهم ❊ شاديهم وبحسن واحسان

ما انت حين تغني في منازلهم ❊ الا نسيم الصبا والقوم اغصان

قلت فلم يجلسون الوارد على باب الرباط. ولا يستقبلونه بالرجب والانبساط. قال لانه بطار السفر. قد تجر طبعه ونفر. فارادوا بذلك رياضة نفسه. وليتنبى عشرة غير ابناء جنسه. ويبني النفس كهولا على الكبر. وينصره الله على شيطانه وما النصر. قلت فلم شرطوا عليه منية

السفر الى الدخول. قال لانها منية مذكرة بالوصول.

فيا لها من هيئة ❊	تنبي الخلائق والطرب
تفتنيها رياضة ❊	تغرب عن اصل الادب

على انها في هذا الوقوف. تنشد من قلب عروف.

وقوفي على بابهم رفعة ❊	ويا طول لطرفي ان لم اقف
ولو لم يكن لي فيه رغبة ❊	اليهم باصل لقا لوا انصرف

قلت فما معنى توجيه اباريقهم للقبلة. قال هي صورة عبادة في الجملة. وفي المثل الغريب. اباريق الصوفية محاريب. ساف

يسوق الى الشتاق وحبه ❊	ويري سفل حريقه برحيقه
الشكر كل الشكر من كاساته ❊	والبر كل البر في ابريقه

قلت فلم وضع سابقهم ابهام رجله اليمنى على ابهام اليسرى. قال لانها بين خدمة الخالق والمخلوق وذكرى. ففي الصلاة بصفة قدميه وفي خدمة القوم بفعل ما اشرت اليه. وعلى الحقيقة فالصوفي بفضله ولا اسابة للوسطى من سيرة مثله. قلت فلم طوي للوارد اذا اتاه الطرف الايسر الادنى من مصلاه. قال لكي يدوس المطوي بيمناه. وينقل الى جانبها يسراه. ثم ينقل اليمنى نقلا. ويصف اليسرى معها في المصلا. فقد كرموا في هذه الهيبة اليمين. وميزوها عنهم من مبين والقوابل الوضوء بالبطانه. توديه الى ان الوجه احق بالصيانه. وسادلك على قاعدة. يحصل بها من افعالهم كمال الفايده. كلما

فارقوا فيه بقية الناس من العوائد والصمت والباس. فليتمايزوا به عمن سواهم. فتبارك الله الذي خلقهم فسواهم. ثم ان الشيخ سالت عبرته. وتوالت حسرته. وغلب الحال. فانشد على الارتجال.

ذهب الصدق واخلاص العمل ... ما بقي الا رياء وكسل.
عزلنا التقصير من ثوبي فان ... قصر الثوب فقد طال الامل.
ان تاملت قريبي منهم ... غير ان القلب معناه طلل.
انما الصوفي صافي القلب من ... كل غش فاذا قال فعل.
رفع الكل عن الكل ومن ... كل في الدنيا تحامى كل كل.
ذل لله فعزت نفسه ... كل من عز بغير الله ذل.
فهو ان يعل فبالله علا ... وهو ان ينزل فبالحق نزل.
كسر النفس فصحت وانقى ... زخرف الدنيا وخولا وخول.
بذل الروح ولولا عزمها ... رام ما هان عليه ما بذل.
عرف المربوب بالرب فلم ... يخش الا ربه عز وجل.
ليتني في جسم هذا شعرة ... صعرنا وطعنة فيما اتصل.
بل مرامي لحظة اولفظة ... من ولي الله من قبل الاجل.
مولا القوم يا قوم مضوا ... ما بقي منهم الا الافل.
فالى الله تعالى اشتكي ... ما بقلبي من فتور وخجل.
لو تبينا قبحنا في عملي ... رغم لكن خلقنا من عجل.
كم رياء كم مراء كم خطا ... كم عدو وكم حسود لا يمل.

لئن يخلوا المرء عن ضد ولو ... حاول العزلة في راس جبل
لا ارى الدنيا وان طابت لمن ... ذاقها الا كسم في عسل
اين كسرى وهرقل اين من ... ملك الارض وولى وعزل
اين من سادوا وشادوا وبنوا ... هلك الكل ولم تغن القلل
لو سالت الارض عنهم انشدت ... اصبح الملعب فقروا الطلل

قال الحاكي فما زادني ما سمعت منه. الا اعظاما له وحبا فيه. فازددت تالما. وانشدت مترنما.

يا صاح حقا لك التحرف ... وقلة النجح والتخوف
لا نفر من بعدها رباطا ... قد خرقت خرقة التصوف

قلت هيهات هيهات المحو عن الاثبات. وقد كانت الصوفية احب الخلق الى الرحمن. والاصل بقاء ما كان على ما كان. وللعارف هضم نفسه. محافظة طرده وعكسه. قال الله لقد صدقت في متصوفة العصر. ونصحت في جميع السنتهم ترمي بشرر كالقصر. فان المتصوفة اليوم اصحاب اكل وشرب ونوم. يروون الاقوال ولا يتبعون الافعال. وافقوا القوم ملبسا. وخالفوهم انفسا. يدعون ما ليسوا من رجاله. ويخبرون الشخص من عرضه وماله. يحبون الجاه والشهرة. ويؤملون برد النعيم على فترة. اعتزل

الناس وسل ... عنهم بنفس صادقة
صار الرباط كاسمه ... والخانقاه الخانقة

والناس قد تصنعوا ... ولبس فهم بارفه
الا قليلا قال عن ... دنياه انحطاطه

قلت الجرونه مهذا الغليل ابل • فهم تبرد النار وتشفي الغليل • فلينظر في قبل الموت المحتوم • اكحل بنجوم الزاهرة فنظر نظرة في النجوم • فقال الشيخ ندفعك فلا تندفع • ونقطعك منا فلا تنقطع • الان اعجبنا صدقك • ووجب علينا حقك • مهكذا

كن واحتفالا ... واعصر فينا الوشاة والعذالا
لك فينا تكم واستنكار ... ولنا منك ان تطيل السؤالا
اننا في الوجود وجوها ... تركت حسنها له والجمالا
فاعلموا ان في الزوايا خبايا ... وافهموا ان في التوبة احوالا
الحموا النفس في بها للتزهد ... يفترسن الارواح والاموالا
قصد واهدم سورها واولى ...
انفس اكرم النفوس على الله ... واقوى حولا واقوم حالا
فهي تمشي مشي العروس اختيالا ... وتهادي على الزمان دلالا
نحن قوم يعيش من مات فينا ... منتهاها ويبلغ الامالا
غيرة على حبنا ومن في هوانا ... مكذا هكذا والا فلالا

قال الحاكي فاطربني هذا الكلام الطيب وما ضمنه من شعره الطيب ثم صافحوني للوداع بايدي نفر كرام بررة • تلك عشرة كاملة فسلام الله على العشرة في مسند احمد عن عبد الله بن الحرث قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبيد الله وكثير ابني العباس ثم يقول من سبق الي فله كذا وكذا فيستبقون اليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم في المستدرك عن ابي بكر ابن شعيب بن الحبحاب سمعنا اشياخنا يقولون كان نقش خاتم اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم في معجم الصحابة للبغوي عن ابرهيم بن اسمعيل الكهيلي قال كان طول جرير بن عبد الله البجلي ستة اذرع وفيه عن ابي عمرو الشيباني قال سئل جبلة بن حارثة اخو زيد بن حارثة رضي الله عنهما انت اكبر ام زيد قال هو اكبر مني وانا ولدت قبله روى الطبراني عن جرير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدمت عليه الوفود دعاني فباهاهم بي في مسند احمد عن سفين قال حدثني ابن لجرير بن عبد الله قال كان نعل جرير ابن عبد الله طولها ذراع روى ابو موسى المديني في معرفة الصحابة من طريق اسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عوف بن سراقة عن اخيه جعال بن سراقة الضمري قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى احد انه قيل لي انك تقتل غدا فقال لا وليس الدهر كله غدا البغوي في معجمه عن عباد بن لقيط قال قال جعدة بن هبيرة لجلسائه اني قد علمت ما لم تعلموا وادركت ما لم تدركوا انه سيجي بعد هذا يعني معوية امراء ليس من رجاله ولا من ضربائه وليس فيهم الا اصغر او ابتر حتى تقوم الساعة هكذا السلطان سلطان الله جعل وليس

طول جرير ستة اذرع

انتم تجعلونه قال بن حجر في الاصابه بما نجده في خلافة معوية وامه ام هاني بنت ابي طالب بن منده عن حباب الكلبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل سمعه ابي جانبه ان جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة قد اظلت عسكري فخذ في سنانك فاطرق الرجل ساعة ثم قال بالزكي معتمد وعصمة لايذ وملاذ منتجع وجار مجاور

يامن تخيرة الاله لخلقه • فحباه بالخلق الزكي الطاهر
انت النبي وخير عصبة ادم • يا من يجود كفيض بحر زاخر
ميكال معك وجبرئيل كلاهما • مدد لنصرك من عزيز قاهر

قلت فمن الشاعر قالوا حسان بن ثابت قال ابن دريد حدثنا السكن ابن سعيد عن محمد بن عباد عن الشرقي وعن مجالد عن الشعبي قال كنا عند ابن عباس وهو في صفة زمزم يفتي الناس اذ قام اليه اعرابي فقال افتيتهم فافتنا قال هات قال ما معنى قول الشاعر لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا • وما علم الانسان الا ليعلما • فقال له ابن عباس ذاك عمرو بن حممة الدوسي قضى بين العرب ثلاث مائة سنة فكبر فالزموه السابع او التاسع من ولده فكان اذا غفل قرع له العصا فلما حضره الموت اجتمع اليه قومه فاوصاهم وصية حسنة فيها حكم الخرائطي في مكارم الاخلاق حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني اسامة بن زيد انه سمع ابا حازم وحفص بن عبد الله بن انس يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث اصحابه

عن امر الاخرة فاذا رآهم قد كلوا وعرف ذلك فيهم اخذ بهم في بعض احاديث الدنيا حتى اذا نشطوا واقبلوا اخذ بهم في حديث الاخرة واخرج فيه عن قتادة قال الكلام يشبع منه كما يشبع من الطعام واخرج عن علي بن ابي طالب قال اجموا هذه القلوب واطلبوا لها طرف الحكمة فانها تمل كما تمل الابدان واخرج عن سليمان التيمي قال ادي لن حلبتني لي شدة اما ان يعتاب عندي صديقا واما ان يحمل عني شيا لم اتكلم به [illegible] من رواية الجان قال الخرائطي حدثنا سعدان بن يزيد البزار حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا سفيان الثوري حدثنا العباس بن عبد الله الرفعي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن ابن حيان عن ابيه قال خرج قوم من اليمن في بعض الارضين فعطشوا فسمعوا المنادي يا ناديا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان المسلم اخو المسلم وعين المسلم وان ردوا في مكان كذا وكذا فعدلوا اليه فشربوا واخرج الخرائطي عن ابي هريرة قال بينما يحيى بن زكريا وعيسى ابن مريم عليهما السلام في البرية اذ راءا وحشية ماخضا قال عيسى ليحيى ما تلك الكلمات قال يحيى حنة ولدت مريم مريم ولدت عيسى الارض تدعوك يا ولد اخرج يا ولد اخرج فوضعت قال حماد بن زيد فما منا امرأة تطلق فيقال هذا عندها الا ولدت حتى الشاة تكون ماخضا فاقوله وانا قائم فما ابرح حتى تضع واخرج عن الليث بن سعد قال ثنا اسمعيل بن امية اعمى من ابنه بصيرا فسالته عن ذلك فقال

لتسهيل الولادة

بينا انا نائم اذ سمعت قائلا يقول قل يا قريب يا مجيب يا سميع يا بصير رد على بصري فقلته فابصرت منتقى من كتاب التدوين في اخبار قزوين للامام ابي القاسم الرافعي عن عمر بن عبد العزيز انه بطح غلاما له يضربه فقال له الغلام يا مولاي اما عصيت الله قط قال بلى قال فهل عجل عليك كما عجلت علي قال اذهب فانت حر لوجه الله تعالى قال القاضي ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل الروياني صاحب البحر في الاربعين له انا السيد ابو الطيب حمزة بن محمد الجعفري اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين ابن اذرليق القزويني علي بن ابرهيم بن بحر الفقيه حدثنا عبيد بن شريك البزار حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي حدثنا ابو شهاب عن سفين الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره وهو يمشي على اربع ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما قال ابو الحسن القطان في الطوالات حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس حدثنا عبد الرحمن بن الضحاك البعلبكي حدثنا الوليد بن مسلم عن عقبة بن حمزة عن ابيه قال فتان القبر اربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان قال عبد الرحمن بن الضحاك فحدثت بهذا رجلا من الجهينة فقال نحن نشكر اثنين جئتنا باربعة قال الرافعي رايت بخط الشيخ ابي عمرو عثمان بن الحسن القزويني يكتب الاية التي تنفع في اصول الكرم على كاغد ويدفن فيه وانه لكتاب عزيز الاية انه من سليمان الاية اخرجوا ايها الدواب من كسكم فلا منزل لكم فانا ايتم فاذنوا

بحرمه من الله ورسوله اخرجوا اخرجوا اخرجوا باذن الله الذي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون قال ابو ابرهيم عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الجخندي قال الرافعي وهو احد الصدور الذين لقيناهم وكان فاضلا كاملا ومخصا بمزيد الورع والاحتياط ومتبع الحديث وانجح مطلبه

اشكر نبي ورضاه اريد ... لينقص شكري عنه رضاه يزيد
واشكر بذا العفو من فضله ... فان يعفو عن ذنوبي الجبه
هو مولا الطاقه افضاله ... فانه مبديها والمعيد
وان يحتجبي عن سياده ... حين يقول الناد هل من مزيد
وان يجي نيل مرادي فقد ... قال تعالى في الكتاب المجيد
لئن شكرتم لازيدنكم ... وان كفرتم فعذابي شديد

حكى الربيع بن سليمان ان رجلا سال الشافعي عن مسئلة فاجابه فقال له الرجل خالفت الفقها فقال له الشافعي وهل رايت فقيها قط اللهم الا ان يكون رايت محمد بن الحسن فانه كان يملا العين والقلب عن ابي العباس بن عطا قال رايت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال تذكر السنة الغلانية وقد احتبس على الناس المطر فقلت بلى فقال قد جمع الناس ما احوج الناس الى المطر فوبخني الله على ذلك فقال يا جنيد ما يدريك ان الناس يحتاجون الى المطر فانا ادبر الخليقة بعلمي اني عليم خبير اذهب فقد غفرت لك

غرناطة بلدة بالاندلس يقال انها بلدة دقيانوس صاحب اصحاب
الكهف في القرآن لابي حاتم السجستاني يروي ان لغة النبي صلى الله عليه
وسلم كسر السين من يحسب في كلامه وقرآنه عن ابي علي الثقفي قال صنفت
كتابا وكان يعز علي ذلك الكتاب فطلبه مني بعض اخواني فمنعته فرأيت
في المنام كأن الجلاد يكلمني ويقول لا تمنعني من الناس فاني ينفعني منع من
عبرانيلي عن عبد العزيز بن غانم الاندلسي قال كان لابي صيدنو وراق
فقال له ذات يوم كيف انت قال بخير ما دامت معي يدي قال فنارت
اصابعه من الغد روى الرافعي بسنده عن ابن عباس قال خمس
لا تحسن من خمسة الكذب من الامراء والبخل من الاغنياء والطمع من الفقراء
والسفه من العلماء والبطش من ذوي المقدرة قال مبشر بن علي بن يحيى
سمعنا ابا جعفر احمد بن كثير الدينوري يقول سمعنا اسحق بن داود الشعراني
يقول سألنا احمد بن حنبل عن شرب الفقاع فقال بلغني عن وائلة بن الاسقع
انه كان يشرب الفقاع قلت فان قوما يكرهونه قال احدثك عن وائلة
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لي قوم يكرهونه قال عبد الرحمن
ابن ابي حاتم في فوائد العراقيين حدثنا موسى بن يزيد الرملي حدثنا
ضمرة بن ربيعة عن زيد بن حسن نسيب ايوب السختياني عن العلاء بن يزيد
السلمي عن انس سمع النبي صلى الله عليه وسلم قائلا يقول يا ذا الجلال
يا ذا البهجة والجمال يا حسن الفعال اسألك ان تعينني على ما يحببني من
خوفتني منه وان ترزقني شوق الصادقين الى ما شوقتهم اليه فقال

يا انس ائته فقل له اني رسول رسول الله وقل له فليستغفر لي فقال
غفر الله لي ولاخي ابلغه مني السلام واخبره ان الله قد فضله على الانبيا
كما فضل ليلة القدر على سائر الليالي ثم قال يا انس تعرفه قال لا
قال ذاك اخي الخضر روى الحافظ ابو نعيم عن سليمان بن احمد الطبراني
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فسألته عن صحة هذا الحديث
مثل المؤمنين في تراحمهم كمثل رجل اشتكى بعض جسده تألم سائر جسده
فاشار بيده صحيح صحيح صحيح ثلاثا ذكر الشيخ ابو منصور الثعالبي في اليتيمة
انه اجتمع عند ابن العميد يوما ابو محمد بن هندو وابو القاسم بن ابي الحسين
بن سعيد وابو الحسين بن فارس وابو عبد الله الطبري وابو الحسن البديهي
فحياه بعض الزائرين باترجة حسنة فقال لهم تعالوا نتجاذب اهداب
وصفها فقالوا ان رأى سيدنا ان يبتدي فعل فقال
واترجة فيها طبائع اربع فقال ابو محمد
وفيها فنون اللهو للشرب اجمع فقال ابو القاسم يشبهها الرأي سبيكة عسجد
فقال ابو الحسين على انها من نار المسك اضوع فقال ابو
عبد الله وما اصفرها الا لون للعشق والهوى فقال ابو الحسين
ولكن اراها للمحبين تجزع ذكر ابو الحسين احمد بن فارس في رسالة له
قال حضر ابو محمد القزويني طعاما والى جنبه رجل اكول فقال ابو محمد
وصاحب لي بطنه كالهاويه كان في امعائه معاويه
قال ابن فارس انظر الى وجازة هذا اللفظ وجودة وقوع الامعا

الحجب معونة في كتاب النتف والطرف للحسين بن احمد السلامي قال ابو عبد الله الرقي في اول عزل تربعا وانسمه نبع ·

تبعت تبعا توابع ما قد	قدمته يداه حالا فحالا
خلعت خلعة الولاية منه	وتحلى بن بعدها خلخالا
ولقد قلت حين اقبل يمشي	زاده الله في العيون جمالا
لم يكن بين ما تولى وبين العزل	الا كما يحل عقالا

قال ابرهيم الخواص من اداب الفقرا ان يكونوا مطمئنين بما وعد الله وان يكونوا ابسين من الخلق اوحى الله الى ارميا وعزتي وجلالي لو ان المعصية كانت في بيت من بيوت الجنة لاوصلت الخراب الى ذلك البيت قال ابو بكر احمد بن ابرهيم الطبري في كتاب المصايب والتعازي حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الحصري حدثنا القاضي ابو العباس احمد ابن محمد البصري حدثنا القاضي ابو علي الرجاجي حدثنا علي بن محمد بن مهرويه حدثنا احمد بن ازادمرد القزويني حدثنا ابو مسعود محمد بن عبد بن عقيل الهلالي البصري حدثنا اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جعفر بن محمد عن ابيه حدثنا الحرث بن الخزرج عن ابيه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار نعوده وهو يجود بنفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي فسمعنا الصوت وهو يقول طب نفسا يا محمد وقر عينا فاني بكل مومن رفيق الحديث قال الامام ابو الخير احمد بن اسمعيل الطالقاني التصوف تعفف

وتسوف وتظرف وتلطف وتظرف وتشرف وتوقف عن مسئلة الخلق تعفف والى الطاعات تسوف وعن المناهي تظلف ومع الخلق تلطف ومع اهل الطريقة تظرف وبمكارم الاخلاق تشرف وفي المقال والمطعم والملبس توقف عن كعب الاحبار قال قرات في التوراة من قال في شعبان الفعرم لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون كتب صديقا قال الحافظ محمد بن ابي نصر اللفتواني في بعض اماليه في ترجمة الامام ابي القاسم اسمعيل بن محمد ابن الفضل التيمي الاصبهاني صاحب الترغيب وعنه شيخنا الحافظ ابو العلا امام المائة الخامسة اقام باصبهان اكثر من ثلاثين سنة قبل الخمسماية وبعد ذلك بعد الخمسماية يعلم الناس فنون العلم مات يوم الاضحى سنة خمس وثلثين وخمسماية قلت ما في المبعوثين على رؤس المائتين من تاخر عن المائة اكثر من هذا قال روم الكلام بين المتفاوضين على ثلاثة اوجه اما مناظرة واما مذاكرة واما مكابرة فالمناظرة للعالمين والمذاكرة للعارفين والمكابرة للجاهلين اخرج ابو زرعة في كتاب العدم بسنده عن ام الزاهرية قالت كانت امراة تلد البنات فقيل لها ان ولدت جارية فاحمدي الله قالت لا احمده فولدت قردة كتب الامام مالك على القزويني الى القاضي ابي سعد

سلام والسلام اقل شيء	اجهزه الى الامثل السالم

صانع المعروف والاحسان اطال الله بقا مولانا من محاسن الانا

امرأة ولدت قردة

والعلم رحم متصلة بين العلما. وتلك فضيلة لا يوفق الا السعدا
من الورى شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما. ذلك فضل الله
يؤتيه من يشا **قال** ابو النجم الزنجاني في كتاب التوسل الي الترسل
كان الامام احمد الغزالي اخو حجة الاسلام ابي حامد الغزالي يعلو بعض
غلمان شرفا الدولة فصعد المنبر واطرق علي رسه اذ دخل الغلام فرفع
الامام راسه وانشد

لما تاملته يفتر عن برد ... ولاح لي في قميص غير مزرود
ودب ما الحيا في صحن وجنته ... مثل العقارب يدبّ في خد محمود
اسبلت دمعي علي خدي منهملا ... وقلت وا حزنا من هند مسعود

ونزل عن المنبر وانفض المجلس **قال الراوي** وكانت ملاحته كما يليق بمحله
الشريف من الفقه والنزاهة **قال بعضهم**

ان يكن نابك الزمان بلوي ... عظمت محنة عليك وجلت
ولت بعدها مصايب اخري ... سيمت دونها الحياة وملت
فاصطبر وانتظر بلوغ مداها ... فالرزايا اذا توالت تولت

قال علك القزويني احد مشايخ الصوفية اربعة اشيا في دار الدنيا
عزيزة ولا تزداد الا عزة. عالم مستعمل لعلمه. وحكيم ينطق عن فعله. ومتعبد
ليس له علاقة. وواعظ ليس له طمع **قال** ابو تراب النخشبي من شغل مشغولا
بالله عن الله ادركه الموت من الساعة **قال بعضهم**

عذلوني عن الحماقة جهلا ... وهي من عقلهم الذ واحلي

لو لقوا ما لقيت من حرق العلم ... لسارعوا الي الجهالة رسلا
ولقد قلت حين اغروا بلومي ... ايها اللايمون في الحمق مهلا
حمقي قايم بقوت عيالي ... ويموتون ان تعاقلت هزلا

عن ذكوان بن عكرمة قال افتخر الناس علي عهد رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال علي رضي الله عنه. انا للحرب اليها. وبنفسي ابقيها **شعر**

لا ابي في حومة الهيجا ... لي فيها شبيها
ولي السبقة في الاسلام ... طفلا وو جيها
ولي الفخر علي الناس ... بفاطم وابنيها
ثم فخري برسول الله ... اذ زوجنيها
لي وقعات ببدر ... يوم حار الناس فيها
وباحد وحنين ... لي صولات تليها
وانا الحامل للراية ... اختو بها
واذا اضرم حربا ... احمد قد منبها
واذا ما قال لي قم ... يا علي قلت ايها
هيبة الله فمن مثلي ... من الناس اتيها

عن ابي الحسين الواعظ قال قال ابو نصر الواعظ مرض الاستاذ
ابو سهل الصعلوكي فرايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وقد قصد
مع اصحابه عيادة ابي سهل فتبعته ودخلت معه وقلت يا رسول الله
هذا امام اصحاب الحديث وانه انا اخشي ان يقع الخلل فيهم فقال

لا تفكرني في ذلك ان الله لا يضيع عصابة انا سيدها قال علي بن حبلة الجوزري
حدثنا حجازي بن شعوبه اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد المروزي
حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسن الليثي اخبرنا ابو الحسام يوسف بن علي
الطبري حدثنا الشريف ناصر بن الحسين العمري اخبرنا ابو بكر القفال
المروزي اخبرنا ابو عبد الله الحضرمي اخبرنا ابو زيد المروزي اخبرنا
ابو بكر القفال الشاشي اخبرنا ابو العباس بن سريج اخبرنا ابو القسم
الانماطي اخبرنا ابو ابرهيم المزني حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الاعمال ثلثة
انصافا الناس من نفسك ومواساة الاخ من مالك وذكر الله على كل
حال قال ابن الجوزي في جامع المسانيد اخبرنا محمد بن عبد الباقي
البزار اخبرنا ابو الحسن علي بن الفرج بن عبد الرحمن اخبرنا ابو ذر عبد بن
احمد حدثنا منصور بن عبد الله الخالدي حدثنا ابو احمد اسحق بن محمد
بن علي الكوفي حدثنا علي بن محمد القفلي حدثنا خضر بن ابان حدثنا حسن
بن علي الرافعي عن يونس بن ابرهيم عن محمد بن الحنفية عن عروة بن عمرو الثقفي
قال سمعت ابا طالب قال سمعت ابن اخي الامين يقول اشكر ترزق ولا
تكفر فتعذب في مساوي الاخلاق للخرائطي قال بعض الحكماء
زين كل انسان الا الساعي فانه اخبث ما يكون اذا صدق اخرج
الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابي موسى الاشعري قال ان لكل شي حدا
حتى ان للبخل حدا واخرج عن ابن عباس قال خذ الحكمة ممن سمعتها

فان الرجل ينطق بالحكمة وليس من اهلها فيكون كالرمية خرجت من
غير رام قال احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن
نصر بن عاصم عن رجل منهم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم على انه
لا يصلي الا صلاتين فقبل ذلك منه قال ابو العتاهية

يا ابن ادم من جهله	ينافس في الكبر والعلوه
يريد يقال له انه	ومن هو هل هو الا هوه
اذا ما اخذ كل ما يشتهي	من الاكل قام الى المخروه

[illegible]

يا ايها المختال في عطفه	هل لك ان تنظر في المعتبر
حتى تراه وترى حاله	ثم ترى رايك في الكبر

رسالة السكين انشاء الاديب تقي الدين بن حجة

تقبل الارض التي قامت حدود مكارمها. وقطعت عنا
مكر وه الفقر بسعود عزائمها. وتنهي وصول السكين التي قطع الملوك
بها اوصال الجفا. واضافها الى الادوية فحصل بها البر والشفا
وتالله ما غابت الا وبلغت الاقلام من تغيرها الى الجفا. رزقا وكم
شاهدت البيض منها الوان خرسا ومن العجايب لسان كل عنوان
ما شاهدها موسى الا سجد في محراب النصاب. وذل بعد ما خضعت
له الروس والرقاب كم ايقظت طرف القلم بعد ما خط. وعلى الحقيقة
ما رئي مثلها قط. وكم وجد بها الصاحب في المصاب نفعا. وكم

بحسن صحبتها قطعا. ماضية العزم قاطعة السن فهاحدة الشباب
من وجهين لانها بالشباب والمضاب معلمة من الطرفين. المله صبح تفتحت
بسواد الدجى. فعوذتها بالضحى والليل اذا سجى. ولسان برق استدفى
لهوات الليل. فتكوت اشعة الانجم حتى ما عرف منها سهيل هكذا
وتقطيعها موزون اذا لم يتجاوز في عروض ضربها الحد. ومعلوم ان
السيف والرمح لم يبلغا غير الجزر والمد. من اجلنا تدخل في مضايق
لين السيف فطرفها مدخل. وكل ما يفعله توجه والرمح في تحقيقه طول
ان بحثت بحفنها كانت اخفى من الطيف. وكم لها من حاجة جازت بها
الحد على السيف. بغنى حلاوة العسال فلا يظهر لطول طائل. وتغنى
عن آلة الحرب بايقاع ضربها الداخل. ان برزت بشكلها الحلى تركت المعادن
عاطلة. ولم ينتج للحديد في هذه الواقعة مجادلة. شهد الرمح بعد التنقيح
انها اقرب منه الى الصواب. وحكم بصحة ذلك من قبل تكمل لها النصاب
ما طال في راس القلم شعرة الا رجحها باحسانه. ولا طال العنكبا الا
زال انه غلطه بالكشط من راس اللسان. تعقد عليها الخناصر لانها عدة وعدد
وبالله ما وقعت في قبضة الا اطالت لسانها وتكلمت بحده. انا اخلد
الى التراب كانت قوسكته على الدخول. او ابرزت من عنده كان على طلعتها
الهلاليه قبول. تطرف باسعتها الباهرة عين الشمس. ولا قامتها الحد
حافظة الاقلام على مواظبة الخمس. وكم لها من عجايب تركت جدول
السيف في بحر الغمد وهو غريق. ولو سمع بها من قبل ضربه ما حمل النظر في

فلو عارضها العماد لعرك من قوسه الاذنين. وقال له حدث رسالتك
باذا القرنين. فان جدت الى مقاومتها وكانت لك يد بيد. وصلت السكين
العظم وصار عليك قطع وانتهى امرك الى هذا الحد. ومثل بعاند السكين
صورة ليس لها من تركيب النظم. الا ما حملت ظهورها او الحوايا او ما اختلط
بعظم. ولو لحمها الفاضل المحقق قوله ان خاطر سكينه كل اوان ادركها
ابن نباته ما اقر برسالة السيف وقال رسالته اطلق لسانك بشكر
مواليك. واخلص الطاعة لباريك. ولم يقصد الملوك الا نجاز
في رسالة هذه السكين ونظمها. الا لتكون مختصرة لحجمها. لا زالت
صدقات مهديها تتحف بما يذبح تحرفقري. وياتي في كل حين بما يشفي
من داء الفقر ويبري. قال البغوي في معجم الصحابة حدثني بن
ابن احرم قال سمعت ابن داود يقول سفران وامرمن ما ورث النبي صلى الله
عليه وسلم عن ابيه من تاريخ ابن النجار قال ابو القاسم محمد بن طباطبا العلوي

من انا عند الله حتى اذا ... اذنبت لا يغفر لي ذنبي
العفو يرجى من بني ادم ... فكيف لا ارجوه من ربي

قال ابن الرومي

يا دهر صافيت اللئام مصادقا ... لهم وعاديت الكرام معاندا
فغدوت كالميزان ترفع ناقصا ... من جهله ابدا وتخفض زايدا

واخرج من طريق وكيع عن سفين عن منصور عن ابرهيم قال كانوا
اذا ارادوا ان يفحموا رجلا قالوا له اذهب فتعلم العلم. وقال

اخبرنا ابن الجوزي قال حدثنا ابن ازوجان رجلا من الناس مضى الى قرية
فلقيه خطيبهم فضافه فاقام عنده اياما فقال له الخطيب لي مدة
اصلي بهولاء القوم وقد اشكل علي في القرآن مواضع قال سلني عنها قال
الحمد اياك نعبد اي نبي تسعين او سبعين اشكلت هذه الكلمة علي فانا
اقولها تسعين اخذا بالاحتياط واخرج عن ابي مخلد قال قال علي
ابن ابي طالب ما مات رسول الله حتى عرفنا ان افضلنا بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وان افضلنا بعد ابي بكر عمر واخرج عن الاصبغ
ابن نباته قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في خطبته ابن ادم وما ابن ادم
تولمه بقه وتنتنه عرقه وتقتله شرقه قال الشهاب الحجازي

طفقت تقول تصابوا الرزق ۰ وتعثرت من دونك الطرق
فاجبتها كوني على ثقة ۰ ان كان لي اجل فلي رزق

قال ابن النجار قرات بخط محمد بن اسمعيل البخاري انشدني الشيخ المقرى
ابو بكر محمد بن عمر البخاري ببغداد قال انشدنا عبد الواحد بن احمد
ابن طاهر البخاري انشدني بعض اصحابي

وما حالنا الا ثلث ۰ شباب ثم شيب ثم موت
فاخر ما يسمى المرء شيخا ۰ ويتلوه من الاسما ميت

محمد بن فتوح ابو عبد الله بن ابي نصر الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين
اخر من روى عنه ابو محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان واخرج عن
الزهري قال لا وثوق عرى الايمان التحبب على ابناء الدنيا قال محمد بن داود

الطرق

الطرق له شروط اذا وجدت حكم به والا فلا يجوز اطلاق اللفظ
به الاول الصدق لان الكذب يسود وجه المرء والثاني ان يحبا الان
الفحة تدنس الفتوه والثالث تجنب الكبر فان الكبر يفسد الشرف والانوة
والرابع الوفا وذلك من اخلاق النبوة واخرج عن بكر الخليلي قال
انشدني ابو جعفر الخواص ببغداد بعد زوال المحنة

ذهبت دولة اصحاب البدع ۰ ووهي حبلهم ثم انقطع
وتداعى بانصراف جمعهم ۰ حزب ابليس الذي كان جمع
هل لهم يا قوم في بدعتهم ۰ من فقيه او امام يتبع
مثل سفين اخي ثور الذي ۰ علم الناس دقيقات الورع
او سليم اخي التيم الذي ۰ ترك النوم لهول المطلع
او فقيه الحرمين مالك ۰ ذلك البحر الغزير المنتجع
او فتى الاسلام اعني احمد ۰ ذاك لو قارعه القراقرع
لم يخف سطوتهم اذ خوفوا ۰ لا ولا سيفهم حين لمع

واخرج عن الحسين بن الفضل البجلي البغدادي قال العجلة من الشيطان
الا في خمسة اشيا اطعام الضيف والتوبة من الذنوب وتزويج
البكر وتجهيز الميت وقضاء الدين واخرج من طريق هشام
ابن الكلبي عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهم كل
رجل ما يحسن واخرج عن عبد الله بن بريده قال شتم رجل ابن عباس
فقال ابن عباس تشتمني وفي ثلاث خصال والله اني لاسمع بالغيث

بالبلدة فافرح به وما لي بها ناعيه ولا راعيه واني لاسمع العذل
بالبلدة فافرح به لعلي لا اقاضي اليه ابدا واني لآمر بالاية من كتاب
الله عز وجل فاتمنى ان كل من في الارض يعلم منها مثل ما اعلم واخرج
من طريق ابن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ان فاطمة بنت اسد ضربها
الطلق وهي تطوف بالبيت ففتحت لها الكعبة فولدت عليا في الكعبة

ولد علي في الكعبة

وقال اخبرني ابو احمد داود بن علي بن محمد بن هبة الله بن المسلمة
اخبرنا الفرج المبارك بن عبد الله بن محمد بن النقور قال حكى لي شيخنا
ابو نصر عبد الواحد بن عبد الملك بن محمد بن ابي سعد الصوفي الكرخي
قال حججت وزرت النبي صلى الله عليه وسلم فبينا انا جالس عند الحجرة
اذ دخل الشيخ ابو بكر الديار بكري ووقف بازاء وجه النبي صلى الله
عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فسمعت صوتا من داخل
الحجرة وعليك السلام يا ابا بكر وسمعه من حضر واخرج عن مالك بن
انس قال بلغني ان العلما يسألون يوم القيمة كما يسأل الانبيا قال ابن
النجار قرات في كتاب محمد بن احمد بن مهدي الشاهد بخطه روى عن ابرهيم
بن المهدي قال كان الرشيد يحضر جبريل بختشوع المتطبب غداه وانه ابطا
عنه يوما فاخر غداه ثم اتاه وهو مغتاظ من تاخيره فشتمه وانكر عليه
تخلفه عنه فذكر ان تاخيره لشاغل بعلة ابن عمه ابرهيم بن صالح
ابن المنصور وانه في علة يموت منها في ليلته فجزع الرشيد لذلك
وبكا وامتنع من الطعام فقال له جعفر بن يحيى جبريل اعلم الناس

موت ابرهيم بن صالح بن المنصور ببغداد ودفن بمصر

بطب

بطب الروم وابن بهلة اعلمهم بطب الهند فابعث به حتى يراه ويطلع
حاله ويأتيك بخبره فاحضر ابن بهلة وتقدم اليه بذلك فمضى الى
ابرهيم وعاد فاخبر الرشيد انه لا يموت في علته تلك وحلف على
ذلك بالطلاق والعتاق فاكل الرشيد وسكنت نفسه فلما كان في
الليل كتب اليه بخبر وفاة ابرهيم بن صالح فبكى بكاء شديدا وجعل
يقول ابن عمي في غمرات الموت وانا اكل واشرب واسمع ثم دعا بمحار
فشربه وتقيا ما اكل وشرب وبكر لحضور الجنازة فلما دخل الى
منزل ابرهيم وافضى الى مجلسه وجده مفروشا فامر بالنمارق فرفعت
وقعد على البساط بغير وطا ولا متكا وهو اول من فعل ذلك
فاتاه ابن بهلة فلما مثل بين يديه قال يا امير المؤمنين ان طلقت نسائي
وتحنق علي فبقي وتبوء باثمي ان ابن عمك والله حي لو شئت ان يكلمك
لكلمك فقام الرشيد معه فاستدعى ابن بهلة مسلة فاتي بها
فوضعها بين ظفره ولحمه وغمزها غمزا شديدا فنحى ابرهيم يده فقال
للرشيد اعلمنا انه حي قال نعم قال فمر ان تنزع الاكفان عنه وان يعاد
عليه ثيابه حتى يفتح عينيه ويكلمك فانه ان راى نفسه في هذه
الصورة مات ففعل ذلك ثم دعا بمنفحه وكندس فنفخ في انفه
فعطس ثم فتح عينيه فبصر بالرشيد فاخذ يده فقبلها فسأله
عن حاله فقال لقد نمت نومة ما نمت اطيب منها الا ان سبعا عض
اصبعي فالمني ثم برا من علته وعاش زمانا طويلا وتزوج العباسة

بنت المهدي وقلدة الرشيد مصر فاقام بها سنين ثم مات بها فكان الناس
يقولون رجل مات ببغداد وود في مصر من عرف خبره قال ابرهيم بن صالح
ومن لم يعرف خبره انكر ذلك وعجب منه منصور بن علي بن حسين المغربي
كان من الصالحين حكى ابنه ابو القاسم قال كان يفترض طول الاسبوع
فيحصل عليه المائة والاكثر فاطالبه فيحلف بالله انه يوم السبت
يقضيني ففعل ذلك مرات فسألته من ابن لك فبكى وقال يا بني اجمع ختماتي
واختمها ليلة الجمعة واجعل ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واقول يا رسول الله ديني فيجيئني من حيث لا احتسب يوم السبت ما اقضي
به ديني قال ابو بكر الجوهري مفتاح الشرع بيد العلما يديرونه على
ما تقتضيه مصلحة الدين ولحومهم مسمومة والواجب الاخذ بقولهم
وترك التعرض لعيبهم فهم المسئولون يوم القيمة قال ابو جعفر الاصبهاني
سمعت النهومي بمكة يقول ما افتقدت شيا فقرات والضحى الا وجدته قال
ابو الحسين بن فارس اللغوي في اماليه سمعت ابا الحسن يقول الانصاري
ببغداد يقول سمعت ابا الحسن بن شجاع يقول يقال في الارض اربعة عشر
الفحار مسرجة ملحة ليس معها اصحابها سفل الاشكال شكل كل شكل
الى شكله قال ابو الفضل الاندلسي اشرف الناس ثلاثة فقيه صوفي
وعلوي سنوي وغني متواضع واخرج من طريق ابي عبد الله الحسين
ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى بن انس بن مالك الانصاري قال
حدثتني فاطمة بنت الامام احمد بن حنبل قالت حدثتني فارس بنت الضحاك

ما سمع من كلام الهاتف يوم قتل عثمان

عن زينب بنت الزهري عن ام فروة ام جعفر الصادق عن فاطمة بنت علي بن الحسين
عن اسما بنت عميس الخثعمية قالت دخلت على نايلة بنت الفرافصة مع نسوان
قريش نعزيها في عثمان بن عفان رضي الله عنه فقالت لما دخل القوم
يقتلون عثمان وانا في المخدع فاذا هم بهاتف يهتف يقول لهم من تلك الزاوية

فان تكن الدنيا تزول عن الفتى ... ويورث دار الخلد فالخلد افضل
وان تكن الاحكام ينزل بها القضا ... فما حيلة الانسان والحكم ينزل
فلا تقتلوا عثمان بالظلم جهلة ... فانكم عن قتل عثمان تسالوا

فقتلوه ولم يعبأوا بالهاتف توفي ياقوت الحموي في شهر رمضان
سنة ٦٢٦ بحلب اخبرنا ابو القاسم وابو شجاع محمد حدثنا محمد بن محمود
ابن الفضل الحداد قالا اخبرنا ابو الخير محمد بن محمد الباغبان اخبرنا
ابرهيم بن محمد الطيان اخبرنا ابرهيم بن عبد الله التاجر اخبرنا ابو الحسن
احمد بن محمد الساجي المكفوف حدثنا عمر بن محمد بن حفص السطوي حدثنا
مسعود بن مسروق حدثني منصور بن عمار الانباري عن نافع بن نعيم
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تمسحوا انسان الطير فانه يورث السل حدثني
القاضي ابو العباس احمد بن محمود الواسطي حدثنا ابو محمد فضل الله
ابن محمد بن ابي الشريف الشافعي حدثنا ابو منصور شهردار بن شيرويه
ابن شهردار الديلمي املاء حدثنا الامام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد
الغزالي اخبرنا امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن

يوسف الجويني اخبرنا والدي اخبرنا ابو عبد الله الحكيم اخبرنا ابو منصور
البغدادي اخبرنا ابو العباس احمد بن عمر بن سريج اخبرنا ابرهيم المزني اخبرنا
الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك بن انس عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السعان بالخيار ما لم يتفرقا قرات على
ابي محمد المذكور عن ابي الحسن الجبار اخبرنا ابو الكرم بن البرداني اخبرنا
ابو الخطاب الكلوذاني اخبرنا ابو طالب محمد بن علي العشاري حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن ابرهيم البزار حدثنا حمزة بن محمد بن العباس
ابو احمد حدثنا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي حدثنا الحسن بن عبد
الله حدثنا الضبي بن اشعث بن سالم السلولي سمعت عطية العوفي يحدث
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
القرآن ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره فيلقى الله عز وجل
وقد استظهره اخبرنا ابو طاهر العطار عن ابي علي الهاشمي ان ابا الحسن
احمد بن محمد العتيقي اخبره اخبرنا ابو محمد سهل بن احمد الديباجي حدثنا
محمد بن يحيى الصولي حدثنا ابو العينا محمد بن القاسم مولى بني هاشم
حدثنا مسلم بن عبد الرحمن بن مسلم ابو القاسم الكاتب حدثنا ابي
وكان يكتب لابرهيم بن المهدي حدثني محمد بن سلمة الضبي سمعت المهدي
ابن المنصور امير المومنين يقول حدثني المبارك بن فضالة عن الحسن
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجامعن احدكم

سبب الناسخ والمنسوخ الجامع كافيا وكافيا

وبه حقن من خلا فانه يكون منه البواسير ولا يجامعن احدكم
وبه حقن من بول فانه يكون منه الواصور من تاريخ الخطيب اخرج
عن المهلب بن ابي صفرة قال سالنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم قلتم في عثمان اعلاها فوقا قالوا لانه لم يتزوج رجل من
الاولين ولا الاخرين ابنتي نبي غيره واخرج عن عبد الله بن معبد
قال سمعت ابن عباس على منبر البصرة يقول اللهم اصلح خليفتك على
امثل الخير امير المومنين وقال حدثنا علي بن الحسن بن محمد الجزري قال
جاء رجل الى ابي بكر الابهري الفقيه المالكي يشاوره في السفر فانشد

متى يحب صديقك لا تملوا	وان نحن يقلوا في الحساب
وتركك مطلب الحاجات عز	ومطلبها يذل عرى الرقاب
وقرب الدار في الاقتار خير	من العيش الموسع في اغتراب

الابهري اسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح انتهت اليه الرياسة
في مذهب مالك مات في شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة ومولده
سنة تسع وثمانين ومائتين وقال اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح
حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عمرو بن المنهال حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز حدثنا سريج بن يونس ابو الحرث حدثنا فرج بن
فضالة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت لقد رايت الشيب في
راس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية وهو محرم واخرج
عن ابن عباس اذا اسف الله تعالى على خلق من خلقه فلم يعجل لهم النقمة

يسلمنا املاك به الامم من الزنج وغيرها خلق لهم خلقا بن خلقه نحكم بهم لا يعرفون الله عز وجل وقال انشدنا ابو الحسن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن خلف الشاعر البصري لنفسه

ترى الدنيا وزهرتها فتصبوا	وما يخلوا من الشهوات قلب
ولكن في خلائقها نفار	ومطلبها بغير الحظ صعب
كثيرا ما نلوم الدهر فيما	يمر بنا وما للدهر ذنب
ونعتب بعضنا بعضا ولولا	تعذر حاجة ما كان عتب
فضول العيش اكثرها هموم	واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه	وعيش لين الاعطاف رطب
فحسب فوم رايت منهم	صحيح الراي داء لا يطب
اذا ما بلغة جاءتك عفوا	فخذها فالغني مرعى وشرب
اذا اتفق القليل وفيه سلم	فلا ترجوا الكثير وفيه حرب

واخرج عن علي بن ابي طالب لا تولى الرجل الاخصلة من اربع خصال لشرفا ولسكر معروف سلفه او لامر يوتنفعا او لحديث يطرفه واخرج عن الزهري قال اول حب كان في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم عايشة واخرج بسند ضعيف عن ابن عباس قال النبوة شجرة مباركة ويحاول ثمرة سلع او توكل وما اجتها الا عاقل واخرج عن ابن عباس قال لما قيل للغفر طوبى لا اختا لهم الدهر يوم سوء واخرج عن الحسن قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوا في ثيابه

نافجة

نافجة مسك يطيب بها ثيابه واخرج من طريق حارثة بن مضرب عن علي ابن ابي طالب قال قيمة كل امرء ما يحسن اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر الداودي وابو بشر محمد بن عمر الوكيل والحسن بن محمد الخلال قالوا اخبرنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يزيد الدقاق حدثنا احمد بن علي بن فضالة حدثنا احمد بن محمد بن ابي سلم المدايني حدثنا منصور بن عمار حدثني معروف ابو الخطاب سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت ام سلمة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى امرأة من نسائه غمض عينيه وقنع راسه واد الخلاء وقال للتي تكون تحته عليك بالسكينة والوقار قال ابن المنادي في ترجمة عبد الله بن الامام احمد بن حنبل لم يكن في الدنيا احد اروى عن ابيه منه لانه سمع المسند وهو ثلثون الفا والتفسير وهو مائة الف وعشرون الفا سمع منها ثمانين الفا والباقي وجادة وسمع الناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والموخر في كتاب الله تعالى وجوابات القرآن والمناسك الكبير والصغير وغير ذلك من التصانيف واخرج عن قيس بن ابي حازم قال رايت خالد بن الوليد ربي بن هد فين ومعه رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امرنا ان نعلم صبياننا الرجعة القرآن اخبرني الحسن بن محمد الخلال حدثنا يوسف بن عمر القواس سمعت ابا محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ يقول الذين وقع عليهم اسم الخلافة ثلاثة قال الله تعالى لادم

اني جاعل في الارض خليفة قال ابن عباس فاخرجه الله تعالى من الجنة
قبل ان يدخله فيها لانه خلقه للارض ليخلفه فيها وقوله تعالى لداود
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض واجمع المهاجرون والانصار
على خلافة ابي بكر وقالوا له يا خليفة رسول الله ولم يسم احد بعده خليفة
وقيل انه قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاثين الف مسلم
كل قال لابي بكر يا خليفة رسول الله الى حين امير المومنين قال ابو مزاحم
موسى بن عبيد الله كان عمي عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان كثير الجماع وكان
قد رزق من الولد لصلبه مائة وستة قال وكيع بن الجراح زكاة الفطر
لشهر رمضان كسجدتي السهو للصلاة تجبر نقصان الصوم كما تجبر السهو نقصان
الصلاة عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم بن حسان ابو الحسن الوكيل
المعروف بالطستي وهو ابن اخي الحسن بن مكرم سمع الحرث بن ابي اسامة وابا بكر
ابن ابي الدنيا روى عنه ابو علي بن شاذان وابو الحسين بن بشران وكان
ثقة ولد سنة ٢٦٦ ومات في شعبان سنة ٣٤٦ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق
اخبرنا ابو القاسم موسى بن ابرهيم بن النضر بن مروان المقرى العطار
حدثنا ابي حدثنا عباس الرفقي حدثنا رواد بن الجراح حدثنا سفين
حدثنا منصور حدثنا ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ قيل يا رسول الله وما الخفيف
الحاذ قال الذي لا اهل له ولا ولد قال عباس فتكلم الناس في هذا الحديث
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حدثنا

رواد

رواد بن الجراح حدثنا سفين حدثنا منصور حدثنا ربعي عن حذيفة
عنك انك قلت خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ فقال لي النبي
صلى الله عليه وسلم صدق رواد بن الجراح وصدق سفين وصدق
منصور وصدق ربعي وصدق حذيفة انا قلت خيركم في المائتين
كل خفيف الحاذ اخبرنا محمد بن علي المقرى اخبرنا ابو حفص بن يوسف
ابن ابي ابو محمد عبد الله بن مالك مؤدب القاسم بن عبيد الله حدثنا
علي بن عمرو الانصاري حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا قط وما تم الابيات
واحدا . تفاءل بما تهوى يكن فلقلما . يقال لشيء كان الا تحقق .
ولم يقل تحققا لئلا يعربه فيصير شعرا غريب جدا لم اكتبه الا بهذا
الاسناد واخرج عن دينار مولى انس قال صنع انس لاصحابه طعاما
فلما طعموا قال يا جارية هاتي المنديل فجاءت بمنديل درن فقال
اسجري التنور واطرحيه فيه ففعلت فخرج ابيض فسالناه عنه فقال
ان هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم وان النار لا تحرق شيئا مسته
ايدي الانبيا في الالقاب للشيرازي عن ذي الرمة الشاعر قال
كل مبذول مملول وكل ممنوع محروص عليه اخرج ابو نصر السجزي
في الابانة عن الاعمش عن رجل كان يكلم الجن قال ليس شي اثقل على
الشيطان ممن يقول السنة واخرج عن حماد بن شعيب قال رجل كان
يكلم الجن قال ليس شي اشد علينا ممن يتبع السنة واخرج من طريق

منديل النبي صلى الله عليه وسلم
اذا احتيج الى غسله فوضع
في التنور عاد ابيض

عبد المجيد بن وهب عن ابي الجلال قال انه سيأتي على الناس زمان يقوم
الرجل يسأل عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجد احدا يخبره عنها
قال الطبراني حدثنا محمد بن اسحق بن راهويه حدثنا ابي حدثنا النضر
بن شميل حدثنا قرة بن خالد عن الحسن عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه
ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب الرابعة فاقتلوه قال فكان عبد الله
بن عمر ويقول ايتوني برجل شرب الخمر ثلاث مرات فلكم علي ان اضرب عنقه
واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام قال مكث الناس بعدك يا جال
اربعين سنة نعم الاسواق ونعم بن الفضل قال الديلمي اخبرنا ابي اخبرنا
ابو طالب الحسني حدثنا احمد بن احمد بن ابي حدثنا جدي ابو عمرو حدثنا
احمد بن اسمعيل العمري حدثنا علي بن الحسن الصنعاني حدثنا يحيى بن محمد
بن حبيس الاوزبقي حدثنا اسحق بن القاسم حدثني ابي حدثنا عبد العزيز
بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوزن حبر العلماء ودم الشهداء قال المرهبي في فضل العلم حدثنا
الحسن بن مهران الاصبهاني حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن القاسم الطرسوسي
حدثنا العباس بن الوليد وعبد الاعلى بن حماد النرسي قالا حدثنا سهل
بن ميمون عن غالب عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودماء الشهداء فيرجح مداد
العلماء على دماء الشهداء وقال الخطيب اخبرنا الحسن بن ابي طالب اخبرنا

ابو

احاديث وزن دم
الشهدا ومداد العلما

ابو بكر محمد بن جعفر بن العباس حدثنا محمد بن الحسن العسكري حدثنا
العباس بن يزيد الحراني حدثنا ابن علية حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم
قال الخطيب رجاله كلهم ثقات غير محمد بن الحسن وقال ابن الجوزي
في العلل المتناهية اخبرنا ابن ناصر اخبرنا محمد بن ابرهيم اخبرنا محمد بن
الفضل اخبرنا ابن مردويه حدثنا عبد الله بن ابرهيم الجرجاني حدثنا
ابرهيم بن يوسف حدثنا احمد بن بهرام حدثنا سهل بن عبد الكريم عن يعقوب
القمي عن هرون بن عنترة عن الشعبي قال خطبنا النعمان بن بشير فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوزن مداد العلماء مع دم
الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء قال هرون يروي المناكير
ويعقوب ضعيف وقال ابن النجار اخبرنا يحيى بن الحسن الاوالي اخبرنا
ابو المعالي بن السمين اخبرنا ابو الخطاب بن البطر اخبرنا ابو الحسين محمد
بن احمد بن رزقويه حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا محمد بن احمد
بن المهدي حدثنا ابو عبد الرحمن الدارع حدثنا محمد بن يزيد الواسطي
عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي عن عبد الله بن يزيد الحبلي عن عبد
الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن
مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء اخرجه
ابن الجوزي في العلل وقال عبد الرحمن بن زياد يروي الموضوعات
عن الثقات وقال ابو نعيم حدثنا احمد بن بندار حدثنا احمد بن الحسين

حدثنا محمد بن هناد بن عجلان حدثنا اسمعيل بن ابي زياد عن عبد الله بن عقبة
هو ابن لهيعة عن ابي قبيل عن يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو وبه قال
ابن عبد البر في كتاب العلم قرأت على خلف بن القاسم ان محمد بن ابرهيم بن عطية
الحداد حدثه حدثنا احمد بن محمد بن موسى بن عيسى حدثنا محمد بن عبد الله
بن المستنير حدثنا ابو عصمة عاصم بن النعمان البلخي حدثنا اسمعيل بن
ابي زياد عن ابي يونس القشيري عن سماك بن حرب عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء
وقال الشيرازي في الالقاب سمعت محمد بن عبد الواحد الخزاعي يقول
سمعت ابا الحسين جراب محمد بن عبد الله بن القاسم الحارثي الرازي النحوي
يقول حدثنا ابو حاتم الرازي حدثنا عفان وشاذان وعارم ابو النعمان
قالوا حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوزن مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء
قال الشيرازي جراب كان كذابا وقال نعيم بن الهيصم في جزئه سمعت
بعض اصحابنا يقول مداد طالب العلم لله عز وجل عند الله عز وجل
كدم الشهداء وقال ابن النجار قرأت على ابي عبد الله احمد بن محمد الحربي
عن ابي طاهر الحسن بن الفضل بن عبد الواحد الصفار قال كتب الي تميم
ابن سعدة الجرجاني انا حمزة بن يوسف الكشيهني اخبرنا ابو اسحق المودب
الجرجاني حدثنا ابو شاكر الروياني الشاعر حدثنا مخلد بن سليمان
بن هاشم الشامي حدثنا ابو سعيد بن عبد الله الخوارزمي حدثنا

عصام

عصام بن الوليد حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا هرون بن عبد
الله عن ابن عون عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة يوزن دماء الشهداء بمداد العلماء فيرجح مداد
العلماء على دم الشهداء قال ابو الحسين الجزار لما وقعت النار بالحرم النبوي

شرفا بني العباس ان لبيتكم … مجدا علي عن رتبة التشبيه
رتب الخلافة انتم اولى بها … يا اجدر العباس بابن اخيه
فتداركوا حرم الرسول بهمة … عن كل صاحب همة تغنيه
لله في النار التي وقعت به … سر عن العقلاء لا يخفيه
اذ ليس يبقى في حماه بقية … مما بنته بنو امية فيه

وقال لاح الظاهر بيبرس وتذكر طواف المحمل وانشد في الناس بالحج سنة اربع وستين وستمايه .

دعاك لنصرة البيت العتيق … فامكن من يحج له الطريق
ونادتك المشاعر والثغايا … فقم بها بهمتك الوثوق
ومثلك من نعوبه اذا استغاث … بهمته وغيرك من يعوق
لقد وسعت بيت الله برا … وكان من الملوك له عقوق
وقد اذيت منه كل قاص … يبيت وقلبه قلب مشوق
فما وجدت وجي في البيد نوق … ولا قامت به للظلم سوق
وكم نموا لطالبه حقوقا … وليس كذاك للنمس الحقوق
لقد خففت فيه عن الرعايا … وقد حملته ما لا تطيق

وقفت مقام ابرهيم فيه ... فلم يبعد بك الفج العميق
وفي حرم الرسول فعلت ايضا ... من الحسنات احسن ما يليق
لقد ابلجت صدر الحق حتى ... تلالا وانطفى ذاك الحريق
وامنت البلاد وساكنيها ... فبعد اليوم لاعوق العقيق
جزاك الله احسن ما يجازي ... به ملك يمكنه شفيق
جميع زمانه ايام حج فلا رفث ... ولا فسوق
وطاف المحمل البلد بن يجلي ... على الابصار منظره الانيق
فكان به لافيدة الاعادي ... وللرايات يومئذ خفوق
وجيشك بالعجاج يشير ليلا ... لوجهك في دجنته شروق
وصدرك لا يضيق بما حواه ... وان كان الفضاء به يضيق
لقد نصر الهدى والحق ملك ... بامر الدين والدنيا خليق
بفكر في المصالح لا صبوح ... له منذ وهن ولا غبوق
وبين الظاهر السلطان فاعلم ... وبين سواء في هذا فروق
وفي الملك السعيد سما بك من ... ابيه وحسبك الاصل العريق
فداما للرعية ما تغنى ... حمام او انثنى غصن وريق

قال البيهقي في سننه حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن نعيم وكيل المتقي ببغداد حدثنا ابو محمد عبد الله بن هلال النحوي الضرير حدثنا علي بن عمر الانصاري حدثنا سفين بن عيينة حدثنا الزهري عن عروة عن عايشة قالت ما جمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الا بيتا واحدا. تفال بما تهوى يكن فلقلما. يقال لشي كان الا تحقق. قالت عايشة ولم يقل تحققا لئلا يعربه فيصير شعرا قال البيهقي لم اكتبه الا بهذا الاسناد وفيهم من يجهل حاله وقال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني الحسين بن علي التميمي حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول اجتمع مالك وابو يوسف عند امير المومنين فتكلما في الوقوف وما يحبسه الناس قال يعقوب هذا باطل قال شريح جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحبس فقال مالك انما جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق ما كانوا يحبسونه لآلهتهم من البحيرة والسائبة فاما الوقوف فهذا وقف عمر بن الخطاب حيث استاذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال حبس اصلها وسبل ثمرها وهذا وقف الزبير فاعجب الخليفة ذلك واخرج البيهقي في سننه عن سلمان قال لم يكن احد اعظم حرمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبوا اليه يكتبون من فلان الى محمد رسول الله انشد البيهقي في شعب الايمان لبعض اهل الادب اني

وان كان جمع المال يعجبني ... فليس يعدل عندي صحة الجسد
المال زين وفي الاولاد مكرمة ... والسقم ينسيك ذكر المال والولد

وقال ابن النجار اخبرنا ابو محمد بن بركات بن ابي غالب البنا حدثنا اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي اخبرنا احمد بن الحسن المعدل عن

قالوا اخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان حدثنا ابو الفضل نجيح
ابن موسى بن ابي محمد بن المتوكل على الله اخبرني ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان
حدثنا محمد بن عمران بن زياد الضبي اخبرني محمد بن الحسين الحنفي حدثنا
محمد بن اسمعيل بن جعفر عن ابن شهاب قال اجتمع في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وعلي وجعفر ابنا ابي طالب والعباس
ابن عبد المطلب فذكروا المعروف فقال علي المعروف حصن من الحصون
وكنز من الكنوز فلا يزهدنك فيه كفر من كفر فقد يشكرك عليه من لم يتنفع
منه بشيء وقد يدرك شكر الشاكر ما اضاع الكفور الجاحد وقال
جعفر باهل المعروف الى اصطناعه ما ليس للطالبين اليهم فيه لانك اذا
اصطنعت معروفا كان لك اجره وفخره وثناؤه ومجده فما بالك تطلب
شكر ما اسديت بنفسك من غيرك وقال العباس المعروف احصن الحصون
واعظم الكنوز ولن يتم الا بثلاث بتعجيله وستره وتصغيره لانك اذا عجلته
هناته واذا اصغرته عظمته واذا سترته اتممته وقال عمر بن الخطاب كلا
انفعوا انفسكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيم انتم قالوا
كنا نذكر المعروف فقال المعروف معروف كاسمه واهل المعروف في الدنيا
اهل المعروف في الاخرة واخرج ابن النجار من طريق محمد بن الحسين عن
ابيه قال من قال حين يصبح سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم لم يصبه ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب
ولا سلب ولا غرق واخرج من طريق ابي الحسين بن سمعون وابي يحيى

تمام فضل في المعروف

أمن الغرق

الطبري قال سمعنا جعفر بن محمد الخلدي يقول كان لي خاتم وربته
عن ابي محبوب دجلة فمددت يدي لاعرف من الماء فسقط الفص فغمني
فذكرت حديثا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قرا هذه
الاية على شيء ضاع منه رده الله عليه فقراتها ويدي في الماء فاذا
الفص بين اصابعي والاية ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه
ان الله لا يخلف الميعاد اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه انك لا
تخلف الميعاد اجمع بيني وبين خاتمي انك على كل شيء قدير واخرج من طريق
عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي سمعت ابي يقول لما فض ولد العباس
خزائن بني امية وجدوا سفطا مختوما ففتحوه فاذا فيه رق مكتوب
عليه شفا باذن الله ففتح فاذا هو بسم الله وبالله لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اسكن ايها الوجع سكنتك بالذي سكن له ما في الليل
والنهار وهو السميع العليم بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اسكن ايها الوجع سكنتك بالذي يمسك السماء ان تقع
على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم بسم الله وبالله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اسكن ايها الوجع سكنتك بالذي
ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لايات لكل صبار
شكور بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اسكن
ايها الوجع سكنتك بالذي يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال عبيد الله

لرد الضالة

قال ابي فما احتجت بعده الى علاج ولا دوا وقال لنا اني ان بني امية اصابوه في قتل الحسين عليه السلام **في تاريخ** ابن النجار عن ابي نصر ابن نباته قال كنت قايلا في دهليز داري يوما فدق على الباب فقلت من فقال رجل من المشرق فقلت ما حاجتك فقال انت الذي تقول

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره ... تنوعت الاسباب والدا واحد

فقلت نعم فقال ارويه عنك فقلت نعم ومر فلما كان اخر النهار دق علي الباب فقلت من فقال رجل من المغرب فقلت ما حاجتك فقال انت الذي تقول ومن لم يمت بالسيف فذكر البيت فقلت نعم فقال ارويه عنك فقلت نعم وتعجبت كيف وصل الى الشرق والغرب **اخرج** الطبراني عن عامر بن سعد قال كان سعد اخر المهاجرين وفاة **قال** احمد بن حنبل توفي وهو ابن ثلث وثمانين **في تفسير القرطبي** في سورة البقرة قال ابن العربي حضرت بيت المقدس بمدرسة ابي عقبة الحنفي والقاضي الريحاني يلقي الدرس يوم الجمعة اذ دخل علينا رجل بهي المنظر على ظهره اطمار فسلم سلام العلماء وتصدر في صدر المجلس فقال له الريحاني من السيد فقال رجل سلبه الشطار وكان مقصدي هذا الحرم وانا رجل من اهل صاغان من طلبة العلم فقال الريحاني سلوه فسالوه عن مسئلة الكافر اذا التجا الى الحرم هل يقتل ام لا فافتى بانه لا يقتل فسئل عن الدليل فقال قوله تعالى ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه قرئ ولا تقتلوهم ولا تقاتلوهم فان قرئ ولا تقتلوهم فالمسئلة نص وان قرئ

٧

ولا تقاتلوهم فهو تنبيه لانه اذا نهي عن القتال الذي هو سبب القتل كان دليلا ظاهرا على النهي عن القتل فاعترض الريحاني فقال هذه الاية منسوخة بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فقال له الصاغاني هذا لا يليق بمنصب القاضي وعلمه فان هذه الاية التي اعترضت بها عامة في الاماكن والتي احتججت بها خاصة ولا يجوز لاحد ان يقول ان العام ينسخ الخاص فابهت القاضي الريحاني وهذا من بديع الكلام

بعضهم زعموا انني قصير لعمري ... ما تكال الرجال بالقفزان

انما المرء باللسان وبالقلب ... وهذا قلبي وهذا لساني

اخر في كل يوم يرتك فايدة ... احسن منها ما تستفيد غدا

ومن تكن هذه خلايقه ... فانت منه في نعمة ابدا

ابو عبد الله محمد بن الصفار

لا تحسب الناس سوآ متى ... ما اشتبهوا فالناس اطوار

وانظر الى الاحجار في بعضها ... ما وبعض ضمنها نار

موسى بن سعيد

انا قاصد بحرا من الوزن بحضي ... جواهره فالبحر فيه الجواهر

اذا انت لم تشعر لمعنى تشبه ... فقل انا وزان وما انا شاعر

ابو الحسن علي بن معوية الطرابلي ملغزا في النهر

وخل صفا رنهه فوددته ... وتخفي منه في الضمير صدورا

واودعته سرا فاباه للورى ... فيا حسنها ابدى الغداة وطهرا

سيطلع له جسم بغير جوارح … ليباري الرياح الحارفات اذا جرى
ابوه حليف الثريا وامه … به حامل في بطن منخفض الثرى
يضم عليه الريح ثوبا معركا … ويكسوه شهبا الليل ثوبا مدثرا

في الطاعره

يا سيد المنزل او امره … فرضا على العبد فهي تمتثل
هل لك عند المثاني فاسه … بيضا حمرا ما بها خجل
نابي وصال الناس مذ خلقت … لكنها بالرجال تتصل
ان يدنها بات وهي صاغرة … او بغضها لا يغيظها الملل
تنكها كلما اردت فلا … يضجرها منك ذلك العمل
تحبل في ليلها فان تركت … الي غد زال ذلك الحبل
وهي اذا فتشت فلا دبر … نوطا فيه ولا قبل
فقشر الان ما رمزت ولا … تطمع بجرعوبة لها كفل

في النهر

انظر الي النهر الذي … زالت بمنظره الهموم
والشمس تصقل ثوبه … لما يفركه النسيم

بعضهم ادفع الهم اذا ما طرقك … وكل الامر الي من خلقك
واذا امل قوم احدا … فالي ربك فامدد عنقك

قال الاستاذ العارف بالله ابو الحسن علي بن وفا الشاذلي
بسم الله الرحمن الرحيم • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حديث ام زرع

حديث

وحسبنا الله ونعم الوكيل جا السلسلة قرة عين القوم • ومن لا تاخذه سنة ولا نوم • روح الامر القراني • وجامع السبع المثاني فانسني في غربة السلوب • بما كشف لي من حقايق الامكان والوجوب وسامرني بقصص الابد والازل • فانا ابي بالعجب العجاب فيما نقل وكان فيما تلا من المعاني • بلسان بيانه الرحماني • بلوغ صاحب الشرع عليه حديث ام زرع • فقال وهو الثقة فيما ذكر • والمخبر عن العيان لا عن الخبر • ان النفوس الممنوحة بالتمكين • ومن العقول المجردة عن غلبات التكوين • وهي ست كالجهات • لصور التجليات • في الحضرات العليات فالنفوس المحجوبة عن رؤية الغيب بحجاب التعين الموقوفة عن النفوذ من اقطار الكيان في رحلة التلون ومن العقول النظرية • المعقولة بالقيود الجبرية • والحدود الفكرية • فقد حجبت عن شهود حقايق القدس • بقيا من الغيوب على شواهد الحس • وهي على عدد الحواس الخمس وقد اشار الي الكل لسان الشرع • بما في حديث ام زرع • فهن احدي عشر امراة نفسانية • لا زواج العقول الانسانية • جلسن في حضرة كشف المطلع على عوالم النور • فتعاهدت بايدي الظهور • وتعاقدن بكشف الستور • ان لا يكتمن عن بصيرته الناقدة • من اخبار ازواجهن شيا في ذكره • فالتيه **الاولي** هي النفس المستكبرة • المصروفة المنكرة التي علت بوهمها على همة قوم فجاوا ظلما وزورا • واستكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا • ومنه اصعب النفوس المتلونة فيا دوا وابعدها

حضورا. واعظمها عنادًا واشدها نفورا. يصول صولة اهل الدول
والرئاس. ومنها من على الرذائل بها فت الفراش. ويقول بلسان الدعاوي
انا الشمس والقمر. فاذا بدا ما عندها من المساوي عسعس الغيهب واعتكر
فتبان سوء المخبر وحسن الخبر. ويتشبه بزخارف الاقوال لا الاحوال لاهل
المشاهدة. ويزين الطواوين لا يلتبس بسلوك القنافد. وصاحب هذه
النفس اذا الوحظ بعين الامداد. وجذبته العناية بازمة السداد
اهمل من اعنتها ما كان ثمينا. وحتم من احقادها ما كان ثبينا. واوردها
من الرياضة في جبل صعب المسالك بعيد الذرى والمدارك ليس
لعشاق الرياسة له من سبيل. ولا لليهم الدنية عليه تعويل. فاذا ذلك
نفسه لعز الحق وذالت كان كما احرت وقالت. نعم تحمل عن
علي ابن جبل وعث. فذا لعز لحمل اعبا التواضع شجة كبره. وذا بلغ
عظم تعاظمه بنور ذكره. وسكن من جبل الرياضة والخمول في ذروة
يصعب الينا الوصول الا بحبل تهل فيرتقي ولا اللجم ممن فيلتقي
الثانية هي النفس المدسوسة. المتلونة في الاخلاق المعكوسة
فتخاب من دساها. وتركها متقلبة في مهاوي هواها. ولدتها عوايد
الاوضاع في نسيم الطباع. وارادتها الاكاف والاشكال ودسها في
معترك الوهم والخيال. فلا حياة الا برضاع ثدي الذكر والاعتزال
وانفطام عن خلط اهل المراوحة امثل الجدال. حتى تعود الهادوح
الفطرة. وتنسم نسيم فتوة العزم. فحينئذ ان تنسلخ عن احوال العالم

على نفح روح الفتح فيها المانع لها من مسرح دعاويها. المراعي لها في
جميع مراعيها. فمتى رعت في نباتها المزهر. ردعها اشد الردع
واقهر. قالت زوجي لا ابث بلسان الرياء والسمعة خبره. اني اخاف
من سطوة محاسنه وتمكن سمته ان لا اذره. ان اذكره بلسان شكري
المقصر اذكر عجره وبجره. فهو بذلك يجل ان اذكره. الثالثة نفس امارة
منفعلة للخواطر المارة. هي مسقط راس القرين. ومجمع جنود الوصل
والبين. ان تغلب على القرين الجاني. وهو القوي الشهواني عرش
فيها من رذائل الاخلاق اشجار الزقوم. واجرى لها من نقائص الاعمال
بحار الهموم. والبسها من الخباثة الخلقية تارة جلد كلب وتارة
جلد حمار. وبنى قصور بعضها من ذهب الهوى على شفا جرف هار.
وان تبواها القرين الروحاني. وهو نور البيان الانساني ارعد
فيها من طيب المعاني. وبروق شرابا عصانها من العمل الرضواني
والبسها من نسج الفضائل الخلقية حللا سندسية. واسترق حيا
حرما امنا للمروع من جهله وذنوبه. ويجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا
من لدن علام غيوبه. فاستحار كلماته الطيبة لا تخبط ولا تنقطع.
وطابر داره ذاته لا يسفر ولا يروع. وصاحبانهم سالك على منهاج
الحذر من غوائلها. وتدرع باليقظة من سهام دسائسها. ان يقع في
مقاتلها. كلما احسن رايانه مقصر. فكيف اذا وجب عليه ان يستغفر
نفسه تحت طول همته منهورة بالتاييد. فخواطرها الخاطفة من طوق

مراقبته لا تبدي معه ولا تعيد • هو العشق الذي طال اشتغاله بسقام
العبدانية • واستغنا افطار صورته الروحانية • ان نطقت السن
شهوات نفسه طلقها • وان سكنت نواطق همتها علقها • اذا انفق
دخاير قوته في العبادة وفرقها • شكي الي الله شح نفسه فانه ما اتقى
وهو الذي قال لتعنه زوجي العشق • ان اعلق بلسان الشهوة اطلق •
او اسكت سكوت فهو اعلق **الرابعة** نفس مطمئنة مؤيدة بالرضى
ممنوحة بالمنة • راسخة القدم • في مشاهدة القدم • قد رفعت
حجاب الكثايف الخلقية • حتى شهدت اللطايف الحقية • وعرفت اسرار
اسرار الربوبية • في مظاهر اطوار العبودية • فرجعت في كل حال الى
الله • وبلغت كل واقعة من الله • فهي راضية في كل مشهد بالله • مرضية
من كل حضرة لله **وصاحب هذه** هو عارف الوقت المحفوظ بالمحو
من السلب وبالقبول من المقت • قد اخمد ببرد الرضى حرارة الانتقام
وبلوغ السوء بمحق الهاناته والاحكام • وبمحض التسليم امن من قواطع
القرب • وبلامه الذوق فارق الملل من الشرب فهو كما قالت زوجي
ليل تهامه • لا حر ولا قر ولا وخامه ولا سامه • **الخامسة** نفس منزهة
من الملكة البشرية • ممنوحة بالملكة النزيهة • قد ان شانها بلسان
المنة • ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة •
نفس جاهدت فغنمت • وشاهدت فنعمت • وقتلت بصفا الزهد
شيطانها • وملكت بوفا العهد سلطانها • وصاحب هذه امام

وصل الفتح لواحق شهاداته • بسوابق اراداته • وقطع العزم بالابقا
الحسنية بتبيت الحزم في مجاهداته • فاستبشر عند تحقق الجمال في
حقايق الجمال بما كل لذاته • واتاه مدد السمع والبصر والروح بانجاز
عداته • ووجدنا وعد من صدق فالكلم والحق والتهذيب تحققا في
مشاهداته • فهو كما قالت حظيرة حضرات السنية • زوجي زجل
حضرة المشاهدة العليه وهو سناوم الاسنه • وان خرج لميدان
فرسان المجاهدة العمليه اسد باخلاص العزم والنية • ولا يسال
عما عهد من حسن فعله • فقوله لصدق بزيه من قوته وحوله
السادسة نفس لوامة • متلونة على صور الحظوظ اللائمة
لا يزال شانها الملل • في كل علم وعمل • كلما حطت على مطلوب نالها
حظ وامل • فهي ابدا في شكاية ووجل • وكاية انشاها الرغبة في
في التعب والضجر مما حصل • فصاحب هذه ان وقف على باب مولاه
حتى فتح له واواه • واحضره حضرة مناجاته ومنحه رؤياه
واجلسه على موايد مدده وهناه • واورده مشاهد رضاه
وتقواه • صار كما قالت زوجي ان اكل من ثمرات شكره لف وان شرب
من كاس شكره اشتف • وان اضطجع على فراش المواثيق التف بالحيا
والادب اختفى • ولا يدخل في جيب نفسه كف في المعاملة
ليعلم ما عندها من البث على فوات الشهوات • **السابعة**
النفس السواله • ذات الدسايس القتاله • تزخرف لها الباطل القول

يجلي الفضائل والمناسك • فتستقي بذمتها النعم في العمل • كما سوت
للسامري بعجله الذي فعل بي • مستدرجه بعلوم النظر • محجوبة
عن الموثر بالاثر • محجوبة السمع والبصر في يحق القبايح والفكر •
لا دواله ايها العبايا • الا اذ الالها بين معطيها من البرايا • ويعم
وان ابت بكل الرزايا • فاذا تجلى صاحبها تجلى المستضعفين حتى كسر
قواها • وطبق بقدم الصدق على منافس هواها • فترايبه جميع
الادوا من مغايبها وبلاها • فاوسم بذلك شكيتها وجفاها •
فتح ولبس رايتها بالذل والخمول • وفك مواسك افكها بالرد وعدم
القبول • فملمت بنه تملل الملوك من البلوى • وقالت في مجالس
البلوى بلسان الخضوع والشكوى • نوحي عبايا • بدا العمال طبا في
فني بكل كل ادوا الاعمال كاد كانه له دا • فهو يتعاطى انواع الدوا
ومحاسن الشراب او شيمت الحمية كعادة المصاب بحاث او فلك
اوجع كالالك **الثامنة** نفس راكبة ممكنة تقواها • قد افلح من
زكاها • قد اشرقت شمس حقيقتها الفطرية فغدا نور فاعلها ضحاها
وتلالا قمر قبولها الفطري فتمت كلها نظر معناها • وتجرد عن قيودها
على ظاهر صور الاسباب بجلاها • وسكنت الى الله تعالى بخمود حركات
الحظوظ فلم تزل لمات الاجاد بحو المنازعة بعشاها • وصاحب
ملهم التصبر • ظاهر الظاهر والسريرة • رفع عن المصوره حجاب
الصورة • فشهد الله في كل شهد مولاه ونصيره • فقد انعم بالتفويض

و

والسكينه • خشونة الطباع والاخلاق • وامتزج مزاجه بنفحات
الرحمة فطابت بانفاس معارفه وعوارفه جميع الافاق • فلو نبت
بيد التايد ديباجه وسم الوشيم • ونشقت نسمات اوراده وواردانه
بادراك القلب السليم • لوجدته كما قالت حليله وجه الفهيم •
روحي المن مسرارب • والريح ريح زرنب **التاسعة** نفس ذاكره
بلسان شهود المبني في معرفة اسمائه الشريفة • لم تزل مكنه التجلي نادي
صاحبها في كل لطيفه • واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفه • فهي
من بيوت اذن الله ان ترفع عن ملابسة الحوادث • ويذكر فيها اسمه من غير
ثان ولا ثالث • نفس جرت ميزان خوفها ورجاها • وجاوزت الاطراف
فقارنت من الوسيطة بمشتهاها • شهدت معناها • فرامت بلوغ
وعلمت ان لا حول ولا قوة لها الا بمولاها • فخرجت عن تحيل حولها
وقواها • وخشعت اصوات نواهيها • فوعت كلام مناجيها وحب
من هواها كما حفظت من بها وبها • فنشقت نفاس الرحمة من جميع
نواحيها • فصاحب هذه هو الذاكر على الحقيقة والعيان • المحفوظ
من الغفلة والنسيان • الموهوب افضل ما يعطى السايلون من
والامان • ظاهره بالجلال في الشرع مضبوط • وباطنه بالجمال في
الجميع مبسوط • بشاصل بحره • وظالفرع شذرته • كلما هزت فكرته
بيد الرياضة جذع عبرته • تساقط من روض الرضى جنى ثمرته • وسلت
لذه ذوقه عن رهارة زهر حضرته • ولم يدع له اشغال القلب

اربابًا دون محبوبه برضيه • ولا طلبا عنه بفرح بتقاضيه • فلا صدق
توجهه التوحيدي في كل مقام بلسان الدهش والاصطلام • تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام • فمتى سلكت حليلته عن بغيته • قال
بلسان حفظ كمال وقته • نوجيه رفيع العماد التوحيد عن العلل •
طويل نجاد الهمة المقدسة عن الملل • عظيم رماد الاحشا المحترقة
بالشوق لمن بين يديه لم يزل قريب سا للسوة من النادي • سوآء العاكف
فيه والبادي **العاشرة** هي نفس مملوكة • باصل الوضع ذات المكنة
في عوالم النعم هي التي اصطنعت للنفس العلية وضيعت على عينها ما تجلى
به عليها ذو الجلال والاكرام • فلما نشأت على صورة الاصل قبل الفوا
من خلف حجاب الوصل • لا تحتجبون من الفصل • ولما دعيت لكشف
القناع • في حضرة السماع • فدنت من خبائث الشواغل وادنيها • وخلع قدم
صدقها نعل الكيف والاين عند طروق ناديها • تنزيها واجلالا
لمقعد صدق مناديها • وسرت بيرقع الصدق والدل وجوه
الغيرية وباديها • فقال لها قد بلغت المنى انى انا • وقيل لصاحبها
انى اصطفيتك فخذ ما اتيتك • حين جاهد في الله حق جهاده •
بخروجه الله عن مراده • وانا له الله منالا فوق الامل • واقامه
مقاما لا يبلغ بالعمل • فكل اياته طيب وطرب • وسائر لياليه وتبع
وجميع احواله دنو وادب • متى يطلب سكران شهود القدس قال
بلسان التجريد عن العالم الحسي • رب اني لا املك الا نفسي • فهو في عجز

معروف بالقوة الباهرة • وفي قمة موصوف باتباع النعمة
الباطنة والظاهرة • كما قالت العاشرة • زوجها لك الروحانيات
فاما لك الجسمانيات • من يوما لك المكان القوانت • فموجز من لذ
له ابل ملاحظات بحمل المنقطعين الحزائب مما كان لهم ان يبلغوها
الا بشق النفوس • فليلاق المسارح في العالم المحسوس كثيرات
المبارك من البصائر النافذة لها الى الملك القدوس • اذا سمعت صوت
مزهر اني انا قد اقترب ايقن انهن هو الك من الطرب **الحادية عشر**
النفس العلية امر ذي الكمالات • وكتاب التفصيل والاجمالات •
صحيفة المعاني اللاهوتية • المحمولة على عروش الكلمات الناسوتية
وهي التي تعرف جلابيب النسب والاضافات • والتستحلع اسم الصفات
العليات • وكشفه ونهاها حجاب حضرة الذات • فحجبت بنور عزه الوحدة
عن عوالم الغير السلب • وصاحبه هذه في كل زمان واحد الاعيان
وروح الاكوان • ومترجم البيان عن علم الرحمن • هو الفؤاد الذي
رأى ما لا يرى لبس في ذلك شك ولا مرى • المضروب في الانجيل
مثل دريه الروحانيين في عالم الطباع كزرع اخرج شطاه فازره
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع وهذه النفس لا تالف
غيره ولا تعرف سواه • ولا تعشق على كل حال الا اياه • فهو ريحانة
روحها • وجنة قلبها وقرة عينها • فمنيتها والممنوح منها
بصدق قربها • في حر بعدها • ونحال قربها • متى استوصفه منها

عقل سليم. قالت بلسان الخلق العظيم. زوجي ابو زرع حبه جنات
القلوب. فما ابو زرع الا الخضر علام الغيوب. اناس من حلي الوحي الذي
اذني وهي القوة العلمية. وملا من شحم النابه الصفات عضدي
وهي القوة العملية. وبجحني بالمحبة فبجحت الى نفسي وهي صورتي الكلية
وجدني في اهل غنيمة لا ثار رسول الاسول فجعلني في اهل صهيل السبق
واطيط الاستوا ودايس البلاغ ومنقي الكمال. فعنده اقول بالقول
الصادع. فلا اقبح بالرد. وارقد برقدة الرضى فاتصبح بالامان
الصمد. واكل من جني ثمرات الكمال فاتنخ لمن يقرب واستعد واشرب
من رؤية العين بالعين فاسمع عن صور المشاهدة بما من الغيب اشهد
ام ابي زرع كلمة ذات العلم الفتاح. فما ام ابي زرع الا روح الاعلام
وحياة الالواح. عكومها رداح. وهي قوابلها الملائكة المقربين الارواح
وبيتها فساح. وهو صدره للحقايق ذو انشراح. وحسن شكل الرحمة
اهل الصلاح. ويستجير بشفاعته اهل الجناح. ولا جناح ابن
ابي زرع فما ابن ابي زرع هو الذوق السليم. المتولد عن فكرة الواضع
الحكيم. ونعقله الوابع العليم مضجعه من الفهم الماضي كمسل شطبة
لرقة حواشيه بمجالسة الاحبة. ويشبعه ذراع الجفرة لوجود مطلوبه
في كل ذرة. ويرويه فيقه النعم لصفاه من اتباعه بالتسليم لاول
مرة. بنت ابي زرع روح نحلت بحالة. فما بنت ابي زرع الا محل جمال
وولاء. لم تزل للتسليم والارشاد. والتعدية من طايفة الاشهاد

وحسن

وحسن النظر في حسن نضارتها. طوع ابيها وطوع امها وملئ كسائها
وغيظ جارتها. جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع هي القوى
البشرية. الخادمة للقوى الامرية. لا تبث حديثنا بالدعاوي تبثيثا
ولامانات الحكمة لغير اهلها تنقث ميراثنا تنقيثا. ولا من العوارض
الحسية تملا بيتنا الفكري تعشيشا. خرج ابو زرع من حكم الناسوت
لبلد الاسرا. الى ان كان من كل لاهوت بحيث يسمع ويرى. والاوطاب تمخض
تمخض بيد البيان ليخرج له زبد العلم زبده العيان. فلقي امرأة وهي
حالة السلوك الواجبة في حضرة الوجوب معها ولدان لها كالفهدين
هما الطمانينة والسكينة اللذين يلعبان من تحت خصر التوسط
في العلم والتجريد برمانتين هما الهوية والخصب عن الحيوانيين
فطلقني ونكحها وجعل المريد محو البوت. فما كان لمن ان يرى الله حي بموت
فتزوجت بعده بالاشراق في صدر مريده رجلا سريا. ركب على نصد بعض
السالفة شريا. واخذ خطيا من حسن البيعة لطعن الحظوظ حطبا.
واراح علي من فضايله الخلقية نعما ثريا. واعطاني بصحته ادراك
انفاس الرحمانية من كل رايحة زوجا عشيا وثريا. وقال كلي ام زرع
واشربي من جنان الفهوم حيث تريدي. ومري اهلك العاشقين
وعلى الطالبين جودي. فلو جمعت كل شي اعطاني ما بلغ اصغر انية
ابي زرع لان قوة الاصل لا تبلغها قوة الفرع. قال لعايشة رضي الله
عنها صاحب الشرع. كنت لك كابي زرع. لام زرع صلى الله عليه وعلى

اكبر بلا نهاية ابدا في مظهر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

اكبر في التنوير لابن دحية شهد اعرابي دفن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال

هلا دفنتم رسول الله في سفط • من الالوة احوى ملبسا ذهبا

او في سحيق من المسك الذكي ولم • ترضوا الجنبة رسول الله متربا

خير البرية اتقاها واكرمها • عند الاله اذا ما ينسبون ابا

فقال له ابو بكر اني لارجو ان يغفر الله لك بما قلت الا انه سنتنا

قال ابن دحية في التنوير قال الهمداني في كتاب الاكليل العرب على سبع

طبقات شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وحبل وفصيلة فالى

مضر شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وفهر بطن وقصي فخذ وهاشم

حبل وآل العباس فصيلة فالشعب والحي يعني قال اهل النسب فالشعب

الجماهر والجراثيم التي تعرف منها العرب ثم تفرقت القبائل من الشعوب ثم

تفرقت العمائر من القبائل ثم تفرقت البطون من العمائر ثم تفرقت الافخاذ

من البطون ثم تفرقت الفصائل من الافخاذ وليس دون الفصائل شي في

بعض المجاميع اجتمع ابو حامد الغزالي بابي الفرج الفقيه الصقلي

وكان قد شرد عليه ونسبه الى الزندقة فقال له يا هذا فهنا لسنة الحاكم

انا وانت بين يدي الله تعالى فما نا فيها جميعا بعضهم

واذا رأيت عجيبة فاصبر لها • فالدهر قد يأتي بما هو اعجب

فلقد رأيت الي والاسود تحافني • فاخافني من بعد ذاك الثعلب

آخر

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي • مصائب هذا الدهر ام كيف يحذر

يرى الشيء مما يتقي فيخافه • وما لا يرى مما يقي الله اكبر

في بعض المجاميع قال افلاطون ان الله تعالى بقدر ما يعطي من الحكمة

يمنع من الرزق قال صاحب المجموع قال ابو سليمن لان العلم والمال كضرتين

فلما يجتمعان ويصطحبان بعضهم

وللناس في الوسطى خلاف وحصر • لسبعة اقوال الصواف لها عشر

تحد خمسة منها لا فراد عدها • وسادس كل الخمس قول له ذكر

وبالجمعة الغراء سبع وثامن • صلاة جماعات وتاسعها الوتر

وعاشرها مكتوبة لا بعينها • وقيل هي الصبح السنية والعصر

وقيل الصبح السنية والعشا • وقيل هي الاضحى وقيل هي الفطر

وخامس عشر جمعة في محلها • وفي سائر الايام ايضا هي الظهر

وعدت صلاة الخوف سادس عشرة • وان صح منقول الضحى بيننا الحصر

وجمهور اهل العلم نقل محقق • على العصر قول عنده يجب القصر

واما الامام الشافعي امامنا • فنص على صبح وايضا هو العصر

كذا هو في شرح المهذب وارد • وها هبيك من نقل انا نا به خبر

قال ابن دحية في التنوير قال ابو محمد بن حزم في كتاب الجامع من

تأليفه وقد جعل الله تعالى جزا من علم النسب فرضا تعلمه لا يسع احدا

جهله وجعل منه جزا كبيرا فضلا تعلمه من جهله فهو ناقص الدرجة

في الفضل وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل لا ينكر حقه الا جاهل
او معاند فاما الفرض من علم النسب فهو ان يعلم المرء ان محمدا صلى الله
عليه وسلم الذي بعثه الله الى الانس والجن هو محمد بن عبد الله القرشي
الهاشمي فمن شك فيه امو قرشي ام عامري ام يمني ام عجمي فهو كافر غير عارف
بدينه ويلزم مع هذا ان يعلم ذلك وان يعرف الانسان اباه وامه
وكل من يلقاه بسبب رحم محرمه ليجتنب ما يحرم عليه من النكاح فيهم وان
يعرف كل ما يتصل به برحم توجب ميراثا او حكما او يلزمه صلة او نفقة
او معاملة فمن جهل هذا فقد اضاع فرضا واجبا عليه لازما من دينه
واما الذي يكون معرفته من النسب فضلا في الجميع وفرضا على الكفاية
فمعرفة امهات المؤمنين المفترض حقهن على جميع المسلمين ومعرفة اسماء
اكابر الصحابة من المهاجرين والانصار الذين حبهم فرض وانسابهم ذراري
ومعرفة من يحل له حق في الخمس من ذوي القربى ومن تحرم عليهم الصدقة
من آل محمد صلى الله عليه وسلم وكل ذلك جزء من علم النسب فهذا علم
ينفع وجهل يضر في الدنيا والآخرة **وقد** قدم قوم من جهلة الرواة
فنسبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في النسب علم لا ينفع
وجهل لا يضر وهذا حديث باطل **قال ابن دحية** في التنوير اختلفوا
في وقت ولادته صلى الله عليه وسلم على ثمانية اقوال **الاول** لليلتين
خلتا من شهر ربيع الاول قاله ابن عبد البر في الاستيعاب **الثاني** لاثنتي
عشرة خلت منه **الثالث** لثماني عشرة خلت منه **الرابع** لعشر خلون

الخامس لثمان خلون منه **السادس** لثمان بقين منه **السابع**
لسبع عشرة خلت منه **الثامن** لاثنتي عشرة خلت من رمضان **المغرب**
في اخبار المغرب للاديب علي بن سعيد اختصره الحافظ جمال الدين
يوسف بن احمد بن محمود بن احمد بن محمد الاسدي الدمشقي المعروف
باليغموري في كتاب سماه المعجب وقفت عليه بخطه وهذا منتقى منه مما
يصلح في المحاضرة **بعضهم**
وسار مسير الشمس في كل بلدة . وهب هبوب الريح في البر والبحر

آخر

جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم . بعد الممات جمال الكتب والسير

ابو محمد بن عبد الله بن العسال الطليطلي

ابصر الدنيا فان ابصرتها شابدة . فاغنمها في امان ان يباعدك النعيم
واذا ابصرتها مثل على كره تنعم . فاسل عنها واطرحها وارتحل حيث تقيم

آخر

والعز محبوب وملتمس . والذة ما نيل في الوطن
آخر وما زلت اسمع ان الملوك . تبني على جدر اخطارها
ابو الحسن علي بن خلف بن بطال المعروف بابن اللحام مصنف
شرح البخاري توفي يوم الاربعاء سلخ صفر سنة تسع واربعين واربعمائة

جعفر بن عثمان المصحفي

يا ذا الذي اودعني سره . لا ترج ان تسمعه مني

لم اجره بعدك في خاطري . كانه مامر في اذني

المستظهر بالله ابو المطرف عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار

ونجوم الليل تحكي . ذهبا في لازورد .

ابو عمران موسى بن عمران المرتلي الزاهد

لا تسلك ثوبك ان ابليت جدته . وانما الذي ابلتك الايام من بدن

ولا تكونن مختالا لا عجبته . فربما كان ذاك الثوب من كفنك

الاديب المؤرخ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي

المعروف بابن الابار .

رجوت الله في اللاواء لما . بلوت الناس من باه و لاه

فمن يك سائلا عني فاني . غنيت بالافتقار الى الاله

الاديب علي بن موسى بن سعيد في الخسوف .

شان الخسوف البدر بعد جماله . فكانه ما غاله عنا

او مثل مراة بخود قد قضت . نظرا بها فعلا الجلا عنا

موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ره

ياسمعا قد جاني بتبرة . من غير ان اجري له ذكرا

ان احب الخير ما جاني عفوا . ولم اعتمر به فكرا

لاحد .

ما كل ما فوق البسيطة كافيا . فاذا قنعت فكل شي كاف

ابو جعفر احمد بن عبد الملك بن سعيد في شعاع الشمس والنهر

الاحبذا نهر اذا ما لحظته . ابى ان يرد اللحظ عن جنة الانس

ترى القمر من الدهر قد غشيانه . يعضضنه بدر ويذهبه شمس

وله . متى سمعت شاء . عمن غدا لك حاسد .

. فكان منك الخداع . به فوالك فاسد .

. بصدره منك نار . لهيبها غير خامد .

. وعله لك ما زدت . في السعادة زايد .

. وانما ذاك منه . كالحب في فخ صايد .

وله ابصره من يلوم فيه . فقال ذا في الجمال فايق

اما ترى ما دهيت منه . كان عذره لا اعضاد عاشق

. عبد الله بن شعبة ره .

لزمت قناعتي وقعدت عنهم . فلست ارى الوزير ولا الاميرا

وكنت تميز اشعاري شعلها . فحدت بها لعلكنفي تمييزا

وله سامح اخاك اذا اتاك بزلة . فخلوص شي قل ما يمكن

في كل شي افة موجودة . ان السراج على سناه يدخن .

العالم المؤرخ ابو القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي مولف

التاريخ امثل الورى لستم اولكم . كالدب يحمل في الظلام العاتم

فملكتم الدنيا بمذهب مالك . وقسمتم الاموال بابن القاسم

وركبتم شهب البغال باشهب . وباصبغ صبغت لكم في العالم

. احمد بن مسعود الازدي ره .

يا عاذلين عن الغرام متيما • الفا الصبابة ما الكم ولعتبه
اني يفيق عن الهوى من نفسه • رضيت بضر الحب قد ولعت به

ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع البسطي المقري

لحنقي لو انها ترد النار • لما كلفت نحوها الشفاعة
قنعت بالكفاف عن كل امر • فاسترحت من دهرها بالقناعة

عبد الله بن عبد الرحمن بن الكاتب

زيد قد حزت كل فضل • وراثك العلم والذكاء
اذكرني قوله تعالى • يزيد في الخلق ما يشاء

ابو الحسن علي بن رجا

قل للمنال عرض من لم ينله • حسبنا ذو الجلال والاكرام
لم يزد في شيا سوى حسنات • لا ولا نقصه سوى اثام
كان ذا سمعه فثقل ميزاني بهذا فصار من خدامي

اسمعيل بن احمد القيرواني

الا ايها الغايبا المعتدي • ومن لم يزل موذيا اردد
فناعنك يكتبها الكاتبون • فبيض كتابك او سود

ابو جعفر احمد بن عبد الله بن هريرة القيسي

ابي الله الا ان يكون لك الفضل • وان تتناهى باسمك القول والفعل
ولولا سيف الناس في ذكر سؤدد • يعدونه الاوات له اهل

الفقيه ابو محمد عبد الله بن هرون الاصبحي اللاردي

قنعت

قنعت بما شئته من اسرتي • وفي موطن كالفرع في موطن الاصل
ولم اغد عبدًا للعنا طلب الغنى • ورّوحت نفسي من رحيل ومن حل
ورّوحتها عن باب كل مرفع • ولم اكبر النفس العزيزة بالذل
ولما ارم من موطن وهو مفنعي • كما لم يضق غمد الحسام عن النصل

ابو القسم بن الوزير ابي جعفر بن عطية

سارعى النفس اعلى الامور • ولبس من العجز الا نشط
ولكن بمقدار قرب المكان • يكون سلامه بسقط

ابن الابار

نظرت الى البدر عند الخسوف • وقد شين منظره الازين
كما سترت صحفه للجبين • بحجبها برقع ادكن

وله

الم تر للخسوف وكيف ابدى • ببدر التم لماع الضياء
كمراة جلاها القين حتى • انارت ثم ردت في غشاء

ابو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني المحدث

اني اذا حضرتني الفصحة • يقول انشدني هذا وحدثني
صاح بعقولي الاقلام ناطقة • هدي المكارم لا فصان مزلني

عبد الله بن رشيق القرطبي

خير اعمالك الرضى • بالمقادير والقضا
بينما المرء ناطق • قيل قد كان وانقضى

ابو علي حسين بن خالد الكاتب

لا تحاول من يريد • فضله واستغن عنه

ربما عضك كلب • إن أخذت العظم منه

ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر السرقوسي

لا تبغ من اهل الزمان ناصحا • فالغدر من شيم الزمان واهله

واذا اردت دوام ودّ مصاحب • فاغضض جفونك جاهدا عن فعله

عبد الجبار بن محمد بن حمديس شاعر صقلية

وكنت اذا مرضت رجوت عيشا • لما لي كنت في شرخ الشباب

فصرت اذا مرضت خشيت موتا • وقلت قد انقضى عدد الحساب

فنفس الشيخ تضعف كل حين • وقوته على طرف الذهاب

ولست مصدقا خدع الاماني • وهل يزكي المراد على السراب

وله

حسن هذاك واعتمد • فيه على وقت وجد

فالنفس تهزل بالمكل • كلما يسمن الجسد

وله

حذ الاسد اذا ما الشرع وافقه • ولا تملك في اهوائك الرخص

ولا تكن كبني الدنيا فانهم • ان ادبرت زهدوا او اقبلت حرصوا

ابو بكر بن عبد الله بن حجاج الاشبيلي

لما كتمت لا عن قلي • ولم اجد الا البكا والعويل

نادَيتُ

ناديت والقلب به مغرم • يا حسبي الله ونعم الوكيل

ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه صاحب العقد

العلم حيث يشاء الله يجعله • كم متعب وقد ازرى بمجتهد

وليس معتبرا بالسن منزله • كم والد قاصر عيا عن الولد

ابو الحسن عبد الملك بن عياش الاشبيلي الكا[تب]

عصيت هوى نفسي صغيرا فعندما • رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر

اطعت الهوى عكس القضية ليتني • خلقت كبيرا وانتقلت الى الصغر

الامام ابو محمد بن حزم في مدحه لنفسه

ولكن لي في يوسف خير اسوة • وليس على من بالنبي ائتسى ذنب

يقول مقال الحق والصدق انني • حفيظ عليم ما على صادق عتب

وله اضحت محلا بشخصي • فقلبي عندكم ابدا مقيم

ولكن للعيان لطيف معنى • له سال المعاينة الكليم

ابو بكر يحيى بن سهل اليكي محو

اعد الوضوء اذا نطقت به • مستعجلا من قبل ان تنسا

واحفظ ثيابك ان مررت به • فالظل منه ينجس الشمسا

ابو بكر محمد بن عبد الملك بن زهر

يا من يذكرني بعهد احبتي • طاب الحديث بذكرهم ويطيب

اعد الحديث علي من جنباته • ان الحديث على الحبيب حبيب

ابو محمد عبد الله بن سارة الشنتريني في فروة لبسها

اودت بذات يدي فزود فاريب * كفؤاد عروة في الضنا والرقة
نجم الفراق فزقيعها * بعد المسغبة في قرب السغبة
ان قلت بسم الله عند لباسها * وات علي اذا السما انشقت

اورد الطلوبني في شرح سقط الزند قول الشاعر

واذا الاديب مع الاديب تجاذبا * كانا من الاداب في بستان
لاتي اخس منهما في مجلس * يتطاعمان جواهر اللسان
ويهز انس القول من عطفيهما * من المدام جوانب النشوان

الاستاذ ابو محمد بن نباتة اورده في قلائد العقيان

يا من يصيخ الى داعي الشقاء وقد * نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى فثم ترى * في راسك الواعيان السمع والبصر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل * لم يهده الهاديان العين والاثر
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرها * فراقها الثاويان البدو والحضر

لبعضهم

اذا الخمس والخمسين جاوزت فارتقب * قدوما على الاموات غير بعيد

في كتاب نزهة المذاكرة وانس المحاضرة قال مصعب الزهري يحط
لسان اليد قال الرشيد لشراحيل بن معن بن زائدة قد امرنا لك بصلة
فقال نبهك يا امير المومنين اوسهي قال لعوفك وذوبني قال جالينوس
يحتاج السمع ان يغذى بالصوت الحسن كما يحتاج البدن الى الغذا

بالطعام • وقد نرى امثل الصناعات الذين يكدون براً وبحراً اذا خافوا
الملالة والفتور ترنموا وشغلوا انفسهم بذلك عن الم التعب ونرى
السجان وابناء الحروب قد اتخذوا لوايح اصناف البراعات وقرعوا
الطبول ليهونوا عليهم الشدايد ونرى الابل يجدو بها الحادي فتعنق في
سيرها وتصغى لكذا واب فتردى الماو تشرب على الصغير قال ابو الدرداء
للمعونة والذي نفسي بيده لا يستوفون من ارزاق العباد شيا الا انقصت
الارض مثله اخرج الطبراني في الكبير عن الحرث بن لبيد رضي الله عنه
سال ابنه الحسن عن اشيا من امر المروة فقال يا بني ما السداد قال يا ابة
السداد رفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة
وحمل الجريرة وموافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما المروة
قال العفاف واصلاح المال قال فما الرفه قال النظر الشر ومنع
الحقير قال فما اللوم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة
قال البذل من العسر واليسر قال فما الشح قال ان ترى ما انفقته تلفا
قال فما الاخا قال المواساة في الشدة والرخا قال فما الجبن قال الجرأة
على الصديق والنكول عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى
والزهادة في الدنيا هي الغنيمة البارحة قال فما الحلم قال كظم الغيظ
وملك النفس قال فما الغنى قال رضى النفس بما قسم الله تعالى وان قل
وانما الغنى غنى النفس قال فما الفقر قال شره النفس في كل شي قال فما
المنعة قال شدة الباس ومنازعة اعز الناس قال فما الذل قال الفزع

عند المصدوقة قال فما النجى قال الحب عند المصدوقه قال فما العي

قال العبث باللحية وكثرة التزوغ عند المخاطبة قال فما الجرأة قال

موافقة الاخوان قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قال

فما المجد قال ان تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ

القلب كلما استودعته قال فما الخرق قال معاداتك امامك وتعجل

عليه كلامك قال فما حسن الثنا قال اتيان الجميل وترك القبيح قال

فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة قال فما السفه قال اتباع

الدناة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعتك

المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قال فما

المفسد قال الاحمق في ماله المتهاون في عرضه قال الطبراني

حدثنا ابو الزنباع روح بن الفرج حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن

سعد قال توفي معوية في رجب لاربع ليال خلون منه وفي سنة احدى ستين

قتل الحسين بن علي يوم عاشورا وقتل معه اخوته العباس بن علي وجعفر

بن علي وعبد الله بن علي وعثمان بن علي وابو بكر بن علي وعلي بن الحسين الاكبر

وعبد الله بن الحسين وابو بكر بن الحسين والقاسم بن الحسين وعون

بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وجعفر بن عقيل بن ابي طالب ومسلم

بن عقيل بن ابي طالب وسليمان مولى الحسين وعبد الله رضيع الحسين

وروى الطبراني عن الشعبي قال رايت في النوم كان رجالا نزلوا من السماء

معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثنا ان جاء المختار فقتلهم وقال الطبراني

حدثنا

حدثنا قيس بن ابي قيس البخاري حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سالم

بن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفة

حتى بدت الكواكب نصف النهار من التذكرة الحمدونية صنف المرتضى

كتابا وسماه الذخيرة فاستعاره البصروي ليلبسخه فلما اراد الخروج

قال له المرتضى يا ابا الحسن الذخيرة عندك فعاد وقال يا سيدي

ما هذا الكتاب فقال له لم عدت واخرجت الكتاب فقال له يا سيدنا

تقول لي بمحضر السادة الاولاد الذخيرة عندك ما الذي يؤمنني من

تطاولهم بعد ايام فتبسم المرتضى كان يقال من تطاول على جاره حرم بركة

داره ويقال الصدق افضل من الكذب الا في السعاية والعزة افضل

من الذل الا في الاعدا والاناة احمد من العجلة الا في التقوى والشجاعة

افضل من الجبن الا في امر الله عز وجل والامن افضل من الخوف الا من مكر الله

والراحة افضل من التعب الا في طاعة الله اخرج الطبراني عن

طارق بن شهاب ان خالد بن الوليد كان بينه وبين سعد بن ابي وقاص

كلام فذكر خالد عند سعد فقال مه فان ما بيننا لم يبلغ ديننا في

شرح لامية العجم للصلاح الصفدي في كلام بعضهم

إن الأمير الذي	يضحى أميرا يوم عزله
إن زال سلطان الولاية	لم يزل سلطان فضله

تولى الشيخ كمال الدين الزملكاني قضاء حلب فامتثل امله بالتشد

فقال له يا نيابة السلطنة الطنبغا يا قاضي لاي شيء ما تعاملنا كما

كان القاضي زين الدين يعاملنا فقال ذلك كان نخاف على منصبه لينكر
وانا لو عزلتمو في اليوم اصبح على بابي من الطلبة والتلاميذ والمستفتين
مثل ما على بابي اليوم في الحكم فقال له صدقتني فقال الصلاح الصفدي

لزمت بيتي كل يوم البنا ۔ في الفعل والحزن على الاصل
واستوحشت نفسي حتى لقد ۔ نفرت لو امكن من ظلي

قال الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن يونس بن عبيد عن الحسن قال كان زياد يتبع شيعة علي فيقتلهم فبلغ ذلك الحسن بن علي فقال اللهم تفرد بموته فان القتل كفارة

قال ابو العلا المعري

الى الله اشكوا انني كل ليلة ۔ اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام
فان كان شرا فهو لابد واقع ۔ وان كان خيرا فهو اضغاث احلام

وقال الاحنف العكبري

واحلم في المنام بكل خير ۔ فاصبح لا اراه ولا يراني
وان ابصرت شرا في منامي ۔ لقيت الشر من قبل الاذان

وقال آخر

ارى في منامي كل شيء يسوءني ۔ ورؤياي بعد النوم دهي واقع
فان كان خيرا فهو اضغاث حالم ۔ وان كان شرا جاءني قبل اصبح

وقال الشوا

هاتيك يا صاح ربى لعلع ۔ ناشدتك الله فعرج معي

وانزل بنا بين بيوت النقا ۔ فقد غدت آهلة المربع
حتى نطيل اللوم وقفا على ۔ الساكن او عطفا على الموضع

وقال الطغراوي في تقابل الشمس والقمر

وكانما الشمس المنيرة اذ بدت ۔ والبدر يجنح للغروب وما غرب
متحاربان لذا مجن صاغة ۔ من فضة ولذا مجن من ذهب

قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس

خمسة شبه المختار من مضر ۔ يا حسن ما خولوا من شبهه الحسن
لجعفر وابن عم المصطفى قثم ۔ وسايب وابن سفين والحسن

وقال الحافظ ابو الفضل العراقي

وشبعة شبهوا بالمصطفى فلما ۔ لهم بذلك قدر كافينا
سبطا النبي ابو سفين ثالثهم ۔ وجعفر وابنه ذو الجود منع قثا

وقال الحافظ ابو الفضل بن حجر

شبه النبي لسايب وابي ۔ سفيان والحسنين الخال امهما
وجعفر ولديه وابن عامر كابس ۔ ومحلى عقيل فثما

قال ابن الاعرابي في نوادره اخبرني رجل عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبتم الدوات فاذكروا الله عليها فانه انجى لها واحفظ لاحمالها قال انجى لها اسرع لها وقال لم نسمع سلسبيل في كلام العرب الا في القران

قال ابو الحسن الحصري في لباس اهل الاندلس البياض عند الحزن

ما قيل في تشبيها
النبي عليه الصلاة
والسلام

على الميت ويقال انهم استنوا ذلك من عهد الامويين قصد المخالفة
بني العباس في لباسهم السواد • اذا كان البياض لباس حزن
باندلس فذاك من الصواب • الم ترني لبست بياض شيبي
لاني قد حزنت على الشباب • في شرح لامية العجم للصلاح
الصفدي ذكر ابن مسدي في معجمه في ترجمة ابي طالب محمد بن علي بن الحنبي
الكاتب قال سمعته يقول ولقد حولت في فقير الزمان وكنت كثير الجواز
بقبور بني ايوب فاصابني ضيق فرايت في النوم من قبورهم قبر شمس الدولة
فقصدت اليه فوجدت قبرا عظيما مفتوح الباب وهو فيه مكفن
ومعي قصيدة امتدحه بها فانشدته اياها فلما فرغت من انشادي
استدعى بي زاوية القبر واخذ كفنه فرمى به الي وانشدني

• لا تستقلن معروفا سمحت به • ميتا وامسيت فيه عاري البدن
• ولا تظنن جودي شابه بخل • من بعد بذلي ملك الشام واليمن
• اني خرجت من الدنيا وليس معي • من كل ما ملكت كفي سوى كفني

• وفيه قال بعضهم •

اوط نسيا بني الي غابة • لم يدع النسيان لي حسا
فصرت مهما عرضت حاجة • مهمة اودعتها طرسا
وصرت انسى الطرس في راحتي • وصرت انسى انني انسى

وفيه نقلت من خط القاضي علاي الدين الوداعي
حدثني شيخنا تاج الدين عبد الرحمن الفزاري قال كان شيخنا شيخ الاسلام

عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام اذا قرا عليه القاري من كتاب
وانتهى الى اخر اي باب كان من ابوابه لا يقف عليه بل يامره ان يقرا من
الباب الذي بعده ولو سطرا واحدا ويقول ما نشتهي ان نكون ممن يقف
على الابواب في الطيوريات عن هشيم البابي قال خرج من همدان الى
صفين اثنا عشر الف رجل فما رجع منهم الا خمسة او ستة عن داود
ابن ابي هند قال اتانا العلم بالبصرة لما اسلم النصارى فعلى اليهود
لان العلم مقالة اليهود والنصارى عن الشعبي قال البس من الثياب
ما لا يزدريك فيها السفهاء ولا يعيبك بها الفقهاء عن ايوب قال
ما طال مجلس قط الا كان للشيطان فيه نصيب عن ابن عيينة قال
ينبغي للخلق ان يكونوا وجلين من هذه الاية فليحذر الذين يخالفون عن
امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم عن خالد الربعي قال
ثلاث احفظوهن عني وتعلموهن واحدة واحدة • ترك الكذب وترك
الغيبة وترك الخلف • عن سفيان بن عيينة قال خلقت الناس نحو
بها العباد ولينهوا [illegible] قال جا قوم من اعالي النيل الى
فرعون فقالوا انا نحتاج ان تحفر خليجا لبعض ضياعنا فاذن لهم في
ذلك واستعمل عليهم عاملا فكثر ما يحمل من خراج تلك الناحية الى
بيوت اموال فرعون فلما علم بذلك قال كم انفقوا على خليجهم قيل
مائة الف دينار فامر بحملها وتفرقها عليهم وقال ان الملك اذا استغنى
بما لرعيته افتقروا وان الرعية اذا استغنت بما لمليكها استغنى

فرق فرعون مائة الف
دينار على من احتاج منهم

واستغنت عن سفين بن عيينة قال كان يقال ان المؤمن يجمع الملاحة
والمهابة عن الاوزاعي قال انوا العلما خير من حكمة الجهلة عن الحسن
قال من ذم نفسه فقد مدحها عن ابي زرعة قال ما عند الشافعي حديث
غلط فيه عن محمد بن المنكدر قال ليس لكاتب لبل ولا لعامل في افضل
من النظر الى الخضرة عن علي بن زيد قال ما سمعت الحسن يتمثل بشعر الا
قوله. الموت باب وكل الناس داخله. يا ليت شعري بعد الباب ما الدار
عن احمد بن حنبل قال للناس في اشواقهم احاديث قال رسول الله ما
سمعنا بها عن الحسن قال والله ان الناس ليحدثون باحاديث ما هي
في كتاب الله ولا تكلم بها نبي قط قال الجاحظ وسئل عن الاخبار والنتف
حين صابا العقل وجمام النفس ومراح القلب وزايد الفهم وفايد
المروة اليها تصغي الاسماع عند المحادثة وبها تجلب القلوب عند المجالسة
وبها يكون الاستماع ... ومن محاسن الاراء عند المذاكرة وزيادة حسن
الاخلاق عند المحاورة تزيد في الانس والسرور وتدل على محاسن الامور
وتدنيك من مجالس العلماء وتدخلك في صحابة الروسا يزيد بن هرون
سمعت المسعودي يقول بلغني ان من قرا في ليلة من رمضان انا فتحنا لك
فتحا مبينا في التطوع حفظ ذلك العام عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
ابي حدثنا ابرهيم بن خالد حدثنا رباح عن ابي الجراح عن قتادة قال
في القران من كل لغة الا لغة طي انتهى ما نقل من الطيوريات من تذكرة
الامام محيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي الخطبة التي خطب

خطبة النبي عليه الصلاة والسلام اول ما قدم المدينة

رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة حين ادركته الجمعة
في بني سالم بن عوف وكان القوم اتخذوا في ذلك الموضع مسجدا وهي اول
خطبة خطبها بالمدينة نقلتها من تفسير القرطبي الحمد لله احمده
واستعينه واستغفره واستهديه واومن به ولا اكفره واعادي من يكفره
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق والنور والموعظة والحكمة
على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس ودنو من الساعة
وقرب من الاجل من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله
فقد غوى وفرط وضل ضلالا بعيدا اوصيكم بتقوى الله فانه خير
ما اوصى به المسلم ان يحضه على الاخرة وان يامره بتقوى الله واحذروا
ما حذركم الله من نفسه فان تقوى الله لمن عمل به على وجل ومخافة من
ربه عون صدق على ما تبغون من الاخرة ومن يصلح الذي بينه وبين الله من
امره في السر والعلانية لا ينوي به الا وجه الله يكن له ذكرا في عاجل امره
وذخرا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء الى ما قدم وما كان مما سوى ذلك
يود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف
بالعباد هو الذي صدق قوله وانجز وعده لا خلف لذلك فانه
يقول ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد فاتقوا الله في عاجل
امركم واجله في السر والعلانية فانه من يتق الله يكفر عنه سيئاته
ويعظم له اجرا ومن يتق الله فقد فاز فوزا عظيما وان تقوى الله توقي

مقته ولو في عقوبته ولو في سخطه وان تقوى الله تبيض الوجوه وترضي
الرب وترفع الدرجة فخذوا حظكم ولا تفرطوا في جنب الله فقد علمكم
كتابه ونهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فاخشوا
كما احسن الله اليكم وعادوا اعداءه وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم
وسماكم المسلمين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم نادرة عبد الله بن بريدة الاسلمي واخوه
سليمان بن بريدة ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد وماتا يوم كان
عدد ما صلى ابو بكر رضي الله عنه بالناس في اخر حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبع عشرة صلاة جاء في بعض الاحاديث ان الله سبحانه
وتعالى امر جبرائيل برفع مدينة ونقلها لبلاد فلما رفعها اوحى اليه ان
ردها حيث لا يتزعزع بنيانها ولا يشعر احد برفعها وردها فقال اي
رب كيف امرتني بردها بعد ان امرتني بقلبها فقال ان فيها كان نائما فانقلب
فقال في انقلابه يا من اذا قدر عفى فامرتك بردها لدعوته سئل
الشافعي رضي الله عنه عن الكيمياء فقال لا اعرف من افتقر به فاما من استغنى
به فلا اعرفه قال في السيرة المشهورة للشيخ العارف بالله اليمني المعروف
بالصياد انه راى في بعض الايام وهو قاعد ابواب السماء مفتحة واذا جمع
من الملائكة قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب
فوقفوا على راس قبر من القبور واخرجوا شخصا من قبره والبسوه الخلع
واركبوه على الدابة وصعدوا به الى السماء ثم لم يزالوا يصعدون به

من سماء الى سماء حتى جاز السموات السبع كلها وخرق بعدها سبعين
حجابا قال فتعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هذا
الغزالي ولا علم لي انه بلغ انتهاه قال ابو عبيد سمعت الشافعي يقول
لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه خمسين دينارا وقال لا تحتشم فقال لو
كنت عندي ممن احتشمه ما قبلت بذلك لقد احسن القائل
لا يعرف الجلد الا ساعة الغضب الضحاك بن مزاحم حملت به امه
ستة عشر شهرا وشعبة حملت به ثلاث سنين هرم بن حيان اربع سنين
وكذلك مالك بن انس ومحمد بن عجلان اكثر من ثلاث سنين قال
الواقدي سمعت نساء آل الحجاف من ولد زيد بن الخطاب يقلن ما حملت
منا امراة اقل من ثلاثين شهرا احسن ما مدح به رسول الله صلى الله
عليه وسلم قول عبد الله بن رواحة قوله لو لم تكن فيه ايات مبينة
كانت بديهته تنبيك بالخبر انتهى من كتاب اللطايف واللطف
لابي منصور الثعالبي راى ابو بكر الصديق رجلا بيده ثوب فقال له
اهو للبيع فقال لا اصلحك الله فقال له هلا قلت لا واصلحك الله
ملابسة الدعا الى بالدعا علي كان عمر يقول لو كنت تاجرا لما اخترت على العطر
ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه كان ابن مسعود يقول الدنيا كلها غموم
فما كان فيها من سرور فهو ربح كان ابن عباس كثيرا ما يروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم الهدية مشتركة فاهدي اليه من حضر باب فامر
بتسليمها الى خادمه فقال له جلساؤه الم ترونا ان الهدية مشتركة

يامن اذا قدر عفى رفع بها العذاب عن امثل ورقيته

نادرة للغزالي

الكثرة محمدة

لقال لنا لك ما يوكل ويشرب فاما من ثياب مصر فلا كان ابو هريرة يقول
ما شممت رايحة اطيب من رايحة الخبز الحار قال نظر بن بيار
والخراسانى كل شيء يرخص اذا كثر الا الادب فانه اذا كثر كان اغلى
ابو جعفر المنصور شكى اليه رجل بعض عماله فى قصة فوقع اكفنى
امرهما والا كفيته امرك وقال له بعض الهاشميين ابى صرورة قال
فاحج قال الى بعير قال البس عليك حج قال يا امير المؤمنين انما جئت
لا مستفتيا مرض خاقان فعاده المعتصم وابنه الفتح اذ ذاك صبى
فقال له المعتصم دارى احسن ام دار ابيك فقال لما دام امير المؤمنين فيها
احسن وكان فى يده خاتم ياقوت احمر فى نهاية من الحسن فقال له رجل
اريت احسن من هذا الخاتم قال نعم اليد التى هو فيها قال الفتح بن خاقان
لاحد ندمائه دخلت قصرى فاستقبلتنى فلانة فقبلتها فوجدت
فى فيها نوا لو رقد المخمور فيه لصحا واخذ ابو الفرج الواوا الدمشقى
. هذا المعنى فقال .

سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفها . فانسه حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى . ولو رقد المخمور فيه افاقا

قال المنتصر والله ما ذل ذو حق ولو اطبق عليه العالم ولا عز ذو باطل
وان طلع من جبينه القمران قال عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن طاهر

يقولون افات وشيء مضاد . فقلت نعم الا ما عليه عيار
اذا سلمت فى الناس للمرء نفسه . واحبابه فالحادثات بحار

قال المعتضد بالله لاحمد بن الطيب ارى فى لسانك طولا وفى
عقلك قصرا قال عبد الله بن المعتز الخضاب من شهود الزور راى
الرشيد يوما رجلا بيده حزمة خيزران فقال له ما تلك قال عروق
القنا يا امير المؤمنين لموافقته اسم ام الرشيد قال الحسن بن سهل
لا يصلح للصدر الا واسع الصدر وقيل له لا خير فى السرف فقال لا
سرف فى الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى طلب المامون من احمد بن يوسف
الكاتب السكين فناوله اياها وحدها مما يليه فعلم انه قد اخطى
فاستدرك ان قال فى نحر اعدائك يا امير المؤمنين قال ابو الفتح البستى
النعمة عروس مهرها الشكر والرشوة رشا الحاجة والمعاشرة ترك
المعاشرة وعادات السادات سادات العادات . قال ابو نصر العتبى
الشباب باكورة الحياة ولسان التقصير قصير قال ابو عبد الله محمد بن
عبد العزيز الوزير الصدقة ترد بلاء الاخرة والهدية ترد بلاء الدنيا
قال ابو الحسن محمد بن محمد المزنى من دخل على السادة
السلام تقليل الكلام وتعجيل القيام قال ابو عمرو بن العلا كل ما
تشتهى والبس ما تشتهى الناس وقد نظم من قال

اما الطعام فكل لنفسك ما اشتهت . والبس ثيابك ما اشتهاه الناس

قال الاصمعى دخلت على الفضل بن الربيع يوما باردا وعلى ثياب قطن
فقال لى يا ابا سعيد اتى البرد فقلت فى خزائنك اصلحك الله فضحك
وامر لى بدراج تموز قال ابو بكر الخوارزمى فى صفة الجود بالذهب بل

الجود بالادب وهذا الخلق النفيس لا يساعده الكيس ومهذا الطبع
الكريم لا يأخذه العزم والادب لا يمكن تردده في صنعه ولا اصراره في
ثمن سلعه ولو جهدت بالطباخ ان يطبخ من رأسه السماح لو لما لم يقبل
واجمح في البيت الحي من الرتب فانشدت من شعر الكميت ما بي بيت فلا نعي
كما لم يعن لو ولب ولو وصفت ارجوزة العجاج في نوابل السكباج لما عدا
عندي ولكن لست سعنع فما اصنع ابو الطيب كان الغالب عليه
من الادعية اللهم اسقنا من رحمتك شربة نهل بها ذنوبنا انك انت
الغفور الرحيم قال ثابت بن قرة الطبيب ليس اضر على الشيخ من
ان يكون له طباخ حاذق وجارية حسنا لانه يستكثر من الطعام فيتخم
ومن النكاح فيهرم وقال راحة الجسم في قلة الطعام وراحة القلب
في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام مرت عمرة بنت نهم
بقوم من بني نمير فتاملوها فقالت يا بني نمير لا لقول الله تعالى اطعتم
ولا لقول الشاعر اخذتم قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم

وقال الشاعر

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

كتب رجل الى محبوبة له طال العهد واشتد الشوق فاستدركي
بقية رمق لها بان تصفيه وتجليه من نايرة وتعتبيه لا تشعبيه فكتبت
اليه قد امتثلت امرك مفضل بردك الطيبوا الكبة سمع مزبد ضجيج الناس
في يوم كسوف وريح عاصف وغيم منكرة وقوله القيامة القيامة

فقال

فقال وتحكم هذه قيامة على الريق اين دابة الارض اين الدخان اين
نزول عيسى اين طلوع الشمس من المغرب قال ابو الحسن الموسوي
من هوان الدنيا على الله تعالى انه اخرج معايبها من خبايثها
واطايبها من خبايثها اخرج الذهب والفضة من حجارة والمسك
من فارة والعنبر من روث دابة والعسل من ذبابة والخز من دابة
والديباج من دودة والانسان من نطفة فتبارك الله احسن الخالقين
قال علي بن الجهم المدينة النهر الاكبر سئل جحظة البرمكي عن دعوة
حضرها فقال كان كل شي فيها باردا الا الماء قال دعبل

فان اولى البرايا ان تواسيه عند السرور لمن واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن

تعرض رجل للحسن بن سهل فقال له من انت فقال انا الذي احسن اليّ
الامير عام كذا وكذا فقال مرحبا بمن توسل الينا بنا وقضى حوايجه دخل
ابو العيناء على عبد الله بن طاهر في يوم من ايام الخريف وعليه فاخر
سمور فقال له ما اعددت للشتاء فقال خلع الامير فقال لمجلوها له
وصف ابو بكر الخوارزمي شرفا في اصله وضيعا في نفسه
فقال استخراج المساوي من المحاسن هو من الاسد نجره ومن الدينار
صفره ومن اللجين خبثه ومن الماء زبده ومن الطاوس رجله ومن
الورد شوكه ومن النار دخانها ومن الخمر خمارها ومن الدار مبضها
وكان يقول في التفضيل فلان بيت القصيدة واول الجريدة وعين الكتيبة

اخراج المطايب من الخبائث

اخراج المساوي من المحاسن

ووٰاسطة القلادة، ودرة التاج، وانسان الحدقة، ونقش الفص كان
ابو العباس بن سريج يقول غبار العمل خير من زعفران العطلة انتهى من
فوائد الهجري قال يحيى بن خالد البرمكي الدنيا دول والمال عارية ولنا
بمن قبلنا اسوة وبمن بعدنا عبرة قال الحجاج بن يوسف الشيب نذير الآخرة
قال ابو عمرو بن العلاء قيل لرجل قد ذهب منه المطعم والمشرب والمنكح
اتحب البقاء قال نعم قيل له فما ترجو بالبقاء وانت على هذه الحالة قال كي اسمع
الاعاجيب قال الشعبي قدم علي رضي الله عنه من صفين وكان راسه ولحيته
قطنة فقيل له يا امير المؤمنين لو غيرت قال ان الخضاب زينة ونحن
محزونون قال عمر بن شبة ولدت هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن
زمعة موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ولها ستون
سنة ولا يعلم ان امراة ولدت لستين الا قرشية وموسى هو اخو محمد
وابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن وهو الذي يقول

ما ولدت لستين الا قرشية

تولت بهجة الدنيا ... فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم ... فما ادري بمن اثق
رايت معالم الخيرات ... سدت دونها الطرق
فلا حسب ولا نسب ... ولا دين ولا خلق
فلست مصدق الاقوام ... في قول وان صدقوا

قال الجاحظ اهل الكوفة تقول لنا ثلاثة فقهاء لم ير الناس مثلهم
ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن ولنا ثلاثة نحويين كذلك وهم

الكسائي

الكسائي والفراء وثعلب من شعر ابراهيم بن المهدي

من قال في الناس من قال الناس ما فيه ... وحسبه ذاك من خزي ويكفيه
من نم في الناس لم يؤمن عقاربه ... على الصديق ولم يؤمن افاعيه
لو فر من رزقه عبد الى جبل ... دون السماء لالفى رزقه فيه

قال الحسين بن فهم لما قال ابو عيسى بن الرشيد

دهاني شهر الصوم لا كان من شهر ... ولا صمت شهرا بعده آخر الدهر
ولو كان يعديني الامام بقدرة ... على الشهر لاستعديت جهدي على الشهر

فناله بعقب هذا صرع فكان يصرع في اليوم مرات الى ان مات ولم يبلغ
شهرا مثله انتهى من كتاب لطائف المعارف للقاضي ابي بكر
النيسابوري ليلة مات فيها خليفة وولد خليفة واستخلف خليفة
هي ليلة السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة
سبعين ومائة مات فيها الهادي واستخلف الرشيد وولد المامون
خليفة سلم عليه عمه وعم ابيه وعم جده هو الرشيد سلم عليه عمه سليمان
بن المنصور ثم عم ابيه المهدي وهو العباس بن محمد ثم عم جد المنصور
وهو عبد الصمد بن علي خليفة سلم عليه سبعة كلهم ابن خليفة
وهو المتوكل سلم عليه محمد بن الواثق واحمد بن المعتصم وموسى بن المامون
وعبد الله بن الامين وابو احمد بن الرشيد والعباس بن الهادي ومنصور
ابن المهدي اربعة اخوة كل واحد منهم اسن من صاحبه
بعشر سنين على الولاء ثم طالب وعقيل وجعفر وعلي بنو ابي طالب

اربعة اخوة بين كل واحد عشر سنين

اخوان تباعد ما بينهما في السن تباعدا شديدا موسى بن عبيدة الربذي
الذي يروي عنه الحديث كان اخوه عبد الله اسن منه بثمانين سنة
ولا يذكر مثاله ابن وابن تفاوت ما بينهما في السن تفاوتا شديدا عمرو
بن العاصي كان بينه وبين ابنه عبد الله ثلث عشرة سنة ولا يذكر مثله
اربعة في الاسلام ولد من صلب كل واحد منهم مائة مولود خليفة
ابن بر السعدي وانس بن مالك وعبد الله بن عمير الليثي وجعفر بن
سليمان الهاشمي ويقال ان المتوكل مات عن ست وخمسين ابنا وبنت
وعشرين بنتا قلت زاد ابن حبيب في المحبر وابو بكرة الصحابي والحجاج
ثم المتوكل الذي كان على راس ثمانمائة القاضي شريح ولي القضاء خمسا
وسبعين سنة وعاش مائة وعشرين سنة امرأة ولدها النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير رضي الله
عنهم هي حفصة بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمن امها خديجة
بنت عثمان بن عروة بن الزبير وام عروة اسما بنت ابي بكر الصديق وام محمد
ابن عبد الله فاطمة بنت الحسين بن علي وام الحسين فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وام فاطمة بنت الحسين ام اسحق بنت طلحة بن
عبيد الله وام عبد الله بن عمرو زينب بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
كان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يقول من عجايب الدنيا العباس بن
عمرو الغنوي انفذه المعتضد في عشرة الاف لمحاربة ابي سعيد الجنابي
فقبض عليهم ابو سعيد فنجا العباس وحده وقتل الباقون وعمرو

امرأة ولدها سبعة النبي وخلفاؤه الاربعة وطلحة والزبير

ابن الليث في خمسين الفا لمحاربة اسمعيل بن احمد فاخذ هو ونجا الباقون
قال هشام بن الكلبي كنت يوما عند الشرقي بن القطامي فقال اتعرف
يعرف منكم اسد بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد
فقالوا اما نعرفه فقال هو علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد
المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة
بن قصي واسمه زيد من كان عم وخاله خليفة يحيى بن عروة بن الزبير
عمه عبد الله بن الزبير وخاله مروان بن الحكم وعثمان بن عنبسة بن ابي
سفين بن ابي سفين عمه معوية بن ابي سفين وخاله عبد الله بن الزبير
من عهد له بالخلافة ولعب بلقبها ولم يتم له المرضى عيسى بن موسى بن علي
المومن القائم بن الوليد الناطق بالحق موسى بن الامين الرضي علي بن موسى
العلوي المرضي منصور بن المهدي المبارك ابرهيم بن المهدي الموبد
ابرهيم بن المتوكل المفوض الى الله جعفر بن المعتمد واخوه الموفق احمد
المنتصف بالله عبد الله بن المعتز الغالب بالله ابو الفضل بن القادر
الذخيرة لدين الله ولد القائم بامر الله قلت ذو القرنين مختلف في نبوته
ذو النورين عثمان بن عفان ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت الانصاري
ذو البجاد بن عبد الله بن الحرث المزني ذو العينين قتادة بن النعمان الانصاري
اصيبت عينه يوم احد فردها النبي صلى الله عليه وسلم ذو الكلاعين
موله بن كثيف بن حمل بن خالد ذو اليمينين عمرو بن عبد عمرو بن نضلة من
خزاعة شهد بدرا وكان لقبه ذو الشمالين فسماه النبي صلى الله عليه

من سُمّي بذي
اليدين ونحوه

وسلم ذا اليمينين ويقال له ايضا ذو اليدين لانه كان يعمل بيديه قلت
رجح الحافظ انه غيره فانه ذا الشمالين قتل ببدر وذو اليدين المذكور في
حديث السهو قصته متاخرة ويقال ان اسمه الخرباق وفات صاحب
اللطايف من هذا النمط من الصحابة ذو الاذنين انس بن مالك وذو السيفين
ابو الهيثم بن التيهان ذو العقيصتين ضمام بن ثعلبة ثم قال صاحب اللطايف
ومن غير الصحابة ذو الرياستين خشين بن كلاي بن نح الفزاري وذو الرايتين
امية بن خثم بن قيس والفضل بن سهل وذو النصلين عتيبة بن الحرث بن شهاب
ذو الخليطين خالد بن عتاب ذو القلبين جميل بن معمر ذو الشيبتين سهل بن عمرو
ذو القرحتين سعيد بن العاص ذو الرمحين حذيفة المكني ابا ربيعة والد
عمر بن ابي ربيعة ذو القلمين علي بن ابي سعيد بن كندا حبق لانه كان يتولى
الخراج والجيش ذو الكبر هوشه بن اعين ذو الوزارتين صاعد بن مخلد
يعنون وزارة المعتمد ووزارة الموفق ذو الكفايتين ابو الفتح بن ابي الفضل
بن العميد لكفايته ركن الدولة امر الديوان الخراج والجيش ذات النطاقين
اسما بنت الصديق رضي الله عنهما اصابع زينب ضرب من الحلوا ببغداد وكذا
طالب المامون • فما حملت كف الفتى طعما • الذ واشهى من اصابع زينب
مطر مصر مثل للشي النافع يضر به لان مصر اذا مطرت اضر بها المطر
وقال بعض الشعرا في مصر وما خير قوم تجدب الارض عندهم
بما فيه خصب العالمين من المطر • اذا بشروا بالغيث ريعت قلوبهم
كما ريع في الظلما سرابا القطا بالكدر انتهى من كتاب مصباح الظلام

٧٠

المستغيثين بخير الانام

في المستغيثين بخير الانام للامام شمس الدين محمد بن موسى بن النعمان سمعت
الشيخ ابا عبد الله محمد بن ابي الامام يقول كنت بمدينة النبي صلى الله عليه
وسلم خلف محراب فاطمة وكان الشريف مكثر القاسمي نايما خلف المحراب
فانتبه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وجاء الينا متبسما فقال
له صواب خادم الضريح النبوي مم تبسمت فقال كانت بي فاقة فخرجت من
فاتيت بيت فاطمة فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم وقلت اني جايع
فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعطاني قدح لبن فشربت حتى رويت
وها انا فيض اللبن من فمي وقال ابن الجلاد دخلت حلف النبي صلى الله عليه
وسلم وبي فاقة فتقدمت الى القبر وقلت ضيفك فغفوت فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم فاعطاني رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت وبيدي
النصف الاخر وقال الامام ابو بكر بن المقري كنت انا والطبراني وابو الشيخ
في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا على حالة واثر فينا الجوع
وواصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشا حضرت قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله الجوع الجوع فقال الطبراني اجلس فاما
ان يكون الرزق او الموت قال ابو بكر فنمت انا وابو الشيخ والطبراني جالس
ينظر في شي فحضر الباب علوي فدق ففتحنا له فاذا معه غلامان مع
كل واحد منهما زنبيل فيه شي كثير فجلسنا واكلنا وظننا ان الباقي ياخذه
الغلام فولى وترك عندنا الباقي فلما فرغنا من الطعام قال العلوي
يا قوم اشكوتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم في المنام فامرني ان احمل اليه ليكم وقال ابو الخير
الاقطع دخلت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وانا بفاقة فاقمت
خمسة ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت الى القبر وسلمت على النبي صلى
الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر وقلت انا ضيفك يا رسول الله وتنحيت
ونمت خلف القبر فرايت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه
وعمر عن شماله وعلي بن ابي طالب بين يديه فحركني علي وقال قم قد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي
رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت فاذا في يدي نصف رغيف وقال
احمد بن محمد الصوفي كنت في البادية ثلاثة اشهر فانسلخ جلدي فدخلت
المدينة وجئت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وعلى صاحبيه
ثم نمت فرايته صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا احمد جئت قلت نعم
وانا جائع وانا في ضيافتك فقال لي افتح كفيك ففتحتهما فملاهما دراهم
فانتبهت وهي مملاة فقمت فاشتريت لي خبز حواري وفالوذجا واكلت
وقمت للوقت ودخلت البادية لما كان سنة ثلاث واربعماية اخذ
امل الكوفة حيدري اعمى منهم الفا وخمسماية رجل كلهم من نسل من حضر قتل
الحسين وهذا من اعجب ما سمع حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الفقيه الحنبلي
قال اجتمع جماعة قاصدين الى مكة وكان احدهم كثير الصلاة فمات
واهمهم دفنه فنظروا الى بيت شعر في الصحرا فقصدوه فاذا فيه عجوز
واذا في البيت قدوم فسالوها ان تدفع القدوم اليهم قالت معاذ الله

الفا وخمسماية عجوز بالحيدري من نسل من حضر قتل الحسين

انكم تردونه الي فاعطوها ما ارادت ثم اخذوا القدوم وحفروا به قبرا
وواروا الرجل ونسوا القدوم في القبر وذكروا العهد فدعتهم الضرورة
الى ان نبشوا القبر فاذا هو قد صار غلا من هذا الميت الى عنقه فردوا
عليه التراب ورجعوا الى العجوز واخبروها الخبر فقالت لا اله الا الله
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما مضى فقال لي احفظي هذه
القدوم فانه يصلح لمن يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما سمعت السيد الشريف
الفقيه الامام العالم تقي الدين عبد الغني بن ابي بكر بن عبد الله الحسيني
الشافعي يقول بلغني عن بعض المتصدرين في القرآن بالجامع العتيق بمصر
انه حلف بالطلاق الثلث ان لا يجيز احدا يقرا عليه مستحقا للاجازة
الا بعشرة دنانير فاتفق ان جاء رجل فقير فلما كمل ساله الاجازة فاجره
فتالم فاعجزه واجتمع باصحابه فجمعوا له خمسة دنانير فاتى بها
اليه فلما اخذها خرج من عنده فراى الجمل يداربه فقال والله لا انفق
هذه الا في الحج فاشترى ما يحتاجه وسار حتى وصل الى مكة فلما قضى
اربه منها رجع الى المدينة فلما وصل الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السلام عليك يا رسول الله ثم قرا عشرا جمع فيه الاية السبع وقال
هذه قراتي على فلان عن فلان عنك عن جبريل عن الله وقد سالت شيخي
الاجازة فابى وقد استغثت بك يا رسول الله في تحصيلها ثم نام فراى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سلم على شيخك وقل له رسول
يقول لك اجزني بلا شي فان لم يصدقك فقل له بامارة زمزم انك ماو

الفقير الى مصر اجتمع بشيخه وبلغه الرسالة وسكت عن الامارة فلم يصدق
فقال الامارة ثم ازمر اصاح الشيخ وخر مغشيا عليه فلما افاق قال
له اصحابه يا سيدنا ما الخبر فقال كنت يوما اتلو القرآن فمررت يوما
قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقلت ليت شعري
من اي الاقسام انا ثم قلت لست من الثاني ولا الثالث فيتعين ان
اكون من القسم الاول فنمت تلك الليلة حزينا فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي بشر قراء القرآن انهم يدخلون الجنة زمرا زمرا ثم اقبل
على الفقير فقبل وجهه وقال اشهد لكم على ابي اجزته ليقرا ويقرئ من
اني شا. وسمعت يوسف بن علي الزناتي يحكي عن امراة هاشمية كانت مجاورة
بالمدينة وكان بعض الخدام يؤذيها قالت فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم
فسمعت قائلا يقول من الروضة اما لك في اسوة اصبري كما صبرت او نحو
هذا قالت فزال عني ما كنت فيه ومات الخدام الثلاثة الذين كانوا يؤذوني
سمعت الشيخ الصالح ابا زكريا الاسكندراني وكان من اولياء الله
يقول سمعت سيدتي الرشيدي يقول كنت بحرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا ظبية قد اقبلت من باب الرحمة في وسط القائلة حتى واجهت
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقفت من بعيد وهي تومي براسها كالمسلمة
عليه وذرفت عيناها بالدموع ثم تأخرت على عجزها حتى خرجت ولم تول
ظهرها تعظيما وتوقيرا للنبي صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من الحرم ونحن

نشاهد ذلك قلت ترى هذه الظبية من نسل تلك الظبية التي
اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واتت امراة بابن لها قد
تحرك فقالت يا رسول الله ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادنيه فادنته منه فقال من انا فقال انت رسول
الله النبي قال الشيخ شهاب الدين بن احمد بن الحسين بن رسلان الرملي

عليك بخمس فتنة القبر تمنع ۝ وتنجي من التعذيب عنه وتدفع
رباط بثغر ليلة ونهارها ۝ وموت شهيد ساهر السيف لامع
ومن سورة الملك اقرا كل ليلة ۝ ومن موته يوم العروبة تنزع
كذاك شهيد البطن جا ختامه ۝ وذو غيبة بين الجماعة تشرع

في تذكرة المقريزي قال المتكلمون على معاني الحروف ان ياجوج وماجوج
يخرجون في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وقالوا اخذنا ذلك من قوله
تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج والسر في فتحت لان الفا في فتحت
ثمانين والفا باربعمائة والحا بثمانية والتا باربعمائة فجميع ذلك ثمانمائة
وثمانية وثمانون قلت قد اكذبهم الله في ذلك قال عمر بن الخطاب
يعجبني ان يكون الرجل في اهله بمنزلة الصبي فاذا احتيج اليه كان رجلا
في مجموع القاضي امين الدين بن الزبير اجتمع ابو حامد الغزالي بابي
الفرج الفقيه الصقلي وكان يقدر عليه وينسبه الى الزندقة فقال
له يا هذا في هذه السنة الحاكم انا وانت بين يدي الله تعالى فماتا فيها جميعا

حكاية القاضي والكلب

حكاية القاضي والكلب

اخبرني شيخنا شيخ الاسلام علم الدين ابن البلقيني اجازة عن ابي الليث
احمد بن عبد الله بن الصايغ اخبرنا ابو العباس احمد بن عبد الرحمن المرداوي
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي اخبرنا ابو
المحاسن محمد بن السيد بن فارس الصفار اخبرنا ابو القاسم الخضر بن الحسين
بن عبدان الازدي اخبرنا ابو الفرج سهل بن بشر الاسفرايني اخبرنا مشرف
بن المرجا المقدسي حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محبوب المنصوري
حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين القاضي بها وحدثنا محمد بن
الحسين الرازي حدثني ابي عن جدي عن محمد بن مقاتل الماسغوري قال كان
محمد بن الحسين يكثر الرواح الى بساتينه فيصلي الصبح ثم يعود الى منزله
اذا ارتفعت الشمس وعلا النهار قال محمد بن مقاتل فسالته عن ذلك فقال
بلغني في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الى الصلاة
في الحيطان وذلك ان اهل اليمن يسمون البستان الحايط قال محمد بن
الحسين فخرجت الى حايط لي لاصلي فيه صلاة الفجر رغبة في الثواب
والاجر فعارضني لص جري القلب خفيف الوثب في يده خنجر كلسان الكلب
تما المنايا تجول على فرنده والاجال تلوح في حده فضرب بيده على صدري
ثم مكن الخنجر من نحري وقال لي بفصاحة لسانه وجراة جنانه انزع ثيابك
واحفظ اهابك ولا تكثر كلامك فيلان في حمامك ودع عنك اللوم
وكثرة الخطاب فلا بد لك من نزع هذه الثياب فقلت له يا سبحان الله
انا شيخ من شيوخ البلد وقاض من قضاة المسلمين تسمع كلامي ولا ترد

الحكايي ومع ذلك فاني من نقلة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
منذ اربعين سنة ومن علماء الاسلام بكل فريضة وسنة اما تستحي
من الله ان يراك حيث نهاك فقال لي بل يا سبحان الله انت ايضا اما تراني
شابا مثلي بدني اروق الناظر واملا الخاطر واوي الكهوف والغيران
واشرب ماء القيعان والغدران واسلك مخوف المسالك والقي بيدي
في المهالك ومع ذلك فاني رجل وجل من السلطان مشرد عن الاهل
والاوطان وحيي اني اعثر في الندرة بواحد مثلك واتركه يمضي الى
منزل رحب وعيش رطب وماء عذب وابقى انا ههنا اكابد التعب و[illegible]
النصب واجاهد السغب وانشد له ترى عيننا لنا لم تراه كلانا عالم
بالترهات قال ابو العباس قال له القاضي يا هذا اني اراك شابا
فاضلا ولصا عاقلا ذا وجه صبيح ولسان فصيح ومنظر وشارة وبراعة
وعبارة قال له اللص هو كما تذكر وفوق ما تنشر قال له القاضي هل
لك الى خصلة تعقبك اجرا او تكسبك شكرا وتحقبك ذخرا ولا
تهتك بي سترا ومع ذلك فاني اسلم الثياب اليك وسوف بعد عليك
قال اللص وما هذه الخصلة قال القاضي تمضي معي الى البستان فاتوارى
بالجدران واسلم اليك الثياب وتمضي على الستر والحجاب قال اللص
يا سبحان الله تشهد لي بالعقل وتخاطبني بالجهل وتخاف من انسبي منك
ان يكون لك في البستان غلامان جلدان علجان ذوو سواعد شديدة
وقلوب غير رعيدة يشدانني وثاقا ويسلماني الى السلطان فيحكم في

اراه • ويقضي علي بما يشاؤه • فاما ان يوردني في الحتف واما ان ينجيني
من الحتف • قال له القاضي لعمري انه من لم يفكر في العواقب فليس للدهر
بصاحب • وحقيق بالرجل من كان السلطان له مراصدا • وحقيق باعمال
الحيل من كان لهذا الشان قاصدا • وسبيل العاقل ان لا يغتر بعدوه
بل يكون منه على حذر • وان كان لا يحذر من قدر • ولكني احلف لك الية
مسلم • وجهد مقسم • اني لا اوقع بك مكرا • ولا اضمر لك غدرا • فقال
له اللص لعمري لقد حسنت عبارتك ونمقتها • وحسنت اشارتك
وطبقتها • ونثرت حب خبرك على فخ خبرك • وقد قيل في المثل السائر
على السنة العرب • والمستفيض في عرصات الادب • انجز حر ما وعد
ووفى بما عهد • ادركنا الاسد قبل ان نلتقي على الفريسة لحياة • ولا
يعجبك من يعد وحسن محياه • وانشد

لا تخدشن وجه الحديث فانا • قد كشفناه قبل كشفك عنه
واطلعنا عليه والمتولي • قطع اذن العيار اغير منه

ثم قال له اللص الم يزعم القاضي انه كتب الحديث زمانا ولقي فيه الشيوخ
كهولا وشبانا • حتى فاز بكره وعونه • وحاز منه فرهونه وعيونه •
قال القاضي اجل قال اللص فاني بني كنت في هذا المثل الذي ضرب لك
فيه المثل واعملت فيه الحيل • قال القاضي ما يحضرني في هذا
المقام الحرج الا الترام المؤذن صاحبه بالارغام • حديثا اسنده
ولا خبرا اورده • فقد قطعت بشبهتك كلامي • وصدعت قبضتك عظامي

فلساني كليل • وجناني عليل • وخاطري نافر • ولبي طائر • قال اللص
فليسكن لبك • وليطمئن قلبك • اسمع هذا ونكون بنا بك حجتي لا يذهب
الا بالفوائد قال القاضي هات قال اللص حدثني ابي عن جدي عن ثابت
البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين المكره
لا تلزمه فان حلف وحنث فلا شيء عليه وانت ان حلفت حلفت مكرها
وان حنثت فلا شيء عليك انزع الثياب • قال القاضي يا هذا اعييتني
بفصاحتك • وذرابة لسانك • واخذك على الحج من كل وجه وجانب
بالفاظ كانها لسع العقارب • اقم بنا نمضي الى البستان فانه دار
بالجدران • وادفعها الى صبي غير بالغ تامن مكره تنتفع انت بها ولا
اتهمك انا ولا يجري على الصبي حكومة لصغر سنه • وضعف منته •
قال اللص يا انسان قد اطلت المناظرة • واكثرت المحاورة • وجئت
على طريق ذي عوز • ومكان صعب وعر • وهذه المراوغة لا تنفعك نفعا
ولا تستطيع لما ارومه منك دفعا • ومع هذا فتزعم انك من اهل العلم
والرواية • والفهم والدراية • وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الشريعة شرعتي والسنة سنتي فمن ابتدع في شرعتي وسنتي
فعليه لعنة الله قال القاضي يا رجل وما ههنا من البدع قال
اللص اللصوصية بغير بدعة انزع ثيابك فقد راسلتك وادخلت
طولك • واوسعت مجالك • ولم اشد عقالك • حياء من حسن عبارتك
وقوة بلاغتك • وتقلبك في المناظرة • وصبرك تحت المخاطرة • فنزع

القاضي ثيابه ودفعها اليه وبقي في السراويل فقال اللص انزع السراويل
كي تتم الخلعة • قال القاضي يا هذا دع عنك هذا الاغتنام ولتمضي بسلام
ففي ما اخذت كفاية • ودع هذا السراويل فانه لي ستر ووقاية • لا سيما
وهذه صلاة الفجر قد ازف حضورها • وقرب وقوعها • واخاف ان يفوتني
فضلها في غير وقتها • فقد نفدت بركاتها رجا ان فوزنا في مكان نحط منه
وزري ويضاعف به اجري • ومتى تمنعني من ذلك كنتما قال الشاعر

ان الغراب وكان يمشي مشية • فيما مضى من سالف الاحوال
حسد القطاة فرام يمشي مشيها • فاصابه ضرب من العقال
فاضل مشيته واخطا مشيها • فلذاك كنوه ابا المرقال

فقال اللص القاضي ايده الله يرجع الى الخلعة غيرها احسن منظرا
واجود خطرا • وانا لا املك سواها • ومتى لم تكن السراويل في جملتها
ذهب حسنها • وقل ثمنها • ولا سيما والنكة مليحة وسيمة • ولها مقدار وقيمة
فدع عنك ضرب الامثال • واقلع عن ترداد المقال • فانك لست بمن يكني بالمحال
ما دامت الحاجة ماسة الى السراويل ثم انشا يقول

دع عنك ضربك سائر الامثال • ولتسمعن ان شئت فصل مقالي
لا تطلبن مني الخلاص فانني • اني اذا ما جئتني بسؤال
ولانت ان ابصرتني ابصرت ذا • قول وعلم كامل وفعال
جارت عليه يد الليالي فانثنى • يبغي المعاش بصارم فصال
فالموت في ضنك المواقف دون ان • القى الرجال بذلة التسال

والعلم ليس بنافع اربابه • اذ لا تعوقه على المغال
ثم قال اللص بلغني انه القاضي انه يتفقه في الدين • ويتصرف في فتاوى المسلمين
قال القاضي اجل قال اللص فمن صاحبك من ائمة الفقهاء وصدور
العلماء قال القاضي صاحبي محمد بن ادريس الشافعي قال اللص ايمنع مذهبه
ان تكون بالسراويل حتى لا تذهب السراويل الا بالفوايد قال القاضي اجل
قال اللص يا لها من نادرة ما اغربها • وحكاية ما اعجبها • ايخفى عنك
مثل هذا المقدار • وانت تعتزي الى الفقهاء والنظار • انما انت محنة
على الاسلام • ومعرة على الحكام • ثم قال اي شيء قال صاحبك
في صلاة الفجر وغيرها وانت عريان قال القاضي لا ادري قال اللص حدثني
ابي عن جدي عن محمد بن ادريس الشافعي يرفعه باسناده عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الصلاة العريان جائزة ولا اعادة عليه وقال
في ذلك عراة البحر اذا عطبوا وتسلموا الى الساحل فنزع القاضي السراويل
وقال خذه فانت اشبه بالقضاء مني وانا اشبه باللصوصية منك
يا من درس علي حدثنا في موطا مالك وكتاب المزني • ومدينة لينفعه الله
فراى الخاتم في اصبعه اليمنى فقال انزع الخاتم فقال ان هذا اليوم ما
رايت اخس منه صباحا • ولا اقل نجاحا • اذ رماني بهذا الامر المنكر
وقصدني بامر جوكر • ويحك ما اشرهك وارغبك • واشد طلبك
وكلبك • دع هذا الخاتم فانه عارية معي • وانما اخرجته ولبسته في اصبعي
ولا تلزمني غرامته • اكرم من قيمته • فقال اللص نزع القاضي انه شافعي

المذهب. وموفيه طويل الباع والمنكب. قال نعم قال اللص صدقت الا
انه صار التختم في اليمين من شعار المصادين. فحصل فرقا بين المخالف
والموالف. قال القاضي ومع هذا فاني اعتقد ولاء امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وتفضيله على كل المسلمين من غير طعن على
الخلفاء الراشدين. ولا عدول عن السنة والدين. وهذا كله اعتقادي
وعلى مذهب الشافعي في الحكومة اعتمادي. وعليه سائر اهل بلادي.
قال اللص نعم ما ذهبت اليه. واعتمدت عليه. اذ قال لك قائل بم
استحق علي ان يكون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال القاضي الجواب في ذلك ان عليا انما استحق الفضل على من سواه
من الصحابة والقرابة لانه اقربهم منه لحمة. وادناهم حرمة. واكرمهم
مركبا. واطيبهم منصبا. قال اللص ذلك الذي اوجب له الفضل على
من سواه من المهاجرين السابقين. والاولين الصادقين. قال القاضي
نعم قال اللص فالعباس اذن افضل منه لانه اقرب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم منه لان الله تعالى يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله وقد اجمع المسلمون انه لو ان رجلا هلك وترك
عما وابن عم لكان المال للعم دون ابن العم وهذا مما لا خلاف فيه قال القاضي
فان العباس لا هجرة له وعلي له هجرة قال اللص فبطلت علة القرابة وصار
الفضل للهجرة قال القاضي نعم قال اللص فجعفر بن ابي طالب له هجرة
وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو نازعك منازع في انه افضل

من علي فما يكون جوابه قال القاضي فعلي لم يشرك بالله طرفة عين ولا
علم منه خلف ولا ميل وهو اقدم ايمانا منه ومن العباس قال اللص
فبطل اذن الوجه الثاني وصار الفضل لقدم الايمان قال القاضي نعم
قال اللص فابو بكر رضي الله عنه اقدم ايمانا من الكل قال القاضي فابو بكر
انتقل عن شرك قال اللص الذين من لم يشرك افضل عندكم ممن اشرك قال
القاضي بلى قال اللص فايما افضل عائشة او خديجة او غيرها من نساء
النبي صلى الله عليه وسلم اللواتي لم يشركن بالله قال القاضي الا ان عليا
مع قدم ايمانه وحسن يقينه وايضاح برهانه له اتصال النسب وفي
قال القاضي اجل قال اللص ففاطمة اقرب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام علي قال القاضي فاطمة قال اللص فبطلت علة القرابة قال
القاضي فان عليا مع تقدم ايمانه له جهاد قال اللص فكذلك ايضا ايمان
ابي بكر يقدم ايمان علي وله جهاد لانه اول من امن بالله وجاهد وسبق
الى الصدق ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لا معين له من
اهل بيته واقاربه وادني عشيرته واصحابه فهو اول من سارع الى الجهاد
ودعا الناس الى بيعته وبذل بين يديه الاموال. ولاقي بمحبته الاهوال.
قال القاضي كيف نقدم ابا بكر على علي وهو يعترف ان له شيطانا يعتريه يقول
الا ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتم ذلك فلا تقربوني لا اوثر في اشعاركم
وابشاركم قال اللص لعمرك لقد قال هذا في ملأ من المهاجرين والانصار
الا انه ليس على وجه الارض ذو عقل فاضل. ولا لب حاصل يرى ان ابا

بكر رضي الله عنه كان مجنونا ولا مغرا ما فونا فلو كان علي بمثل هذه الحالة
لما يخفى امره على الصحابة والقرابة ولا تركوا بأسرهم دفعه على الخلافة
بالاحتجاج انه مجنون يحتاج الى علاج دون امامة الامة وخلافة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا جهل ممن بلغ اليه وتكلم عليه وانما
قال ذلك كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منا احد الا وله شيطان
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم وانما
قال ذلك ابو بكر ليتوقوا وقت غضبه قال القاضي ليس هو القايل وليتكم
ولست بخيركم قال اللص في هذا وجوه منها انه قال ذلك محتجا على الاصحاب
لانه قد وليهم بالصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حاضر ولعمري
انه لا يجوز ان يكون خير قوم احدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانه
قال كيف لا اليكم مع عدمه وقد وليتكم في وجوده ولست بخيركم ومنها
انه اراد ولست بخيركم قبيلة لان بني هاشم اعلى منه في ذروة النسب وقعد
الصيت والمذهب دالمهم بهذا على ان هذا الامر لا يستحق بعلو النسب ولا هو
مقصور على بني هاشم دون غيرهم من قريش لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايمة من قريش قال القاضي كيف تحقق هذا الامر وهو يقول اقيلوني
اقيلوني قال اللص قد قال ذلك لما في قيامة الامر من تحمل ثقل الامانة
وذلك لفضله وعقله وورعه وخشيته وتخانه ديانته لا لما يبعد
عن ذلك ولما سبق لفاضله عرضت عليه ان يظهر المسارعة اليها والوثوب
عليها فان ذلك سلفه في الظنة وتورطه في التهمة قال القاضي كيف

ينفسو

ينفسون له هذا الامر وعمر بن الخطاب يقول على المنبر بيعة الاسود
والاحمر الا ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه قال اللص بهما شككنا في شيء فانا وايا كم لا نشك ان عمر
رضي الله عنه كان تقيا فلا ولم يكن مجنونا مخلطا وهذا الكلام ان حمل
على ما قلتم صار في حكم المجنون من قايله لان عمر يحتاج في اثبات امامته
والذي الخلافة له لعقد عهد ابي بكر رضي الله عنه اليه ودعا الناس الى
اتباعه من بعده فاذا كانت بيعة ابي بكر باطلة وجب ان يكون عهده الى
كذلك ووجب ان يكون بيعة عمر باطلة ووجب ان يقول له الناس من الصحابة
والقرابة والانصار فانت ايضا ممن يجب قتلك ولا يجب العمل على عهدك
في الشورى والمعنى في هذا القول ان عمر رضي الله عنه كان يعتقد ان
ابا بكر كان افضل الامة وانه كان يستحق اخذ الخلافة بالحجة والمناظرة
وان من بعده يتفاوتون في الرتبة والقوة ولا يستحقونها على ذلك
الوجه وقوله كانت فلتة اي من غير اعمال فكر وروية واستوعب
فجاه وقوله وقى الله شرها اي شر الخلاف عليها وشق العصا عند تمامها
وقوله من عاد الى مثلها فاقتلوه انما اراد الى مثل قول الانصار منا امير
ومنكم امير وارادة اخراج الامر من قريش الى غيرهم وهذان الامران
حرام فعلهما في الدين وفتنة بين المسلمين قال القاضي فاذا كنت قد
فضلت ابا بكر على علي فقد غضضت من علي قال اللص من قصد الى ذلك
فهو ضال غير مرشد ولا موفق مسدد وانما هذا اتباع السنة وجري

على الشريعة الحسنة ولو كان ما ذهب اليه وتطنه وتصوره في تفضيل
ولكنه لكان من فضل عليا على فاطمة والحسن والحسين فقد غض منهم
وعدل بالفضل عنهم ومثل هذا لا يقوله مسلم ولا يعتقده مؤمن فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد حمل الحسن والحسين على عاتقه نعم المطي
مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما ولم يرد بذلك نقصا ولا
عدولا ولا بالفضل عنهما ولكنه يجري في ذلك الصدق وقصد في
كلامه الحق قال القاضي فان النبي صلى الله عليه وسلم حمل عليا يوم
وضع الاصنام واظهر الله الاسلام قال اللص هذه فضيلة لعلي غير
مجحودة ولا مردودة ولكنه حمل ابنته وهي صغيرة وحمل امامة بنت
ابي العاص بن الربيع على كتفه وهذا في الرواية ماثور عن ثقات نقلة الحديث
مشهور قال القاضي فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا من علي وعلي
مني هذا ما لا ادفعه ولا امنعه ولكنه قال ايضا للعباس انا من العباس
والعباس مني فاي فضل لعلي على العباس في هذا الاختصاص قال
القاضي فقد قال لعلي انت اخي قال اللص لعمري لقد قال ذلك سرارا
واشار اليه سرا واعلانا واجهارا ولكن قال ذلك له على مذهب الفضل
له والرفعة لمكانه لا على طريق الحقيقة قال القاضي على مذهب المجاز
قال اللص نحن وانتم نروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واشوقاه
الى اخواني الذين ياتون من بعدي فيؤمنون بي ولم يروني فسمى المسلمين
اخوانا وقال لابي بكر اخي ورفيقي وصاحبي وقال ان الله امرني ان اتخذ

ابابكر

ابابكر والدا وعليا اخا فالوالد في المبالغة في المدح والتقريب
والفضل افضل من الاخ كما انه في الحقيقة كذلك ثم قال وزنت
بالامة فرجحت بها ووزن ابو بكر بالامة فرجح بها قال القاضي اسمع
هذا حدثنا حمزة العوفي قال اخبرني عمي عن ابيه عن جده قال اخبرني
الحسن بن علي قال اخبرتني فاطمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل عن كاتبي علي انهما قالا لم نكتب عليه
ذنبا منذ صحبناه فكيف يقايسه مساو او يناديه مناد وهذا قوله
صلى الله عليه وسلم فيه قال اللص اسمع هذا اخبرني ابي عن جدي
عن ابيه عن مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان حافظي ابي بكر ليفتخران على سائر الحفظة الكتبة
في صحبة ابي بكر وذلك انهما لم يكتبا عليه منذ صحباه ذنبا قال القاضي
فان عليا بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الغار
غير جزوع ولا فزوع قال اللص في كلامك هذا ايهام ان ابا بكر كان
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار جزوعا فزوعا وهو خلاف ما
ذهبت اليه قال القاضي فالله تعالى يقول ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال اللص الحزن غير الجزع
وانما حزن ابو بكر ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فينهدم
سور الاسلام وينحل نظامه ويتفرق التيامه فلا يعبد الله فلاجل
هذا كان حزنه وكان اكثر حزنه على دين الله تعالى ولم يكن حزنه جزعا

على نفسه ولا على ماله وولده وعرسه كيف يكون كذلك وقد فارق
الاهل والولد والبلد وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا القبايل فاما قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا فوجه الدلالة على فضل ابي بكر في هذه الاية من ستة مواضع
الاول ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر فجعله
ثانيه في الرتبة فقال ثاني اثنين الثاني انه وصفهما بالاجتماع في محل
مكان واحد لتالف بينهما فقال اذ هما في الغار الثالث ان الله تعالى
اضافه اليه لذكره الصحبة فجمع بينهما المقتضي للرتبة فقال اذ يقول
لصاحبه الرابع انه اخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه
به ومحله منه فقال لا تحزن الخامس انه اخبره ان الله تعالى معهما
على حد سوا ناصرا لهما معا فقال ان الله معنا السادس انه اخبر عن نزول
السكينة على ابي بكر لان الرسول عليه السلام لم تفارقه السكينة
قط فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل
ابي بكر من اية الغار لا يمكنك ولا غيرك الطعن عليها ولا النقص لها
قال القاضي فان الله تعالى يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وعني في هذه
الاية عليا قال اللص فلابي بكر مثلها وهو قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الاية
فكانت الردة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكل عنها اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا بكر وحده فانه لم يأخذه في
الله لومة لايم في قتال اهل الردة فقال له عمر يا خليفة رسول الله
اقبل منهم الصلاة ودع لهم الزكاة فالصلاة افضل قواعد الاسلام
فلم يقبل منه قال القاضي فان الله سبحانه وتعالى يقول الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون نزلت هذه الاية في علي وكانت معه اربعة دنانير
فتصدق منها بدينار سرا ودينار علانية ودينار ليلا ودينار نهارا
فاخبر الله تعالى عنه بفعله اعلاما بشانه وتنبيها على مكانه قال
اللص فلابي بكر مثلها قال الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا
تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فجعل اعمال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شتى ثم قال فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى وقال الذي يؤتي ماله يتزكى الا ابتغا وجه ربه الاعلى
ولسوف يرضى نزلت هذه في ابي بكر رضي الله عنه وما اري ان يخفى
عنك ولا عن مثلك من ذوي الالباب والعلم فضل هاتين الايتين
انه لا خلاف بين المسلمين ان ابا بكر انفق اربعين الف درهم يريد بها
وجه ربه الاعلى حتى تخلل بالعبا فقرا في طاعة الله وطاعة رسوله
قال القاضي فان الله تعالى يقول اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله نزلت هذه الاية في علي قال اللص فلابي بكر مثلها قال الله

تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة
من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا نزلت هذه الاية في ابي بكر وقد انفق
ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من قاتل معه
بمكة وقد اجمع المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا ابو بكر
فنابذهم عنه ودافعهم دونه فاخبر الله عنه بذلك قال القاضي فحب
علي فريضة على امة محمد صلى الله عليه وسلم جميعا فان كان ابو بكر ممن
دخل في هذه الفريضة قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقد اجمع اهل البيت ان عليا افضلهم منزلة عند الله ورسوله
قال اللص فلابي بكر مثلها قال الله تعالى والذين جاوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا خلاف بين الامة
ان ابا بكر رضي الله عنه امام السابقين واول الصادقين واوجب الله
على كل مؤمن ان يستغفر له ولا يستغفر احد الا لمن يحبه اذ فرض
كما اخبر الله تعالى وبغضه كفر قال القاضي والحد في ذكر خلافة ابي
بكر في التنزيل قال اللص نعم قال الله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف
الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات وقال تعالى ويجعلكم
خلفا الارض فاخبر ان الخلفا اعظم منزلة وارفع درجة عنده
من غيرهم وقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم فذكر خلافته في التوراة
والانجيل والقران ووعدهم بان يستخلفهم ووفى لهم بذلك واوجب

فرض

فرض طاعتهم على اهل زمانهم وفي بعض هذه دلالة كافية • وحجة بالغة
وما اراكم توردون من فضيلة الاولى الا ولنا امثالها • ولا تظهرون منقبة
الا وعندنا اشكالها • ولا تحتالون في دفع فضل لنا الا وعندنا
في نقضه حجة قاطعة • وبراهين لامعة • وليس كل خبر يورد • ولا حديث
يسند • الا وعندنا بازائه ولنا فيه فنون • ومن علمه متون وعيون فان حلي
الفضل على مثل هذه الاخبار فلنا بعد قال في عمر بن الخطاب لو كان
بعدي نبي لكان عمر وان قلتم انما فضل بالشجاعة فقد شهد النبي صلى
الله عليه وسلم للزبير بها وقال في حمزة اسد الله وقال في خالد سيف
الله ثم قال صلى الله عليه وسلم انا في ميراث عمي العباس فلما سمع القاضي
جودة منطقه وحسن نسقه وقدرته على الكلام • وثباته في الخصام
وقوته في النظر • ومعرفته بالامور وروايته للخبر • علم انه عود نازل
وقضا نازل • وعالم لا يجاري وفقيه لا يماري • ومتكلم لا يصطلى
بناره • ولا يبصر في غباره • وانه انما حمله على ذلك ضرورة القلة والاعدام
والانفة من الحاجة الى السفلة واللئام • نزع الخاتم من اصبعه وقال
هاك يا فقيه يا متكلم يا محدث يا شاعر يا لص واخذ منه وحل
عقاله • واوسع مجاله • ونفس خناقه • واطلق وثاقه • ومضى عنه

• وهو يقول •

اعذر اخاك لان الدهر ذو حيل • صلب المجزلة ناب واظفور
لولا تعذر نيلي ما بكرت • بي نحو ما كنت تخشاه المقادير

قالت وقد رابها عدمي تكلفني … راض برص معاش فيه تكدير

مهلا سلبني تليفي العار عن همم … وعزم وادلاح وتشمير

ما نزع الرزق من ايدي معاشرنا … فيهم كريم له خيم ولا خير

يوما اذا اخرج الدهر الخؤون فتي … اليهم مقلته اعين • زور

ماذا او قل من علم ومن ادب … مع معشر كلهم حول الندي عور

تالله اطلب من ايديهم ابدا • رزقا ولي فاتك الحدثان ما نور

ثم مضي القاضي الي منزله • وقد ملا قلبه ما راي من شجاعته • وشاهد من براعته • وما راقه من علمه • وشاقه من فهمه • فلبس من فاخر ثيابه وخرج الي عدوله واصحابه • فلما استقر مجلسه • وثاب اليه حسه وانسه حدث عدوله ما لقي في ليلته من التعب • وقاسي من النصب • واخذ في وصفه للص فاطنب • وفي مدحه فاسهب • واراق واعجب • ثم قال والله لقد قلت فيه ابياتا انعته فيها واذكر مقامه وموقفه فقيل له وما الابيات ايها القاضي فانشا يقول •

لله لص جري القلب محتك … مجرب العزم فتال مع التجر

ابصرته فكان الموت صورته … في كفه خنجر امضي من القدر

ومد نحوي يدا كادت براحتها … تعض نفسي من خوف ومن حذر

وامكن النصل من نحري وقال الا … انو الساي ولا تقدم علي الخطر

فقلت دونك عني انني رجل … شيخ فقيه وقاض من بني عمر

بري الوري كلهم فضلي ويرفعني … علمي ويشهد لي في البدو والحضر

اما تخاف اما تخشى الاله بان … يراك في خبث لا يرضاك فاقصر

فقال لي بلسان ناطق ذرب … كانما قد ما تلقفه من حجر

اما تراني فتا لصا يعود بي … من قدرة اني من انثي ومن ذكر

اوي القفار واجتهادي يوشني … سيفي وترسي وقلب مجهز المرد

سبوا المضاجع عن جنبي لتحليني … نفسي عن الكرى بين الورد والصدر

سل ان جهلت مكان الليل عن خبري … يخبرك ان شئت اولا فاقتحم اثري

انا الذي اسبق الاقدار في مهل … مني واكحل جفن الغير بالسهر

ولا انام علي ثار يورقني … من الملوك ولا ناري علي الغير

ما كنت احسب اني قبل ذا الداري … ليثا يحل لنا في صورة البشر

فلو ابو هاشم والشافعي وابو حنيفة وابن جهم الحبر العدد

وما لك ملكتهم غيبة لقضي … علي بما بهم في مجلس النظر

ولو باسطا ولوا ان عزوة اق … عمرو بن معدي او ذا الباسل الذكر

لعمهم ولطاا الهيجا مشعلة … ترمي بها حاماه البائس بالشرر

لا اوردتهم ظباه موردا كدرا … مرا وكيف لهم بالمورد الكدر

فمن بعدي بريء مما قد بليت به … في جنح يوم نداعي حيه ذكر

فقال له القوم ما يقول القاضي في هذا الرجل فقال ما اقول في رجل تفصح شمائله عن ابوته • وتنطق مخايله عن مروته • هو من قطع في اوسع عذر • وافسح اجر • فاني لا اري ان يعذب الله عز وجل رجلا من اهل العلم في تاريخ المدينة الشريفة للحافظ جمال الدين

٦١

رؤيا نور الدين الشهيد
النبي عليه الصلاة
والسلام

المطري وصل السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي في سنة
سبع وخمسين وخمسمائة الى المدينة الشريفة بسبب رؤيا راها
ذكرها بعض الناس وسمعها من الفقيه علم الدين يعقوب بن ابي بكر المحترق
ابوه ليلة حريق المسجد النبوي عمن حدثه عن اكابر من ادرك ان السلطان
محمود المذكور راى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في ليلة واحدة
وهو يقول له في كل واحدة منها يا محمود انقذني من هذين الشخصين اشقرين
تجاهه فاستحضر وزيره قبل الصبح فذكر ذلك له فقال له هذا امر
حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليس له غيرك فتجهز وخرج
على عجل بمقدار الف راحلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك حتى دخل
المدينة على حين غفلة من اهلها والوزير معه فزار وجلس في المسجد
لا يدري ما يصنع فقال له الوزير اتعرف الشخصين اذا رايتهما قال نعم
فطلب الناس عامة للصدقة وفرق عليهم ذهبا كثيرا وفضة وقال
لا يبقين احد بالمدينة الا جاء فلم يبق الا رجلان مجاوران من اهل
الاندلس نازلان في الناحية التي تلي قبلة حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
من خارج المسجد فطلبهما للصدقة فامتنعا وقالا نحن على كفاية
فجد في طلبهما فجيء بهما فلما راهما قال للوزير هما هذان فسالهما عن
حالهما وما جاء بهما فقالا لمجاورة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اصدقاني وتكرر السؤال حتى افضى الى معاقبتهما فاقرا انهما من النصارى
وانهما وصلا لكي ينقلا من في هذه الحجرة الشريفة المقدسة باتفاق

من ملوكهم ووجدهما قد حفرا نقبا تحت الارض من تحت حائط
المسجد القبلي وهما قاصدان الى جهة الحجرة الشريفة ويجعلان
التراب في بئر عندهما في البيت الذي هما فيه فضرب اعناقهما ثم
احرقا بالنار وركب متوجها الى الشام وحكى الامام زين الدين
ابو بكر بن الحسين المراغي ايضا هذه الحكاية في كتابه تاريخ المدينة
ثم قال وقد اتفق بعد الاربعمائة من الهجرة ما يقرب من ذلك وهو
ما اخرجه الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد بسنده
عن ابي القاسم عبد الحكم بن محمد المغربي ان بعض الزنادقة اشار
على الحاكم العبيدي صاحب مصر بنقل النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه من المدينة الى مصر وزين له ذلك وقال متى تم ذلك
شد الناس رحالهم من اقطار الارض الى مصر وكانت منقبة لسكانها
فاجتهد الحاكم في ذلك وبنى بمصر مكانا وانفق عليه مالا جزيلا
وبعث ابا الفتوح لنبش الموضع الشريف وحملهم فلما وصل الى المدينة
ماج الناس وكادوا يقتلونه ومن معه وارسل الله ريحا كادت
تزلزل الارض من قوتها حتى دحرجت الابل باقتابها والخيل بسروجها
كما تدحرج الكرة على وجه الارض وهلك اكثرها وخلق من الناس
ورجع ابو الفتوح عن ذلك قال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات
الكبرى اخذ بعض المتاخرين يعدد انواع الواقعات من الكرامات
فجعلها عشرة وهي اكثر من ذلك قال وانا اذكر ما عندي فيها

انواع كرامات
الاولياء

النوع الاول اخبار الموتى وفيه حكايات كثيرة الثاني
كلام الموتى وهو اكثر من النوع قبله الثالث انفلاق البحر
وجفافه والمشي على الماء الرابع انقلاب الاعيان كما وقع لبعضهم
من انقلاب الخمر سمنا الخامس انزواء الارض السادس والسابع
كلام الحيوانات والجمادات الثامن ابراء العليل التاسع
طاعة الاسد والحيوان العاشر طي الزمان الحادي عشر
نشر الزمان الثاني عشر استجابة الدعاء الثالث عشر
امساك اللسان عن الكلام واطلاقه الرابع عشر جذب
بعض القلوب في مجلس كانت فيه في نهاية النفرة الخامس عشر
الاخبار ببعض المغيبات السادس عشر الصبر على عدم الطعام
والشراب المدة الطويلة السابع عشر مقام التصريف كما
ذكر ان بعضهم كان يمنع المطر الثامن عشر القدرة على تناول
الكثير من الغذاء التاسع عشر الحفظ عن اكل الحرام
العشرون رؤية المكان البعيد من وراء الحجاب كما قيل
ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي كان يشاهد الكعبة وهو ببغداد
الحادي والعشرون الهيبة بحيث مات من شاهده بمجرد رؤيته
الثاني والعشرون كفاية الله اياهم شر من يريد بهم سوءا
كما اتفق للامام الشافعي رضي الله عنه مع هرون الرشيد الثالث
والعشرون التطور باطوار مختلفة وهذا الذي تسميه الصوفية

روي ان الشافعي لما وضع كتاب الرد على مالك سعوا به عند السلطان وقالوا اخرجه عنا والا افتتن البلد فهم بذلك فاتاه الشافعي والهاشميون فكلموه فامتنع وقال ان هؤلاء كرهوه واخشى الفتنة فقال له الشافعي اجلني ثلثة ايام فاجله فمات الوالي فجأة في الليلة الثالثة وكفى الشافعي امره كذا في مناقب الشافعي للعلامة ابن حجر

١٣٠

بعالم المثل الرابع والعشرون اطلاع الله اياهم على ذخاير الارض
الخامس والعشرون ما سهل لكثير من العلماء من التصانيف
في الزمن اليسير بحيث وزع على زمن حياتهم فوجد لا يفي بنسخها
فضلا عن التصنيف وهذا من قسم نشر الزمان الذي تقدم انتهى
ملخصا قال الامام الرافعي في اخر اماليه

عبد الكريم بن المرجي رحمة ‏· بليغة من كل ارجائه
ابلى بلاء بين حد بنا على ‏· ما وفق الله بنعمائه
لئن بركبها ولكنه ‏· يقول قول الخائر التائه
فاز ابو القاسم برب له ‏· فبئس نجر من بر املائه

والحمد لله بلا غاية ولله الشكر على النهاية وصلى الله على من لا نبي بعده وآله وسلم شعر تم الكتاب تكاملت نعم السرور لصاحبه وعلى الاله بجوده وبفضل عفو ذنوبه

نجز كتابة وتحريرا فتم توشيته وتسطيرا
مع ما الحق من الحواشي واستتبع من الغواشي فلله
الحمد والمنة ان وفق لاتمامه واعان على ختامه

اقل عباده الضعيف النحيف الواثق
بحبل المتين محمد بن الامين عفي عنهما
ولوالديهما ومشايخهما والمسلمين في سنة احد الف

مذنب خطه عيبى دعوة غير خايبه رحم الله قايلا
رحم الله كاتبه وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب عفي عنه
١١٧٥ وكفى عبده